



تفسیر قرآن

۱۵۴۹
۲۰۳۶۲

تفسیر قرآن از سره حکیم

عبد

عبد

محمد بن ازربن یوسف

اردبیل

سنه
۷۹۴

۱۵۴۹

۱۵۴۹
۲۰۳۴۲

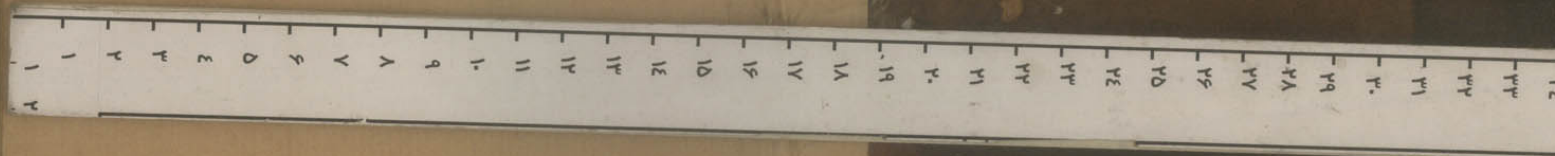
تفسیر قرآن از سید محمد

عربی

عربی

محمد بن ازهر بن یوسف
از سید محمد

سنه
۷۹۴



الكتاب العظيم من تفسير القرآن العظيم

تأليف الفقيه الامام الاخير في العالم

المحدث فاضل المصنعة لقيه السلف

تدريسا في عمدة العلوم

مطويعا ليعبد الله في ابوابها

الشيخ محمد عبد الحق عظيمه

الشيخ المصطفى

مرجع السلف

سورة الحج الاخر ٥١

السيد سليمان اغا

٢٠٣٦٢

اغاسيا وودود



له ذكر لادله المعنى عليه وقوله تعالى ان هو الاولي يعني براديه القران
باجتماع والوحى القام المعنى في خفاء وهذه العبارة نعم الملك والامام
والاشارة وكلما حفظ من صفات الوحي والفرق في قوله عليه السلام
ان يكون القرآن والاظهر انما هي صلى الله عليه وسلم واما المعنى فقال
قاده والربيع وارضاس هو جبريل عليه السلام اي علم محمد القرآن
وقال الحسن العلم الشديد بالقوى هو الله تعالى والقوى جمع قوه وهذا
في جبريل ممكن وقوله تعالى دي قوه عندي العرش ممكن
ودد ومعناه وقوه قاده وارضاس والربيع ومعناه قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في كل يوم من سوي واصل للآله
من مزاير الجبل وهي قله واحكام عماله ومنه قول امرئ القيس
يكل من الفتل شديدا **هـ** وقال قوم من قاله ان ذالمو جبريل
معنى د و مع د و هي حسيه وقال اخرون ان معناه د و حسيه
طويل حسي وهذا كله ضعيف واستوي مستند الى الله تعالى وقوله
الحسن الذي قال انه المصنف الشديد بالقوى ولد له حكي قوله وهو
بالاق الاطراف معناه تعالى على معني عظمته وقد ربه وسلطانه على كل
اشياء بالاق الاطراف يعني قوله تعالى الرحمن الرحيم العرش استوي ومن
قال ان المصنف الشديد بالقوى هو جبريل عليه السلام قال ان استوي
مستند الى جبريل واحكامه العبد ذلك وقال الربيع والربيع المعنى فاستوي
جبريل في الجوه وهو الله بالاق الاطراف ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحر افند سد الاقلاه ستمائة جناح وحينئذ ربه من صلى الله عليه وسلم
حي كان قاب قوسين وكذلك هو المكي في هذا القول الزله الاخر في
صفتة العظمه له عت مائة جناح عند السدنه وقال الطبري والفرأ
الذي فاستوي جبريل وقوله وهو يعني محمد صلى الله عليه وسلم وقد نقلت
دكي

ذكره في الصبر في علم وفي هذا التاويل العطف على الخبر المرفوع دون
ان يؤكد وفيه لعمري الخطه مستقيم والله الفاضل على قوله **هـ**
هـ الزمان النبع تضاعف عوده ولا يستوي المرفوع المنقصف **هـ** وقد شكك
هذا الترتيب فيكون استوي محمد صلى الله عليه وسلم وهو جبريل عليه السلام
واما الا على فهو عندي لعمري الراش وما جرى معه وقال القيس وقاده
هو اقوى شرق الشمس وهذا المصنف على دليل عليه واخلف الناس الذين
استندوا قوله ثم قد علمت في قتال الجبر هو استند الى جبريل عليه السلام
اي دنيا الى محمد في الارض عند جبريل وقال ابن عباس وانتم في هذه الاسماء
ما تفتي الله يستند الى الله عز وجل ثم اخلف المتأولون فقال بجاهد
كان الدنيا الى جبريل وقال بعضهم كان الى محمد صلى الله عليه وسلم وفيه فيك
على هذه القول معه حد في مضاف الى دنيا سلطانه وحيه وقد ربه والاستقال
وهذه الاوصاف ينبغي في حق الله تعالى والصحيح عندي ان جميع ما في هذه الا
هو مع جبريل بل دليل قوله تعالى ولقد رآه نزله اخري فان ذلك ينبغي في
منقده وما روي قط ان محمد صلى الله عليه وسلم راي ربه قبل ليلة الاحرام
اما ان الرويه بالقلب منع كمال ودنا عن ربي فين تقالي لقوله قد لي
هيبة الدنو كيف كانت وقاب معناه قد ر وقال قاده وغيره معناه من طرف
العود الى طرفه الاخر وقال الحسن وعنه من الوتر الى العود في وسط العود
عند المنقسط وقرا احمد بن الميمون الباقى وكان قيس قوسين والمعنى قريب من
ومن هذه اللفظه قول النبي صلى الله عليه وسلم لقات قوس احده في سبيل اسم جبريل الدنيا
وما يقال في حديث اخر لقات قوس احده في الجنة وقوله او اده في معناه على
مقتضى نظر البشراى او اده اجد في اقل في ذلك قوسان او اده في ذلك وقا
ابورزين ليست هذه القوس والخر قد ربه من او اده في وحلى الزهراوى عن
عباس انه القوس في هذه الاسماء قوس بالاطوال ودليه الدليل وانتم لعلم الجاد

وقوله تعالى فاعرجوا من هذه المدينة ما اوجي قال ابن عباس فاعرجوا الى عهده من اوجي
وقال بعض العلماء المعنى فاعرجوا الى عهده من اوجي وفي قوله ما اوجي
اهام على جميع النعيم والعظيم والذي عرف من ذلك فرض الصلاة وقال
الحسن الغني فاعرجوا الى عهده من اوجي ما اوجي الله الى جبريل وقوله
تعالى ما فيها القوادح ما اوجي فاعرجوا الى عهده من اوجي الذي اعني
لم يجهل قلبه من الذي الذي راى له مدقة ومعه فقه نظر او كذا تعدي
وقال اهل المال والدين ان عباس وابو صالح راى محمد بن عوفه وقال النبي عليه
السلام جبريل الصوفى يجرى في قوادح فظن ان الله يبعثه ادى وقال اخر من
التاويل المعنى ما اوجي عني لم يذهب ذلك قلبه بل مدقة ومعه فقه
ان يكون التقدير ما اوجي وقال ابن عباس فيما روي عنه وعكرمه ولعب
الاجار ان محمد اراى ربه يعني براسه وبسط الزهر اوى هذا الكلام
عنهم وابى ذلك عائشه وقالت انما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الامات فقال لي هو جبريل فيما كان وقال الحسن المعنى ما اراى
من فقد وزان الله وعلوته وسال ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رأت ربه فقال بوقالى اراه وهذا قول الجبريل وحديث عائشه عن النبي
عليه السلام قال طع بكل ما اريد في اللطيف قول غير ما انا هو متبرع من الفاظ
القرآن وقرا ان عامر بن روي عنه هشام بن عمار بن عبد الله وفي قوله اوجي
رجو والى جعفر وقاده والحديث في ذلك ومعناه يرمى ما قلناه وقالت لعب
الاجار ان الله تعالى قتم الكلام والرويه من موسى بن محمد بن موسى بن
وراه محمد بن ريش وقالت عائشه رضي الله عنها لقد لقيت نبي من سماع هذا
وتلف لاندركه الانصار وهو يدرك الانصار وذهب في راسه سعد
وقاده وجهه والعلما الى ان المري هو جبريل عليه السلام في المرتبة
في الارض وعنه سعد بن اشعث بن ابي الاسود وقد ذكرنا في سواه سبيل

دع

وهي قراه اي برجاواي جعفر وقاده المشهور في الكتب المراج وقرا ابن كثير
وعاصم وان عامر هذه السورة كلها يفتح او اخرها او امل عامر في روايه
اي كراي وقرا نافع وابو عمرو بن الفتح والكسر وامل حمز والكساي
جميع ما في السورة وامل ابو عمرو بن روي عنه عبيد الاعلى وتدل
قوله عز وجل افتاروا به على ما روي واقتراوه من اوجي من اوجي من اوجي
عنه حاجه الماوي او يعني التقدير ما عني ما راى الصوفى ما طفي لغيره
من ايات وبه الجري **قوله** تعالى افتاروا به خطابه لغيره وهو من الماوي
اقتراوه يعني ما راى واقره وهذه قراه الجبريل وامل المدييه وقرا علي
من ايات ما راى عباس وان سعد بن حمز والكساي افتروا به فتح الظاهر
بعد الله والنبي محمد وقد قال ان قرا ما اخبر ما رسول الله صلى الله
عليه وسلم باسمه في الاسراء او اسحقوا حتى وصفتم من المفسرين واقر
عنهم وعنه ذلك مما هو في حديث الاسراء في روي واما ما سمع من
الشيخي افتروا به لضم التاكال ابو حاتم وذلك لظن شيعه وقوله يرمى
والرويه قد مضى ما مضى ويشتمالي ما مضى ان يقع بعد في هذا الظن
واختلف الناس في الخبر في قوله ولقد راى حسب ما قد بناء فقال ابن عباس
ولعب الاجار هو عبد علي الله تعالى قال ابن سعد وعائشه ومجاهد والربيع
هو عبد علي جبريل وراى معناه من روي عن المصنف في موضع الحال
وسدده المتني في جميعه بنق قال ابن عباس في السما السابعة وروي ذلك
منه من معناه عن النبي عليه السلام وقال ابن سعد في السما السابعة
وقل لها سده المتني في السما السابعة علم كل عالم ولا يعلم ما وراءها خفا
الا الله تعالى وقيل تمت بذلك لانه الذي استحي من ان على اسمه النبي عليه السلام
هم المومنون يحقار كل جبريل وقيل تمت بذلك لان ما روى من امر الله
مفترضا يلقى ولا يتجاوزها ولا يحد الا هو وما صعدت العتق الارض معناه

ينبغي ولا تخافوا هاملادج الفصل الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة
من الامم تستظل بظل الفتي منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رقت
لسنده المستحي فاذا انقضا مثل قلال صبروا اذا رقت مثل اذان الفيلة
وقوله تعالى عنده ما يروي عندها قال الحسن وهي الجنة التي وعد الله العالم
المؤمن وقال قتادة ان عباس بن علي بن ابي طالب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
والموذن رامت الجنة التي وعد الله المؤمنين حبة البقر ومن احتاج
الى سند وما روي عن ابن عباس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق
واتن من ذلك خلق وابو الدرداء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق
بالهاني حنيفة وميمون محمد صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال
وحيل صفة من قال حنة الليل واجنة كالاية الاخرى والليل حنة
الماوي تزلو يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق من الجنة الحنة والليل
ادبني السند ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق من الجنة الحنة والليل
معان من قوله الله وانواع الصفات التي تحبها له الملائكة والجن والانس
الجنة والنعيم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي طالب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت ابن مسعود ومسروق ومجاهد وابراهيم ذلك جراد من ذهب
كان يمشوا روي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايتم حال
وهذا فرائد الذهب وقال الربيع وابو هريرة كان يمشوا الملائكة كما يمشي
الطير البحر وقال غيرهم ما هو كذا في الاية لان الله تعالى اهتم
ذلك وهم يريدون ترجمه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم
الوان لا ادرى ما هي وقوله تعالى ما راع الصبر قال ابن عباس معناه ما جال
هكذا ولا هكذا وقوله وما طعم معناه ولا يجاوز المرء بل وقع عليه وقوله
محمدا وهذا الجنة للامم يعني اجمعهم الربيع عنه وقوله تعالى لقد راي من الجنة

هذا هو الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق من الجنة الحنة والليل

وهو الكري قال جماعة من اهل التاويل معناه لقي الاري من ايات ربه
والمنى من ايات ربه التي من ان يراها الشرف والكبري على هذا معقول براهي
وقال اخرون المعنى لقد راي بعضا من ايات ربه الذي قال الكري على هذا
وصفت الالباب والرجح مما لا يعقل في الموت بوصف ابداء على حق وصف
الواحد وقال ابن عباس وابن مسعود راي رقت الحنيفة من الجنة قد سد
الافق وقال ابن مبريد اي جبريل في صورة التي هوها في السموات **وقوله**
اذ انتم اللات والعزى وسناء الثالثة الاخرى المذكر والمذكر الا اني لم اذ
قسم خبري ان هي الا اسماء سميت بها اسماء وانما ذكر ما نقل الله عن سلطان
ان يكون الا الطلق والمقوي الا انفس لقد جاهد من ربه الهدى امر الانسان
ما نفي فيه الاخرة والاولى ذكر من الذي السموات لا نفي في مقامهم شيئا
الا انهم ان ياد الله في شأني **وقوله** اذ انتم مخطوبه لقرين هي
ممر ربه العين كانه احل على امره به ولو كانت ارايت التي هي سقنا لرتقه
ولما رعت من كبر عظمة الله وقدرته قال علي بن ابي طالب رايته هذه الاوان
وتحاربوا بعد ما من هذه العدة والصفاء العلية واللات من كل العرب
نظرة قال ابو عبيد وغيره كان في الهمة وقال قتادة كان بالظلمة وقال
ابن زيد كان يحمله عند سوق عكاظ وقوله قتادة رايه وبوبه قول الشاعر
وقوله تقف الى لاهما من قبل الخاب الحاسر **وقوله** والثاني اللان لا يعقل
كالابن باب وقال قوم في ثابته والصراف بابي ذلك وراي ابن عباس في مجاهد
وابو صالح اللان بشد البيا وقالوا كان هذا المجرى وكان عند رجل من بني
ليت سوق للحاج على ذلك المجرى وعذر الاصنام فقامات عبد والحجر الذي كان
عنه احلا لذلك الرجل وسموه باسمه ورويت هذه القراء عن ابن كثير وابن
طاهر والعري معن بسم كانت العرب ايضا عند لها ونظمتها قاله سعيد بن جبير
وقال مجاهد كانت تحجرات لعبدتم يلاها انقل امرها الى محض وعري من

وقوله

وقوله

عن زيد كبري وعظمى وكانت هذه الاوتان تعظم الوش منها فبذله وتعبها
ويحي كل من عز من العرب فيعظمها تعظيم حاضرها وقال ابو عبيد
كانت العري وسانة في العري وقال ابن زيد كانت العري بالطائف
وقال قاضيه كانت تخطه وامامه فكانت بالسليل من قديم وذلك في
والمدنية وكانت اعظم هذه الاوتان قد راوا كثيرا عابدا وكانت
الاولى والخروج قل لها ولذالك قال الآخر الذي من امر وسنا به
ولفظه اخر واخرى بوصف في الثالث من المعبد وهاهنا وذلك في الآية
ومنه قول ربيعة بن كرم **ولقد تنعمت بما خلت به وهو التاب**
الصبح قول الشاعر **جئت لها عود من منى وارض فاضا**
وقرأت كسرى وحده وسنا به بالجزيرة والمدروحة بها والاولى اشهر
وهي قرية الناس ومنها قول جرير **ان دينا لوعلى بن تامل اناء كالعبد**
ووقف تعالى الفخار على هذه الاوتان وعلى قولهم **لا تتركوا قولك**
هي ثلثه فكذلك قال ابنه هذه الاوتان وقوله **في ثلثه** المذكر وله
الابن اي النوع المستحسن المحبوب هو كرم وموجود في المومنين المستقل
عند الله هو امر عظيم قال تعالى **عليه السلام** انكار التمساح اسمه منى
اي عوجا قاله مجاهد وقيل منى منى جارية قاله ابن عباس وقيل وقال
سفيان بن عيينه منقوصه وقال ابن زيد معناه مخلفه والعرب تقول **ضرم**
حقه اضربه بمعنى منقوصه وظلمته منه وصيرت من هذا التعريف واسما
فعلى نعم الغاضوري لانه العباس اذ لا يوجد في الصفات قبل جبر القيا
كد اقال سيونيم وعنه فاذا كان هذا في صوري كسرا ولها كما كسر
اول عز وبمض طلب التعريف اذ الكرم والبا احق من العزة والواو
كما قالوا بوب وعبي في الاصل فعول نعم القيا ونقول العريضة
اصوات وكان يلزم على هذا التعريف ان يكون عوزي فعلى وفي جميع هذا
نظر

نظر وقر ابن كثير خيري بالجزيرة على انه مصد ككري وقر الحمد هو بعينه
ثم قال تعالى **ان هي الا اسماء** اي تسميات اخر عظمها اسم واما وكبر لاحقة لها
الحمد ويحوي هذه الاسماء اي تسميات اخر عظمها اسم واما وكبر لاحقة لها
ولا انزل الله تعالى لها من هاتان ولا حجة وقر عيسى بن عمر سلطان نعم الامم
وقر اهو وان مسعود وان عباس وان تباب وطلمة والاعش ان مسعود
بالثاني الخاطبة وقر ابو عمرو وعاصم ونافع والاعش ايضا والميمون
سبحون بالثاني على الحكيم عن القاب والقر من النفس الى المعبد
مخالفين دون ان يكون معاصم وكبر هان وهو في الاصل هو اذ في الملة
لها واما جبر هو في النفس اي في ذلك الا فضل لا فاحسبه لطبعها على جبر
الملة واما يرد عليها ونسبها الى حسن العاقبة العقل والشرع وقوله تعالى
ولقد جاءهم من نبيهم الهدى **اعترضوا** اي الكراهية فيهم لان ترد القول انما
هو ان مسعود الا الطن وما هو في الانسان ما منى وقف على حجة
الشيخ والافكار الخاطبة والهدى من اعترض بعد قوله وما هو في الانسان
ولقد جاءهم من نبيهم الهدى اي يقولون هذه المتابع والهدى خاطرة الحال
هذه وقوله ولقد جاءهم من نبيهم الهدى جملة في موضع الحال والهدى
المشار اليه جبر صلي الله عليه وسلم وشرعه وقر ابن مسعود وان عباس
جاءهم من نبيهم بالكاف ميمها وقال الضحاك عينا المتأخر او لفظا
والانسان في قوله ام لا انسان اسم الجنس كما يقول لست الاشيا بالتمني
والشعوات انما الامر كله لله والاعمال جبرية على قانون امره وهي قليس
لكم انها الحق مراد كرمي قولكم هذه الحشا وهي تنفع لنا ونفدت بنا
ولقي ويحوي هذا وقال ابن زيد والطبري الانسان هنا جبر صلي الله عليه
وسلم معنى انه لم ينل كرامتنا سبيل بل ينزل من الله او معنى بل انه تنقذ كرامتنا
قالها اذ الكل لله من شأوهذا الاستنباط الايات وان كان اللفظ

بكت

بهمه والآخر والاولي العاقلان اي له كل امرهما ملكا ومقدورا ورحمة
 سلطانا وقوله تعالى وكفر من ذلك الاورد على قريش في قوله الاولان
 شفعوا وان كانه يقول هذه حال الملايكة الكرام فذهب بانهم وكبر الكثرة
 وهي في موضع رفع بالابتداء والخبر لا يعني والفتاح طلبة النفع ودفع الضرر
 بحسب الامر الذي توفى فيه الفتاح جمع الصبيحة شفاعتهم على معنى ومعنى الاية
 ان ادن الله ان شفيع لشخص ما ويرى منه كما ادن في قوله الذين يحملون
 العرش ومن حوله الآية **وقوله** **ويعلمون بالآخر**
 ايسمون الملايكة بسم الله الاثني وما لم يسم علم ان يسعون الا الظن وان الظن لا
 يغني عن الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكره ولم يرد الا الحياء الذي يدركه
 مبلغهم من العلم ان ربهم هو اعلم من مثل عن سبيله وهو اعلم من الهندي وسما في
 السموات وما في الارض يحكي الذين اساءوا عملوا ويجزي الذين احسنوا العمل
الذين لا يؤمنون بالآخر هم كفار العرب وقوله ليسمون الملايكة
 معناه ليسموني الملايكة بصفته الانوثة واخبر تعالى عنهم انه لا علم لهم بذلك
 وانما هي طيور منهم لا يحيد لهم عليها وقرآن مسعود من علم الا اتباع الظن وقوله
 وان الظن لا يغني عن الحق شيئا في الحقيقة والمواضع التي يريد الانسان
 ان يحرم ما يغفل ويعتقد انها مواضع حقائق لا تنتفع الظنون فيها واما في
 الاحكام وطواهرها فيختبر فيها بالمشاورة ثم هل يعالج بها امر بالاعراض
 عن هولاك الدهر وما في الايام من مواد عتيم منسوخ بآية السيف وقوله ولم
 يرد الا الحياء الذي بصفته انه لا يصدق بخبرها فذهب كذا وعلمه انما هو
 لديناه وقوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم معناه هنا ان شي يحصل لهم من المعلومات
 وذلك ان المعلومات سلكا ما هي بمقدور ما فتنه في الآخر وما هي في امور
 قاسية واشتغالهم بآية كالفلاحه وليس من الصنائع وطلب الرياسة على الناس
 بالخرقة وكلها معلومات وهما علم ومبلغ الدعوة انما هو في هذه الدنيا ويات
 وقوله

وقوله تعالى ان ربهم هو اعلم من مثل عن سبيله وهو اعلم من الهندي وسما في
 عن من تولى عن ذكره وفي قوله ان ربهم هو اعلم من الهندي وسما في
 واستند الهندي والضلالة اليهم كسبهم وان كان الجميع خلقا له واحتراما
 والامر في قوله يحكي متعلقه بقوله مثل وبقوله اعلم في مكانه قال
 ليميز امرهم جميعا الى ان يحكي وقوله وسما في السموات وما في الارض اعراض
 من الكلام ملغ وقال بعض الخوارج الامر متعلقه بما في المعنى من التقدير
 لان تقديره وسما في السموات وما في الارض يضل من يشا ويهدي من يشا فيجزي
 والنظر الاول اقل نظرا من هذا الاحتمار وقال قوم الامر متعلقه بقوله
 في اول السورة ان هو الاوحي وبقي وهذا العبد والحسن في الجنة وكذا
 حسني ورواها **وقوله** **فعل** **الذين يحبون** كما يراهم والوحي
 الا انهم ان ربهم واسع المغفرة هو اعلم ان ادنا كرم من الارض وادنا من الجنة
 في يكون امهات فلا تروا الفسكهم هو اعلم من الله اقران الذي تولى
 واعطى قلوبا وادي اعلم علم الغيب فهو يرى امره فيما بما في صحف موسى
 وابراهيم الذي وفي ان لا تروا وادركه ورواخر **وقوله** **الذي لا يلهي**
 المقدم عليه ويحسبون معناه يدعون جنانا وقراجهوا القرأوا الناس
 كذا في الامم على الاقران الذي يراد به الجمع وهذا القول في الناس شاعير ولا يهد
 حليم وقوله وحسن اولئك رفيقا وخوفا واخلاق الناس في الحايير ما هي
 قد هيستجودوا اليها السبع المواقف التي وردت في الاحاديث وقد معنى
 القول في ذلك ما اولها من الاحاديث فيقال في سورة السنا وخبر القول في الحايير
 انها كل معصية يوجب بها الحد في الدنيا او تعد بنا في الآخر اوله وخوفا
 خص بها قبيح العبد ولهذا قال ابن عباس حين قيل له اوسع في قتال في الى السجين
 اوتبه ما الى السبع وقال يزيد بن سلم لير الامم انما يراهم الله والفرق والفرق
 المعاصي المذكورة وقوله الا المم هي استنابيح ان كون متلا وان قد مره متقطعا

في قوله
 الذين لا يؤمنون
 بالآخر
 هم كفار العرب

بلغ ذلك واختلف في معنى اللهم فقال ابن عباس وابن زيد عنهما ما المواعين
الشرك والمعاصي في الجاهلية قبل الاسلام قال الثعلبي عن ابن عباس وزيد بن ثابت وزيد
بن اسلم واسحاق بن سيب الايمان الكفار قالوا لا تسلمين قد لقمتم بالامم تقولون اعاننا
فزلت الامم وهي مثل قوله تعالى وان جمعوا من الاغصان الا ما قد سلف
وقال ابن عباس وغيره معناه الاما المواعين من المعاصي الفتنه والسفقه دون
دوام وشؤونهم من كرام الطير عن الحسن بن ابي الحسن انه قال في الدعاء
الزنا والسرقة والخمر لا يجوز وهذا الذي قبله فلهذا هذه التاويل يمتنع
الرفق بالناس في ادخالهم في الوعد فليس في ادخالهم في المؤمنين موافقة
المعاصي وعلى هذا التدوير وقد عمل به النبي صلى الله عليه وسلم ان يعقر الله يعقر
واي عبد الله لا اله الا الله وقال ابو هريرة عن ابن عباس والعباسي وعنه
الامم غار الدواب التي من الجن والنيا والارض وفي ما لا حرفة ولا وعيد
محسنا ما يذكروا لها وانما يقال معناه بالاضافة الى غير ما هو الا في الاضافة
الى المناهي عما لا يكره ويصنع هذه القول قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
علي ابن آدم حظه من الزنا لا يحاله فربما العين النظر وبما الشأن المخلق والخلق
يصدق ذلك او يجزمه قال احمد بن حنبل في قوله تعالى والافواه التي روي ان هذه
الامم تزل في بيان التماثل للناس لا يخلصون من موافقة هذه الصغائر ولم ينع
الحسن اذ الجنبوا التي هي في انفسها كجابر ونظام العلماء في هذا القول
وكثر المائل اليه وذكر الطبري عن عبد الله بن عمرو عن العاصي انه قال اللهم ما دون
الشرك وهذا عندني لا يصح عن عبد الله بن عمرو ووداد المحدثين عن ابن عباس
والثعلبي اللهم ما دون الزنا قال لفظوا به اللهم ما ليس بمعتاد وقال الرافعي
الهمم بالذنب وحديث الترمذي قوله ان يوافق وجهي الثعلبي عن سبعة
من المسيب انه ما حظه على القلب وذلك هو له الشيطان قال الزهراوي
وقيل اللهم نظم الخفاء وقاله الحسين بن الفضل ثم انزل تعالى بعد هذه القول ان
واسع

واسع المعقوف وقوله تعالى هو اعلم بكم الامم روي عن عائشة انها تزل
بسبب قوتهم من اليهود كانوا يعطون انفسهم ويعتدون للطفل اذا مات لم يحم هذا
صديق عند الله ويخوفها من الاقبال المومنه فزلت الايديهم فزى المعصية عامه
جميع البشر وحكي الثعلبي عن الكوفي ومقاتل انها تزل في قوتهم المومنين فزوا
باعتهم وقوله اعلم بكم قال في الزنا في المستكم عنه هو اعلم بكم وقال
حبه هو اهل المعاصي هو الفضيل بالاطلاق اي هو اعلم من الموجود من حله والعامل
في اداعه وقال بعض النحاة العامل متفاعل مفعول به وقدمه وادركه والاداء المعنى الاول
ابن لان تقديمه فاذا كان فله فله اخطا بكم واسم في هذه الاحوال
ووقع بكم الخفي فاجري ان يقع بكم واسم يعقلون ويحترجون
والاشارة الى الارض بزيادة خلق آدم عليه السلام ويحتمل ان يراد به
اشارة العباد واجبه جميع جنس وقوله تعالى فلا تذكروا انفسكم طاهر
المعنى عن ان يزي نفسه فيعمل ان يكون ضايعا ان يزي بعض الناس
بعضا واذا كان هذا فاما ما سمي عن زكوة السمعة والمدح للدين والافطع
بالتركيب من ذلك الحديث في عثمان بن مظعون عند موته وما تركه
الامام والقدر واحد البوم ثم به اوله سمع الناس الخير فحارب وقد روى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه انما تركوه ولما تزل به الشهود
في الحقوق ليس للمضروب اليها اصل الزكوة انما هو النفوس والاعمال
هو اعلم بتقوى الناس بكم وقوله تعالى اورات الذي تولى الآلهة
بجاهد وابن مريم وغيرهما تزل في الواجب المعصية المحزومة وذلك
انه كان قد منع من الله صلى الله عليه وسلم وطهر اليه ووعظه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزى من الاسلام وطهر اليه صلى الله عليه وسلم فزى
انه طاعة رجل من المشركين وقال له انترك له اباك ارجع الى دينك
وابت عليه وانا التحمل لك بكل شي تحفه في الاخرة الذي لا يعطي كذا ولما

من المال فوافقه الوليد على ذلك ورجع عنهم من الاسلام وفضل مالا
بعيد او اعطى بعض ذلك المال لذلك الرجل ثم امسك عنه وشيخ فزلت
الاية فيه وذكر العلوي عن فخرها نزلت في عثمان بن عفان في قصة جرت
مع عبد الله بن مسعود بن ابي سرح وذلك كله عندي باطل ويعظم رضي الله عنه
منه عن مثله وقال السدي نزلت في العاصي بن ابي طالب وقوله واعطى قليلا والدي
على هذه القول هو في المال وقال مقاتل بن حيان في كتاب الغلي المعنى واعطى
من نفسه قليلا في قوله من الامان ثم الذي اى انقطع ما اعطى وهذه ابي
من اللفظ والاخر يحتاج الى رواية وتولى نضاه امروا غرض والمعاد
عن اميراس والذي معناه انقطع عطاؤه وهو يشبه بلخاف في الارض
فانه اى السقي الى كنيه وفي ما قبل من الارض وقف وانقطع جوفه وذلك
وكذلك اجل الجاهل الذي السقي الى اجل ثم قل ان انقطع عمله الذي واحل
وقوله تعالى اعطاه على العيب فهو سري معناه اعلم من العيب ان من اجل
ديوب اخر فان الخيل عليه سبع بذلك فهو هذا الذي علمه سري الخي وانه
فيه يصير امره جاهل لربنا اى علم بما في جوف موسى وفي قوله وفي جوف
ابراهيم وفي قوله نزلت عليه من السماء انه لا تنزلوا وازره وازره اخرى
اى لا تحمل حمله اخرى وانما يوجد كل احد بدوب نفسه فلما كان
خباها لاهل اوفى في عطائه الذي قال له اني اجعل عندك ذكرك الاخر
واخالف المفسرون في معنى قوله وفي ما هو الموقى فقال ابن عباس كانوا
قبل ابراهيم ياخذون الولي بالولي في القتل ويحرقون ابراهيم وبلغ
هذا الذبح من انه لا تنزلوا وازره وازره اخرى وقال ابن عباس ايضا
والربيع وفي طاعه اسم في امرهم وقال الحسن وابن جرير وماده
وفي سلبه رسالة والمجاهد في دان ربه وقال غيره وفي هذه العشر
الايات لا تنزلوا وازره فابعد غار قال ابن عباس وقاده وغيره وفي ما

وقال ابي زهير قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وان الى ربك
الشيء لا عود في الرقيم وروي اس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا ذكر الرب فاستمعوا وقال ابو هريره خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على اصحابه فقال لهم انتم قالوا وحده في الخلق فقال نعم وانى
الخلق ولا يخجلوا في الخلق فانه لا يحيط به الخلق الجوسه وذكر الحديث
واليكلا هما صفتان جميعان اصنافا لشيء من الناس له الواحد والآخر
السود والآخرى دليل الخلق في الدنيا والاخره منه تعالى على ما بين
للفاضل الذين هم الملاسان وحده وقال مجاهد المعنى اصحاب اهل الجنة
واى اهل النار وحكي المعنى في هذا ان الا استقامه في قوله اهل الجنة
الارض السان واى السما المظلمه وسواء وامان وايمان وحكي المعنى في
ان احيانا لايمان وامان الايمان والذين وحده هذه الاية يريد بها المصطفين
من الناس من الرجل والمراه وما ضاع من الحيوان والشيء يميز ولا بد له
للمميز والقطعة في اللغة القطعة من الماسه او كنيه ويراد بها هنا
ما ذكره الله وقوله تعالى عمل ان يكون من قوله اى الرجل اذا احتجج
الذي وحمل ان يكون من قوله اى الله التي انا خلقه فانه قال اذا خلق الله
والشاء الاخرى في اعاده الايمان الى الخضر بعد الملائكة في التراب وقر الناس
الشاء يكون الشر والحق والعقود والافور والاعرج الشاء ممدوده
واى معناه الشاء تقول مع المال اى كنيه ثم بعد ذلك بالهجره
وقد يعدي بالمعريف منه قول الشاعر كمن غيى اصابع الدهر نزوه ومرفعه
بني اعدا لاله وعبر المفسرون عن اى عبارات تختلف وقال
بعضهم اى معناه الشاء ما نقضت قال مجاهد معناه اى وارضى وقال
غيره اى معناه اى نفسه واى امر عباده الله وقال الاخضر اى امر
وهذه عبارات لا تسقط اللفظ والوجه في بحسب اللغة الشاء ما عني

ما روي عن ابن جبريل عليه السلام اقلعوا عن ما يجد حتى تبلغ هاهنا السما
 ثم حولها فصبط المسيح واستوا اجماعه وهي التي عشتاها الله تعالى
 وقوله ناي الاول ثم تباري خط طيه للانسان الكافر كانه قيل له ههنا
 هو الله الذي له هذه الافاعيل وهو خط طيه الميم طيه ناي الم في
 ايامك وتباري عنه فتشكروا يعقوب ربي تباري تباري واخذ
 مستند وقال ابو مالك الحفاري ان قوله ان لا تباري في قوله تباري
 هو في حجة ابراهيم ونبي وقوله تعالى فمما يذبح يحلل ان يشرك
 به على الله عليه وسلم وهو قول قتادة والي حجة ومحمد بن عبد الرحمن
 وحمل ان تباري في القرآن وهو ما ولي قوله ان لا تباري الا الله هذا
 التدبر الى ما سبق من الاخبار عن الامم وقد يحتمل ان يكون الاسم فاعل
 وحمل ان يكون محذورا وقد رجع مع تدبر وقال الا ان ياتي في
 الرتبة والمنزلة والادوات من ذلك المقدمه والاستمرار في الاستمرار
 محذورا على الله عليه وسلم وقوله تعالى اوتوا الله حجة فرب العزة والكرام
 عباد من المقام بل جامع من المشرق وان معناه قد رجع الى الله
باب الشك والاشك والاشك قد اختلف ولا يري سبب واهم في هذا
 وقوله كاشف محمل ان يكون منه طوت القدر حال كاشفه او منه كاشفه
 او شفاية قال الرماني او جامع وحمل ان يكون محذورا كاشفه او منه كاشفه
 الاعين وحمل ان يكون معنى كاشف والمحال له كاشف كاشف تركي
 لم من يافته واعا معنى كاشفه فقال الطبري والراجح هو من كاشف البصر
 اي ليس من دون الله من كشف وقفا وعليه وقال الرماني عن شفاية
 كاشف هو من كاشف الضرر عنه اي ليس من كاشفه لبيها وقولها وقفا
 طبعه ليس له امر يدعون من دون الله كاشفه وفيه الظالمين سائر الناس
 وهذا

وهذا الحديث هو القرآن وقوله تعالى ان من هذا الحديث يحون توقيف وتوبيخ
 وفي حرف اي وان يسود يحون يصحون بغير او عطف وقفا العن
 يحون تصحون مع التا فيه ما ليس للميم وحذف او العطف في قوله
 عز وجل ولا يحون حتى على البكاء عند سماع القرآن وروي سعد بن
 اي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن اترك
 حقوق فاذا افتاتوه فاجزأ فان لم يستجوابا لهما وكن الشك والتمدد
 اللعاب اللامي وهذا امر ان عباس وغيره من المفسرين وقال الشاعر
قيل قمر فاقتر الميم مع عنك السمو **قاه** ومحمد بن حمزة
 وهو طبعه معي قوت بعض من يوصف عند الطبري عن ان كاشف الى
 الحجة عننا على وجه قاهر منظم للصلاة فقال مالي ان ارسام من
باب التوهم يشك انه وام في احاديث ويحتمل ان يظن انما عطفها وقد
 قال ابراهيم كانا اخر من ان ينظر واخرج الامام قيا من في الحديث
 ان الله سبحانه وتعالى لا يفتي مواحي روي في امره في بالسجود وعاد الله
 او يحولها وما صاعبه في قول كثير من اهل العلم كونه من الخطاب
 في الله عنه وورد في احاديث صحاح وليس بها حمل ولا رجة الله وقال
 لا بد من ان يات الله في امره الذي عليه وسلم فله سجد بحر قصير سورة والغيم
 والحرية لهما فاهوا له **سورة افرقت الساعة على من له الله**
وهي من كتاب جامع الاله واحد اخلف فيها فقال جمهور الناس
 في شك وقال قوم في مما تزل يوم بعد وقتل بالمدينة وفي سنة من الجمع
 الاله ر حيا في القول في ذلك **قاه** بسم الله الرحمن الرحيم ومن الله على من يعلم
قوله عن **باب** افرقت الساعة والشق الفروان في واليه يعرضوا و
 سحر منكم ولا تروا استوا امواهم وكل امر مستقر في هذا من الاشيا
 ما فيه من جبر على الله ما بين في المذنب قول عنهم يوم يدع الداء

الكريم

التي خرجت اياما وهم يحرجون من الاحداث كما خرج ادم من الجنة
الداع يقول الكافرون هذا يوم عرس **هـ** اقرب معناه قربت الايام البغ
كما ان اقرب الملح من قدر والساعة القيامه وامرهم بحمل التوحيد يعلم
الا ان اقرب دون تحديد وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا في الساعة
كاتبين وانما بالساعة والوسيطي وقال امت خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كانت الشمس تغيب فقال ما بقي من الدنيا فاما ماضي الاكل ما بقي من هذا
اليوم فاما ماضي وقال عليه السلام اني لا ارجو ان يخرجه الله مني نصف يوم وهذا
منه في حقه النبي صلى الله عليه وسلم في حقه جبرائيل الله عليه السلام في حقه ابراهيم الله عليه السلام
وكما يروي في عمر الدين من التوحيد في نصف وامن وقوله تعالى والشمس اذا رجع
وقعت في ذلك روي القلي ان قيل ان المعنى شق اليوم اليه ويراد به الايام
على خلافه وذلك ان قربت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجه الله مني نصف يوم وهذا
وهذا قول الجبروت وقيل بعينه من التوحيد في عمر جبرائيل الله عليه السلام في حقه ابراهيم الله عليه السلام
الفرق في رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وجما من المثل والجرار وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استبدوا ومن قال في الصلاة رايه عبد الله بن مسعود
وجبريل مطهر واخره عبد الله بن عمرو بن العاص وجوه في المنام
وقال المشركون عند ذلك يخرجنا محمد وقال بعضهم كمالهم وقالت قريظة
استحبوا المسافر من القادمين على كبر فاورده احد الاخرين استنفا قد
وقال ابن مسعود انما يتفق في حديثه وراجل هو وقال ابن مسعود ان
يرى نصفه على قريظة والآخر على اني قيس وقرا حديثه اقرب الساعة
قد اتفق الخبر وهذا المعنى ان قريظة اقرب الساعة اتفق الخبر دون واو
وقوله تعالى والبروا باللفظ مستقلا ليعظم ماضي وما ياتي في قوله ان
حلم هكذا واختلف الناس في معنى سمر فقال الزجاج قبل معناه قريظة
وقال

وقال قاده وبجاهد والكاي والفرامعناه ما رده الله عن قريظة وقال
ابو العالبيه والفعال معناه مستند ومن مر اسير المحل كانه حرقه امر اي احل
ومنه قول الشاعر **هـ** حتى استمر على رزوم ربه صدق العزم ولا يترام
ثم اخبر علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا يترام ولا
يشبهه قال علي جهم الخبر الجزم وكل امر مستقر كانه يقول وكل شيء الى غاية فالحق
بمسقر باننا ظاهره والباطل بسبقه لها رافعا وقرا ابو جعفر في التعلق وكل
امر مستقر بمسقر يعني بذلك اشراطها والجمعه هو على اسير الفاني من مستقر
وقرانا في وان صاحبه في قوله ابو حاتم لا وجه لفتح الفاء والاشيا جميع بنا
ويدخل في هذا جميع ما جاء في القرآن من الجوع والنعص وشلاق الامم الكاف
ومن در معناه موضع جبرائيل واصله من جبرائيل التاد الاناس بحملها
يخرج الزاوي وكذلك تبدل ما افعل من كل فعل اوله زاي كانه زافا وازداد
ويحتمل وقوله جهم من فتح ما على البدل من ماضي قوله ما فيه وما على خراسته ان قد
من حكمه والباله منته بلع المصنف مما من وعط القوس والشار من له
عقل وقوله ولعل الذر يحتمل ان يكون ما نافية اي ليس في مع مع هذا
الشار ويحتمل ان يكون ما استفهاما معني القريب اي فاعلم ان قد رجع هو
الذره ثم علي فيه على الله عليه وسلم بقوله قول عنهم اي لا يترام ولا يترام
حسرا في قولهم في قوله عنهم فاستد او عيه هم والمعامل في قوله
يوم تولد يخرجون ويحتمل ان يكون من جبرائيل وقصر الفعل في
تقدم الخال قال المهدوي ويحتمل ان يكون من جبرائيل وقصر الفعل في
قال الرائي المعنى قول عنهم واذا روي وقال الحسن المعنى قول عنهم
الي يوم واخذت الواو من يجمع واخذت الواو من يدع لان له المعنى
استقوا اللفظ لاما سميته الجبر او اما حذف الياء من الداع ويحتمل ان
سببه في جبرين يحتمل ان قال ابو علي جبر مع الالف واللام ادى جبر

راح موه الصائم احيى فيه شؤن جوب منهم **وقال** الجهم هو وقرنا
بشد الجهم وقرنا من سعور واجابه ابو جهم والمفضل عن عام وقرنا
تخفيفها وقرنا الجهم هو فالقائي الماعلي اسم الحسن الذي يرمي بالما وقرنا
المعني وقرنا الحسن وقرنا الى طالب وعاصم الجهمي فالقائي الماعلي وقرنا
عن الحسن فالقائي الماعلي وقرنا على امر قد قد ر قال فيه الجهم
المعني على ربه وقرنا قد قد ر في الازل وقرنا وقال جهم من المتأخرين
المعني على تملد قد قد ر وقرنا وقرنا القابور وقرنا ما الارض على
سبعة عشر ذراعا وكان ما السحاب على اربعين ذراعا او نحو هذا
ثم اختلفت فيه الروايات ولا خير يقطع العدد في شيء من هذا الخبر وقرنا
ابو جهم قد ر شد القول **وقال** الاواح والدر في السفيه قيل كانت
الواحها وخبثها من ساج والدر الساج واحد ما تزار وهذا هو
قول الجهم هو وهو عندي من الدرع المتأخر لان الساج يدعى ايدا
حتى يبتوي وقال الحسن وان عباس ابنا الرير فانه السفيه لا يقاتل
الملك معتمد الدر الدرع وقال طاهر وعنه الدر ينطق السفيه
وقال ايضا عواض السفيه وقال ايضا صلاح السفيه وقد يمدح
القول في شرح معناه السفيه مستوعبا رده والدر على الفاعل طاهر
السنن اليوم تجوز الطائر وورده في بعض الكتب انها كانت سمع طوبى له
في السماء راحه السفل منقبة العا وقرنا العا منقبة العا والخص
قالوا لان العز من العا انما كان السلامه حتى يزل الما لم يكن للجرى وقد
المواضع المعينه ومع هذه الحجة فما يجري ورمي واسم اعلم له كانت
والجهمي محمل قوله باعينا قال الجهم هو معناه حفظنا وحمايتنا وكذا
نظرنا لا اله الا الله عينا شبيهة بالعا وقد المحقق من البشر
انما يكون ذلك الامر بعينه وقد المراد من حفظها من الملاية ما هم عيوننا

وقال

وقال الرمان وقيل ان قوله باعينا يريد العين المحض من الارض
وهذا متعجب وقرنا البوالسمان باعينا مدغمه وقرنا الجهم والناس لفر بصر
الكاف وكما العا واختلفوا في المعنى فقال ابن عباس ومجاهد من برادها
اسم يقال كانه قال عصبنا وارتضانا اسمي انتم لبعنه فابحى المؤمنين
واغرق الكافين وقال مسي وقيل من سركها فوج والمؤمنون لا يفسر
لهم وامر حيت لفرهم **فان** الله بالحقه وقرنا يفر من رومان وعليه وقاده
كفر بفتح الكاف والعا والخص في تركها قال مسي را الى طالب هو عا بد
على هذه العلة والبقية وقال سقاده والفاش ففرع هو عا بد على هذه السفيه
قال وان اسم يقال اسماها على الجودي من قضاوت الحبال وتواضع هو
وهو حشيل الجودي وهو من قال له باقر في والحق حشيلها من الحشيرات
بعضه او ابل هذه الامة قال قتادة وقرنا سفيه كانت بعد عاصرات
يعد ذراعا ودرامه من تركها لوان الناف والانسب الدال في الطول
راد عا الدال في الدال وهذه قوله الناس قال ابو حاتم روت عن النبي صلى
الله عليه وسلم انما سفا حشير وقرنا قاتل مدرك بالفعال على اوعا الثاني في
الاول **قال** ابو حاتم ورواه ذلك روي وقرنا ان يفر اواد تربعه امة وقرنا
في يوتكم وقوله تعالى فخر كان عذابي وقرنا في يوتكم لفرهم
والدرا فينا جهمي فخر الفخر ومعنى هذه عاقبة انما روي في الجهم
جهمي الجهم العور وكذا القرآن معناه حفظنا وحمايتنا والدر في الحفظ
عن طهر قلب قال ابن حبيب لم يظهر من كتب الله في القرآن **قال** الله محمد
بشر ما فيه من حسن النظر وقرنا المعنى فله لوطه بالقلوب وامر تراج المعنى
السلامه وقوله فاني من مدرك اسند عا وحشير وكذا وحفظه لتكون روي
وعلاوه وقد ابا شحاته في المعنى قال مطر في قوله تعالى فاني من مدرك
معناه هل من طالب علم فيعا اعطيه **قال** الله محمد الا بعد يد بعنه في الله

يسير الهدي ولا يخل من قلبه فله من قبل وهدي ونقد بعد عدل كرس **قوله تعالى**
 كنتم عاوي فحيث كان عدلي ونذري انا ارسلا عليهم يحضرهم في يومئذ
 ستمترع الناس كما هم في الجبال على منقذ كيف كان عدلي ونذري ولقد
 بسنا القرآن لله كره من ذكر ذنب مؤد بالندد وقالوا البشرا انما اول
 منهم انا اهداهم في ملائ وسر الف الذكرك عليه من منابل هوذا ان اشو
 سيطرون عدل ان الكتاب الاشر **قوله** عاويله وقد نقد وصفا وقوله
 تعالى كيف كان عدلي ونذري موضع ليعتصم افعلي غير كان واما على
 الحال وكان عبي وجب ووقع في هذا الوجه ونذري خضع بذمير
 وهو مصدر ونذري من وجب عن نافع نذري بالواو والباء ون
 نذري على خط المصنف والمضمر قال ابن عباس وقاموا بالصلوات
 معناه البارقه من العز وقال جماعة من المفسرين معناه الموضع نحو
 هدي للرب مأخوذ من حرمة الحج اذا مضى منها كذا سطر هدي للرب
 الصاد والمجاز وعطف الفعل على افعال الجاهل والجاهل من كبره
 وفي الخبر ولم يختلف القراء في كون الحاشي من واو فافه اليوم اليه الاما وري
 الحسن انه قرأ في يوم بالتون ويحسن حشر الحاد وسقطت ما مع
 قال قتاده استقر بهم ذلك الصرح جبهه من هدم قال النخعي في كتاب
 القلي المعنى كان ما عليه وقد كره القلي من الحشر وري ان ذلك اليوم
 الذي كان لم فيه خمس ستم كان يوم الايام قال في ذلك بعض الناس
 انه تعجب في الزمان كله وهذا عندي معناه وان كان ذلك في ابوسير
 قدم كرس من تادوا ابوسير المصور من انه شمر عن ابيه على عرابيه
 عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا بعباس
 السهر يوم خمس ستم ويوجد نحو هذا في كلام الغير والاعلم وقد
 وجد ذكر الاسماء في قوله في ستم بعض الخراسانيين المولدين وذكر

العلي

الشلي من زرين جيش في تفسير هذا اليوم لعاد انه كان في اربعا لا تدور
 في ستم بعض الخراسانيين المولدين وذكر القلي من زرين جيش في تفسير هذا
 اليوم لعاد انه كان في يوم اربعا لا تدور وقوله القلي من جيش من ستم
 في تفسير هذا اليوم لعاد انه كان في يوم اربعا لا تدور وقوله نزع
 عباد الله ان يبعث عن جعفر بن محمد وقوله ستم الناس فانه ستم من مواضعهم
 نزاعهم جهم وري عن جهم انه كان على الرجل على راسه فقتل راسه وعق
 وما لي ذلك من دفع **قوله** **ابو محمد** فلهذا من التسمية بأخبار الخلد ذلك
 ان المقصود هو الذي يقطع من قوم هذا الشعب والشعب التي لا عجز الخلد
 كان يشبهها ما قطع ويشعب من شعب الانسان وقال قوم انما يشبههم
 بأخبار الخلد كما كانوا يحرقون حرا ليعقوا في حال الخرج فكانه شبه
 ذلك لهم بعد الزرع عجز أخبار الخلد بذكر وبوت فلذلك قال
 فاستقر وفي غير هذه السورة طوبى والكاف في قوله كافر اعجاز في
 الحال قاله الزجاج وما وري من خبر الخلق وعنه وقوله معصكه وفابيه
 نذري وقوله فلهذا من دفع **قوله** **ابو محمد** فلهذا من التسمية بأخبار الخلد ذلك
 لما كان الاشارة افعال النكير والتشبيه فابيه نذري وقوله فلهذا من دفع
 القرآن للفكر التاميد والعز من ستم الانس وهذا موجود في كتاب الامم
 مثل قول النبي عليه السلام الا اهل بيت الا اهل بيت الا اهل بيت ومثل
 قوله لا تقول الزور الا قول الزور الا قول الزور وكان صلى الله عليه
 وسلم اذا سلم على قوم سلم عليهم ثلاثا فدا له نحو واحد وان توع ومؤد
 قبله صالح عليه السلام وهم اهل الجرح وهم اهل الجرح وقوله الجرحوا بشرا
 منا واحدا ونصب قوله بشرا ما جاز فعل يدل عليه قوله نفعه واحدا نعت
 البشر وقوله ابو الهيثم انما جازعتهم ووجه اما على اخبار صل من المعصو
 النقد برأينا نشر واما على الابتداء والخبر في قوله نفعه واحدا على هذه القراءة

ويروي ان ملا العليل اجتمع على ان يعقروها ورويت اسباب غير هذا
وقد تقدم ذلك والصحة يروي ان جبريل عليه السلام صاحها في طرف
من منازلهم ففتقوا وهم راوا وكانوا المستقيم المحظون كسر الظا
والمستم ما هشم وقت من الاشياء فزاحه هو الناس لهشم المحظ
حشر الظا ومعناه الذي يصنع حظير من الرعا ويحوم قاله ابو اسحق السبيعي
والخطا وان يهدى في مأجود من الخط وهو المنع والعرب واهل الوادي
يصنعونها للواشي وللشحي ايضا من الاغصان والشجر المورق والمضيق
ويحوم وهذا له هشم مفتا اما في اول الصفحة واما عند الخط
ومناقط اجازها وعلى الظبي عن ابن عباس ومما انه ان المحظ معناه
المحظ قال قتادة هشم محرق وقيل الحش من ابي الحسن والرواية الخط
يتبع الظا ومعناه الموضع الذي احظت فهو مضيق من الخط او التي التي
احظت وقد روي عن محمد بن خبير انه من الخط في الخط او التي التي
الرباب الذي يسقط من الحائط البالي وهذا هو الذي كان الخط
والمساقط مشتم وقال ايضا هو عين المحظ معناه الخط او التي التي
كانه ما في الموضع المحظ بالثاب ومما رواه عن ابن عباس وقيل هو على
قوله كسر الظا وفي هذا التاويل نفس العبد وقال في الخط بالفتح الهشم
نفسه هو مضيق وهو لحد الجامع ويحوم وقد تقدم مضيق قور لوط
والخاص بالخط الذي بالبره وعبر وشبه تلك الحماة التي روي في
لوط في الحش والتوالي وهو ما جرد من الحماة كان السحاب مضيق
ومنه قول الفرزدق مستقلين شمال الشام يحشم كعب كذا في الخط مستويا
وقال ابن المسيب سمعت عمر بن الخطاب يقول لا هل الدنيا حصصا للحميد
وال لوط امتا فمما روي ويحوم وقوله لا كرم لم يرد به قوم معناه
نعمه نص في المصدر اي معناه ذلك انما ما على العود الذي يحشاه وهذا هو

وشبهه

جزاونا

حيروا لمن شربنا وامن والاعاء **قوله عز وجل** ولقد اذرهم
بطشتنا فنادوا بالندد ولقد اذروهم عن طغيانه فطمسنا اعينهم
فقد وقوا عذابي ونذري ولقد صحهم برح عذاب مستقر
فقد وقوا عذابي ونذري ولقد يبرنا ان الذي كرمهم من مدكر
ولقد اذال فرعون النذر كذبوا بايا بايا فاقطعناهم اذ عذب
مقتدر اذنا وخرين اولا بكر ام لم يراه في الزبرام يقولون نحن
جميع مستقر **المعنى** ولقد اذروا لوط قومه اذنا اياهم وبطشتناهم
اي عذابنا لهم ونارا ومعناه تكموا واذا في بعضه الشك الى بعض
مقاطيعهم الشبه والضلالة والندد يجمع نذر الذي هو اسم الفاعل
والندد يجمع الواحد والجميع وقد تقدم في الاضافة وقصصهم مستويا
وقوله فطمسنا اعينهم قال قتادة في حقيقه جبريل شام حياحه
على اعينهم فاستوى من هو هدم قال ابو عبيد مطو به جلد كالوجه
وقال ابن عباس والندد هذه اسماقهم واما حجب اذ اهرقوا
المرل ولم يروا شيئا بجسد ذلك كالمطر وقوله تعالى لم يقل كان ذلك
عند طلوع الخمر فانه من ان يحصر الذي في الصلح من قوله ولقد
والخمر هو على غير الاظهار وجرم جرم فاقطعناهم لوط وقوله فذروا
عذابي فظنوا انهم قد نزلوا فقال لهم ويحجب ان يكون من قول الملايكة
وبدروهم المصدر اي وعاقبه نذري التي تسمى لها وقوله مستقر ومعناه
العذابة لا يتم كمنهم عنهم كاستقبل اقبل ذلك بوجههم وفيه موهوم
بحت الارض معدون باسطار حشهم فمضيق ذلك بعد ان الثاني وهو
لم يمتل مستقر وقوله نذري ونذري نذري نذري نذري نذري نذري
ورش عن ابي نعيم ونذري نذري نذري نذري نذري نذري نذري نذري
فلا تملك ميانه من اجتهاد في رعا والى اني كرهه من المطر في مواال

الذي كرمهم من مدكر

نذري نذري

ويحتمل ان يريد بالفرعون قراسته على عرف الاله وحضههم بالذكور
الفرعون وكبراهم وقوله كذا باياتها كما يحتمل ان يريد بالفرعون المذكور
واخذناهم كذا يريد بهم الضمير لان ذلك الاعراق الذي كان في الحركة والعن
والقدرة ويكون قوله باياتنا يريد بها التسع ثم الذي يحتمل ان يكون قوله
ولقد طال فرعون النور كذا ما نأمنه فيكون قوله كذا باياتنا كما يعود
الضمير في كذا على جميع من كمن الامم ويحيى جميع الاباء سقيا يحيى قوله
فلقد ناهم كذا لان يعود على جميع الامم المذكورة وقوله تعالى اكنادكم
خير من اولئكم الاله خطيب لقريش وقهر على جميع التوسخ ارجح من
مال او قوم ابدان وبسطه او عوقد الوعد الذي استحق الخبز من هؤلاء
المعدن لما كذبوا في كذب الله الفضل العظيم العذاب حين كذبوا
امر لم في كذا الله المتزلة وانه من العذاب قال الفضل وان يريد وعكره
ثم قال تعالى لهم عليه السلام ارم يقولون نحن اولئكم عذابا منكم
يقولنا على جميع الاعقاب والخطايا سيديون فلا ينجح منهم وقرا
حينهم ارم يقولون بالظلم فوق **قوله** عذابا منكم للجمع
ويولون الذين لم يسمعوا من الله والساعة اهدي وان المراد من
ضلاله وسعير يوم يحسبون في النار على وجوههم وهو امر مقرر انما
كل شي خلقنا مقبلا وما امرنا الا واحدا كل بالبر والعدل اهلها الشائع
هل من ذكر وكل شي خلقه في الزبر وكل صغير وكبير مستطير ان المقصود
خاتمة في معدة صدق عند ذلك مقدر **قوله** هذه اعداءكم
ان جميع قريش من قومهم والجمهور على ان الاله جبه وروى
عن عمر بن الخطاب انه قال لست اقول في شي اي شيء هم فلا كان
يؤمنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني في الدرع وهو يقول
سبحن من الجمع ويولون الدين **قال ابن جرير** فانما كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم في يد مستنهد بالايه وقال ثور ان الاله نزلت يومه
وقد كلفه صغير والموابان الوعد الخ يومه يد قال ابو حاتم قرا بعض القراء
سبحن من جمع اليا وكسر الياي للجمع نصا وتولون بالنا قال ابو عمرو واليا
قرا ابو حاتم سبهن من بالون وكسر الياي للجمع نصا وتولون بالنا من فوق
ثم نزلت هذه الاقوال واخرت عنها اضرابا من الساعة التي عذ الله اشده عليهم
من كل من فيه وقتل فقال بل الساعة موعدهم واهي افضل من الياهي
وهي الرزية العظيمة بل بالمر والامر من المراء واللفظة هنا مستقاة لاهي
لست فيما يد او نزل اخر تعالى عن الجحيم اخرجني الدنيا في خير واستلاف
وقد هدي وفي الاحقر في احتراق وسفر من حيث هم صابرون الله وكذا
ان الجحيم من هنا سرادق الخفا وقال قوم المراد بالجحيم من العذرة التي
يقولون ان افعال العباد ليست قد من الله تعالى **قال ابو محمد** وهم
الموعودون بالجهنم في جهنم والحب الجرق في نيران من سعوى الى
النار وقوله تعالى في يوم اسقر استغاثات والمعنى فقال لهم في
جبه الموعود واخلف الناس في قوله تعالى انا كل شي خلقناه مقدر فقال
حينئذ انما انا كل المص وقالوا المعنى انما خلقنا كل شي خلقناه مقدر وليست
خلقنا في موضع المعنى لشي هو من قال على الفعل المضارع وهذا المعنى
ان كل شي مخلوق الا ما قام له العقل على انه ليس مخلوق كالقرا والسمات
وقرا ابو السمان رحمه الله تعالى انا كل الموعود على الابتداء والخبر لقا
بقدر قال ابو حاتم هذا هو الوجه في العربية وقرائنا المص مع الجماعة
قال ابو محمد وقرأها قوم من اهل السنة بالرفع والمعنى عندهم
على نحو ما هو عند الاولين من ان كل شي هو مخلوق بقدر سابق وخلقنا
على هذا السبب فمنه لشي وهذا اذهب اهل السنة ولم يحتاج قوي بالايه

اي هو من علمه الناس وحفظه وسميته بالفضل قال رسول الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ومن الدليل على ان القرآن غير مخلوق ان الله تعالى ذكره في كتابه في اربعة وعشرين موضعا فيها موضع صحيح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها نص في خلقه وقد اشرقت ذكرهما في هذه السورة على هذا النحو والانسان هنا المخلوق حيا والزهر اوي وعين والبيان المطلق والفهم والابانة عن القول قوله الذي زيد والمجهول وذلك هو الذي فضل الانسان من سائر المخلوقات وقال قتادة هو بيان الخلال والحرارة والشراب وهذا اجزى البيان العام وقال قتادة الانسان اده وقال ابن كيسان الانسان محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الخبر دليل عليه وكل المعاني دلت في البيان الذي علمه من ان قال من ذلك البيان وفيه بعض ضغون الذي هو من ان هذا الله ورفع الشمس والابتداء وهذا الذي انشأه راحل الناس في معنى قوله سبحانه فقال في الزهر اوي وعين وهو من سائر المعاني والمعنى ان هذا هو الذي في طواعه او غرضها وقطعها الروح وعبر ذلك عن ان شئ وهذا انه من ان عباس والبيان وهذا وقال ابن كيسان في قوله لا للخلق والبيان ان هذا لا يحد في سائر من عند الزمان وقال مجاهد الحسان ان الله المستند به شبه حسان الروح وهو العود المستند الذي يستند اليه تشديرا المحنة وقوله والخير والشر يستند ان قال ابن عباس والسدي وسفيان الثوري الذي لا ساق له وسمي حسانا لان جاري ظهر وطلع وهو مناسب للشمس شبه نبيه وقال مجاهد

قاده

وقاده والشمس الخيم اسم الشمس مرجوم سما والنسبة التي لها من السما هي التي للشمس الارض لانها في ظاهرها وهي الشجر من اشجار غصونه وفي داخلها واخلف الناس في هذا الوجه فقال مجاهد والخير الذي الخمر الغروب وخير وفي الخبر اطل واستد اوتيه ولذلك في الخبر على القول الآخر وقال مجاهد ايضا ما معناه ان الشجر في هذا الكلام وهو عبارة عن الخضوع والدليل بخبر قوله الشاعر ترى الابر فيها حيا على وقال سديدان وهما حسان لانه لاي اللفظ اده هو مفرد اسم للنوع وهذا القول الشاعر الرعي ان حيا في قوله لانه ما بينا القطا وقال مجاهد والبيان في هذا الخبر على الجملة الصغرى وفي سديدان لان هذه جملة من فعل وفاعل وهذه كذلك وقوله او المان والارض عطف على الجملة الاولى وهي قوله والخير والشر يستند ان هذا من سائر المخلوقات والآخر كذلك وفي مصنفان سديدان من الميزان وفيه في قوله الميزان العدل فاما قال الطبري في قوله الثاني وقال ابن عباس والشمس وقاده انه الميزان الميزان الميزان المعروف في الميزان الذي يعرف عن العدل وقوله الانطوائ عندي بان قوله وضع الميزان في قوله العدل وقوله الانطوائ الميزان وقوله واقوا الولى وقوله والخير والميزان يريد الميزان المعروف وكما قال مجاهد سديدان وقوله الانطوائ في قوله العدل الذي هو طغيان الميزان واما لا يحد الشرط في قوله الميزان فذلك موضوع عن الناس وان لا هو سديدان لا ومفهوم من قوله ونظوا في سديدان ان حيا من سديدان يكون نظوا حيا بالمعنى وفي مصنفان سديدان في قوله ان الميزان يعرفه وقوله الناس ولا عشر وانما خبر اي يقع واخبر وقوله الميزان لان الميزان يعرفه والخير والشر الميزان يعرفه وقال

ترى الابر فيها حيا على

وهذا وكما في القرآن في ذلك صفة من رزق علي التراب الذي خلق منه والظا
الطير الطير اذ اسمه الماخراي ربا وعظم الخان اسم طيريه والملاح الفب
المصطفي من النار قال ابن عباس وهو احسن النار المختطف من الوان سني
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر وكيف بك اذا التفت في حاله من
الناس فذكر حقه فهو هم وامانا هم وكره قوله فاي الامم كذا كذا
تاكيد او تيسر للنفس وتحريرا لها وهذه طريقتان في القضاة مع وفهم
من كتاب الله في مواضع وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام العرب
ودقه فومهم ابن مقبله وعنه الي ان هذه التكرار انما هو لما اختلف النعم
المذكور له في التوفيق مع كل واحد مناه وهذا احسن قال الحسن بن علي
التكرار لظهور الغفلة وللتأنيدهم وكره المشرق والمغرب بالشرق
في امانه الرب اليهما لظهورهما في الطوائف وانما طرافا في
وعنه وفي التفسير وهو ما وكل القاسم ان المشرق مشرق الشرق والمغرب
والمغربين لانه علي ما في قوله العبر وكل من مشرق ومغرب المشرق
والمغرب في اشارة الي انتقال مشرق كل يوم ومغربهم في المشرق
والمغرب في اشارة الي غايي المشرق والمغرب لان كل من في المشرق
فلم يصبهم وقال مجاهد هو مشرق الصيف ومغرب وشرق الشتاء
قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما رزق لا يخالطهما في الا
ركما كمال يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فاي الارض كما ذكرنا
وله الجوار المتشابه في الحركة لا علام فاي الارض كما ذكرنا في كل من
قال وفي وجه ربه في الجلال والاكرام فاي الارض كما ذكرنا
مرج البحرين حثاه ارضها الارض مطران بعضها من بعض وفيه
مرج الدابة ومنه الامم المرج اي المخلوط الذي لم يخالط منه
ومنهم من ارج من نار واختلف الناس في الحسن فقال الحسن وقاده بحر

فارس وبحر الروم وقال الحسن ايضا بحر العذرة والبحر الشام وقال
ابن عباس ايضا هو بحر السما سما بحر الارض والظاهر عذري ان قوله
يقال في البحرين يريد لهما نوعي الماء العذب والاباح اي خلطهما في الارض
وارسلهما من اهلن في وضعهما في الارض قريب بعضهما من بعض ولا يفي
والبحر في هذا التأويل منيع واشد من ذلك من غير **قوله** وخرج الامواه
لا العذب غالي علي الملح طيبا ولا الملح عذبا **قوله** واما قوله يلتقيان
فلي التارطين الاولين معناه هما بعد ذلك الالتقاء وحقق ان يلتقيان لولا
البرخ وعلي القول الثالث روي ايضا فيقال لكل سنة مرج من ذهب
الي البحر يجمع في العوافي فوفى ضعيف واقام وجه الالتقاء في القول
الرابع بمرول المطر وفي القول الخامس الاشارة الي العز والميلون قرب البحر
والبرخ الحاجز في كل شيء فهو في معنى هذه الاقوال اجرام الارض وال
قاده في بعض القند والبرخ ايضا المدة التي بين الدنيا والاخرة
لأنه في كل بحر وهذا قال بعض الناس ان الاشارة لاختلاط الماء الملح بالماء
بأنه ما في فيه وهذا يحتاج الي دليل او حديث صحيح والافعال كالمصبة
وذكر الشافعي في مرج البحرين القار او اقوالا طينة لا يجب ان يلتقي الي
شيء منها واختلف الناس في قوله لا يخالطهما في الا
معناه لا يمتزج واحدهما علي الآخر وقال قتادة ايضا والحسن لا يخالط في الناس
والمرجان وهذا القول علي ان اللؤلؤ من البقي وقال بعض المتأولين
يجي في قوله يعني اذا طلب فثناه لا يخالط حلالا ولا حراما التي طافوا بها
لما قال ابن عباس وقاده والفعال اللؤلؤ كسائر الجواهر والمرجان
معان وقال ابن عباس ايضا ومن المجد الي الحسن هذا اللؤلؤ والصغر
هو المصوب في اللؤلؤ **قوله** ابن مسعود وعنه المرجان بحر اعمدها
هو المصوب في المرجان واللؤلؤ بحر غريب يحفر فامنه في كلام العرب البحر

من جنس اللؤلؤ واللؤلؤ والدود والبرق وهو طائر والبرق وهو لا
واختلف الناس في قوله منهما فقال أبو الحسن الاحتش في كتاب المحرم وغير
توهم انه قد خرج اللؤلؤ والمرجان من الملح ومن العذب ورد الناس على هذا
القول لان الحسن كلفه ولا يخرج ذلك الا من الملح وقد رد الناس على الشافعي في
قوله **فانما** ما شئت من لطيفة على وجهها ما الفرق بين **فانما** وقال الجمهور
من المتأولين انما خرج ذلك من الكساح في المواضع التي يقع فيها الامطار
والمياه العذبة فلهذا قال فيهما وهذا مشهور عند القضاة وقال
ابن عباس وعليهما انما تكون هذه الاشياء في البحر وتول المطر في الصرف
وعبر فاستخرج اجواف المطر فلهذا قال فيهما وقال ابو عبيد ماعناه ان
خروج هذه الاشياء انما هي من الملح لانه قال فيهما يجوز انما قال الشافعي
مقلد اسيف اور **بحا** وقال **الاحمر** علقتهما وما بارد **انه** ورجح
مناويع واحد فخرج هذه الاشياء انما هي من الكساح ان كانت تحت عند السيل
المالح واحد فخرج هذا كما قال في خلا سبع سموات طافا وحل في البحر في تورا
وانما هو في احداهن وفي الدنيا الى الارض قال الرافعي العذب فيهما ما كان القاح
للملح فهو كما يقال الولد يخرج من الذكر والانثى وقرانافع وابوعروا واللدن
يخرج من البياض والزا واللؤلؤ رقا وقال ابن كثير وعام وان عامر
وحمره والكاي يخرج من البياض والزا على ما فعل الفيلسوف وفي قراءة
الحسن والي جعفر وقر ابو عمر في رواه حنين للعبق عنه يخرج من البيا
وكرر الراعي اسناده الى الله تعالى اني **ممكنه** وقد مره اللؤلؤ وصا ورواها
عنه ايضا انون مضمونه وسر الراعي الجاري جمع حاربه وفي الحسن
وقر الحسن والحق للجواري بيات البيا وقر العبدود والوحيفة وشبهه
عدها وقر ان كثيرا نافع وابوعروا بن علي والكاي المشقات يخرج
الشين اي انتاها الله والناس وقر احمق وانما يتلاوه عنه المشقات كسر

الشيخ

الشيخ اي شتي في البراق لا وادبارا والاعلام للخيال وما جرى مجراها
من الطرايب والاكلام وقال مجاهد ما له شرع فهو من المشقات وما لم يرفع
له شرع فهو من المشقات **قال ابو محمد** قوله كالاعلام هو الذي يسمى قولا
الفرق واما العظم المشقات تنعم الجبر والمصغر والمهم في قوله كل من عليها
للارض ولني عنها ولم يقدم لها ذكر لو صرح المعنى كما قال حيوان في الخطاب
الى غير ذلك من التواهد والاشارة بالحق الى جميع الموجودات على الارض
من حيوان وغيره فلهذا التواهد من العقل فلهذا قال في الوجه عبارة عن الذات
لان الجبار حصيفه في حق الله عز وجل ونعالي هذا انما يقول هذا وجه القول
والامر اي حقيقة وداه وقر اجهور الناس في الليل على صفه له ظم
الوجه وقر اعيد الله من يعود واليحيى الجلال على صفه الرب **قوله عز وجل**
يسأله من في السموات والارض كل يوم هوي سان فياي الاركان كذا
سفر فيكم اية القلان فياي الاركان كذا فياي الاركان كذا فياي الاركان
ان استطعت ان تعدوا من اقطار السموات والارض فانعدوا الاستعدون
الابطلان فياي الاركان كذا فياي الاركان كذا فياي الاركان كذا فياي الاركان
فلا تستعز ان فياي الاركان كذا فياي الاركان كذا فياي الاركان كذا فياي الاركان
الحال من الوجه والعامل فيه يفي اي هو هاهنا في هذه الحال ويحتمل ان يكون
فلا مستاننا احادنا مجردا والمعنى ان كل مخلوق من الاشياء يهوي في قوامه
وتماكده وروقه ان كان مما يروق بحال طبعه الى استغاثي في كان
تسال منطوق فالامر من بين وما كان من غير ذلك فلهذا يسمى السوال
فانسد فعل السوال اليه وقوله كل يوم هوي سان اي يظهر شأن قدرته
التي قد سبقت في الازل في مقابلة من الارض من اجابا واما وروقه وخفصر
وغير ذلك من الامور التي لا تقبلها فيها الا هو تعالى والثاني ان الحسن
للامور قال الحسين في الفضل معنى هذه الاية سوق المتأدي الى المواقيت

الشيخ

وروي بعض الاحاديث ان الله تعالى به كل يوم في الدوح المحفوظ ثلثا
وستون نظره في ما بيدل ويحي ويميت ويحي ويميت ويحي ويميت
من الاشيا لا اله الا هو وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه
الا بقليل لم يقرأه الا بقليل ان الله قال يغفر ذنبا ويغفر كرميا
ويغفر ويضع وذكر النفاث ان سبب هذه الآية قول اليهود ان الله اسلم
يوم السبت فلا يعبد فيه شيئا وقوله تعالى سيقزع لكم آية العقاب
عبارة عن اتيان الوقت الذي قد دبر فيه وقضي ان يظفر في امور عباده وذلك
يوم القيمة وليس المعنى ان يثقل في غممة وانما في اشارة وعيد وذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رب العتبة لا فرغ من ذلك يا حيث والفرغ من
كل ادي حقيقته في قوله تعالى سيقزع لكم جرى على استعمال العرب ويحمل انه
يكون النوع بعد اية في الدنيا والاول ابن وقرآنه وان كثرة وعامة واو
عمر وابن عامر سيقزع في الراوي بالون وقرا الاعرج وقادة ذلك شيخ الرا
والون ورويت عامر وقال فرغ من الراوي فرغ من جملتها ويصحبها جميعا
ان يقال يفرغ من الراوي على كسر النون وفتح الراء قال ابو طهم في لغة
سيفي مضروفا ابو عمرو وجوز الحكاي بالياء المتحركة وقرا الاعش غلظ واو
جوز سيقزع فيم الراوي والوا الفعل للمعول وقرا عني رعا ايضا سيقزع
من النون ولما رواه في مصنف عبد الله بن سعد سيقزع اليه ابو القلا
الان والين يقال لكل ما يظفر من نخل ومنه واخوة الارض انما لها قال
الحاكم في الله عليه وسلم اني تاول فيكم القليل كما به الله وعزني وقال البصر
التم نخل وقال ليدهم قد اقلنا البيت وقال جعفر بن محمد الصادق في النبي
والان يظفر بها نخل بالندوب وهذا راع يظفر في خطمها من طرس ونا
وقرا ابن عامر اية العقاب فيم الها واخلف الناس في معنى قوله ان سيقزع
ان سيقزع والاية يقال الطيرى قال قور في الكلام محمد وف مقدره قال

يا معشر الجن والانس فالوا وهد حكاية عن حال يوم القيمة في يوم الناد على
قوله من قرأ سورة الدال قال النخل وذلك انه في الناس في اقطار الارض
والجن كذلك لما يرون من هول يوم القيمة فيجدون سبعة صفوف من
الملائكة قد احاطت بالارض فيرجعون من حيث جاوا فيسجدون لهما لم يبا
معشر الجن والانس وقال بعض المفسرين في مخاطبة في الدنيا والمعنى ان
استطعمهم القرار من المود بان سجدوا من اقطار السموات والارض وقال
ابن عباس ان استطعمهم باوهم لم يفرحوا ان سجدوا واعلموا انهم اقطار السموات
والارض والقطار الحيات وقوله فاقبلوا منه الامر ومعنى التحيز
والسلطان هنا الوقوع على عرض الانسان ولا يستعمل الا في الاعظم من الامور
والج ابدان القوي في الامور فذلك ليعبر كثير من المفسرين عن السلطان بانه
الحجة وقال قتادة السلطان هنا الملائكة وليس لهم ملك والشواظ هنا الملائكة
قال ابن عباس وغيره وقال ابو عمرو في العلاء لا يكون الشواظ الا من النار
معها قال **ابن جرير** وكذلك النار كلها لا يحسن الا في معها وقال مجاهد
الشواظ هو الله الاخضر المنقطع ويؤيد هذا القول قول حسان ثاب
بجوامه من ابي الصلت فيقول فاقطعت حليفه بلفظها باج كالشواظ
وقال النخلة هو الدخان الذي يخرج من الملب وليس بخان الخشب
وقرا الجهم هو شواظ نهم الشين وقرا ابن كثير وجره وشبل وعيسى
شواظ خبر الشين وفي القلان وقال ابن عباس وابن جرير الخناس الدخان
ومنه قول **الاحمسي** يعني كصوسراج السليط يحمل الله منه خناس السليط
وهو السبرج وقرا جهم هو الخناس بالرفع عطفا على شواظ من قال ان
الخناس هو المعروف وهو قول مجاهد وابن عباس ايضا قال ويرسل عليه
خناس اي يدا به ويرسل عليه ومن قال هو الدخان قال ويعز بول بن
يرسل عليه او قرا ابن جرير واو عمرو والخني وان ابي اسحق وخناس الخنفس

فيما عيان بحسبان فاي الاربع كذا ثمان متكررا في بيت طائفا
من استغرق وحاج الحنين وان فاي الاربع كذا ثمان في بيت طائفا
الطرف لم يطعم من اس قلم ولا حان فاي الاربع كذا ثمان من في
قوله ولم يحتمل ان يقع على جميع المصنفين الخوف الزاخر عن معاني الله
ويحتمل ان يقع لواحد منهم وبحسب هذا قال بعض الناس في هذه الآية
ان كل خائف له جحش وقال بعضهم ان جميع الخائفين لهم جحش
والمقام هو فوق العبد في بيده يضره يوم يقوم الناس لرب العالمين
وامان المقام الى الله على من خافه يومئذ وقال النعماني وقيل
مقامه على العبد ساهم امره وقام على كل نفس بالسب وحلي
الزهر اوى هذا المعنى عن جماعة وفي هذه الآية شبه على معونة الموت
وخرق على الخوف الذي هو اسرع المطايا الى الله عز وجل وقال قوم اراد
خبر واحد روي على قوله التيا فيهم وقول الحاج يا غلام اضر اعقه
وهذا اصعبه لان معنى الشبه فلا وجه للفرار الى هذه الشاهد
ويؤيد التثنية قوله وانا اقاتل وفي شبهه ان على الاصل ان اصل
دات وواو والافان يحتمل ان تكون جمع فن وهو الغض وهذا قول
بما عد فكانه مدحها بظلالها وتكليف اغصانها ويحتمل ان يكون
جمع فن وهو قول ابن عباس فكانه مدحها بكونها اقاصم انواعها كلها
وتعبرها ورجان مغناه بوجان وتكثير طالعها من جود وفقد
يتبعون متكررين وامان قوله ولم يخاف والا تكلمه المسمع المفتح
وقرأ جمهور الناس قرأ مع الراوي والوجه في بيت الراوي
في الحديث انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الطائفة من استغرق
وكيف الظواهر قال هي من نور سلاله والاستغراق ما خسر وحسن
الدجاج والسدر ما مر ومنه وقد تقدم القول في لفظة الاستغرق

ومن

وقرأ ابن جهم من استغرق على انه فعل والالف وصل والضمير في قوله
فيهم للفرق وقيل للجنات او للجنات جنات في المعنى والجنى بالجمعي
من النار ووصفه بالدولة فيها روي في الحديث شاوله المزمع على اي
حاله كان من قيام او جوس او امطاع لانه يدنو الى المشيبيه وقام ان الطرف
من الخور العين فصرن الحافظين على ارواحهم وقرأ ابو بكر عن الحارثي وحده
وطلمه وعيسى واحكام علي وابن مسعود يطعمون في يوم القيمة وقرأ جمهور القراء
يطعمون كسر الميم والمعنى لم يتفهم لان البيت دمر الفرج فيقال لدم
الخير طمت ويقال لدم الاقراض طمت فاذا بقي الاقراض فقد بقي القرب
منهم بحسب الوطء قال الفر الا يقال طمت الا اذا اقضت له غيره طمت معناه
جامع من الوغى ما واخلف الناس في معنى قوله ولما كان قال جماعة للفرق
بجامع نسا البشرع ازواجهن اذ لم يدرك الروح الله تعالى فمقي في هذه الآية
جميع الجماعة وقال مرة من جيب الجن في الجنة لم يقل ط الطرف من الجن
لوعلمهم بقي في هذه الآية الاقراض عن السرقات والجنات ويحتمل
اللفظ ان جون مبالغه وبالله انه قال لم يطعمون شي اراد العموم الشام
لكنه مرج من ذلك بالذي يحتمل منه ان يطعم وقال ابو عبيد والطبري
ان من العرب من يقول ما طمت هذا البعير حمل قطاي ما سبه فان كان هذا
معنى ما اوماه حمل فهو قريش من الاول والا فهو معنى اخر غير الذي وثبناه
وقرأ الحسن وعمر بن عبد الله جاز فيهم قوله عن وط كلهم الباقون
والمرجان فاي الاربع كذا ثمان هل هو الايمان الا الاصل فاي الاربع
كذا ثمان ومنه وجحش جحش فاي الاربع كذا ثمان مدحهم فاي الاربع
وكذا كذا ثمان فيهما عيان فينا حان فاي الاربع كذا ثمان فيهما فافقه
وتحل وزمان فاي الاربع كذا ثمان **الباقيات** والمرجان هي من الاشياء
التي قد برع حبيها واستغرت النفوس لالهها فوقع التشبيه لها في

جميع الاوصاف لكن فيما يشبهه وعن هذه المشبهات فاليقوت في
املاسه وشقوفه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المرام من
اهل الجنة يري نوحا قافرا ور العظم والمرحان في املاسه وحال منظره
وهذه النوح من النظر تمت العرب الساعده الاشيا لدره نباني له
ومرجه ام سعد وغير ذلك وقوله تعالى هل جزاء الاحصان الا الاحصان
ايه وعد وسطه ليقوس جميع المومنين لها عامه قال ابن المنذر
وان يزيد وحامه من اهل العلم في البر والفاجر والمخني ان جزا من
احسن الطاعة ان يحسن اليه بالمعنى وكل القاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم
من هذه الاله هل جزاء الوعيد الا الجنة وقوله تعالى ومن ذوقها جهنم
اخلف الناس في معنى ذوقها فقال ابن يزيد وغيره معناه ان
هنا دون سائر في المنزلة والقدرة والاولان حلتا السابقين والآخران
حلتا احب اليهم قال الرماني قال ابن عباس الحنك الاربعة الحنك
مقاربه وقال الحسن الاولان السابقين والآخران للتاسع وذلك
ان عباس هاد وهما في الغرب الي المغرب وهما ان الموحدين والذكر
اوصل من الاولين يدل على ذلك انه وصف عيسى هذه بالنسخ والآخر
بالمجري فقط وجعل هاتين مداهمتان من هذه النعمه والاوليين
دوانا افان وكل جهده ان افان وان لم يكن مداهمه والآخر الناس
على اناريل الاول وهذه استدلالا لست بقواطع وروى
عن ابي موسى الاسدي انه قال حنك للمفتر من ذهب وحنك
له اهل اليمن من فضة ومداهمتان معناه قد علا لوهما دمه
وسواد في الظفر والخضرة كذا من ابن الزبير على المنبر ومنه قوله
تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غنا احوى والبصاحم القوار التي
لجج ماؤها وقال ابن خبير المعنى بضاخان باواع الفاكه وهذا ضعيف

في
المنبر

وكرر الخلق والربان لاهل الباش الفاكه وقال يونس رحيب وغيره
كرهها وهما من اوصاف الفاكه تشريعا لها واشاد بها كذا قال تعالى
وملاجه وجيريل وسكال **قوله عز وجل** فيهم خير ان حسان فاني
الاربك كما تدينان حور مقصورات في الخيام وباني الاربك كما تدينان
لم يمتن من قلم ولا جان فاني الاربك كما تدينان تدين عاير فرق حضر
وعبقري حسان فاني الاربك كما تدينان تدين اسمرك في الجلال
والالام **قوله** خير ان جمع خبره وهي اوصاف الساعه قول الساعه
قوله تدين تدين خير المالكات **قوله** تدين تدين تدين تدين تدين تدين
عن قوله تعالى خير ان حسان قل خير ان الاخلاق حسان الوجوه
وقال ابن جرير حب السعي خير ان حسان تشد اليه الكسوف وقال ابو عمرو
فتح الباب وقوله معصون ان اي محومات معصونات وكان العرب قد فتح
الساعه لوه البوت ومنه قوله الشاعر **قوله** في انا من فقده
فمظن ان انا من فقده ولا تروى ويرى ان من الا عبي قد دم وهو له
قوله كان شيفاش غنا رفاهم الطيم لارب ولا عجل **قوله** في هذه
جواله خراجه ولاجه ومن مدح الفخر قول كثيره وانت التي حيت كل الصبي
الي ولم تشرب الي الضايه اربو فقيرا في الحال ولم ارب فقرا للظاشر
النبا الحان **قوله** وقال الحسن مقصورات في الخيام ليس بطوافات في الطرق
والخيام البوت من الحب والتمر وبار الحشيش وهي بوق المرحلين
من العرب وخيام الغنم بوق اللولو قال عمر الخطاب هي دوحوق ورواه
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان المسكن عند العرب من
مهيوب ولا يقال له خيمه ومن هذا قول جرير **قوله** في كان الخيام يدي طلوح
سقيت العيش ايتها الخيام **قوله** ومنه قول امرئ القيس **قوله** امخ خيامهم ام عثر
يستفهم هل هم يحدون ام غايرون لان العثر مما لا يب الا في هامه

في
المنبر

استدوا خبر وهو في موضع الخبر على قول من قال السابقون الثاني صفه
والسابقون معناه من الله في جنسهم عدن قال جماعة من اهل العلم وهذه
الاية منقضة ان العالم يوم القيامة على ثلاثة اصناف موصوفين هم علي بن
العرش وهذا الذي في الجنة وكافرون هم علي بن العرش وهذا الذي في النار
والقول في من العرش وشماله نحو الذي من في سورة الجحيم في المير في الشمال
الخير من احد كانه محبته وفي احباب الممتدة والشمال الخير من احد كانه
ضلي هذا المستقيمة اليمن والشمال الي العرش وقال علي بن ابي طالب
احباب اليمن اطفال المؤمنين وقيل المراد منه ادم وشجرة الكوربان
في حدة الاسرا في الاسوددة والسابقون معناه قد سبقتم السعادة
وكانت اعمالهم في الدنيا سعيها الي اعمال البر والى ترك المناسي
وهذا عموم في جميع الناس وحصل المشروك في هذا الشافعي
عثمان بن ابي سودة هم السابقون الى المساجد وقيل ان سيرة هم الذين
ملوا التلخيص وقال لعنه الله اهل العرش وقيل عز هذا هو حجة
الاعمال الصالحة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن السابقين
فقال هم الذين اذا اعطوا الحق قبلوا واذا سلوا به لم يمتنعوا وحلوا للناس
بحكمهم لا ينهم وقيل طلبة من صرف في خفة النعم على الايراد والمزود
عبارة عن اهل منازل الشرف في الآخرة وقيل لعنه الله من عبد قيس في يوم
خلعه من سبق فقال المقترون **قوله عز وجل** من الاولين وقيل
من الاخرين علي بن ابي طالب وقيل علي بن ابي طالب وقيل علي بن ابي طالب
مخلدون بالآواب وابار بن وكاس من يقين كانه يدعون عنها ولا
يزنول وقيل هما خير من وحس طرما شتهون وجوز عن كمال
اللولو المخزون **جاءا كما قالوا** لا يعلمون فيها العوا ولا تأتيا
الا بسلاما سلاما الله الجماعة والفرقة وهو يقع للخير والفضل

واللفظ

واللفظ في هذا الموضع يعطى ان الجملة من الاولين اكثر من الجماعة من الاخرين
وهي التي عبر عنها بالفضل واختلف المتأولون في معنى ذلك فقال قوم
حتى ياتي قولهم المراد بالآية لا خير كما في صدر الدنيا اكثر
عددا وقال الحسن بن الحسن وعنه المراد السابقون من الامم والسابقون
من هذه الامة وذلك اما ان يقرن احباب الانبياء بحسب وعدهم الى
احباب محمد صلى الله عليه وسلم فاو اليك اثر لا محالة واما ان يقرن احباب
الانبياء ومن سبق في ائمة الامم الى السابقين من جميع هذه الامة فاولئك
الذين وروى ان العكس خبرنا الله سألني هذه الامة على هذا التأويل
فتركت له من الاولين وتلك من الاخرين فزعموا وروى عن عائشة الخاتون
ان الفرقين في احد كل بني في الصدر تله وفي اخر الامة قليل وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما روي عنه الفرقان في ائمة السابقين اول الامة
تله وتاوتسارها الي يوم القيمة قليل وقيل الخبر هو سر ربح
البر او فرا ابو الطال على سر ربح الواو الموصوفه المسنوعة بترك
بعض اجزائها على بعض في تلوي الدرع فان الدرع موضوعه ومنه قول الاعشي
ومن سجد او في موضوعه سبيح الحج عرافعرا وكذا في نسخة
الخصوص ويحتمل موضوعه ومنه ومن الساقية وهو خرافها لا موضوع
مفوقه قيل ويحتمل ومنه قول الشاعر **الليك عقد واقلقا ومنه**
معتز ضاني بطنه لحيته عا لفا دن الصاري **دشفا** قال ابن
عباس هذه السرا الموصوفة بمرولها بالذهب وقال غيره هي متبلة
بالدر والياقوتة وتكبر ومقابلين خالان وفيها صخرة مرفوعة وفي
مقصود عبد الله بن مسعود تكبر عليا فاعين والولد ان صغار الخمر
عبارة عن الخمر صغار الاسنان ومفهم بالخلة وان كان جميع ما في الجنة
كذلك استاه الى الخمر في حال الولدان بخلة ون لا تكبرهم من رفاك اعاجبه

لا يمتنعون قال الفخر المخلدون معناه معطلون بالخلدات وهي ضرب من
 الاقراط والاول اصوب لان العرب يقول للذي كبر ولم يمتب انه
 لمخلد والاكواب ما كان من اواني الشرب لا اقل له ولا يطور
 قال ابن عباس في جرائد من فضله وقال ابو صالح مستدير او انما
 وقال قتاده والفضل ليست لها عري والابرق ماله خيطوم
 قال مجاهد وادن وهو من اواني الخمر عند العرب ومنه قول عدي بن
 زيد اعدوا لي المصوح فقامت فيه في منى ابريق والكاس الانية
 المعنى الشريف لما يترطبه ان يكون فيها خمر او غير او ما هو بديل له
 ومعنى كان فارغاً فينبى الى خمره رجا او غير ولا يقال لا يمتبها ما او
 لمن كاسا وقوله من عين قال ابن عباس معناه من خمر سائلة حارة
 ولغظه معين محتمل ان يكون من الماء اما غير وفوزها قيل
 ان يكون من لبن الجارية او الباصرة فوزها معقول احلها معية
 وهذا انا وبل قتاده وقوله لا يمتدحون معناه عيب اثر المفسر
 الي ان المعنى لا يمتدحون وهم المصدع الذي يمتدح من خمر الدنيا وقال
 قوم معناه لا يمتدحون عنها معني لا ينقطع عنهم الفخر من الاسباب
 كما فرق اهل خمر الدنيا بانواع من القربى وهذا قال قتادة فصنع الخمر
 عن المديته للحدث وقوله ولا يمتدحون قال مجاهد وقطاده وابن
 حبيب والفضل معناه لا يمتدحون عقولهم سكر او الترفيع السكركان
 ومنه قول الشاعر يتراب الترفيع لبره ما الفخرج وقد ابن
 الى الحق ولا يمتدحون سكر الزاي وقبح الياسر زعمه المبراة السقي
 ماها في معنى ثم خرمه ونقدته هكذا قال ابو الفتح وحكاها البيهقي
 ابو يعقوب والخديري والاعشى وطلمة وان سجدوا ولي عبد الرحمن
 وعيسى بن الليث لسرا انا قال ومعناه لا يمتدحون شرابهم والعرب يقول انتم

البر

الرجل عريته ويقول ايضا انا من اذا سكر ومنه قول الابرقة
 لعري لبر ابرقة او صوم ليس الدائم اتم الى ابرقة وعطفا لفا له
 على الكس والابارق وقوله مما شتهون روي فيه ان العديري الطائيل
 يشتهيه فيزله كما شتهله وربما اكل منه الوانحسب يفرق شتهون
 الي كثير مما روي في هذا المعنى وقرأ جهم والحاي والمفضل عن عاصم
 وخويع عن الخفض وهي قرأه الحسن واي عبد الرحمن والاعشى وابن القفاص
 وهم ومن عبيد وقرا ابن ابي سبيعة وجوراعينا بالصب وقرا
 الباقر من السبعة وجورعين الرفيع كل هذه القرائن محمولة الاعراب
 على المعنى على اللفظ فالله في مكان المعنى قبل سجنون هذا اكله
 وجورعين وكان المعنى في قراءة السب وسجنون هذا اكله وجوراعينا
 وكان المعنى في الرفيع لم يمتدح وجورعين وسجنون يعطف وجورعين
 المعنى المستقر في سجنون قال ابو علي ولم يكد يكون طول الكلام يكثر
 التاكيد وجورعان سقط في الولد ان والى كان طواف الجود يلق وجوران
 يعطف على الغيرة المقدر مع قوله على سرك وفي هذا كله نظر وقد تقدم
 معنى جورعين وقرا ابراهيم المعنى وخبر عن وحشي الخون من اللولو
 في امفانوا واسد عن العير وسالت امرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن هذا الشبهة فقال معا ومن كفا العدي في الاصداف الذي قد
 الايدي وجرا عاكوا اهلون اي ان هذه الرتب والفرق في الجوراعين
 سلمه روي ان المنازل والتم في الجنة في مقسمه على قدر الاعمال
 وقيل وجوراعين الله هو بره الله وبعضه لا يعمل عامل فاما هذا القصد
 الاخير ان وجوراعين يعمل عامل فتيه حركت جميع كل رسول الله
 الله عليه وسلم لا يعمل احد للجنة اهلها قالوا لا يا رسول الله قال
 ولا انا الا ان سجدت في اسر حركته واللفظ سقط القول من فخر وعين

سجدة

والثاني مصدر بمعنى لا يؤتمر له هذا الكسر ولا نفسه يقول فكان يسمع
وتأمل سماعه وقيل استثنى والاستثناء متصل وقال قوم هو منقطع
وسلاما نعت القيل كانه قال الاقلاما من هذه العيوب وغيرها
وقال ابو اسحق الزجاج ايضا سلاما مصدر وباصه فلا حيد
اي يقول بعضهم لبعض سلاما سلاما وقال بعض الحكماء سلاما مستحب
يفعل به من قد بره اسلوا سلاما **قوله عن رجل** واحباب العيون احباب
العين في صدر مخصوصه وطلح مفقوده وظل بمد وده واستحب
وقاله ليش لا مقطوعه ولا ممسوخه وقرئ من فوعدا ان الشياهر انشا
فجعلنا من انكاره انرايا لاحباب العين بل من الاولين وتلك من
الآخرين **السد** وشجره رقة وهو الذي يقال له شجر اوعسلان
وهو من العضاء له شوك وفي الجنة شجر على طوقه له ثمر لؤلؤ
طيب الطعم والريح ومنه عالم باله محفوظ اي مقطوع الشوك
لا أدى فيه وقال ابن القيم **ان** اللدائق في اللسان طليقة
فيها الحوالب سدرها مخضود **وعبر** بعض المفسرين عن مخضود
بانه الموقر حلا وقال بعضهم هو قطع الشوك وهو المواب اما ان
وقع هو كسر وروي عن النحال ان بعض الحكماء اعجب سدر
فج فقالوا اليساني الاخر في مثل هذا فزلت الاجم **وهل** خبر بالنظر
هنا اشار في ان هذه الحفصة بل العالم التي سلموا انما اطلق اليمن
نوابون لهم سلاما ولبوا اليمن والطلح كذلك من العضاء شجر
عظام كثير الشوك وشبهه في اللب على منافع ما بين طالع الدنيا
ومضوء معناه مر كب من بعض على بعض من ارضه الى اعلاه وقرأه
من ابي طالب ومن اعمه ومنه ومنه وطلح مفقود وقال
لعي اما هو وطلح قال مالطلم وللجنة قيل له انطفا في المصحف فقال
ان

ان المصحف اليوم لا يهاج ولا يغبر وقال علي بن ابي طالب وان عباس
الطلح المون وقال مجاهد وعطاء وقال الحسن ليس بالمون ولكنه شجر طله
بارد وطيب الظل المد ومعناه الذي لا تحته من وسود ذلك في قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجر سبر الارب الهواذ المصير في طلعها
ما به سنه لا يظفرها راف وان سيم وظل بمد ووالي غير هذا بل لا
في هذا المعنى وقال مجاهد هذا الظل من طلعها وسدرها وقوله تعالى
وما سكب اي جار في غير اخا يد قاله سفيان وغيره وقيل المعنى
مساب لا يتبع فيه ساسيه ولا شوا وقوله تعالى لا مقطوعه اي من وان
الا بان حال فاهه الدنيا ولا معونه بعد العاقل ولا يقول بوزن
في شجرها ولا بوجه من الوجوه التي تمتع بها قاهم الدنيا وقرأه قوله الناس
وقرئ بعض الروايف الوجوه بكسرها والقرئ الاسر وروي عن طريق
الي سعيد للخرى ان في ارضها السرى منها مسير من ما به سنه
وهذا او اسه اعلم لا يشبه وان قرأها ولا ظر راجع طاهر وقال ابو عبد
وعنه **اروا** بالقرئ السياره بوعده معناه في الاقدار والمنار وهذا
المعنى قول الشاعر **ظلمك** ففقرش القيا استقي عند الزول فلم يند وولم
وسه قول الاخر في بعد علي صهر **وافرستك** فزني وقوله تعالى انا انشانا
اشا قال قتادة الصرع ايد على الحور العين المذكوران قبل وهذا قبله بعد
من ذلك فنه قد اعصت به وقال ابو عبيد معر قد حكى في قوله
فقرش قد دلل رد الصير وان لم يقد مد دل دلالة المعنى على المصنف هذا
له ولحقه واوقف المحلب وحق وانشانا من معناه طلعها من شجره في قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية بخبار من الدنيا فاشا
رسمه وقال لهوران الجنة لا دخلها الخ فزنت فقال انك اذا دخلت الجنة
انشت طفا اخر وقوله تعالى فحجنا من انكارا من معناه دامت البكاه

من عاود الواجب وجدها جارا والعرب جمع غروب وهي المختبة الى زوجها
ما ظاهرا بحسنة قاله ابن عباس والحسن وغيره عن ابن عباس ايضا ما عاودوا شق
ومنه قول لبيد وفي اللذ وج عروب غير فاحشه ربا الرواد وفيه وفيه
وقال ابن زيد العرب والحسنه السلام وقد سجدت العرب صفه در علي
غير هذا المعنى وهي الفاسدة الاخلاق كما عاودت ومنه قول الشاعر
وما بدل من امر عثمان شافع من السود زرقا العنان عريب وقد ابن لبيد
وان عاود الحيا عرابهم الراوقا حقه والحسن الاعشى عرابا لهما
وهي لغه عريب واخلف من باع والي عروب عاود وقوله اترابا معناه في
الشكل والعاد حتى يقول الراي هم اتراب والري هو الذي من اتراب
مع من في وقت واحد قال قتاده اترابا معني سنا واحده ويروي ان
اهل الخبزه هم علي قدام ابن اربعة عشر عاما في الشباب والنضو وقيل
مثال اترابا لا في ولا في سنهم وايضا كجليل واخلف الناس في قوله تله
من الاولين وتله من الاخرين يقال الحسن من الى الحسن وغيره الاولون
سالف الامم منهم جماعة عظيمه احكامهم من الاخرين هذه الامه
منهم جماعة عظيمه اهل من الاخيرين **قال ابو محمد** جميعهم الا من
كان من السابقين وقال قوم من السابقين هاتان الفرقان في امه محمد
صلى الله عليه وسلم وروي ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
البيان من امتي فلي هذا السابقون باحسان ومن جرى مجراهم تله
اولا وسائر الامه تله اخري في اخر الزمان **وقوله عذرا وحل** واحكام
الشمال ما احكام الشمال في عموم وجهه وظل من عموم لا باره ولا اديم
اهم كما هو اهل ذلك من يمين وكاوا يصر وعلل تحت العظيم وكاوا يولون
ايضا امتا وكاوا يابا وعظما اينا لمجوعون او اباونا الاولون قل ان
الاهل من الاخرين لمجوعون الي ميقات يوم معلوم اعراب قوله ما

احكام الشمال
احكام

احكام الشمال قد تقدم في نظيره وفي الكلام هنا معنى الاخلاص لهم يعظم
مصابهم والمواساة ما يكون من الخرابين الذي لا يلحقه والليم
الخزج من المايه الذي في جهنم والعرب يقول لما الضعيف حيمما
والحموم الاسود وهو يتا بالغه واخلف الناس في هذا الشئ
الاسود الذي يظلم اهل النار ما هو فقال ابن عباس وعنه هذا هو ملك
وان ربه هو الدخان وهذا قول الجيهود وقال ابن عباس ايضا
هو سواد في النار والمحيط ما هو فانه يقع من كل ناحية حتى يظلم
دخل النفاش ان الحموم اسم من اوجاههم وقاله ابن كيسان وقال
ابن بري وروى ابن زيد ايضا في كتاب القلي هو حيل في النار اسود يفرغ اهل
النار الي ذراه فيجدهم مشددين وامر وقوله عاود ولا ريم قال الطبري
وعنه معناه ليس له صفه مدح في الظلال وهذا كما يقول توف لريم
ولست لريم يعني بذلك ان له صفات مدح وعقل ان يصفه بعدد الدبر
على معني الاكرامه لغير ذلك ان الحرفي الذي اقبل صبر على سب المومع لغيره
اخر اماله فيه من احكامهم هذا الظاهر في النار انه من الصفه وهم فيه
مهاون والمزق المعنى في شرف وخوض ويصر ومن معناه يستعدون
اعتقاد الامم من عه اقلما قال ابن زيد لا يؤمنون ولا يستعدون
ولحت الامم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات لملا من
الولد لم يبلغوا لحت لحيته اهاا عليها السلام لم يبلغوا لحت لحيته
اراد لم يبلغوا الخلفاء فيهم الامم وقال الخطابي لحت في كلام العرب
العسل القليل شبه الامم واحلف المفسرون في المراد هذا الامم ما احتمال
قتاده والعتا وان ربه هو الشرك وهذا هو الظاهر وقال قوم فيها
ذكر بني هو لحت في منتهى الذي يصفه قوله تعالى واسموا باسمه
اي اقموا الامم في التكذيب بالعتوه هذه ايضا ضمن الكفر قاله علي غوه

ك

اولي وقال الشيء الخ العظيم الممن الغفور وقد تقدم ذكر خلاف القراني
قوله ايضا وانا مختص من ذلك هذا الموضع ان ان عام تكلف فيه اصله
في هذا ابادا انما يحفظ لهم في هذا على الاستقامه وواه ابو بكر
عن عام في قوله انا لمعوثون والعامل في قوله ايا فعل مضارع عليه
قوله لمعوثون بتدريج اعنت او اعش ولا يعمل فيه ما بعده لا يضاف
اليه وقرأ عيسى البقي متابع الميم وقراهمود الناس متابعها وهذا في
لغز من قوله مت الموت على وزن فعل بكسر العين فعل بضمها ولم يأت
منها عن العرب الا هذه المقطعة واخري هي فضل بفضل وقرا بعض الناس
او يسولون الواو ومعنى اليا استغاث ان سعتوا ام او اياهم على جر واحد
من الاستغاث وقرا الجهمود او اياها بحركة الواو على تحريك الياء
واو العطف دخل عليها الفاء الاستغاث ومضاهيها استغاث في الام
كافرا استغاث والآن يحواله ان يوازي من النعم بهم ابعده وهذا من لاهل
العلم لسان العرب ثم امر الله تعالى به ان يعلم بان العالم محصور مسجون في
معلوم موقت ومقتات معال من الوقف كعباد من الوعد **قوله عز وجل**
ثم انكم ايا الضالون المكدون لا تكون من تحزن في قوم في اول من الضالون
فشاربون عليهم من الجيم فشاربون شرب الهم هذا هو يوم الدين نحن
ظننا انهم لا يصدقون افراتهم ما يموتون انتم كما لقونه ام نحن الضالون
نحن قد ربنا بغير الموت وما نحن بمسوقين على ان نبذل امثالكم
ونشركم فيما لا تعلمون ولقد علمه الله الاول في قوله لا تكونون
قوله تعالى ثم انكم خطاطبة لغير قريش ومن كان في العلم ومن في قوله من غير
يحتل ان يكون للبعيض ويحتل ان يكون لاند الفاه ومن في قوله من
زقوم والضمير في منها عائد على النحر ومن للبعيض ولا يند الفاه والضمير
في عطية عائد على الماكول او على الابل وفي قرا ابن مسعود لا يكون من يحق

علي

على الافراد والهم قال ابن عباس وبجاهد وعكرمة والفتال هو جمع
اهيم وهو الجمل الذي اصابه الهام يضم الها وهوذا المعطن شرب
معه الجمل حتى يموت او يسم سقيا شديدا والاتي هما وقال بعضهم
هو جمع هما فبين وعين وقال قراخون هو جمع هاهم وهاميه
وهو ايضا من هذا المعنى لان الجمل اذا اصابه ذلك الداء هاهم على وجهه
ودعه وقال سنان التوري وان عباس الهم هذا الرمال التي لا تترك
من الماء وذلك ان الهام يضم الها هو الرمال الذي الهام المراكم وقال
ثعلب الهام يضم الها الزل الذي لا تمانسك وقرا ابن كثر وان عام واهو
عمرو والخي شرب شرب الشين وهي قرا الاعرج وان السيب وشعب
من الحجاب وشلة من دينار وان جريح ولا خلاف انه مصدر وقرا بجاهد
شرب الهم جرح الشين ولا خلاف انه اسم وقرا اهل المدينة وما في السبعة
شرب الهم الشين واخلاقه فقال قور هو مصدر وقال اخرون هو اسم
لما شرب والزل اول ما ياكل الضيف وقرا ابو عمرو في رواية عباس بن عمر
الزاي وقرا الباقر واليزيدي عن ابى عمرو يضم الزاي هذا هو المعنى كاشغل
والشغل والذين للزاي اخر تعالى انه الخالق وحقق على الصدوق
على وجه التفرع فزسان المحبة الموحدة للصدوق كان معية ما من الحكما قال
ولم اصدق هبل له افرات لدا ولد الا اياتي ولم يوجد معطوف على عليه
ان الذي الذي يخرج منه ليس له فيه عمل ولا ارادة ولا قدره وامر
قوله امر نحن لقيت المعاد له عند سيويه لان الفعل قد شذروا في المعاد
عنه اقاموا بدار عز وهذه التي في هذه الاية معادله عند قور من الخشاء
واذا اذا غاير الضلال فليست بمعادله اجماعا وقرا الخهوي يموتون نعم الناس
وقرا ابن عباس وابو السمال يموتون نعم الناس وقال ابن الجوزي ومضى واح
وقرا جهمود الفرافد ربنا شد الدال وقرا ابن كثير وحده قدرنا تحقيقها

وليس

والعني فمما يحتمل ان يكون معنى قسنا وانتنا ويحتمل ان يكون معنى سونيا
وعدلنا العدم والتأخر اي جعلنا الموت ريبا ليس بموت العالم دونه واحده
بل يربيت لا بعد واه احد وقال الطبري معنى الآية قد زنا بغير الموت
علي ان يبدل اما لكري موت طائفة ويند لها بطائفة هكذا اقرنا بعد
وقوله تعالى وما نحن بمسوقين علي تبدل ان اردناه وان تشيكر يا واه
لا يصحها علم ولا يحط بها فكر قال الحسن من كونه فزده وحذره
قال ابو محمد تاول للحسن هذا لان الآية يحوي الوعيد وجان لفظه
السبق هنا علي خوف قوله عليه السلام فان استظقم ان لا يغلبوا علي
صلاه قبل طلوع الشمس وصلاه قبل غروبها فافعلوا لا تقوتكم وقرانهم
الناس المشاهيرون النبي وقراناه واهو الاسماء المشاهيرون
الشيء المذكور وقال الزمخشري انشاء الى خلق ادم ووقف عليه
لانك لا تجد احدا يكرهه من ولد ادم واه من طين وقال بعضهم اراد
بالنشاء الاول نشاء انسان انسان في طوعه فعمل الميثاق لفظ
كانت يابري من نشاء غيره ثم خصص علي الذكر والنظر المودى الي
الامان وقرانهم يورثون شدة الدال وقرانهم يورثون
سجون الدال وفي الكاف وهذه الآية نص في استعمال القاس والحسن
قوله عز وجل افرأيت ما تزرعونون اتم تزرعونوه ام نحن الزارعون لو نشا
لجعلناه حطاما وظلمت نفوسهم اننا لمزموهم بل نحن بحر ومون افرأيت
الماء الذي يشربونه اثم انزلنا من السماء ام نحن الميزلون لو نشا جعلناه
اجاحا فلو لا تشكرون افرأيت النار التي يورثون اثم انشا ثم يحرقها
ام نحن المنيقون نحن جعلناها نارا تمشي وما عا للمؤمن منج باسم ربك
العظيم **وقد** تعالى افكها علي امر الزرع الذي هو قوام العيش
ونزل كل مطر وان للوات الذي تروا الارض ويقر قلب ليس يفعل في نك

الزرع

الزرع شيئا وقد بقي الانسان زارعا ومنه قوله عز وجل بل الزارع لكن معني
هذه الآية اتم تزرعونوه زراعتهم ام نحن زروا بوهر من عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تقولون زرعنا ولكن قد حررت ثم لي ابوهر من هذه الآية
والخطام الياسر المبعث من الشاة الصابر الي دهايا وبه شبه حطام
الدنيا وقيل المعني بنا لا يخ فيه ونفكون قال ابن عباس وبما قد وقاده
معناه يمحون وقال عكرمة تلامون وقال الحسن معناه تدمون وقال
ابن زيد يحون وهذا كله تفسير لا يحضر اللفظ والذي يحضر اللفظ
هو تطرحون العنا منه عن النفس كرم وفي المرح والجدل وتطرح فكه اذا كان
مستط الفتن غير مكرت بيتي وبكم من اخوان حرج وخوب وقرانهم هو
نظمت بفتح الظا وروي سميان التوري في قران عبد الله كسر الطاء
قال ابو حاتم طرحت عليا حركه اللام الحمد وفه وذلك روي في القاس
وهي وراه الي حرم وروي احمد بن موسى فظلمت لامين الاولى معن
عن الحدي وروى عن ابن مسعود حرك اللام الاولى وقوله اننا لمزموهم
قوله حدي معنهم يقولون وقرانهم وعام المحدي اننا لمزموهم
محرم علي الاستفهام والمعني يحتمل ان يكون اننا لمزموهم من العرام
وهو استد العذاب ومنه قوله تعالى ان عذابا كان عذابا ومنه قول النبي
ان عذابكم عذابا وان يحطركم لا فانه لا يالي **وقد** يحتمل ان يكون اننا
لحلولون الزمراي عزمانا في العفة وذهب زرعنا بقوله عز وجل الرحا
فا عز منة فهو معنهم وقد تفرع عن تفسير المحرم وانه المحرم والمخاف
والمرن السحاب بالخلق ومنه **قوله** الشاعر **وخن** كالمزني في يضانا
هام ولا فينا بعد خيل **والاجاج** اشتد المياه ملوحيه وهو ما البحر الاخضر
وهو ما البحر وورون معناه يفتدون من الارض بقوله اوردت النار
من الزباد وروي الزباد نفسه الزباد قد يكون من حرجين ومن

وحده ومن شجر لاسيما في بلاد العرب ولا سيما في البحر الأحمر كالحرج
 والغفار والطح وما استشهد به لعادة العرب في ان يادهم من شجر
 قال تعالى انتم انتم شجرها وقال بعض اهل النظر ان ادا بالشجر
 فمن النار كان يقول بوعها او جشها فاستعار الشجر لذلك وهذا
 قول فيه تكلف وفر الجسد هو انتم بالمبد وروي عن ابي عمر وعلي
 انتم بغير مد وضعها ابو حاتم وتكلم بعنه نذكرنا رخصهم
 قاله مجاهد وقاديه المتاع ما يتبع به والمعوي في هذه الابه الكائن
 في الارض القوي وهي النيا في وعمر الناس في يستمر المعون في شيا مشبه
 كقول ابن زيد الجابن وعقوه ولا تقوي منها الاما ذكرناه ومن قال
 معناه للمساكين فيموجو ما قلناه وفي عبار ابن عباس رضي الله عنه
 نقول اصبح الرجل دخل في الصباح واختر دخل في العجرا واختر
 دخل في الارض القوي ومنه اقوت الداذ واختر اقول الطلل اذا ما رقا
 ومنه قول النابغة: اقوت وطال عليها سالف الابد وقول الاخر
 اقوي واقف بعد امر الهيم والعبر والعق اذ اقوي سواي الحاجم
 الى النار ولا في عني غنا في الصرد ومن قال ان اقوي من الامم اذ
 من خبت يقال اقوي الرجل اذا قوت داسه فقد اخطا فدل على فعله
 كما نزل اذا اريتم امر نبي يبريه تعالى وتبريه اسماء العلي عا بقوله الدهر
 الدين ججا في هذه الامان **قوله غزل** فلا اتم مواضع اليوم وانه
 لستم لو تعلمون عظيم ان كرم في كرم يكون لاسم الا المظهر
 تزل من رب العالمين امهد الحديث انتم مد منون ويحلقون ولا فيكم
 انكم تدبوله فلو اذ المبت للخلوة وانتم حبيد تنظرون ونحن
 اقرب الله منكم ولعل كاسفرون فلو لا ان لستم غير مد من برجوا
 ان لستم منادقن اختلف الناس في لاس قوله فلا اتم مواضع الجور
 فالا

فقال بعض الجورين في زياده والمعنى فاقتم وزايتها في بعض المواضع
 معروف كقوله تعالى لا يعلم اهل الكتاب وغير ذلك وقال سعيد بن
 جبير وبعض الجورين في بانيه كانه قال فلا يصح لما يقوله الكفاية ان ادا
 اتم مواضع الجور وقال بعض المتأولين في القسم ما لعه ما هو كاستفاح
 كلامه في القسم الا في شايح الكلام القسم وعينه ومن هذا قول الشاعر
 فلا ولي اغدا لها الا خوفا المعنى فوالى اعدائها ولهذا نظاير وقول
 الحسن والفقير فلا اتم بغير الفة قال ابو العيم فلا اتم وفر الجسد هو
 الفة مواضع على الجمع او قرا عن الخطاب وان سجد وان علس واهل
 الخوف وحمى والسي موقع على الافراد وهو مراده الجمع ونظر هذا
 كثير منه وقوله تعالى ان اهل الاموات لموت الجمع من حب للخطاب
 حوق محقق وفرد من حيث الاموات كما نوع واختلف الناس في الجور
 هنا فقال ابن عباس وعلمه ومجاهد وغيرهم في جوم القرآن الذي نزل على
 محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه روي ان القرآن نزل من عند الله في
 ليلة القدر الى السما الدنيا وقيل الى البيت المحمود وحله واحده ثم نزل
 بحيد لك علي محمد صلى الله عليه وسلم حتى ما مقطعه في فده من عشر سنه
 ويوجد هذه القول في عهد الضمير على القرآن في قوله انه لق ان كرم وذلك
 ان ذكره لم يقدرا الا على هذا التأويل ومن لا ياول هذا التأويل يقول
 ان الضمير يعود على القرآن لم يقدرا ذكر لشهر الامر ووضح المعنى
 كقوله تعالى حتى توارق الحجاب ولكن علقا فان وغير ذلك وقال جمهور ولين
 من المفسرين الجور هذا الخوايب المروية واختلف في مواضعها فقال مجاهد
 وابو عبيدة في مواضعها عن غزوها وطوعها وقال قتاده مواضعها مواضعها
 من السماء وقيل مواضعها عند الانقضاض ان العقادي وقال الحسن مواضعها
 عند الاكثار يوم العبيد وقوله تعالى واجه لستم تاليد للامر وتبين من

كثر من

وليس هذا اعتراض من الكلامين بل هذا معنى ضد الفهم به وانما الاعتراض
 قوله تعالى او تعلمون وقد قال قوم ان قوله وان لم نعلم اعتراض وان لو
 تعلمون اعتراض في اعتراض والحرير هو الذي ذكرناه وقوله تعالى انه
 لق ان هو الذي وقع الفهم عليه ووصفه بالجرم على معنى اساق صفات
 المدح له ووقع صفات المدح له ووقع صفات الخطيئة عنه واختلف
 المتأولون في قوله تعالى في كتاب يكون بعد الفهم على ان المكتوب
 المصون فقال ابن عباس ومجاهد اراد الكتاب الذي في السما وقال
 عكرمة اراد التوراه والانجيل كانه قال انه كتاب كرم ذكر كرمه وشرفه
 في كتاب يكون فعلى الابه على هذا الاستشهاد بالحب المزمع وهذا القول
 غريب بل ان عنده المشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله وقال بعض
 المتأولين اراد مصاحف المسلمين وكانت يوم تزلزل الابه لم تكن في هذا
 احوار عيب وكذلك هو كتاب مصون الى يوم القيمة ويوم هذا القطر
 المرفا فاشير الى المصاحف او هي استقار في مس الملاحة واختلف
 الناس في معنى قوله لانه لا المطهر ون وفي حله فقال من قال
 ان الكتاب المخلون الذي في السما المطهر ون هذا الملاحة قال قتادة
 فاما عكرمة فمبنيه المشرق الخس والمناق قال الطبري المطهر ون
 الملاحة والانبيا ومن ادب لموسى الابه على هذه القول علم من المصحف
 لسابو بن ادم ومن قال بانها مصاحف المسلمين قال ان قوله لانه لا
 مضى الله وضعه النبي على هذا معناه اعراجه وقال بعض هذه الفرق
 بل الكلام في وضعه النبي من ان قال جميعهم فلا من المصحف من
 ادم الا الطاهر من الذنوب والنجاسة والحق الامر قال مالك لا حله
 غير طاهر بعلاقته ولا على وسادة وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العرو من حزم ولا من القرآن الا طاهر وقد رخص ابو حنيفة

دوم

وفور بان سمى الحب والنجاسة على حابل غلاف ونحوه وخص بعض العلماء
 في سمى بلحديت الامم وفي فزارة عن طهر قلب منهم ابن عباس وعاصم
 الشعبي لا سيما العلم واليمان وقد رخص بعضهم الحب في فزارة
 وهذا الرخص كله من غير على القول الذي ذكرناه من ان المطهر من هم
 الملاحة او على مراعاة لفظ المتر فقد قال سلمان لا من المصحف ولكن
 اخر القرآن وقرا جمهور الناس المطهر ون ينع الطاهر الها المستند
 وقرا نافع وابو عامر بخلاف عنهما المطهر ون يكون الطاهر الها
 خفيفة وهي تراه عيسى البقي وقرا سلمان الفارسي المطهر ون مع الطاهر
 حقيقة وكسر الها وشدها على معنى الذي يظهر ون انهم وروى عنه
 بشد الطاهر والها وقرا الحسن وعبد الله بن عون وسلمان الفارسي بخلاف عن
 المطهر ون بشد الطاهر معنى المطهر ون والقول بان لانه في قول
 وذلك انه اذا كان خيرا فهو في موضع المصنف وقوله بعد ذلك تزل صفته
 ايضا فاذا جعلناه لها معنى اجيبا مع صفات الصفات وذلك لا يحسن
 في مصنف الكلام قد بين وفي حرف ان سمعوا باسمه وهذا قوي لما حجت
 من الخبر الذي معناه حقه وقد رآه الامم الا طاهر وقوله عز وجل
 امهدا الحديد انتم مدهون مخاطبة للذكاء وللصحة المشار اليه هو
 القرآن المنقش البحت وان الله تعالى هو خالق الكل وان ان ادم مصرف
 بقدره وقضاة وعمر ذلك ومدهون معناه يلائم بعضكم بعضا وسبعه
 في الخف ما جود من الذين اليه واملاسه وقال ابو العباس في الاست
 الحرير والعق حزم من الادمان والعفة والباع وقال ابراهيم بن المها
 في الملاحة والملاحة في المهاودة فيما جيل وقال ابن عباس مدهون كذبون
 وقوله تعالى ويحطون ذلكم انكم تدلون اجمع المضرون على ان لا
 تخرج القاتلين في المطر الذي تزلله الله ذلك للعاد هذا بولد او ك

وهذا من اسرار الاسد وهذا ابو الاسد الجوزي وعبر ذلك والمعنى وبحلول
شعره فلم كان يقول لرجل جليل بالفلان احب الي الله ان يثبتني المعنى
شعر احب الي وعلى المعنى من عدي ان من لعه ارضه شوم ما رزق فلان معني
ما شعره وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويحلو شعره الم تكدون
وكذا لك قر ان عباس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عباس شعر
التاويح الكاف وعلى رضي الله عنه فتح التاويح الكاف وخففه الدال
ومن هذا قول الشاعر وكان شعر القوم عند المنزلة في العجوة وقول الامير
وقد احضر الله تعالى الله ان من لم يسمع الله ما يراك فاني به خات وخيا الحصيد
والحل اسفاهات لما طلع فنبذ رذائله العاد وقد اعني قوله ان لم تكدون اي
هذا الخبر وقرا عام في رواية المفضل عنه تكدون فتح التاويح الكاف
ويخفف الدال لانه على بن ابي طالب وكذا يهر في مقامه من لا يهر فيكون
هذا ابو كذا وذلك كذب منهم ويحصر وذكر الطبري ان النبي عليه السلام
سمع رجلا يقول مطربا بعض غنائس الاسد فقال له لست بل هو رزق
الله والمعنى عن المكون هو ان ينفذ ان الطالع من الجوز تاثير في المطر
واما رعاياه بعض الطوائع على معنى العاده فقد قال عمر لعباس رضي
الاستسقاء يا عباس يا عمر التي عليه السلام كذا في من يؤثرها وقال العباس
العلم يقولون انما نعصر في الافق بعد سقوطها سجا قال ابن السيب
فما مضى سبع حتى مطر واو قوله تعالى فلو لا اذا بلغت للخلع يوم يوقف
على موضع عجز يفتي النظر فيه ان الله تعالى بالكل شي والصبر في لغة
لنفس الانسان والمعنى بضمها وان لم يسمع لها ذكر والخلع هو محوري
الطعام وهذه الحال هي تراخ المثلوث وقوله وانتم اشارة الى جميع
المشرو وهذا من الامضاء لقوله تعالى ولا تملوا النفسكم وقرا عني
عمر حينئذ كسر النون ونظروا من معناه الى المشانع في اللون وقوله تعالى

وحي

نحوها

وحي اوزب اليه منكم حمل ان يريد ملائكته ورسله ويحمل ان يريد بقدرته
وعلى ما على الاحتمال الاول يعني قوله تعالى ولئن لم ينصرون من البصر
بالعين وعلى التأويل الثاني يعني من البصر بالقلب وقال عامر بن عبد قيس ما
نظرت الى شي الا رأيت الله تعالى اوزب اليه من ثم عاد الوقوف والمقترنة بين
ملوك الخصم والمدن الملوك هذا المعنى ما يقال في معنى اللقطة هنا
ومن عبر عنها بجازي او بحاسب قد ذهبا لفق والمولون من قبل لفظ الملوك
ومن هذا الملوك قول الاخطا ربه ورباني جرم من مدسه نراه على سحابة ترك
اراد ان انه مملوك وهو عبد كخدم الحرم وقد قيل في معنى هذا البيت
اراد ان كان احضرا لان الاعراب في البادية لا يعرفون الفلاحه وعلم
الحرم فسمي الى المدينة لما كان من اهله فمضى اليه فلو لا من جوار النسر
باللغة للخلع ومن ان لم يغير مملوكين معقورين ودين الملك حكمه وسلطانه
وقد كان الى هذا المعنى الصمد كذا منسوعا المتقارن وقوله من جرحوها
سدنت سد الاحياء والبيانات التي تضمنها التحفظات وادام
وله فلو لا اذا وان المتكبر وحل بعض القول بعضا انجازا وامضابا
في الخبر وحل فاما ان كان من المعنى من فروع وركاب وجمع
واما ان كان من اصحاب المين فسلام الى من اصحاب المين واما ان كان
من المذنب الصالحين فله من جرحهم وبطلانهم ان هذا الحق العين
منج بانه ربك العظيم وكذا الله تعالى في هذه الاية حال الازواج
الثلاثة المدلورين في هذه السورة وطال كل امرئ منهم فاما المرن من السائر
المعرب ملقى عند موتة ووطا وحكنا والروح الجسم والسعة
والفرح والفرح ومنه روح الله والرحان الطيب وهو ليل النعيم
وقال مجاهد الرحان الرزق وقال ابو العاتية وقاده وللحسن
الرحان هذا الشجر المعروف في الدنيا ملقى المقرب لكان من الجنة

وقال الحسن وابن عباس وجماعة كثير من روافد الراوقال الحسن وعنه
روحه يخرج في رحانه وقال الصالحان الركان الاستراجة **قال ابو محمد**
الركان ما يتوسط اليه النفوس وقال الخليل هو طرف كل ناله طيبه فيها
او ابل النور وقد قال عليه السلام في الحسن والحسين هما رحايتي من
الدنيا وقال الغزالي **قوله** سلام الاله ومرحانه ورحمة وسما **قوله**
وقالته عايشه رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في روج
لحم الراوقال تعالى في سلام الله من احب الله عايشه يسبح الله مدح و
تخلع وحصول في عالم المراتب والمعنى ليس في امرهم الا السلام والنجاة
من العذاب وهذا كما يقول في مدح رجل ما فلان فهاهنا **قوله** او
تحسبك امره هذا المعنى حله غير مغفلة من مدحة وقد اضطر عايشة
الماتول في قوله تعالى في سلام الله تعالى قوله المعنى فيقال له مسلم العالم
من احب الله تعالى في سلام الله في المعنى في سلام الله من احب الله تعالى في سلام الله
في سلام الله في المعنى في سلام الله في المعنى في سلام الله في المعنى في سلام الله
لكن اما ان يكون للمعنى صلى الله عليه وسلم وهو الاظهر ثم لم يمتعه في
قوله واما ان يكون من مخاطبة من احب الله تعالى في سلام الله في المعنى في سلام الله
والمذكورون الصالحون في العباد احب الله تعالى في سلام الله في المعنى في سلام الله
في سلام الله في المعنى في سلام الله في المعنى في سلام الله في المعنى في سلام الله
ترامها ولما كل التسمي احوالهم وانتم في الخبر بذلك انتم في الاخبار
بان قال لينة عليه السلام ما طيبه تدخل معه امته معه فيها ان هذا
الذي احبنا به هو حق البقير وانه الحق الحق الى المعنى عايشه فيها باله
لانها معنى واحد وقد بعض الناس الى انه من باب دار الاخرة وسجد
للجاسع وذهب في من العباد الى انه كل يقول في امر نوكه
هذا من البقير او صواب الصواب معنى انه طيبه الصواب وهذا المعنى

ما قيل فيه وذلك لان دار الاخرة وما اشبهها يحتمل ان يقدر شيئا
اضفت الدار اليه ووصفته بالاحر ثم خذفة واقف المعنى مقامه
كانت قلب دار الرحمة والثناء او الخلقه وهذا لا يحسن هذا ولما
في عايشه مبالغة وتأكيدها ان هذا الخبر هو نفس المعنى وحقيقة
وقوله تعالى في سلام الله باسم ربك العظيم عايشه في سلام الله في سلام الله
عن اقول النكار وسائر امور الدنيا المختصة بها والاهمال على امور
الاحر وعبادة الله تعالى والدار البور وروي عفته من عامر انما تزل
فيسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركنكم
فما تزل تسبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وعلمت ان
يكون المعنى يسبح الله بذكر اسمها العالي والاسم هي معنى النفس اي
باسم ربك العظيم صفة للرب وقد يحتمل ان يكون الاسم هنا
واحد معصودا ويحتمل العظيم صفة له وكان امره ان يسبح باسمه
الاعظم وان كان لم يصح عليه ونوبه هذا ويشترطه اتصال سورة الحمد
واولها في التسبيح وجملة من اسما الله تعالى وقد قال ابن عباس اسم
الله الاعظم موجود في ست امانية من اول سورة الحديد فانه هذا
فانه من دقي النظر والله تعالى في كتابه العزيز عوامر لا تكاد الاذهان
تذكر **قوله** بحمد سر سورة الواقعة واحمد لله على ذلك الحق حمد **قوله**
والصلاة على محمد عبده **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** صلى الله عليه وسلم رسول الله
قوله يسبحون الحديد على بركة الله عز وجل **قوله** وهي
مدينة قال القائل وعينه باخلة من المعنى وقال عيسى في مكيه **قوله**
خلاص ان فيها قرانا من القرآن يشبه مدرها ان كون سكا والله اعلم
وقد ذكرنا قول ابن عباس ان اسم الله الاعظم هو في ست ايات
من اول سورة الحديد وروي ان الداعي بعد قراها مستجاب **قوله** **قوله**

سورة

قوله

سبح سماء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات
والارض يحي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوي على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يرتفع منها وهو معكم اياما لنتم وانه ما تعلمون بصير **قال**
اكثر المفسرين الشيخ هنا هو الترتيب المعروف في قوله سبحانه الله
بعد اعتداهم اخبارا بصفته الماضية ضمنه الدوام والشيخ
ذكر دأب ستم واخبروا هل هذا الشيخ حقيقة او يقال
عليه ان اتم الصفة فيها شبه الراي على الشيخ قال الزجاج
وعبر والقول بالحقيقة احسن وقد تقدم القول فيه غير مرة
وهذا في العبادات واما ما يملئ الشيخ من فتوى واحداث
حقيقة وقال قوم من المفسرين الشيخ في هذه السورة الصلاة
وهذا قول متكلف فاما من يمكن منه ذلك فليجوع وعلى ان يحول
الكفار هم لا يتم واما في الجماد فيعلق وذلك ان جموعها وضع
فيها قد نبي في اللغة مجود اجوزا واستغارة كقالت الشاعرة
ري الاكبر فيها سجدا للخواص **وسجد** ان لم يزل الصلاة
الاعلى كائن وقوله ما في السموات والارض عام في جميع المخلوقات
وقال بعض المجاه القدير ما في السموات وما في الارض فاركرم صوفه
حدتها واقام الصفة مقامها وهو العزيز بقدرته وسلطانه الحكيم
بلطفه وتدبيره وحكمته وملك السموات والارض هو سلطانها
الحقيقي الدائم لان ملكه لا يشترط زمان وقوله تعالى وهو على كل
شيء قدير اي على كل شيء مقدور وهو الاول والاخر الاول الذي

ليس

ليس له بداية مفتحة والاخر العالم الذي ليس له نهاية منقضية قال
ابن جرير الوران هو الاول بالازلية والاخر بالابدية والظاهر معناه
بالادلة ونظر العقول في صفته والباطن بلطفه وعوامض حسنة
وباهر صفاته التي لا يصل الى معرفتها على ما هي عليه الا وهام ويحذر
ان يربط بقوله الظاهر والباطن اي الذي هو وملك فظاهر القول
ووما خفي عنها فليس في الظاهر عما عني ان يوقم عنه وقوله تعالى
باطن الامر وما خفي على النظر مما عني ان يوقم عنه وقوله تعالى
وعوكل شيء عليم عام في الاشياء عموما ما ما وقد تقدم القول
في خلق السموات والارض والثر الثامن على ان بداه الخلق في يوم
الاحد ووقع في سلم ان البداية في يوم السبت وقال بعض المفسرين
الايام الستة من ايام العينة وقال الجيهون بل من ايام الدنيا وهو الا
والاستواء على العرش هو بالعلم والعلم المستند بالقدرة وليس
في ذلك ما في قهر العباد من المخلوق والغف وقد تقدم القول في مسألة
الاستواء على طه وعن ها وما يلج في الارض هو المظهر والامور
وعند ذلك وما يخرج منها السات والمعادن وعند ذلك وما ينزل
من السماء الملائكة والخسنة والعذاب وعند ذلك وما يرتفع الاعمال
منها وسبحها والملائكة وغير ذلك وقوله تعالى وهو معكم اياما
كم تعناه بتدبيره وعلمه واحاطة هذه اياه احق الام على هذا التأويل
فيها واذا خرج من معنى لفظها اليهود ودخل في الاجتماع من
يقول بان المشقة كلمة سعي ان يمر ويومنه ولا يفسر فقد اجمعوا على
تاويل هذه لبيان وجوب اخراجها عن طاهر ما قال سفيان التوري
المنع عنه معكم وياولهم هذه جهة طهر في غيرها **وقوله عز وجل**
له ملك السموات والارض والي الله مرجع الامور يوحى الليل في الظلم

ويخرج النهار في الليل وهو عليهم بدات الصدور انموابه ورسوله
واعقوا ما جعلتم مستخفين فيه فالدن انمواسكم واعقوا ما جعلتم
وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعونكم انؤمنوا بربكم وقد اخذ
ميثاقكم ان كنتم صادقين مومنين هو الذي نزل على عبده ايات
بينات لخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بصيركم لوفيعين
قوله تعالى والى الله ترجع الامور خيرة جميع الموجودات
والامور ما لبيت جمع المصدري في جمع الموجودات اعراضها
وجوهها وقر الجسم هو ترجع نعم التأويل الاعرج والمسن وانما
اعرج ترجع بفتح التاء وقوله تعالى يوح الليل في النهار الاية سدي
العبره فيما يتجدد به الليل والنهار من الطول والعرض وذلك حسب
مختلف حسب اختلاف الاقطار والارمان الاربعه وذلك بحسب
الحكم من انما له ويوح معناه يدخل ودان الصدور ما في فاهم الاسرار
والعتقادات وذلك بعض ما يحور وهذا كما قالوا اليت معنى طيبي
بطبه وكما قال ابو جبر الصدوق انما هو دونه ونظير ما في قوله
تعالى انموابه ورسوله الاية امر المومنين بالثبوت على الامان
والثبوت في سبيل الله ويروي ان هذه الاية نزلت في غزوة الصرخ
وهي غزوة تبوك قاله الخطاط وقال الاشارة بقوله فالتن انموابه
الى عثمان بن عفان وحكمها بان تدب الى هذه الاعمال بعينه الوهم
وقوله ما جعلتم مستخفين منه ترهيبه ونبيه على ان الاموال انما هي
الى الانسان من غير ونزها العيزه وليس له في ذلك الا ما نصحه
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي
وهل لك من مالي الا ما اكلت فاقب اوليت قابليت او تصدقت
فامضيت ويروي ان رجلا من اعرابي قال يا عرابي من هذه الابل اقل

هذه عندي هذا موقوف نصيب ان كان من محب قوله عمله وقوله تعالى وما لكم
لا تؤمنون بالله الاية توطئة لدواعيهم واجبات لاهل هذه الرتبة الرفيعه
قادر ذلك فلا مانع من الايمان وهذا كما تقول يزيد ان تدب رجلا
الى عطايا مقوله انما يتاقلان من فورا جواد فيسفي ان حرم وهذا لطرف
في جميع الامور اذا اردت من احد فلا طفته خلق اهل ذلك الفعل وجعلك
فيهم فاذ انقر في هؤلاء ان الرسول يدعوا وانهم من اخدا شيئا فهم
فكم عنقول من الايمان وقرا جهول القرا وقد اخذ على بنا الفعل للفا
وقرا ابو عمرو وقد اخذ على بنا الفعل للفا وقرا ابو عمرو وقد اخذ على بنا
الفعل للمفعول والاختط على كل قول الله تعالى وهو الاخذ من الاجزاج
من طهر ادم على ما في غير هذه السور والمخاطبه بنا الفعل للمفعول
استدلاله على المخاطبه ويحوم وقوله تعالى فاسم كما امرت وكان قول
لا يري فعل ما قبل لك فتوابع من قولك افعل ما قلت لك وقوله ان كنتم
مومنين في حال من الاحوال فالان وهذا معنى ليس في الفاظ الاية
وقد انما وكثيرا ما المعنى عندي ان قوله والرسول يدعونكم
لنموابه وقد اخذ شيئا كنتم مومنين يعني ان يثبت ما في فاهم
وتدبره فافراد ربه ان كنتم مومنين اي ان دمتم على ما بدأتم به
وقرا بعض السبعة ينزل مثله وقرا بعض ينزل بحقه وقرا الحسن
وعيسى بالوجهين وقرا الا عشر نزل والعبد في قوله على عبده
محرر من قوله صلى الله عليه وسلم والايات اياته القران والاطمان القران
والنور الايمان وباني الاية وعده ويايسر مولد **قوله عز وجل**
وما لكم الا سفيها في سبيل الله وبه ميراث السموات والارض ان كنتم
متم من انفق من قبل الفخ وقابل اولئك اعطوا ربحهم من الذين استقوا
من بعد وقابلوا وكلا وعد الله الحسني والله ماله لول جبر من الذي

يقض الله فرضا حسنا فيضا عفه له وله اجر كريم **المعنى** وما لكم اذ لا
 عفو في سبيل الله وانتم متوبون وتتركون اموالكم قاب مناب هذا
 القول قوله وسهيرات السموات والارض وقته من ابد يدبر الله
 وعبره وعنه يلزم القول الذي قدرناه وقوله تعالى لا يستوي منكم
 الاجر وري انما نزلت بسبب ان جماعة من الصحابة اعفقت لعقبات
 النبي حتى قالوا يا رسول الله اعظم اجرا من كل انفق قد عافرت الاجمعة
 ان العفة قبل الفتح اعظم اجرا وهذا الثاني على ان الآية من قوله
 الفتح عزيمنا على الاتفاق والاول اشبه وحكي العقلي انما نزلت
 الى من الصدوق وبفقا في معناه قول النبي صلى الله عليه وسلم لئلا
 ين الوليد اسر لوالى احماني فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ
 مد احدكم ولا تصبغة ولا خلفه الناس في الفتح المشار اليه في هذه
 الآية قال ابو سعيد الخدري والشعبي هو فتح الخديجة وقد تقدم
 في سورة الفتح بقرينة فجاره ابو سعيد الى النبي صلى الله عليه
 وسلم ان نضل ما بين المجر بين فتح الخديجة وقال قتادة وعنه
 وزيد بن اسلم هو فتح مكة الذي ازال المحرم وهذا هو المشهور
 الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح بعد الفتح ولكن
 جهاد وبه وقال له رجل تعذبنيك يا رسول الله على المحرم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المحرم قد ذهب ما فيها وان المحرم
 شافنا شديدا ولكن ابا بعل على الجهاد وحلم الآية باق غابر الدهر
 من انفق في وقت حجة السبيل اعظم اجرا من انفق مع استغنا
 السبيل واثر المشرق على ان قوله يستوي مستند الى من ترك
 ذلك المعادل الذي لم يستوفعه ان قوله تعالى من الذين اتفقوا من
 بعد قد شرع ومنه ويحتمل ان يكون فاعل يستوي محذوف فاعلم

قوله يستوي

لا يستوي منكم الاتفاق وبود ذلك ان ذكره قد تقدم في قوله وما لكم الا
 يستوي في سبيل الله ويكون قوله من اتدا وحيز الحجة الا انه بعد
 وقرا جمهور السعد وكلا وعد الله الحسنى وفي الوجه ان وعد الله الحسنى
 ما وقع ان يقبض المفعول المقدم وقرا ان غامر وكل وعد الله الحسنى
 فاما سيبويه رحمه الله فقد رافعا خبر الاستدا وفيه ضمير عائد وقد
 عنه في فتح لا محري الا في شعر وحق ومنه قول الشاعر **قد اصبح امر**
الخير يدعي على دنائكه لم اصنع قال ولكن جعلوا الخير على الصفات **فول**
وما نفي تحت مستباح وعلى الصلاة لقوله تعالى اهد الذي بعث الله
 رسوله وذهب غير سيبويه الى ان وعد الله في موضع الصفات كانه
 قاله اولئك كل وعد الله الحسنى واصلح هذه المذهب حصل في هذا
 التقص في المعنى ترايا من حديث العنبر من خبر الاستدا واللساني الحسنة
 قاله مجاهد وقاديه والوعد بغير ما قل الغنة من رضى وعنه وقوله
 تعالى والله ما تعلمون خبر قول منه وعد وعد وقوله تعالى
 من هذا الذي يقض الله فرضا حسنا الآية قال بعض الخوارج من اتينا
 وداخنة والذي صغره وقال اخرون منهم من ابتداء وهذا يد مع الذي
 والذي جبر الاستدا وقال الحسن بن علي بن ابي في الطوع في جمع
 امر الدين والفرص السلف وحق ان يعطى الانسان شيئا وينظر حراه
 والصغير من الله تعالى هو في الحسنة ايضا عفا الله لمن يات مشرع
 الى سبيل به وقد ورد ان الصغير يري على سبيل به وقد روي في
 سورة البقرة بوجه من التاويل وقرا ابو عمر ورافع وحمزة والكسائي
 فيضا عفه بالرفع على العطف او على القطع والاستيناف وقرا ناصر ورافع
 فيضا عفه بالنصب في الثاني جواب الاستفهام وفي ذلك قوله لا اوتى
 ان السؤال يقع عن الغرض وانما وقع السؤال عن على الغرض وانما يقع لا

مردودا على فعل يستقيم عنه لكن هذه الفرقة حلت ذلك على المعنى كل
قوله من الذي يفرض بمنزله ان لو قال ان فرض الله احد بعباده
وقرأ ان خبر فيضعفه مستنده العيز مضمومه الفاء والذال الثاني
الا انه فتح الفاء والجر الجهم الذي يفرض به رضى واقبال وهذا المعنى
الدعائيا كرم المعنوي ان مع عفو رضى وسعيه وعفو البشر ليس كذلك
قوله عز وجل يوم تروى المومنين والمومنات يسعي نورهم بغيرهم
وبما لهم بشر ان المومرجات بحري من حبتها الا لها ظالمن اهلها
ذلك هو النور العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
امسوا انظروا وانعتس من نوركم قيل ادعوا وادعوا لموتوا وادعوا
تضربهم بسور باطنه منه الرحمة وظلهم من قبله العذاب شديد ويحرق
المركن معكم قالوا بلى وللكم قنتم انفسكم وترضىتم وارسم وعزيم
الانثى حتى جاء امر الله وعزكم بالله العزور **العامل** الا يوم قوله
وله اجر لريم والزوج في هذه الآية روي عن النور قال العطل بن
مناجره في سعادته عابره عن الهدي والرضوان الذي هو فيه وقال
للجهم هو ذل هو نور حقيقته وروي في هذا عن ابن عباس وغيره
انا رمت ان كل مومن ومظلم للامان يعطي يوم القيامة نورا فبطنا
نور كل منافق وسبي نور المومنين حتى ان منهم من نوره يضي كاسن بكه
وصغار فقه قتاده اني انصلي الله عليه وسلم ومنهم من نوره كالخجل
الحقوق ومنهم من نوره يضي ما قريب من قد منه قاله ابن سعد فقط
ومنهم من هورا لا نطفامه ومنهم على قدر المثار في الطاعة والعصية
وخض تعالى بن الايدي بالدره لانه موضع حله الانسان الى النور
واختلف الناس في قوله وبما لهم فقال بعض المتأولين المعنى وعن القائلين
فكانه حشر كرحمة المومنين بشرا ونا ب ذلك الكتاب ان يقول ويجمع

حاشا

وقال اخرون منهم المعنى وبما لهم كرم بالرحمة وقال جمهور المفسرين المعنى
يسعى نورهم من ايدهم يريد الضوء المبيط من اصل النور وبما لهم اصله والشي
الذي هو متقد فيه ثم هذا الفصل انهم يحلون الانوار وكوهن عن طلقين
اكرم الا ترى ان فضيلة عباد بن بشر واسيد بن خضير انما كانت نور العباد
هذا في الدنيا فكيف في الآخرة ومن هذه الآية استخرج المفسر للشمعة وقال
الثاني بما لهم جميع من نور اسهل من سعد وابو جهم وبما لهم خسر الا فيه
وهو معطوف على قوله من ايدهم كانه قال كما يابن ايدهم وكما يابن سيب
ابما لهم وقوله تعالى بشرا ليعناء يقال لهم بشرا ليعناء اي دخول جانب
تخفيف المضاف واقبال المضاف اليه مقامه وقوله تعالى خالدين فيها الى اخر
الاية مخاطبة لهم صلى الله عليه وسلم وقرأ ان سعد ذلك النور العظيم
بغيره هو وقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امسوا انظروا
نوركم قيل ادعوا وادعوا لموتوا وادعوا قال بعض النحويين
قوله من الاول وقال اخرون منهم العامل فيه فعل مضارع ادعوا
ويظهر لي ان العامل فيه قوله تعالى ذلك هو النور العظيم وهي على النور
لحسم كانه يقول ان المومنين يفوزون بالرحمة يوم يحترق المنافقين
كدا وكذا لان ظهور المر يوم يحول عدوه ومضاده المتخاضع والخوف
المنافقين هذه المقالة هذه المقالة المحللة هو عند انطفائ النور
كادركا قبل وقوله انظر وامعنا انظر ونا ومنه قول الطيبي
وقد نظرت اينا غاشية الشمس طالها حسي وبساي **وقرأ** **قوله**
وحده وان وبما لهم والاعش انظر وبما يقطع الالف وكسر الظا على
وزن الهم ومنه قول عمرو بن كلثوم **ايها سيد لا تقبل غنا وانظرنا**
ومعناه اخبرنا ومنه القطع الى المسرة وقوله التي هي الله عليه وسلم
من انظر معسر الحرب ومعنى قوله اخبرنا اخر واشبه حكم لتأخري

الانثى

فقتبس من نور كراقتس الرجل واستقبس احد من نور غيره قيسا وقوله تعالى
قيل ارجعوا وارجعوا ان يكون من قول المومنين وحتم ان يكون من
قول الملايكة وقوله وارجعوا الى الهدي وغيره من المفسرين انه لا موضع
له من الاعراب وانه كقولك ارجعوا وارجعوا وانه على نحو قول ان الاشياء
الدويرة المساليل وانه اوسع للقول است اعرف ما نفعنا من ان يكون
العاقل فيه ارجعوا والقول لم يفتوا وارجعوا هو على معنى التوجه نحو اري
انكم لا تجدونه فارجعوا ورجل انه يضره سيف في هذه الحال يسوي
حاضر منفي المناقشون في ظلمه وليصدق العبد من استغاث وعل
عن ابن زيد ان هذا السور هو الاعراف المدلول في سورة الاعراف
وقد حكاها المهدوي وقل هو احزاب غير ذلك وقال عبد الله بن عمرو
ولعب الاحبار وعباده من الصامت وان عباس هو الجدار الشرقي من مسجد
بيت المقدس وقال زباد بن ابي سواده قام عباده من الصامت على السور
الشرقي من بيت المقدس وبك وقال من هاهنا احبنا التي عليه السلام
اخر اري جبهتهم **قال ابو جهم** وفيه باب يسمى باب الرحمة سماه في
تفسير هذه الاية عبد الله بن عمرو وان عباس وهذا القول في السور
بعيد والله اعلم وقال قتاده وان زهد الرحمة الحجة والعذاب جهنم
والسور في اللغة الحجة الذي للمدن وهو مذكور السور ايضا جميع
سور وهي القطعة من البناء يضاف بعضها الى بعض حتى يتم للبناء
فهذا اسم جميع يسوع تدليه وبانيته وهذا الجمع هو الذي ارجعوا في قوله
لما اتي خبر الزبير بواغت سور المدينة والحيال الخشعة وذلك
ان المدينة لم يكن لها قاطع حتى وايضا فان وصفه ان جميع ما في المدينة
من بناء واضع المانع ومن اري انه قصد وصف السور الذي هو الحجة
قال ان ذلك اذا تواضع فعينه من المباني احرى بالقامع قاتا كما كان

الينس

البيت تحت الوحش فليس هو في نوع من الرياح وصدر العاه وغير ذلك مما هو
مدرك من استقاده الثالث مما اضيف اليه وقوله تعالى باطنه فيه الرحمة
اي حبه المومنين وظاهر **حبه** المناقش والظاهر هنا الباقي ومنه
قوله الحبيب من ظاهر مدنيه كذا وقوله تعالى ناد وهو معناه نادى المناقشون
المومنين الذين معكم في الدنيا فيرد المومنون عليهم على كتم معاولكم
عزمت انفسكم للفتنه وهي حبا العاجل والقيل عليه قال مجاهد قد كتم
انفسكم بالمناقش وتزكمت معناه هنا بما كتم فاطمته به حتى تم وقال قتادة
معناه تزيكمت تزيكمت عليه السلام الدواير وكتم في امره والايمان
الشك والاماني التي غفر في قولهم سبيلك محمد هذا العام سبيلهم فز
استأخروا الاحزاب الى غير ذلك من ابايهم وطول الامل غرار لكل احد
وامر الله الذي جاء هو الفتح وظهور الاسلام وقيل هو موق المناقش وظهور
الاسلام وقيل هو موت موافقهم على هذه الحال الموجبة للعذاب والفرد
الاستيطان باجماع من المناولين وقرا سبيلك من حرب بضم العين والوجه وفي
الكل مؤمن ان يسمي هذه الاية في نفسه وتسوية في قوله **قوله عز وجل**
قال يوم لا يوجد منكم في يوم لا من الدن لهما واما امر الناس في قوله لا يؤمن
المصير الربان الذين آمنوا ان يفتح قلوبهم لدراسة وما ينزل من الحق ولا يكونوا
كالذين آمنوا بالباطل من قبل فطال علم الامم فقتل قلوبهم ولا يؤمنوا
اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها قد من الحكيم الاباب ان الله يعقلون
قوله تعالى قال يوم لا يوجد منكم اسمهم اري خطا المناقش قال قتاده
وعنه وروي في معنى قوله ولكن الذين كفروا حديث وهو ان الله تعالى يفر الحاضر
من قوله له ارايت لو كان لك اصغاف الدنيا التي تعتدي جميع ذلك من عذاب
النار فقولهم ما زهد يقول الله تعالى فز السالك ما هو البهر من هذا وانت في
صلب ايديك ان لا تشارك في فامة الا الشر وقرا محمد وقرأ والناس يؤخذ اليها

من تحت وقرا بن عامر وابو جعفر القاري فوجد بالمتن فوق وهي قراءه ابن
في روايه عامر عنه وهي قراءه الحسن وان الخلق والاعرج وقوله هو لا
قال المسترون معناه في ابي بكر وهذا التفسير المعنى وانما هي اسماء
لاهام خبت تخرجهم وتشرهم في نواهيهم وتكون لهم مكان الموت وهذا
عقوب قول الشاعر **عنه** سبهم فرب وجيع **عنه** وقوله تعالى الران للذين
امنوا ان خشع طوعهم لغير الله وما نزل من الحق الا به استماعي مستانف
وروي انه كثر الخلق والمزاج في بعض تلك المده في يوم من ثمان المليون
فترك هذه الامه وقال ان صعود كل الطامه فترك الامه ومعنى الران
الرحمن ويقال لي التي ياتي اذا كان **عنه** قول الشاعر **عنه** الشون له
الموت يوم في ولك حمله **عنه** وقوله الحسن في الخبر اني كان وهذه
الامه علي معنى الحسن والمقرب وقال ابن عباس عوب المؤمنين هذه الامه
بعد ثلاث عشرين سنه من نزل القرآن وجمع الفضل في موسى قايما
هذه الامه والفضل على معصيه فكانت الامه سبب بؤس وطول العلي
عن ابن المبارك انه في صباه حرك العود ليعرفه فاذ به قد نطق هذه الامه
قنا بن المبارك ولسر العود وجه التوفيق والخشوع والاحياء والطمان
وهي فيه تظهر في الجوارح متى كانت في القلب فذلك خسر يعني القلب
بالذكر وروي سداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول
ما يرفع من الناس للخشوع وقوله تعالى له كثر الله اي لاجل قدره ووجبه
الذي من اظهرهم وحمل ان خوف المعنى لاجل قدره اسماياهم واوامر
فيهم وقرا عامر في روايه حفص بن ابي حمزه وما نزل من الحق خشع الران
وقرا الباقر بن ابي جعفر عن عامر بن نزل بشه الزاي علي معنى نزل الله من الحق
وقرا ابو عمر في روايه عامر عن قراءه المحدثي وان الخشوع نزل
جسر الزاي وشدها وقرا نافع وابو عمرو والاعرج وابو جعفر ولا يكون

تحقق
في روايه عامر

بالي

بالعلي ذكر الغيب وقرا في روايه عنده سليم ولا تكون بالناس على خطه
والاشارة في قوله او تو القاب الي بني اسرائيل المعاصر لموت علي عليه السلام
ولذلك قال من قتل وانما شته اهل عصري باهل عصري والامر قبل معناه
امد انتظار الفتح وقيل امد انتظار الفتح وقيل امد انتظار الفتح
وقيل امد الحياه وقت معناه صلبت وقل خبرها وانما لها اطاعا في كبت
الي معاصي الله ففعلوا من العصيان والمطاعه ما هو ما توار عنهم وقوله تعالى
اعلم ان الله يحيي الارض بعد موتها الا يخططه لحواله المؤمنين الذين يدنو
الي الخشوع وهذا يصح مثل واسترجع الي الخبر رفيق وقريب لمع اي لا يبعد
عند الله ان تكون للخشوع رجوعكم اليه وتسلم به كان الله تعالى يحيي الارض
بعد موتها فذلك تفعل بالتوب بردها الي الخشوع بعد هجرها عنه وتخرج
في اليه اخا وقت الايام والخبير من العبد بعد موتها منه طاعة الارض
بعد ان كانت ميتة غير اوباني الامه بنجد **عنه** وقوله **عنه** ان الله
والفضل فانه وافر من الفضل حسنا بضاعه لهم ولم احكمهم والذين امنوا
باسم وبيده اولئك هم المديقون والشهد اعند الله لهم اجرهم ونورهم
والذين كفروا اولئك هم ابواب النار واليه اصحاب الجحيم **عنه** وقرا جعفر بن القزعا
ان المصدق في شد الصاد الموجه علي معنى المصدقين وفي بعض النسخ
كعبان المصدقين وهذا يوجب هذه القراءه وايضا في قوله تعالى وافر من
الله في الدنيا ملاعني الكلام للمصدق وقرا ابن ابي عمير وابو جعفر عن عامر
ان المصدقين يحقهم الصاد علي معنى الذين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يلحون الله وامواهم ويؤيد هذه القراءه انها الترتيب لان كثر ائمتنا
يصدق فيهم اللقب في الصدق ثم ان يصدقهم بقوله وافر من الله وافر من الله
في القرائن في بعضها من قوله وافر من الله وافر من الله في المعنى لان معنى قوله
ان المصدقين والمصدقات ان الذين صدقوا الله وافر من الله وافر من الله

عنه

في الحجة وقد تقدم معنى القرض ومعنى للمصاعفه التي وعد الله لها هذه
الامه وقد تقدم معنى وصف الامر الجرم كل ذلك في هذه السورة ويؤيد
عندي قراءه من قرا ان المصدقين يصدق الصاد ان الله تعالى حفص في هذه
السورة علي الاتفاق في سبيل الله قد ذكر في هذه اهل الصدقة ووعدهم
بذكر اهل الامان والصدق في قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله علي
قرا من قرا ان المصدقين يصدق الصاد في المؤمنين ذكر في المصاعفه
الاتفاق مفقود ما حكمنا من الوعد ليرى الامان محمد علي الله
بنتي الامان بجميع الرسل فذلك قال ورسوله والمصدقين ما الله
من المصدق او من المصدق علي ما ذكر الخارج وفصل لا حول تمام الحفظ الا
من فعل ثلاثي وقد اشار بعض الناس الي انه في غير الثلاثي وقال سبك
من اسك وقوله انه يقال مثله الرجل وقد خلى منك الشيء وفي هذا
وقوله تعالى والشهد اعند الله لهم اجرهم ونورهم فذلك قال ان
سعود وخطه وجماعه والشهد اعطوف علي قوله المصدقين والامر
مقتضى اخلف هذه الفرقه في معنى هذا الاتصال فقال بعضنا
اسم المؤمنين بالهم مديقون وشهد افضل المؤمنين شهد قاله جعفر بن
البراء بن عازب ان النبي عليه السلام قال مومنوا امي شهد اولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الامه وانما حفص رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد
السبعه لشرافهم في علي ربه الشهاده التي في المصالح في سبيل الله
محمود الرضا من السبعه بشر فيهم وقيل بعضنا وصفه انما هو
بالهم مديقون وشهد الذين في معنى الشهاده لان معنى الشهاده وذلك
بحوله تعالى لئن لم توات شهادتنا علي الناس فكانه قال في هذه الامه اهل
الصدق والشهاده علي الامم عند الله وقال ابن عباس وسرو في الطاعات
الصلاه تافر في قوله المصدقين وقوله والشهد البند استأنف

عنه

لعب وهو على الطاعة والرسالة الخفين الذي هو خارج من دان النبي
والغافر هو لا سباب والاموال وغرد للث والتكثير هو الرغبه في الدنيا
وعدها وعددها تكون العز للكر على المذهب الجاهلي فترد تعالى
مثل الدنيا فالكاف في قوله كتل في موضع رفع صفة لما تقدم وصورة
هذا المثال ان الانسان مشتاق بغير حكمة فادون ذلك فينب ويروي
وكتب المال والولد ويشتاه الناس فربما بعد ذلك في الحطاط
فيستب ويضعف ويسم ويصبيه التواب في ماله ودرته ويموت
ويصير امره ويصير امره الى العز ويغير رسومه فامر مثل هذا
ارضا من عن ذلك الغيت بان يحس اسبق فترجوا اي بس فاصغر من خطر
فترق بالرياح وانحدر واخلف المتأولون في لفظ الكفار فقال
بعض اهل التأويل هو من الكفر بالله وذلك انه اشتد عظيم الدنيا واشد
اعجابها حسنها وقال اخرون منهم هو من كفر بالرب اي سخط في الارض
فهم الزنا وحضهم الذين كفروا اهل البر بالثبات والصلاح فلا يحجم
حقيقة الذي لا عيب له وما حاج الزنا معناه بين فاصفة وحطاط
تأملوا لعله ليقال حطاط وحطاط بمعنى محطوف او محط كحجب وعقاب
بمعنى محب او بمعنى منه قال تعالى وفي الاخر عذاب شديد كانه قال
والحقيقة كسما من ذكر العذاب او كانه من غير حيث الحد في الانسان
بمعنى ان يكون ولا فاذ اخذ من الخوف مدح حبيد امه قد كره الله تعالى
ما يجد وقبل ما يطع فيه وهو المغفر والرضوان وروي عن عامر بن ابي
من رضوان ومتاع الغر ومعناه التي الذي لا يعظم الاستماع به الاكثر
وقال عنهم وعنه متاع الغر والغر والغر ان الفساد والافاق يبرع اليها
فالدينا كذا وفيه اشتد **قوله عز وجل** سابقوا الى محقر من ربحكم
وجهه عرضها كعرض السما والارض اعادت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك انقل

الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ما اصابه من مصيبة في الارض ولا في
السموات الا اني كاذب من قبل ان يراها ان ذلك على الله يسير لكي لا يأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور **قوله** لما ذكر
تعالى المعقرة التي في الاخر مذنب في هذه الآية الى المسارعة اليها والمسابقة
وهذه الآية حجة عند جميع العلماء في الذنب الي الطاعات وقد استدل
بها بعضهم على ان اوقات الصلوات افضل من ان يعنى المسارعة والمسابقة
وقد ذكر بعضهم في تفسير هذه الآية انها هي على حجة المثال وقال قوم
من العلماء ان سجد سابقا الى محقرة من ثم معناه كوفاني او اوصف
القتال وقال اخرون منهم على ان الطلوع في الله عنه في اول داخل في المحل واخر
خارج منه وهذا على حجة المثال وذكر الغرض من هذه الآية ان الله لا يفرح
في الطول وقال قوم من اهل المعاني غير من المساحة العرض ولم يقدروا على
الشر ولا اقل وقد ورد في الحديث ان السموات السبع في الدنيا كالدبر
في الفلاة وان الكعبة في العرش كالدبر في الفلاة **قوله** تعالى اعبدوا
ظاهرها مخوفة الان معده ونشر عليه الحسن في كتاب التفسير وقوله تعالى
ما اصاب من مصيبة قال ابن زيد وعمر المعنى ما حدث من حدث خبر وشر
تفدا على معنى لفظ اصاب لا على عرف المصيبة فان عرفها في الشر وقال
ابن عباس ما معناه انه اذا عرفت المصيبة وحضها بالذكرا لها اهم على الشر
وفي بعض من الحوادث تدل على ان جميع الحوادث خيرها وشرها **قوله** تعالى
قوله تعالى في الارض يعص الجحود والولاد **قوله** تعالى
في السموات يريد الجحود والامراض **قوله** تعالى في الارض كات
معناه الا والمصيبة في طبعه وشرها معناه خلفه يقال بر الله الخلق اي
خطئهم والصبر على المصيبة وقيل على الارض وقيل على الانفس قاله ابن

الارض

ابن عباس وقاده وجاعه وذكر المهدوي جواز عود الصبر على جميع ما ذكر
وهي كما معان صحاح لان الكتاب السابق اذ في قبل هذه كما وقوله تعالى
ان ذلك على الله يسير يريد بحصول الاشكال في كتاب وقوله تعالى انك
ما سوا معناه فعل الله هذا كله والكل من ليحزن سبب تلتهم وقوله انك
ما من الدنيا فلا تحزنوا على ما فات ولا تفرحوا بالفرح المظلم انما كسر منها
قال ابن عباس ليس احد الاخرن وفرح ولكن من اصابته مصيبة فحزن
صبر ومن اصابه خير فعمله شكر او فرح او عزم وصره بالكر على وزر
وهذا كلام لقوله تعالى وفر الباقون من السبعة انما على وزر اعطاه
بمعنى انما الله تعالى وفي قره الحزن والاعرج واهل مكة وفر ان يسعد
او يتم وفي قوله قره الحزن هو وقوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور
يبدل على ان الفرح المنفي عنه افاهو ما ادى الى الاحمال والفرح وانما
الفرح مع الله المنزلة بالشكر والواقع فامر لا يسطيع احد وصفه
عن نفسه ولا حرج منه **قوله عز وجل** الذين يخلون ويأمر من الناس
بالخل ومن قوله فان الله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلا بالانبياء
واتر لناهم العذاب والميزان ليقوم الناس بالسطو والسطو هو السلب
منه باس شديد ومافع للناس ولعلم الله من يصبر ورسوله بالحب ان الله
قوي عزيز ولقد ارسلنا نوحا وابراهم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون **قوله** اخلف الخلف في احوال
الذين قال بعضهم هم في موضع رفع على الاستدراك الخبر عنهم مجاز
معناه الوعيد والدمر وجد فعل على حجة الاحكام نحو حرف
الجواب في قوله تعالى ولوان فرانا سيرت به ليلال الاله وقاله
بعضهم هم رفع على خبر الاستدراك وقد روي عن الذين يخلون وقال بعضهم
هم في موضع نصب بامر الله اي اوحي وقال بعضهم هم في موضع نصب

صفه لكل لان كلا وان كان نوح وقومهم فاعانوا فيسوغ لذلك وصفه
بالعز وهذا من عند الاخفش ويحكون معناه بامورهم واصنافهم الحسنة
من اعمارهم وغير ذلك وقوله تعالى فابصر وان الناس يحتمل ان يصنفهم بحسنة
الامر بالسنتهم ويحتمل ان يريد الله بهم يعتدي بهم في الخل وهم لذلك منهم
يأمر ون وفر الحسن بالخل بفتح الباء والخاء وفر جهود القوم اهل العرا
فان الله هو الغني الحميد بابت هو وكذلك في امامهم وفرنا نافع وان
عامر فان الله الغني الحميد ترك هو وفي قره اهل المدينة وكذلك في امامهم
وهذا الرتبة قره الا وقد فر في علي التي علي الله عليه وسلم بالوجهين
قاله ابو علي هو في القره التي تبت فيها حسن ان يكون فضلا وحسن
ان يكون استبداد الحسن حروف الابد اعني بالحب والكتاب اسم جنس جميع
الكتاب المنزلة والميزان العدل في تأويل اكثر المتأولين وقال
ابن زيد وغيره من المتأولين ان ادم الما من المصيبة من الناس وهذا
من القول الاول وقوله لمقوم الناس السطو بقوي القول الاول وقوله
تعالى واز لنا الذين هم عن طرفة العباد بالانزال كما قال تعالى في
المناسخ الا وارج من الاضمار وايضا فان الامر يكون الاشياء الما في السج
جعل الكل نورا ولا شاة وقال جمهور من المفسرين للذين هم من ادم بحسنة
من الحماة ومنهم ما قال ابن عباس نزل ادم من الجنة معه السندون
والطيتان والميتة وقال حذاف المفسرين ان ادم ارجع الى الارض وترتب
معنى الآية بان الله تعالى اجبر الله ادم على ان يخلو كما وعد لا يشر
وسلا حيا في فاه منة ولم يند هذا في الله فلم يتعد وفي الآية
هذا التأويل حسن في المثال وترغب فيه وقوله تعالى ولعلم الله من يصبر
ورسوله بوي هذا التأويل ومعنى قوله ولعلم اي لعله موجودا لمصر
ليس في علم الله تعالى بل في هذا الحدث الذي خرج من ادم الى الارض وقوله

بالعنف معناه بما سمع من الاوصاف العاتية عنه فامر بالقيام الالفة
عليها ثم وصف بقاى نفسه بالوقوع والعز ليعين انه لا حاجة به الى القوة
لكن انما قصد من عظمها لغرض من الناس ثم ذكر تعالى رساله توح
وابراهيم بشرها لها بالذكر ولا تخاف من اول الرسل ثم ذكر تعالى
نعمه على ذريتهما وقوله والحاب يعني الحب الاربعة فاما جعبا
في درج ابراهيم عليه السلام وذكر الفرمع ذلك منهم من فسق وعبد
فذلك بل احرى جميع الناس ولذلك تيسر السلاح للقتال
قوله عز وجل ثم فنيانا على امانم برسلكنا وفيما نحيى من مريم واثارة
الاخيل وجعلنا في قلوب الذين اسبقونا رافة ورحمة ورحمة ورحمة
ابتدعوها ما كنا عليها الا انكار صواب الله فادعوها على عبيدنا
فايتنا الذين اسوانهم اجرهم وكثير منهم فاسقون فاما الذين اسوان
انفوا الله واسوانا برسوله يومئذ كليل من رحمة وجعل لكم نورا
به ويعرف لكم والله عفو رحيم **ثم** فنيانا معناه جنيانا بعد الاولين
وهو ما حوذين القتلى الثاني في قفا الاول في الاول من يدك
الثاني ومنه القواني التي تاتي او احر ايات الشرح ثم ذكر على عليه
السلام تشريفا وتخصيما وقر الحسن الاخيل فتح الحق قال ابو الفتح
هذا امثال لا نظيره ورافة ورحمة ورحمة ورحمة لا تحب
وللعجل في هذه الاية معنى الحق وقوله استغوا ما صنع لرهباينة
بأفها ابتدعت لان الرافة والرحمة في القلب لا تحب للانسان فيها وانما
الرهباينة هي افعال بدن مع شي في القلب فنيانا موضع للتكسب
قال قتادة الرافة والرحمة من الله تعالى والرهباينة هي ابتدعوها والراد
بالرافة والرحمة حب بعض في بعض فوادهم والراد بالرهباينة رفض
الناس واتحاد المومنين والمعتزلة فنهوا رهبانية الهادف باضارصل

يسمى

يسمى ابتدعوها وليست معطوفة على الرحمة والرأفة ويبدو في ذلك ان
الانسان خلق افعاله فيعربون الاية على مدحهم ولذلك اعزها ابو علي
وروي في ابتداعهم الرهبانية الهما فترتوا لانه في فقره فقلت
الملوك على الذين فعلت وقلت وفقره فقلت في المدن يدعو الى الدين
ويحيونه ولم يقاتل فاحدتها الملوك فشرها بالمشرك وقتلوا وفقره خرجت
الى الغنائم وقت المومنين والصوامع والديارات وطبقة ان تلم على ان يعتزل
عزت ذلك ويسموا بالرهبان واسمهم ما حوذين الرهب وهو الخوف
وهذا هو استداعهم ولم يفرض الله ذلك عليهم لكن فعلوا ذلك ابتعا
رذائل ان الله هذا اتاويل الى امامه وجاعده وقال في مجاهد الذي كفاها
عليهم استار صوان الله فكتب على هذا معنى فني وكمل اللفظ ان دون
المعنى ما كفاها عليهم الا في عوم المندوبات لان استقامت اسم
الفريق والوافل مكتوب على كل امة فالاستغناء على هذا الاحتمال
سقط واخلفه الناس في الصبر الذي في قوله فادعوها من الراد
فنيانا الذين ابتدعوا الرهبانية بانفسهم لم يرد موعلي في ذلك
وقوله حقه بل غير وايدلوا قاله ابن زيد وعينه والكلام متابع له
كان فيهم من رعى اي لم يبرعوا باجمعهم وفي هذا التاويل لزوم
الانتماء لكل من بدا بطوع وقتل وانما يلزمه ان يرعاه حق رغبه وقال
ابن عباس وعينه الصبر للملوك الذين حاربوا هجر والجوهر وقال
الخطاب وعينه للاخلاق الذين حاربوا المستعدين لها وباني الامة
وقر ابن مسعود ما كتبها عليهم لمن ابتدعوها وقوله عز وجل عليها
الذين امنوا اتقوا الله واسوا الحسنة الناس من الخطاب هذه افعال
منهم من المتأولين حوطينها اهل الكتاب فالعني لها الراد اسوانا
اسوانا الله واسوانا محمد ويؤيد هذا المعنى الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثلاثة يومين من اجدهم من رجل من اهل الجاهل من بينه وامر بالحد
وقال اخرون الخطاطبة المؤمنين من بينه من بينه وسلم قتلهم ما
الذين امنوا انوا الله وانوا رسوله اي انوا على ذلك وادوموا عليه
وهذا هو معنى الامر اي انهم لم يلبسوا بغيره وقوله تعالى يوم تكلم
اي يصيب من الاضيق الى ما كان الامم قبل يعطونه قال ابو موسى الاشجري
كثيرون معفيين من الجسد وروي ان عمر بن الخطاب قال لبعض الاحبار
كان الضعيف الحسنات فلم يقل قال ثلاثه وحنون فقال عمر بن الخطاب
ضاعف لنا الي سبعين ويوبد هذا المعنى الحديث الصحيح الذي يعنى ان الله
عمله الي نصف النهار على قراط والنصارى في الظاهر الى العصر على قراط
وبعد الامم من العصر الى الليل على قراطين فلما اجبت اليهود والنصارى
عن ذلك وقالوا نحن اكثر عدلا وقل اجرا قال الله تعالى هل ينظرون
اجرا شيئا قالوا لا قال فانه فضل اوتيه من اننا والفضل للخط والسيف
والقورضا اما ان يكون وعدا بالثواب الذي يسي من الايدي والارواح
واما ان يكون استعانة للمهدي الذي سمي في طاعة الله تعالى
ليلا يعلم اهل الجاهل الا بعدد روي على شي من فضل الله وان الفضل لله
بنيته من ثواب الله والفضل العظيم روي انه لما نزل هذا الوعد
للمؤمنين حشد اهل الجاهل على ذلك وكانت اليهود تعظم دينها والنصارى
وتعظم دينها احبا لله واهل رضوانه فتل هذه الامم على الله تعالى
فضل ذلك واعلم ان اهل الجاهل اهل الجاهل لم يسوا كما يزعمون ولا في ذلك
ليلا رايه كما هي في قوله تعالى وحرام على قراط اهلها ان لا يجرؤ
على بعض النصارى وروى ابن عباس والحديث في فضل اهل الجاهل وروي
ابن ابي عمير عن ابن عباس في علم وروي عن ابن عباس في علم وروي
عن عثمان الرقاشي انه قال اي يعلم وروى ابن سعد وابن خبير وعكرمة بن

يعلم

يعلم اهل الجاهل وقر الحسن في روي ان مجاهد ليلا يعلم بفتح اللام وسكون
الياء فافتح اللام ففتح في لام الجاهل فهو واصل هذه القراءة لان لا استحي
عن الجاهل لاجل الجاهل ففتح في ان لا ادعت المؤمن في اللام للثابت في اللام
اجتمعت امثلة فقلت اللام الواحدة يا وقر الحسن في روي قطرة ليلا
كسر اللام وسكون الياء وقليلها كذا في تقدم وقوله تعالى الا بعدد روي
على بني معناه الجاهل لا يكون فضل الله ولا يخطى حجة قد روي عن ابن سعد
ان لا بعدد روي في روي وبقي الاية من **بجز تفسير سورة الحديد** **واهم**
علي ذلك الحق حرمه **بفسير سورة الحديد** **علي روي**
ثم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد بن عبد الله الكرم وصلى الله عليه وسلم تسليما
وهي مدنية باجماع اهل القاش في ان قوله تعالى من يحوي ثلثه
الاخوة ايعلم الامم في روي الى روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من روي في الجاهل له ثلث من حرم الله جل وعز **قوله عز وجل** قد
سمع الله قول الذين يجادلون في رويها واستنوا الى الله واسمعوا
ان الله سمع لصيا الذين يظهر من بين يديهم ما هم من اهل الجاهل ان
الا اي ولد من اهل الجاهل لولون من قول روي وان الله سمعوا
عنه روي سمع الله عابه عن اهل المسموعات على ما هي عليه بكل
وجوه ذلك دون جاحده ولا تحاد ولا تكيف ولا حديد تعالى الله عن
ذلك وقر العبد روي سمع بالبيان وقر ان محسن قد سمع بالبيان
وفي قراءة ابن مسعود قد سمع الله قول النبي صلى الله عليه وسلم سمع عا وركما
واختلف الناس في اسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال في حقه له من قبله
وقيل عن عمر بن الخطاب انه قال في حقه من قبله وقال بعض الرواة وابو العباس
في حقه من قبله وقال عاتية في حقه من قبله وقال ابن ابي عمير في حقه من قبله
وقال ابن عباس في حقه من قبله وقال محمد بن ابي عمير في حقه من قبله

حرم

حرم

سعيد في قوله بنت ثعلبة قال اني لا اريد ان يكون له في القوم والاصل
الحبل القتل والذو الرواء ان الزوج في هذه النازله اوس بن الصامت
الا بصادي اخو عباد بن الصامت وحكي القماش وهو في المصنفات
حديثا عن سلمة بن مخر البياضي انه ظاهر من امراته ان واقعا قد شهد
رمضان فواقعا اليه قال قومه ان يسالوا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابوا وبواد ذلك وعظوا عليه خبره فذهب هو الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بنفسه وباله واستشده فزلت الابهة وقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفق رقبته فقال له والله ما املك رقبه غير رقبتي فقال
اصوم شهرين متتابعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاني الصوم فقال
انظم سنين سكا فقال لا احب فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صدقة قومه كخبرها فخرج سلة الي قومه وقال اني قد عذرت
الشدة والخلة ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقة
والرفق وقد اعطاني صدقا فاما ما رواه الحسن بن علي بن شاذان اوس بن
الصامت فاخبره ان اوسا ظاهرا من امراته خوله بنت حويل وكان
الظاهر في الجاهلية يبيع عندهم فرفقه موثقه قاله ابو قلاب وعنه فلما
فعل ذلك اوس حاق زوجته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان اوسا اكل شيئا من ثوبه يغطي فليأكله وما اكل اهل
ظاهر مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراك الا حرم
عليه فقال يا رسول الله لا تغفل فاني وحيه اليك اهل استواء
فراجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغل مقالبه فراحبه وقد اهو جارا لها
يقول المهر الماشق احابي وانكسادي وفقرتي ليو وروي انها كانت
تقول المهر ان لي منه صبي معان ان صمتهم الله ما عوا وان صمتهم الله عوا
وقد اهو اشركا وما الي الله تعالى من الوحي عند جبر الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم

نور

له الايات وكانت عايشه حاضره هذه العمه كما فكت تقول سحان من رح
سمعه الاموات لقد كنت حاضره وكان بعض كلامه حوله يحيى علي وسلم الله
جدا لها مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوس وقال له اسقوه رقبته فقال
والله ما املكها فقال اصوم شهرين متتابعين فقال والله ما اقدر ان اصبر
الا على الهلات ثلاث في اليوم وسئل لما فعل ذلك عتي بصري فقال له انظم
فقال لا احب الا ان يقيني يا رسول الله معون ومصله يريد الدعاء فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر صاعا ففكر لا طعام وامساك
اهله وفي مصنف عبد الله بن سعد بن عطاء في نزولها والمجاورة من اوجه
القول ومقاطعة وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو يظهر ون وقرا ابن
كعب خلافة عنه يظهر ون وقرا ابن عامر وحجوه والاسي يظهر ون وقرا
عامر والحسن وابو جعفر وقاده يظهر ون فم الباسن قول فاعل وهذه
مستغله جدا وقولهم الظاهر اذ ليل عليها والمراد هذه الآية قول الرجل
لمرأته انت علي يظهر امي يريدني التحريم كما اشار الى الروب اذ عرفه
في ظهور الجوان وكان اهل الجاهلية يقولون ذلك فردد الله هذه
الاية علي فعلم واخبر بالحقيقة من ان الامر في الوالد واما الزوج
فلا يكون حكمه حكم الام وقرا جهور الناس انما هم ينصب الامهات
وقرا عامر في رواية المفضل عنه امها بغير بالرفع وهذا اعلى للتعين في
ماله الخبان ولعنه ممت وقرا ابن سعد ما من امها بغير زيادة بالخبر
وجعل الله بعالي القول بالظاهر منكر او زورا فهو محرم لكنه اذ افغ
لزم هكذا قال فيه اهل العلم لكن تحريمه محرم المكن وهاتين حجابا وقد
رحي الله تعالى بوجهه بانه عفو غفور مع الكفارة **قوله عذرت**
والذي يظهر ون من ساهير فرعون ون لما قالوا ان خير رقبته من قبل ان
سماي ذلكم توغطون به والله مما تقولون خير من لم يجد نصيبا من شهرين متتابعين

من قبل ان تمضي فترى استطاع فاعلم ستين سكتا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله
وتلك حدود الله وللظالمين عذاب اليم **هـ** اختلف الناس في معنى قوله
عز وجل ثم يعودون لما قالوا فتال يوم المعنى والمنظر بظاهرون
من بياهم في الجاهلية كانه قال والمنظر كان الظاهر عارضا ثم يعودون
لا ذلك في الاسلام وقاله المعنى وقال اهل الظاهر المعنى والمنظر بظاهرون
ثم بياهم من ثابته فلا يلزم عندهم كنهه الا بان يعيد الرجل الظاهر
قال منذ بن سعيد وحسينه هو عايد الى القول الذي هو منكر
وزور وهو قول ضعيف وان كان المشي في ذلك حكاية عن جبر بن عبد الله
بن الاصح وقال بعض الناس في هذه الآية قد يم وما خير وعقد قافحير
رفقه لما قالوا وهذا قول بعيد نظر اليم وحكي عن الاخفش لكنه غير
قوي وقال قتاده وطاوس ومالك والزهري وجاعه كثير من اهل
العلم حتى يعودون لما قالوا انه لا يعودون اليه فاذا اظهر الرجل ثم
وطى في حقيقته الكنه في دمه وان طلق او مات امراته وقال
الشافعي ابو حنيفة ومالك ايضا ورفق من اهل العلم يعودون معناه
بالعزم على اساك الزوجه وطبها والتم التكميل لله في وقع
من المظاهر هذا العزم فقد لزم الكفار دمه طلق او مات امراته
وهذان القولان في مذهب مالك رحمه الله وهما حسان لزم الكفار
فيهما بشرطين ظاهرا وعودا وحلفا في العود ما هو وقال الشافعي العود
الموجب للكفار ان مسلم عن طلاق بعد الظاهر ومعنى بعد الظاهر
ما يمكنه ان يطلق منه فلا يطلق والرفقة في الظاهر لا تكون عند مالك
الامومه رد هذا المطلق الى المعيد الذي في كنهه القتل للحط
واختلف الناس في قوله تعالى من قبل ان تمضي فقال الحسن والتوري
وجاعه من قبل الوط وحملت المسير هاهنا الوط فاباحت للظاهر

ابيض

الفتيل

الفتيل والمضطربة والاستماع باعلي المراء كالحايض وقال جمهور اهل العلم
قوله من قبل ان تمضي عام في نوع المسير الوط والمباشرة فلا يجوز لظاهر
ان يطا ولا تسبل ولا يسير يده ولا تسبل شمس هذا النوع الا بعد الكناه
وهذا قول مالك رحمه الله وقوله تعالى ذلما اشارة الى الخبر يري فعل عظيم
كم لسهوا عن الظاهر والسابع في الشهر من صيامها ولا بين ايامها وطاير
ان يصومهما الرجل بالعدد فيصوم ستين يوما تاوعا وطاير ان يصومهما
بالاهله بيد امع الهلال ويعطى مع الهلال وان طارح شهرته فاقضوا ذلك
مجرد عنه وطاير ان يرا صومه في وسط شهره ان بعض الشهر الاول
يصوم الى الهلال ثم يصوم شهره الى الهلال ثم يتم الشهر الاول بالعدد ولا
خلاف اخفطه من اهل العلم ان الصيام في الظاهر ان امسك السابح
انه يتدي صومهما واختلف الناس اذا امسكه لعدد غالب كالمريض والسيان
وحقه فقال اصحاب الهادي والشافعي في احد قوليه والعبي وان جبر والحكم
بن عيينه والنوري يتدي وقال مالك والشافعي وغيره مني واجمعوا
على الحايض لها مني في صومها المتتابع واعطى المسالك في الظاهر
هو بالمد المشاي عند الله وهو مد وثلاث عد التي عليه السلام وقيل مدان
غير ثلاث وروي عنه ابن وهب انه يطعم كل مسكين مد من مد النبي صلى الله عليه وسلم
وفي العلم من يري اعطى الظاهر مد المد الذي عليه السلام ولا يخبر في
اطعام الظاهر انما كمال عدد المسالك فلا يخبر ان يطعم ثلاثين مرس
ولما اشتهه والاطعام هو غالب قوت البلد وقال مالك وحكمه الله وعطا
وعنه اطعام المساكين ايضا هو قوت الناس حلالا على العنق والصوم وقال
وقال ابو حنيفة وجهه من اهل العلم ان يصوم الله على الشرط هنا فتح للمد
خاير للظاهر اذا كان من اهل العلم ان يصوم الله على الشرط هنا فتح للمد
وقوله ذلك لتؤمنوا بالارشاد الى الرخصة والمستهيل في القتل من الحر والي

للصوم والاطعام ثم شد تعالي بقوله تلك حدود الله اي فالتموها وقفوا
عندها ثم نوبع الكافرين بعد الحديث والحكم الشيعي **قوله عز وجل**
ان الذين يكادون الله ورسوله ليتواكفوا الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات
وللكافرين عذاب عظيم يوم ينعصم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه
الله وسوم الله على كل شئ شهيد المران الله يعلم ما في السموات وما في الارض
ما يكون من محوي لامة الاهورا بعهم ولا حسنه الا هو سادسهم ولا ادي
من ذلك ولا اخر الا هو معهم انما كانوا فيهم بما عملوا يوم القيمة ان
الله بكل شئ عليم هذه الايات نزلت في منافقين وقوم من اليهود كانوا في
المدنية يمتحنون برسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويترجمونهم
الدواب ويديرون عليهم وتمنون بغير المكروه ويتأخرون بذلك فترثت
هذه الايات الى اخزام الخوي فيهم والمجاده ان يعطي الانسان صاحب
حد قوله او سلاحه وسائر افعاله وقال قوم هو ان يكون الانسان في حد
وصاحبه في حد مخالف وكنت الرجل اذا بقي حرمان بغير ما يحرم ولا يفتد
على دفعه وقال قوم منهم ابو عبيد امه ليد والي اصامه في اكلهم
فانزلت الدال تا وهذا غير قوي والدين من قلم منافقوا الام الما فيه
الدين جاد والرسول قدما وقوله تعالي وقد انزلنا آيات شلت برأيي
هذا القرآن فليس هؤلاء المنافقون باعد من المتقدمين وقوله تعالي يوم
يبعثهم الله القابل في يوم قوله مهن ويحتمل ان يكون مضافا لقدم
اذن وقوله وسوم يسايان على بابهم كان الكافر لا يحفظ انفا صلب
اجماله ولما اجر تعالي انه على كل شئ شهيد وقت مجد اعليه السلام
توقيفا تشاره فيه امنه وقوله تعالي من محوي لامة يحتمل ان يكون
بمصدر مضافا الى ثلاثة كانه قال من سرار لامة ويحتمل محوي ان
يكون المراد به جمع من الناس سمي بالمصدر كما قال في ايم اخرى

واد

وادهم محوي اي اولوا محوي فيكون قوله ثلاثة على هذا لانه محوي
صفه وفي هذا نظر وقوله تعالي الاهورا بعهم اي جعله واحاطة ببقائه
وقرأ جمهور الناس ما يكون وقرأ ابو جعفر القاري وابو جيمع ما يكون
منقوطة من فوق وفي مصحف ابن مسعود ولا اربعة الا الله خامسهم
والدلالة الا الله رابعهم والا الله سادسهم وقرأ جمهور القراء ولا اكبر
عطف على اللفظ المحقوض وقرأ الحسن والا عشر وان الى الحق ولا اث
بالرفع عطف على الموضع من التقديم ما يكون محوي ومن جعل المحوي
مصدرا محضا قد رقل ادي فلا يقدم ولا يكون ادي ودر الخليل
بن احمد ولا البر بالبا واحد من تحت وباني الاعمين **قوله عز وجل**
المرنالي الذين هو اعن المحوي ثم يعودون لما هو اعنه ويتأخرون بالكم
بالعدوان ومعصية الرسول واذا جاولك حيون عالم بحيلهم الله وبقول
في انفسهم ولا يعبد الله مما يقولون حسبه بهم جهنم بما لو فاقيس المصير
هذه الاية نزلت في قوم من اليهود فاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النبي محمد المومنين واظهار ما استراب بهم من الخلق فقامت بها فترثت
هذه الاية قاله مجاهد وماده قال ابن عباس نزلت في اليهود والمنافقين
وقرأ جمهور القراء والناس وتلجون على وزن يتفعلون وقرأ حمزة والائمه
وطيبة وان وباب ويحجون على وزن يفتعلون وهما معني واحد ابد
لقتلهم ومقاتلتهم وفي مصحف عبد الله من مسعود وعصان الرسول
وقوله تعالي واذا جاولك حيون الاية يريد بذلك كانت اليهود تغفل
من قولهم في التحية السام عليكم يا محمد وذلك انه دوي ان اليهود كانت
تاتي بقول السام عليكم يا محمد والسام الموت وايه كانوا يريدون فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعلم فسمعهم عايشه يوم ما قالت
بل عليكم السام والعنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلا يا عايشه

ان الله يحق الحق والمغش قال اما سمعت ما قالوا قال اما سمعت ما قلت
لهما اني قلت وعليكم ثم كشف الله تعالى خبث طوبتهم والوجه التي اليها
يسير وجون وذلك الخ كما نوا يقولون نحن الان نلقى مجد هذه الامور
التي نتقولا لا نصيبنا سوء ولا يعاقبنا الله بل لو كان فينا هلك كما هذه
الاقوال وجعلوا ان امرهم موخر الى عذاب جهنم فاجز الله ذلك
واذا كانت فيهم وقال ان عباس هذه الآية كلها في منافقين ونسبهم
ان من المنافقين من خلق في هذا كله خلق اليهود **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا اذا تناجىتم فلا تنجون بالامم والعدوان ومعصية
الرسول وتناجوا بالبر والقوى وانتم الله الذي اليه تحشرون
انما الخوي من الشيطان ليعز الناس امنوا وليس تضارهم شيئا الا باذن
الله وعلى الله فليست كل المؤمنين **د** وفي الله تعالى المؤمنين في هذه الآية
بان لا تخون لهم سائح في سره وذلك غاف في جميع الناس الى يوم القيمة
ويخص الامم بالدر لعمومهم والعدوان لمطمته في نفسه اذ هي في ظلمات
العباد وذلك بمعصية الرسول ذكرها طعنا على المنافقين اذ كان ياجهم
في ذلك وفراجهور الناس فلا تنجون اعل وزن مفاعلو وفراجهور
تاجوا بحذف التا الواحدة وفراجهور الفراء فلا ساجوا شد التا لافها
ادغم التا في التا وقرأ الا عشر وامل الخوفة فلا تنجون اعل وزن
لمفعلا والناس على علم العين من العدوان وفراجهور اوضح خبر العين
حيث وقع وفراجهور النجان وغيره ومعصية الرسول على الجميع فيهما
ثم امر بالتناجي في البر والقوى وذكر بالجنس الذي معه الحساب
ودخول احد الدارين وقوله تعالى انما الخوي لست انما الخوي
ولكنها التاكيد للجنس واختلف الناس في الخوي التي هي في الشيطان
التي اجز عنها في هذه الآية فقال جماعة من المفسرين انما الخوي في الامم

والعدوان

والعدوان ومعصية الرسول من الشيطان وقال قتاده وغيره الاشارة
الى الخوي المنافقين واليهود وقال عبد الله بن زيد بن اسم الاشارة الى
التي يخوي قوم من الخير كما انوا عقدون مناجاه التي هي على الله عليه السلام
وليس لهم حجة ولا ضرر الى ذلك وانما كانوا يريدون التناجي بذلك وكان
المؤمنون يظنون ان تلك الخوي في احاد بعد في قاصد الحق وهذا ان
القولان يعصدهما ما ياتي من لفاظ الآية ولا يعصده القول الاول وقال
عطية العوفي هذه الآية نزلت في المنامات التي يراها المؤمن فتسوء وما
يراه الكايم فكأنه يخوي شاجيها وهذا قول اجنبي من المعنى الذي قبله
والذي بعده وقرائنا في اهل المدينة لعز بنهم البيا وكسر الزاي والقيل
الى الشيطان وقر البوعمر والحسن وعاصم وغيرهم لعز بنهم البيا وكسر
الزاي يقول حربت الرجل اذا جعلت فيه حزنا فهو لقلبك حلت العين
وهو ضرب من التعدي كان المفعول ظرف وقد ذكر في سيبويه رحمه الله
هذا النوع من تعدي الافعال وقر بعض الناس لعز بنهم البيا وكسر الزاي والد
على هذه القراءة رفع باستناد الفعل اليهم يقال لعز بنهم البيا وكسر الزاي
اخبرني ان الشيطان او الناجي الذي هو منه ليس بضال لحد الا
ان يخون ضربا من افساسي بامر وقد ذكر امر سوكل المؤمنين عليه تترك
وتعالي وهذا طه يقوى ان الناجي الذي من الشيطان انما هو الذي
وقع منه للمؤمن خوف والخوف اللغو للقول في هذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تناجي اثنان دون الثالث **قوله عز وجل** يا ايها الذين
امنوا اذا قل لكم تسعوا في المسجد فامضوا فليسمع الله لكم واذا قل انتم
فامضوا فليسمع الله الذين امنوا منكم والذين امنوا العلم درجات والله بما
تعملون خبير يا ايها الذين امنوا اذا اناجيتم الرسول فقد بواين يدي
عنوا صدقة ذلك خير لكم واظهر فان لم يجدوا قال الله عفو ورحيم

قلبه

فراحم هو القراستحووا وقرا الحزودا وكنتم قد سمعتموه قراهم
القرا في المجلس وقرا عام وجهه وقاده وعيسى في المجلس واختلف الناس
في سب الائمة والمضود بها فقال ابن عباس ومجاهد والحسن بن علي
مقاعد الحرب والقتال وقال ابن زيد بن سلم وقاده مرتل بسب
الناس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان لما قيل
في القرب منه وسماح كلامه والظر اليه في الرجل الذي له الحق
والنبي والقدر في الاسلام فلا يجد مكانا فترت الائمة بسب ذلك
وقال مقابل اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما المجلس اشياخ من اجل
بدر ويخوذ لك مرتل الائمة وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبع احد من عليهم ثم خطب فبما الرجل واخذ يسبحوا فسمع الله لهم وقال
بعض الناس انما الائمة محضون من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم بسب
سائر المجلس ويدل على ذلك قراءته من قرا في المجلس ومن قرا في المجلس فله
مراده ايضا لان لكل احد مجلسا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومن
يجمع لذلك وقال جمهور اهل العلم بسب مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
والحكم مطرد في سائر المجالس التي هي للظلال ومنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم الحكيم الى الله السكتم متاكد في الصلاة وركا في المجلس
وهذا قول مالك رحمه الله وقال ما رى الخلف الا يطرد في مجلس العلم
ويحويها غابر الدهر ويوجب هذا القول قراءته من قرا في المجلس ومن
قرا في المجلس فله على الناويل اسم حين فالسنة المنسوب اليها في
النسخ والقيام منفي عنه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث هي
ان يقوم الرجل بمجلس الاخر مكانه فاما القيام احلا لا في غير المجلس
وقوله عليه السلام من اجل سعد بن معاذ فوموا الى سيدكم وواجب
على المعظم ان لا يحب ذلك وياخذ الناس من لقوله عليه السلام من احب

ان

ان يمشه الرجل قياما فليتيوا معه من النار وقوله تعالى يفتح الله
لكم معناه في رحمة وحبته وقوله تعالى واذا قيل انشروا فانتشروا
معناه اذا قيل لكم انتمقوا فقوموا فافعلوا ذلك ومنه يشور العظماء
اي بانهاوا التشر من الارض المرتفع واختلف الناس في هذه الشو
الذي امروا بانهاه اذا دعوا الى قتال او طاعه او ملاه
ويجوز وقال اخرون معناه اذا دعوا الى القيام عن النبي صلى الله عليه وسلم
فترت الائمة بالقيام عنه متى فهم ذلك بقول او فعل وقال اخرون
معناه انشروا في المجلس لفتح كل الذي يريد التوسع برفع اي فوق
في الهواء اذا قيل ذلك فله التوسع في الموضوع في التشر في عرض واحد
مع قوله يستحووا فزانا مع وان علمي وحضرت عن علم انشروا برفع الشين
وهي قراءه في جعفر وشيخه والاعرج وقرا ابن كثير وابو عمر ووجوه
والخاي خراسي ومما وهي قراءه الحسن والاعرج وطلحة فقال شريش
ويشتر الحشر بحشر وحشر وعطف بعطف ويعين وقوله تعالى يرفع الله
جواب الامر واختلف الناس في ترتيب قوله تعالى الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات فقال جماعة من المأول المعنى يرفع الله
المؤمنين العلماء منكم درجات فله الامر بالمفتح من اهل ركني على هذا
قوله والذين اوتوا العلم درجات فله من له في العالم والكرم
والشجاع واستقر بذلك رجلا واحدا او قال اخر ان المعنى يرفع الله
المؤمنين والعلماء المصنفين جميعا درجات لكان العلم سائما في الدرجات
من مواضع اخر ولد ذلك الامر بالمفتح عالما للعلماء وغيرهم وقال
وقال عبد الله بن مسعود وغيره يرفع الله الذين امنوا منكم وتم القول ثم ابتدا
بتخصيص العلماء بالدرجات وبهم بما جاء في قول المؤمنين ورفع على هذا
الناويل وللعلماء درجات وعلى هذا الناويل قال مطرف بن عبد الله بن

الحبيب فضل العلم احب الي من فضل العباد وخير دينك الورع فروعه
تعالى وحذر نقوله والله ما نتعاون حبيب وقوله تعالى يا لها الدين
اموا اذا احببتم الرسول الامير روي عن ابن عباس وقاده
في سبيلها ان قوما من شباب المؤمنين واعمالهم ثلث مناجاة لله
صلى الله عليه وسلم في غير حاجة الا لظهور مبريتهم وكان رسول الله
الله عليه وسلم لا يرد احد اقل هذه الاله مشدده عليهم امر
المناجاة وقال مقاتل بن زيد في الاعتناء بهم غلبوا الفقر اعني حاجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه وقال جماعة من الرواة لم
يعمل هذه الاله بل تحت قبل العمل لاني استقر حكمها بالعلم عليه وامر
ابراهيم عليه السلام في دفع ابنه وصح عن علي بن ابي طالب رضي الله
انه قال ما عمل فيها احد غيري وانا كنت شبيب الرخصة والحكمة
عن المسلمين وذلك اني اردت مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم في امير
مروزي فصرقت ديارا بعشرة دراهم ثم باعته عشرة مرار اقدر
في كل مرة درهما وروي عنه انه تصدق في كل مرة بدينار قال علي
ثم فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه العباد قد سقت على الناس
تعالى بي يا علي لم يرني ان تكون هذه الصدقة انراة ديارا قلت
لا قال فصف ديني قلت لا قال فكم قلت حبه من شقير قال انك لرهيد
فانزل الله الرخصة يريد للواحد من وامرنا لا يجد الرخصة له فانه
اولا بقوله تعالى فان لم يجدوا قال الله غفور رحيم وقال مقاتل
بقي هذا الخبر عشرة ايام وقال قتادة في شاعه من هذا وقول الله
من الناس صدقة بالافراد وقد ابعث الغزاة صدقات للجمع قوله عز وجل
اشبهتم ان تقدموا بين يدي خوازم صدقات فادلهم بغلوا ونايب
الله

الله عليكم فاقفوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله
والله خير مما تعلمون البرزالي الذي قالوا فوما غضب الله عليهم ما هم
منكم ولا منهم ويحذرون على الكتب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا
شديدا الهز ساما كانوا يعملون اخذوا ايمانهم حبه وصدوا عن سبيل
الله فلهزم عذاب منهن الاشتقاق الفرع من الجذر عن الشيء المنفرد في
دخايل المال في الصدقة وله وجوه كثيرة يقال فيها الاشتقاق لكنه في
هذا الموضع كاد لرب وتاد الله عليهم معناه رجعتم وقوله تعالى فاصحوا
الصلاة الاله المعنى دوما على هذه الاعمال التي هي قواعد شرعكم
ومن قال ان هذه الصدقة تنسوخ ما به الزكاة فقوله ضعيف لم يحل
لغير النسخ وما دل في نحو هذا عن ابن عباس لا يصح عنه والله اعلم وقوله تعالى
البرزالي الذي قالوا انزلت في قوم من المنافقين تولوا فوما من اليهود وهم
المعصوب عليهم وقال الطبري ما هم يريدون المنافقين ومنهم يريدون
المؤمنين ومنهم يريدون اليهود وهذا التاويل يجري مع قوله تعالى يمد يدي
من ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومع قوله عليه السلام من المنافقين
الثناء العاصم بين العنبر لا يمنع المؤمنين بقوله ومع الكافر بقلبه لله
الاله محفل تاويل اخر وهو ان يكون قوله ما هم يريدون اليهود وقوله
ولا هم يريدون المنافقين في فعل المنافقين في هذا التاويل الحسن لا هم تولوا
فوما معصوب عليهم لسوا من انفسهم فيلزمهم ما همهم ولا من القوم الحقين
فتكون الموالات موابا وقوله تعالى ويحذرون معنى المنافقين لا هم كانوا اذا
وقوله على ما ياتون من من يعطى النبي عليه السلام وشتمه وموالاته عدوه
حلوا الهز لا يفعلون ذلك واستهزلوا الخت وروى هذا التاويل
كثيره اختص بها البخاري واما تتبع في المصنفات وحديث لقول اس الى
ابن جرحنا الى المدينة وطفه على انهم قتل وغير ذلك والعذاب الشديد

هو عذاب الآخرة وقراجهور الناس ايمانهم جميع بين وفرا الحسن بن ابي
الحسن ايمانهم ايا يظهر ومنه من الايمان والجنة ما يستتبعه وسبق الحدود
ومنهم المجرى وهو الترس وقوله صدق واعن سبيل الله محتمل ان يكون
العقل غير متقد كما يقول مذهب ابي مدواهم انفسهم عن سبيل الله
عن سبيل الله والايمان برسوله وحتم ان يكون العقل متقد ايا صدوا
غيرهم من الناس عن الايمان من اقدى لهم وجرى في مضارهم وتحمّل ان
يكون المعنى صدق والمسلمين عن قلمه وتلك سبيل الله فيهم لكن ما اظهر
من الايمان مدواهم المسلمين عن ذلك والمسلمين المدل من القوان **قوله عن رجل**
ان يمتي عنهم اموالهم ولا اؤلاهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون ولان يوم يبعثهم الله جميعا يحلفون له ان لا يخلون لهم
ويحبونهم على شي الا انهم الكاذبون استخوذ عليهم الشيطان
فانما هم ذلك الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم
الخاسرون ان الذين خافوا الله ورسوله اولئك في الاخرة الله لا يضل
انا ورسلي ان الله قوي عزيز **روي** ان المنافقين خروا بكم احوالهم واولادهم
واظهر والسرور بذلك فزلت الاية معلما ان ذلك لا غنا لهم عن سبيل الله والعمل
في قوله يوم يبعثهم الله جميعا اصحابي يهدى فعل واخر الله تعالى عنهم
في هذه الاية انه يستخون لم ايمان يوم القيمة وبين يدي الله خيل البقير
يجعلهم افا تنفعهم ويقتلهم وهذا هو صاحبهم الفخر على شي اى على
فعل نافع لهم وقال ابن عباس في كتاب التقي قال النبي صلى الله عليه وسلم
يأتي يوم ينادي يوم القيمة ان ختم الله قلوبهم وسود وجوههم
من زعم اعينهم فيقولون واسما عبدنا شيئا ولا فز ولا صفا ولا اخذا
من دونك الها قال ابن عباس صدقوا الله ولكن اياهم الاشرار
من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس هذه الاية وقوله تعالى استخوذ عليهم
الشيطان

في قوله يوم يبعثهم الله جميعا

الشيطان معناه ملكهم من كل جهة وغلب على نفوسهم وهذا الفعل مما استعمل
على الاصل فان قياس التثنية يعني ان قال استخاد وحلى العز في كتاب اللغات
ان عرني الله عنه فز استخاد وتحيادون معناه يعطون للمد من الافعال
والاقوال وقال بعض اهل المعاني معناه يكونون في جدي غير الخد الذي لشرع
الله تعالى في تقي تعالى على محاده بالعدل واخبرنا لثمة فيما اخبرنا من وصاياه وقد
في الاصل انه يغلب هو وزسله كمر حاد الله والرسول وقرا نافع وابن عاصم
ورسلي نفع البياور الباقر بسكونها وقال الحسن وعين ما امر الله تعالى قط
رسوله بالقتال الا وغيه وطفه بقوته وعزة لا ربه سواء وقال غيره
لما يوم يقال ففوق غالب المحمد **قوله عن رجل** اخذ قوما يومئذ بالله
واليوم الآخر وادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم اوانباهم او اخوانهم
او عشيرهم او ليله لنت في قلوبهم الايمان وايدىهم بروح منه ويدخلهم خائب
تخزي من حمتها الاها رطابا من قهار ربي الله عنهم ورضوا عنه او لم يرد
الله الا ان حزب الله هم المفلحون **في** هذه الاية ان يوحى بشي
بانه تعالى حق الايمان ويلزم شقته على المال يواد كفا او منا قفا وتي
يواد يكون سبعا من اللطف بحيث يود كل واحد منها صاحبه وعلى هذا التاويل
قال بعض الصحابة اللهم لا تجعل لشركي على يد ابي يكون سبعا للمودة قال
يعقوب ولا هذه الاية وحتم ان يرد هذه الاية لا يوحى بشي يومئذ بالله
والبعث يواد من حاد الله من حيث هو محاد لانه جيبه يواد المحاد وذلك
يوجب ان لا يكون موصا ويروي ان هذه الاية نزلت في ثمان طائفتين
لمتعة ومخاطبة اهل مكة وظاهر هذه الايات انها مفضلة المعنى وان
هذه في معنى الدر للمنافقين المواليين لليهود واذا قلنا انها في امر خاطب
جهد الله اجيب في امر المنافقين وان كان شيعتها والافراد هنا النصب
جدا بل لقراءه بالاباء الا انها تغري للاخوان الله في الاودا كما عرف

الاحق انه في السبب وقد كون ستملا في اهل الود وكتب في طوله الخ
معه انبه وطقه بالاجاد وذهب ابو علي الفارسي وعين من المعتره الى
ان المعني جعل في طوله علاماته تعرف الملاجه لها الخ ومومنون وذلك
لا يضر برون العبد مخلوق اعانه وقد صرح القائل هذا المذهب وما
اراه الا قاله غير محصل لما قالت واما ابو علي فعني بصيرته وقراجه
القران المعني بنا المعنى للمفاعل والامان بالصب وقرا ابو حبيب
وعام في روايه المفضل عنه كتب علي بنا المعنى للمفعول والامان
بالرفع وقوله اولئك اشار الى المؤمنين الذين يرضون معنى الابد
لان المعني لكنا يحبهم ليوادون من جاد الله وقوله يعني
بروح منه معناه هدي ولطف ويؤيد ويوفق الا في يتقدم من
القران وكلام النبي عليه السلام وقيل المعني بالقران لانه روح
وقيل المعني بحبره عليه السلام والكرب الفريق الذي يجمعهم
واحد والمطلع القائل بعبثية وباني الابه من **تفسير سورة**
والحمد لله حق حمده بسم الله الرحمن الرحيم **ومثل الله على محمد رسول الله**

تفسير سورة الحشر على بركه الله وعونه وحسن توفيقه

مدع السور مدنيه باتفاق من اهل العلم وفي سورة بني النضير وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاهد بني النضير على سلامهم
يرون انه لا ترد له رايه فلما جرت هزيمه اجدارنا بواو واظوا
قرشيا وعدروا فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد بين له معقده
بني النضير وغدرهم بعهدهم وموالاهم لا تقبلوا خذوا اليهم وامامهم
وعاهدكم على ان يحيلهم عن ارضهم فارسلوا اليه فاحسبوا
والشام وعبره ذلك من البلاد كماله في قريظة من جمع من الاغراب

قوله عز وجل

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم ولول الحشر ما
ظننت ان يخرجوا وطنوا انهم ما عنتهم حصونهم من الله فانهم اسلموا
حت لم يحسبوا وقد في طوله الرعب خربون بيهز بايدهم وايدى
المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار **قد تقدم القول في**
الاجادات التي بناها لها عومر ما في السموات والارض وان اهل العلم
اختلفوا في ذلك فقال قوم رد السلي على الحقيقة وقال آخرون ذلك
مجان اي امار الصفة فيها والاجاد لها التسبيح وداعيه الى التسبيح
من ان يسبح قاله على سبع معناه على واحد هذا كله معنى الخضوع والطوع
والعز الى الحكيم **مفتان** مناسبتان لما ياتي بعد من قصة العدو الذي
اخرجهم من ديارهم والذين كفروا من اهل الكتاب هم بنو النضير وكانت
قبيله عظيمه من بني اسرائيل مواليهم في القدر والمتره لبني قريظة
وكان يقال للقبيلتين الكاهنات لهما من ولد الكاهن من هرون وكانت
ارضهم وحصونهم قريبا من المدينة ولهم غل واموال عظيمه فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احد خرج الى بني النضير فحاصهم واحلهم
على ان يحملوا من اموالهم ما اقلته الايل حاشي الخلعه وهي جميع السلاح
فخرجوا الى بلاد مختلفة فذلك قوله تعالى هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم وقوله تعالى ولول الحشر اخلف
الناس في معنى ذلك بعد اقامهم على ان التبع والتوجه الى نبعه ما
قال الحشر من اهل الحشر وعينه ارا حشر العجمه اي هذه اوله والظاهر
من القوا حشر وروى الحسن ان النبي عليه السلام قال امضوا هذا
اول الحشر وانما على الامر وقال الحشر وعكسه وغيرهما الغني اول
مواع الحشر وهو الشام وذلك ان اكثر بني النضير خاضوا الى الشام

وقد روي ان حشر العتيق هو الي بلد الشام وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني انصرا خراجا قال الي اين قال الي ارض المحشر وقال قومه
في كتاب المهدي والمراد للحشر في الدنيا الذي هو الجلاء والخراج
فهذا الذي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البصري والموالي الذي
فعل عن الخطاب باهل خيبر اخرجوا واخبروا الامة بمغيب وقيل احب
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا جلاء اهل خيبر ويحتمل ان يكون اخر الحشر
في قوله النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لا تسبق دنياي بخير من العرب
فان ذلك تنصير الجلاء بقا بهم فلا الجليل فما حل الرخاخ سميت حشر
لانهم اجاطوا بحشر الحشيشة بخرفان ودجله والفرات وفي هذه الايام
نظروا قوله تعالى ما ظنتم ان يخرجوا عناء بلغتهم وكثر عددهم
فكن اياهم وظنوا انهم سيقوا الى المحرور ويدعون اموالهم لم يحسبوا
ذلك من المعية والعدد والتحضر ظنوا انهم ان يقدروا عليهم وقوله تعالى
من الله يريد من حسد الله وحزب الله وقوله تعالى فاتاهم الله عذابا
ظاهرا تعالى المسلمين عليهم والقابهم في حشرهم والدل وقوله تعالى
الرعب يسوق العيون وقوله ابو جعفر وشيخه نعم العن واخاف المشاوي
في معنى قوله تعالى يحشرون يوم يحربا يد لهم وايدي المؤمنين فقال الضحاك
والزجاج وغيره كل هذه المسلمون من حشيتهم في القتال هذبواهم من
اليون وجبر والخضر ابا جهاد معنى حشرهم وقال الزهري وغيره
كانوا لما اخرج لهم ما تشقوا له الا بل يدعون حشيتهم حسنة ولا تجافوا
ولاساربه الاملعوم وخربوا اليون عني وقوله وايدي المؤمنين مع
حيث فعلهم وكفرهم داعية الى حشر المؤمنين يومهم فكلهم قد حاربوا
هم بايدي المؤمنين قال جماعة من المفسرين انهم لما اذنوا للجلاء
يخرجوا على ترك اليون سلمة للمؤمنين فهدموا وخربوا المعنى الامانة
على من ياتي قال فاده حشر المؤمنين من خارج لم يدخلوا وحربوا

هم من داخل وقوا جهنم القرا يحشرون يسكون الخاوي خفف الرا
وقرا ابو عمرو وحده والحسن بخلاف عنه وقاده وعيسى بن علي بن محمد الرا
تقال في من اللغوين القرا اثنان معنى واحد وقال ابو عمرو من العلا
حرب معناه هدم وامسده واخرب معناه نزل الموضع خرابا ودهب
عنه معناه تعالى المؤمنين وعنه هم من له ان يطر على لغة رسول الله
الله عليه وسلم وقهر صنفه له فخر حاده وناواه وقوله تعالى فاعتبرا
يا اولي الابصار اي العيون والافهام **قوله عز وجل** ولولا ان كنت
الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار الذي لا يملأ
عيني الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب ما قطعتم
من ليله او زمتوها فاعينه على اصولها فبادر الله ولحزبي الفاسقين وما افاء الله
على رسوله منهم فإا اوجتفم عليه من قبل ولا كابد ولكن الله يسلط على
من يشاء والله على كل شيء قدير **قوله** اخبر الله تعالى في هذه الآية ان
على بني اسرائيل جلاء وكانت بنو النضير من قبل الجلاء بعد موت موسى عليه
السلام ميتة لا هم كانوا من الجيش الذي رجع وقد عصوا في ان لم يسلوا
الغلا من ملكه العاقل لجهاله وعقله وقد كان موسى قال لهم لا تسبحوا
احدا فلما رجع ذلك الجيش الى اسرائيل بالشام وجدوا موسى ميتا وقيل
لهم بنو اسرائيل انتم عصاء والله لا دخلتم فيها بلادنا فقال اهل ذلك الجيش
عند ذلك ليس لنا احب من البلاد التي علينا اهلها فاضروا الى الجلاء وكانوا
فيه فلم يحرب عليهم الجلاء الذي اجراه تحت نصر على اهل الشام وقد كان
الله تعالى لست في الازل على بني اسرائيل جلاء فلما هم هذا الجلاء على يد
محمد صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالسيوف والقتل
كاهل يدرو غيرهم ويقال جلي الرجل واجلاء عينة وقد يقال اجلي
الرجل واجلاء عينة وقد يقال اجلي الرجل لنفسه معنى جلاء المشاقفة

ت

الانسان في شق ونحاله في شق وقوله تعالى ما قطعتم من لينة سيبها
ان يحسن صحابه النبي عليه السلام وصفوا اليهم في كل شي الصبر يطعمون
ويحرفون فقال بنو النضير ما هذا الا اعداء بالجدوات تهي عن الفساد
فكف عن ذلك بعض الصحابه وذلك في صدر الحرب معهم فزلت الائمة
ان جميع ما جاز من قطع او اساك فنادى الله وردت الائمة على قوله بنى
النضير ان يحسنه عن الفساد وما هو ذا يفسد فاعلم الله تعالى ان
ذلك يادنه ليجزي به الفاسق من بنى النضير واخلف الناس في
الليلة فقال الحسن وبجهد وان يزيد وعمر بن سمون اللينة الخيلة
اسمان معنى واحد وجعلها لبن ولبان وقال الشاعر
اللبان امر في العوكة السعوم وقال الاخضر طراق الخواوي واقع
فوق لينة تزي ليله في ويشير فرق وقال ابن عباس وجعاه من
اللغو من اللينة من الخيل ما لم يحجم وقال سفيان بن عيينه التوري
اللينة الحريمة من الخيل وقال ابو عبيدة بن جراح وعمر بن سمون اللينة
ما تمرها لون وهو نوع من التمر يقال له اللون وقال سفيان بن عيينه
يشق عن بواء مري من طارح وامه الونة فابدت لواءه الكبر
وقال ايضا ابو عبيدة اللين الوان الخيل المحسطة التي ليس فيها عجم
ولا بري وقال ابن سعد والاعشى او ترموها فوما على امولها وقوله
عز وجل وما افا الله على رسوله منهم الا ايعلام ان ما اخذ بنى النضير
ومن ذلك فهو خاص للنبي عليه السلام وليس على حكم الغنم التي يوحف
عليها ويقال فيها بل على حكم خسر الغنم وذلك ان بنى النضير لم يوق
عليها ولا قولت ليرى قال فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه فقتل عياله وقسم ما بين المهاجرين ولم يعط منها الا نصيب
شياعير ان اباد جنة سماك بن خزيمة وسهل بن حنيف شكافة فاعطا

هنا

هنا هذا قول جماعة من العلماء في ذلك قال عزير الخطاب كانت اموال
بنى النضير مما افا الله على رسوله مما لم يوحف عليه المسلمون خيل ولا كلب
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوق منها على اهل بيته سبعة ومائة
منها حمله في السلاح والكرام عده في سبيل الله قال بعض العلماء وكذلك
كلما فتح على الائمة مما لم يوحف عليه فهو لهم خاصة والوحيد دون الف
تقال وحب الفرس واوقفه الرب والاعياق فرعه السيد الاحقر فيه
قوله عز وجل ما افا الله على رسوله مما لم يوحف الفري فله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين والسبيل في الاخوان دوله من الغنم
تكم وما انا بكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واوبوا الى الله
شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فيكون
تقضى لهم الله ورضوانا ونصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
اهل القرى المذكورون في هذه الاية هم اهل الصفا والنبوة وواو القري
وما هنا المنقضي قري العرب التي تسمى قري عجم وحكمها مخالف لبي النضير ولم
يخس من هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيره شيئا بل امضاها لغيره
وذلك انما في ذلك الوقت فتح واحلف الناس في صفة فحسبها فقتل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثت الى كل مكان قطع واعطاء اهل
كان مما لم يوحف عليه وكان حكمه من الغنم وليس في الاية نسخ
على هذا التأويل واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع ذلك للمهاجرين
ولم يعط الا نصيبا منه شيئا وقال قتادة ويزيد بن رومان كانت هذه
الفري قد اوصفت عليها ولكن كان هذا حكم ما يوحف عليه ثم نسخ الله
هذا الحكم بآية الانفال فجعل في الحسن هذه الاوصاف وبعث الله ربه
الاخماس للقتال واي هذه المنفعة لم يكن فيها للمقاتلة شي وهذا القول
يضعف لان آية الانفال نزلت اتردي وقبل بنى النضير وقل امر هل القري

بسمه ونسب والقرى في هذه الآية فزاد النبي عليه السلام سغوا الصدقة
مخصوصا من التي وقوله تعالى كي لا يكون دولة من الاعتمالك مخاطبة الانبياء
لانه لم يكن في المهاجرين في ذلك الوقت عني وقراجه هو الناس كون باليا
وقد ابوجعفر وابن سعود وهشام عن ابن عامر بالتاريخي كان التامة
وقراجه هو الناس دولة بضم الدال وضم الهاء وقرى ابو عبد الرحمن اليحيى
دولة بفتح الدال وضم الهاء وقرى ابو جعفر بن المغيرة وهشام عن
ابن عامر دولة بضم الدال والهاء وقال عيسى بن عمر مائة معنى واحد وقال
الحاي وحدا والظفر النخ في الملك بضم الميم لا لها النخلة في الدخيل
والخيم في الملك حبر الميم والمعنى لها كالمؤاري يدول ذلك المال الاية
بضم فاهم وسق المساكن لا في ولا حظ في شي من هذه الاموال ليعني
ولا لان سبيل حاض المال وقد معنى القول في التناهي في سورة الانفا
وروي ان توماس الاصل فكلوا في هذه القرى المتقدمة وقالوا الناس لها
سبحا فنزل قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه والايه مود ما في ذلك
وزاجرا فاطرد بعد معنى الاية في اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وبواهيده
حتى قال فؤاد الخ مخرجه في كاي الله هذه الاية واستخرج منها ابن سعود
لعه الواضحة والمستقيمة للحدس وراي محرماني تناه الخبط
فقال له اخرج هذا عنك فقال له الرجل انظر اعلى بذلك اية من كتاب الله
فقال ابن سعود نعم وتلاه هذه الاية وقوله تعالى للفقراء المهاجرين
بيان لقوله والمساكين وان المسكين وكثيرا لم لجر لما كانت الاوهم
بالام لبيان المدين انما هو مستأثر وصعهم تعالى بالصفة التي
ستفي فقرهم وتوجب الاشتفاق عليهم وهي اخرجهم من ديارهم
واموالهم وجميع المهاجرين انما اخرجهم النحر واما احوال الكفار
وظهورهم وفرض الحريم في ذلك الوقت ووضعهم بالقرى وان كان لهم احوال

وهي حال العقدة في اللغة وقد بقي ان هذا في سورة الكهف وقوله تعالى
منقول فضلا في موضع الحال والعقل والرمضان براديه الاخر
والجسد ونضاله هو بضم شريعة وشبهه والصادقون في هذه الآية يجمع
مدد اللسان وصدق الافعال لان افعالهم في امرهم هم انما كانت وفق
اموالهم **قوله عز وجل** والذين يؤتوا الامان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو
كان لهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين طوا من
بعدهم يقولون ربنا اعف لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
لنا قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم **و** الذين يتوواهم الانصار
والغدير في قديم المهاجرين والغدير في قديم المهاجرين والتاريخي المدينه المعنى
تووا الدار مع الايمان معا وهذه الاية ان يجمع معنى قوله من قبلهم فامسلة
والايمان لا سبقوا لانه ليس مكانا ولكن هذا من يبيع الكلام ويخرج على
وجع كما جيل حسن واي الله تعالى في هذه الاية على الانصار والمهاجرين
من قبلهم المهاجرين ويؤثرون على انفسهم وباهم وقد فواشخ انفسهم لان
معنى قوله ومن يوق شح نفسه الاية ان هؤلاء المدد وحسن قد وقوا شحهم ولما
في هذا الموضع الحسد قاله الحسن ويجمع بعد جميع الوجوه التي هي خلاص
ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في اعطاء المهاجرين من اموال في البصير
والقرى واوتوا تعناه اعطوا والغدير المرفوع بان لم يسم فاعله هو المهاجرين
وقوله تعالى ويؤثرون الاية معناه الانصار وقد روي عن غير ما طرأوا لها
ترتت بسبب رجل من الانصار قال ابو المؤكل هو ثابت بن قيس وقال ابو جعفر
في كتابي كنيه هذا الرجل ابو طلحة وخطه المهددي في ذكر هذا الرجل
مدد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابياته مهاجري فانتدب الانصار اليه
ولم يكن له مال فذهب الصنف وذلك لامرته هذا اصنف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت واسه ما عندنا الا قوت الصبي فقال نومي صبيائك واظفي السراج
وقد بي ما عندك للصيف ونوفه عن انا ناكل فغلا ذلك فلما عندا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عجب الله من هذا الرجل الباريح وتركت
الايه في ذلك والاشارة على النفس الكرم خلق وقال حديثه العدي طلبة
يوم البرموك ابن عمار في الجرحي ومعني ما فوجده فقلت اسفقت فاعاد
ان نعم فاذا رجل يصيح اه فاعاد ان نعم ان انطلق اليه فاذا هو هشام بن العاصي
فقلت اشرب فاذا اخر يقول اه فاعاد هشام ان انطلق اليه فغضبته فاذا هو
قد قامت نفسه فوجت اليه هشام فاذا هو قد مات فوجت اذ ابن عمار
هو قد مات فوجت من انا فمهمهم الله وقال ابو زيد البسطامي قد مر عليا
شاذ من لمج طاب فقال لي ما هذا الزهد عندك فقلت اذ اوجدنا الكفا
واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب لمج فقلت له فاهو عندك
فقال اذا فقدنا صبرنا واذا اوجدنا صبرنا وروي ان سيبه هذه الايه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم هذه القرى في المهاجرين قال للاخبار
ان شيمه فتمت للمهاجرين من موالم ودياركم وشادتموهم في هذه
الغنيمة فزلت الايه وللخاصه العاقه والخامه وهو ما حو من خاص
البيت وهو ما سعى من عبد الله من الفرج والفتوح فكان حال الفقر كذا لظلم
الفقر والاحتياج وشيخ النفس هو لثمة طبعها ومنطها على المال والرفقه
فهم وامداد الامل هذا اجماع شيخ النفس وهو اذعه كل خلق سو
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادي الزكاه المفروضه وقرني
الصيف واعطي في الثايه فقد بري من السيخ واختلف الناس بعد هذا
الذي قلناه فذهب الجمهور والعارفون بالكل الى هذا وعلى هذا
التاويل كان عبد الرحمن بن عوف يطوف وهو يقول اللهم في شيخ نفسي
لا يرب علي ذلك ففيل له في ذلك فقال اذ اوفيه لم افعل سوا قال

ابو محمد

ابو محمد شيخ النفس فقرا لا يد هبه عني المال بل يريه ويصبره وقال ابن زيد
وان خير وجاعه من لم ياخذ شيئاها الله عنه ولم يمنع الزكاه المفروضه
فقد بري من شيخ النفس وقال ابن سعد رحمه الله شيخ النفس هو الك
المال بالباطل وما منع الانسان ماله فهو بخل وهو قبيح ولا يلبس السيخ وقال
عبد الله بن عمر شيخ بكر الشيب ويوق ورثه بعد من وفي بقي مثل وزن
يزن وقرا ابو حموه يوق بقض الى او وشد العاق والمخجلون العايزون سعيهم
واختلف الناس في قوله قوله والذين جاءوا من بعدهم فقال القرآن اذ اذ القوم الثا
من الصحابه وهي من ابن ابي ربي في اخره الذي صلى الله عليه وسلم وقال جمهور العلي
اذا من يحي من التابعين وغيرهم الي يوم القعه فومض الله على القول الذي
سعى ان يلقه كل من من الصدرا الاول واعراب الذين رفع عطف على هم
او على والذين ارفع بالابتداء وقوله يقولون حال فيها العائده والمراد الذين
جاوا فابليس كذا او يكون يقولون صفه وهذه الايه قال سلك وعنه انه كان
له في احد من الصحابه قول سوا او بعض فلاحظ له في الغنيمة ادب له وجاعه فقول
الي علي بن الحسين فمبوا بالجر وعمر عثمان فقال لهم ان المهاجرين الاولين اقيم
قالوا الا قال ان الذين سوا الدوا والامان قالوا الا قال فقد برام من هذه العليين
وانا استعد انكم لستم من الذين قال الله تعالى فيهم والذين جاوا من بعدهم
الايه فقوموا فعمل الله لم وفعل وقال الحسن اذ ركت تلتايم من الصحابه بهم سبعون
بدر يا لجم حديثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الجباة فقد سبر
فقد خلط وبعده الاسلام من غنقه فلجاءه ان لاسبوا الصحابه ولا تادوا في
دني الله ولا كفر والاحد من اهل التوحيد يدب والذل الحقد والاعتقاد
الردوي وقرا الاعشي في قلوبنا عرا والبع الحقد وقد تغدر الاخلاق في قراة
روى قوله عز وجل البرالي الذين يافتوا يقولون لاجالهم الدين كفرا
من اهل الجاهل يا ارحم لمج معكم ولا يقطع فيم احد البدار ان قوله

شاذ

كذلك اعوي المناقض في المضير وحرصهم على التوث ووعدهم
المقر فلما انت سوا البصير وكشفوا عن وجوههم نكروهم المناقضون
في اسوا حال وذهب من رواه القصة ان هذا في شيطان مخصوص
مع عابد من العباد مخصوص وذكر الراجح ان اسمه برصع قالوا
انه اسودع امرأة وقيل سيفق اليه لشغبه بديعاه من الجنون فحو
له الشيطان الوقوع عليها فحلت تحت الفضيحة فسول لها
ودمها ففعل ثم شتمه فلما اسخرت المرأة وجه العابد شتمه
وهو قد قال انها ماتت فقت عليها ودمها فلما وجدت مقتولة طوا
كذب فعرض له الشيطان وقال له اني واجد في واجبة فعل
فركه عند ذلك وقال اني بري منك وهذا اهل حديث معتق والقول
الاول هو وجه الكلام وقول الشيطان اني اخاف الله وياثر قوله
ولست على ذلك عقوبة ولا يعرف الله حق معرفته ولا يحجب خوفه عن
سوي يوقع فيه ان اذ من اول اني اخاف الله وقوله فكان عاقبتهما الاية
يحتل الصبر ان يعود على الخصوصين المذكورين ويحتل ان يعود على اسمي
الحسين اي هذا هو عاقبة كل شيطان وانسان يكون امرها هكذا وقرا
الحسن وعمر بن عبيد عاقبتهما بالرفع وقرا جمهور الناس عاقبتهما بالنصب
وموضع ان كخالف اعراب العامة في القرائين ان شاء الله تعالى وقرا الاعتر
وان يسعود خلدان بالرفع على انه جيران والظرف ملحق ولحق هذه
القرآن من الاعتراض انما الظرف مريض قاله الفرأود لك جابر عند سبوت
على التاكيد **قوله عز وجل** يا لها الذين اسوا القوا الله ولست ينفع ما فانت
لعدوا القوا الله ان الله حينئذ ياتعون ولا تكونوا كالدن يسوا الله فاسا هم
الفسهم اولئك هم الفاسقون لا يتوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأينا حشاها

مستقلا

مستقلا من حشيه الله وتلك الامثال يضربها الناس ليعلمهم فيفكرون
هذه اية وعظ وتذليل ونقرب للاخر وتخير بين الحاشي عليه خافيه وقرا جمهور
الناس ولست يسعون الا لآلههم وحرم الراعي الامر وقرا حكي من الحرت والوحش
وقرقة كذلك بالامر الا انها اسرت الامر على اصل الامر وقرا الحسن راوي
الحسن فمار روى عنه ولست ينفع الراعي الا في كانه قال وامر القوي ليطر
او كانه قال اتوا الله وليكن بقوا ليطر او قوله تعالى لعذير يوم القيمة
قال قاده قرب الله اليه حتى جعلها عدا وذلك لانها ايتت لاجلها وكلت في
ويحتل ان يري بقوله لعذير يوم الموت له لكل انسان لعدو ومعنى الاية ما فانت من
الاعمال فاذا نظرها الانسان تريد من الصلوات وكفى السيئات وقال مجاهد
وان من يلهي الاسلاديا وعد الاحر وقرا الجمهور ولا تكونوا بالنامن فوق على
مخاطبة سميع الدين انوارا ابو جهم يكونوا بالليان تحت كما يعبر عن نفس الى هي
اسم الحسين والذين يسوا الله هم الكفار والمعنى تسوا الله او عطفوا عنه حتى كانوا
كل الناسين وغير عا حرمهم من الضلالة باسماهم الفسهم سمى عقوبتهم باسمهم
بوجه ثا وهذا ايضا هو الخبر عن الرب بالدب سبواهم بسمان حبه الله تعالى
الله بان جهم يسعون الفسهم قال سفيان المعني خط الفسهم ويعطى لفظ هذه الاية
ان من عرف نفسه ولم يفسها عرف ربه تعالى وقد قال علي رضي الله عنه
لغير ربه وروى عنه انه قال ايضا لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وقرا ابن
سعود رة اصحاب الجنة بياضه لا وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
الاية موعظه للانسان في دبر الاخلاق في نعمته واعراضه عن فاعل الله
وذلك ان القرآن نزل عليهم وفصحوا واعرضوا عنه وهو لو نزل على جبل
وهو الجبل منه ما فهم الانسان لخشع واستكان ونفذ عيشه به واذا
كان الجبل على عظمه وقوله يفعل هذا فاعني ان يحتاج من ادم يفعل لئله
يعرف ويعبد على حقارة وضعفه وضرب الله هذا المثل ليفكر فيه العاقل

مستقلا

ويحتج بلبس قلبه وقراطيلهم من مصدع على ادغام الثاني الصاد
قوله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر كان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى سبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الجبار لما قال تعالى
من حيث يشاء الله جبالا وصاف الى الواجب مخلوقة هذه الخشنة والغبية
ثابتة عن المخلوقين والشهادة ما شاهدوه وقال حرب المكي العنيد الاجم
والشهادة الدنيا وقراجهم والناس القدر بغير القاف وهو قوله من
تقدس اذا نظروا وحظير القدس الجنة لا فاطم اهر ومنه روح القدس
والارض القدسية ومنه المقدس وروي عن ابي جده انه من القدر وسبح
القاف وهي لغة والسلام معناه الذي سلم من جور هذا اسم على جوف
مضاف اي دو السلام لان الامانة وبوحيه واقباله في امن سلام
كلها والمؤمن اسم فاعل من امن بمعنى امن وقال احمد بن حنبل معناه المصدق
المؤمن في الهمام وقال الحسن اولى شهادته على الناس في القيمة وقال
ناس من المتأولين معناه المصدق بعينه في اقواله الا انه لا اله الا هو غيره والمؤمن
معناه الامين والحيظ قاله ابن عباس وقال مورج المهيمن الشاهد بعينه
قريب وغدا بنا لم ينجني في الصفات الامهين وبسط وميض وسبط
وجامه في الاسماء بحسبته وهو اسم واحد ومدير الجبار هو الذي لا ياتيه
شي ولا يلحق ربه ومنه تله جبار اذا لم يلحق واستند الزهري راوي
اطاقت به جلال عند تقاضاه وردت اليه الماخى بجرا والمكتوم معناه
الذي لا يخرجها ثم تقي بعينه عن اشراك الكفار مع الاصنام الى ليس
لهاسي من هذه الصفات والباري بمعنى الخالق بر الله الخلق اي اوجدهم والمعو
هو الذي يوجد الصور وقزالي راوي طالب رضى الله عنه المصور بسبب الواو

والواو

والواو على افعال الباري فيه وهي حسنة برادها الخش في الصور وقار قوم عز علي راوي
طالع رضى الله عنه انه من المصور بسبب الواو وكسر الواو على قوله الحسن الوجه وقوله
بقالي له الاسماء الحسنى اي ذات الحسن في معانيها القامه بداته لا اله الا هو
وهذه الاسماء التي خصها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله تسعة وتسعون
اسما ما به الا واحد من احصاها دخل الجنة وقد ذكرها الترمذي وغيره
واختلف في بعضها ولم يصح فيها شي الا احصاها دون تعيين في السورة
عبر تفسير سورة الحشر والحمد لله على ذلك قوله محمد بن وهاب على خطه
تفسير سورة المتحنة على بر الله وحسن عونه وهي شيد باها ع
من المتحنتين لسبح الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على محمد رسول الله الكريم قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا خفوا احد ولا تهابوا احد ولا تهابوا الله ولا تهابوا الناس ولا تهابوا
كفر ولا يهابكم من الحق محزون الرسول واياهم ان تؤمنوا بالله ويحكم الله
خرجتم جهاد في سبيل الله واتقوا من انتمون اليهم بالمودة وانا اعلم بما كنتم
وبالعلم ومن فعله منكم فعدل سوا السبل العدوي للجميع والمفرد
والمراد به هاهنا كذا وقرئ وهذه الايات نزلت بسبب طائفة من المؤمنين وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الخروج الى مكة عام الفدية فوري عز ذلك
خبر فشتاع في الناس له خارج الخير واخبره جماعة من كبار اصحابه بقصد ذلك
مكة منهم طائفة من المؤمنين فحاطب الى قوم من كفار مكة خبرهم بقصد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياهم في الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبعت
عليها الزبير وثالثا هو القناد وقيل ابو مرثد وقال اطلقوا حتى ياتوا روضه
حاح فان لها معينه معها كذب من حاطب الى المشركين فاطلقوا حتى وجدوا المرأة
واسمها سارة مولاه لقوم من قريش وقيل كانت امرأه من مزيه ولم يكن ساره
فقالوا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب ففتشوا جميع رحلتها فوجدوا شيئا
فقال بعضهم ما معي كتاب فقال علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتب

واسه لا يخرج الكتاب او يخرج ذلك قالت اعرضوا عني فقلت من قرون اسما
وقيل اخرجته من حجرها فجاوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مخاطب
من كتب هذا فقال انما رسول الله ولكن لا يحل ان يوافيه ما فعلت ذلك انما
عن ديني ولا رغبه عنه ولكني كنت امره فاني قرئت ولم اكن من السب
فاجبت ان تكون لي عندهم يد يرفعوني لها في قرأتني فقال عمر بن الخطاب رضي
يا رسول الله اخبرني عن هذا المناق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق خطيب انه من اهل بدر وما يدري ما فعل الله ولا اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد عرفت ان لا تقولوا لخطيب الا خيرا
فقلت الاية هذا السب وروي ان خطيبا كتب ان رسول الله يدعني
في مثل الليل والسيل في امة بالله لو عجز الوجود لغير علم فقلت وقولني
بجمع كثير ويقولون في موضع الصفة لا وليا والفت حرك الخاء وتغير حرف الجيم
فدخول الباء وزواها سوا وهذا نظير قوله عز وجل والفت عليه بحج
مني وقوله تعالى سلقني في قلوب الذين كفروا والرعب وروي العلي بن
عاصم انه قرأ وقد نزلوا والما بلام وقوله يخرجون في موضع الحال من الصبر
كفروا والمعنى يخرجون الرسول ويخرجونهم وفي حال موصوفة فلد لك سابق
الفعل مستقلا والاخراج قد مر في مصيب الكفار على النبي والمؤمنين
اخراج اذ كان نوديا الى الخروج وقوله تعالى ان تؤمنوا بمعول من اجله
اي اخرجوكم من اجل ان اتمتم بجهاد قوله تعالى ان لستم سرحوا ج
مقدم في معنى ما قبله وجاز ذلك لما لم يظهر عمل الشرط والتقدير ان لستم
خرجتم جهادا في سبيلي وابغرام ضا فلا تحذروا عدوي وعدوكم ولا لسا
وحبها فانصب على القدر وكذلك ابتغا وجوز ان يكون ذلك منقولا
من اجله والمراد مصدر كالرعي ونسرون بدل من لقون ويجوز ان
يجوز في موضع خبر ابتداء كانه قال اتم نسرون ويصح ان يكون فعلا من سلا

استدري

استدري في القول والالفاظ بالموه معنى ثا والاسرارها معنى زايد على الالفاظ
فيخرج هذا ان يبرون فعل استدري في القول اي يفعلون ذلك وانا اعلم
وقوله تعالى اعلم محتمل ان يكون فعل ويحتمل ان يكون فعلا لا بد لقول علي
بكدامه دخل الباء وقوله تعالى وانا اعلم الاية حسنة في موضع الحال وقرأ
اهل المدينة وانا اعلم باشتباخ الالف في الادراج والصبر في بفعله عايد على
الاتحاد المذكور وسوا يجوز ان يكون معقولا يصل وذلك على تقدير مثل
ويجوز ان يكون ظرفا على غير التقدي لا نهجي بالوجهين والاول اخبرني في المني
والسوا الوسيط وذلك لانه متاوي نسبة الى اطراف التي والسيل هنا شريح
الله وطرق قد سمع **قوله عز وجل** ان يتفقوا فيكم بوالكم اعداويهم
البيكم ايدكمهم والسنة بهم بالسوود والوكفر وان لم تفهمكم
ارحامكم ولا اولادكم يوم القعدة يفعل بكم والله بما تعملون بصير قد كانت لهم
اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لهم انما نؤمنكم وما نعبد ولا
من دون الله لفرنا بكم وبدايتنا بكم العداوة والعصا اذ احق تؤمنوا
باسم هذه الاقوال ابراهيم لا يسهل لاستغفر لك وما ماله لك من الله من شيء ربا
عليه فوكلنا واليه انبياء واليه المصير **قوله** اخبر الله تعالى ان مداراة هؤلاء الكفار
غير نافعة في الدنيا والآخرة في الاخرة ليس فسادا راي مصانغهم فقال ان
سقطوا في ان يمتدوا فيهم ويحصلوا في لقاءهم طهرت العداوة وانسقط
ايدهم بصركم وقلنا والسنة بهم وهذا هو السووا شدة من هذا كله
اهم انما يفهم من ان كثر واوهذا هو ودم ثم اخبر تعالى ان هذه الاطام
التي وعينهم في وصلها ليست سببا في يوم القامية فالعامل في يوم قوله متعلم
وقال بعض النحاة في كتاب الزهر اوي العامل فيه يصل وهو مما بعده لا لما
قبله وقرأ الله **قوله** وما يعزوا وعزوا العامة يصل يضم الياء يكون الفا
وكحفيف صاد مستوحدة وقرأ ابن عامر والاعرج ويعني يصل ضمهم

اليافوخ الفاضل الصادق وهو **يا** وحلف على هاتين القريتين في اعراب قوله
فبعضكم فبعض فبعض على الطرف وقيل رفع على ما لم يسم فاعله الا ان اللفظ
بمعنى منصوب اليه كذلك لثرا استعماله وقرا عجم والحسن والاعتدال فيفضل
بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد حقيقة وقرا عجم والحسن والاعتدال فيفضل
وكب بعض الياء وفتح الفاء وشدة الصاد المحوارة واستناد الفعل
في هاتين القريتين الى الله تعالى وقرا الحنفى وطلمه من معرف تفصل بين
العظمة مفتوحة وسكون الفاء وقرا الوجود بعض الياء وسكون الفاء
وكسر الصاد حقيقة من افضل وفي قوله تعالى والله اعلم بالصواب
وتحذير وقرا جمهور السبعة اسوة بجر الحزم وقرا عام وجوه اسوة بها
وهما العتان والمعنى قدوة وامام ومثال و**ابراهيم** هو خليل الرحمن صلى الله
عليه وسلم واخلف الناس في الدين معه فقال يوفى من المتأولين ابراهيم
من امر من الناس وقال الطبري وغيره اراد الاية التي كانت في عصره
وقر بان عصره وهذا القول انما لا يري وان ابراهيم كان له اتباع
مؤمنون في مكلفته مزمود وفي البخاري انه قال لسان من روى
فيها الى الشام مهاجرا من بلد البرود ما على الارض من عبد الله نبي
وعيسى بن مريم وهذه الاسوة حسنة على الاطلاق لانها في القاموس
كل مله وفي سياجهم عليه السلام اسوة حسنة على الاطلاق لانها في القاموس
وفي احكام الشريعة كلها وقرا جمهور الناس براء على وزن فعلا الهز
الا واللام الفعل وقرا عيسى بن علي وزن فعال بضم الفاء ثور وقد
روى عن عيسى براءة قال ابو حاتم وعوا الله عيسى الحمداني وجوز براء على المصد
بفتح الهمزة مفتوحة للجمع والافتاد وقوله تعالى لفرأى اى كذا بكم
في احوالكم ولم يؤمن بشئ منها ونظر هذا قوله عليه السلام حكاية عن قوله
الله عز وجل فقومون بكافرا بالذي لم يخلق العلامة في بدايات

بقيت

تأنيب العباد والبعض غير حقيقي ثم استثنى تعالى استغفار ابراهيم عليه
وذكر انه كان من مواعده وقوله من مواعده في موضع وهذا الاستثناء
ليس من الاول والمعنى عنه محامدة وقاده وعطيا الحسانى وغيرهم
ان الاسوة لم تكن في هذا الوجه لان هذا الاخر لا يسمه كان لعلمه ليس
نازل بكم ويحتل ان يكون الاستثناء من التبري والمطبعة التي ذكرت
اي لم يبق من هذه الاية او قوله تعالى ربنا عليك توكلنا الاية حكاية
عن قول ابراهيم والذين معه انه هكذا كان **قوله عز وجل** ربنا لا
تجعلنا فتنه للذين كفروا واعقر لنا نسلا انك انت العزيز الحكيم لقد كان
لكم فهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ولم يؤمن
الله هو العلى المجيد عيسى الله ان جعل يعلم ومن الذين عادتم منهم مودة
والله قدير والله غفور رحيم وقوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنه للذين
كفروا واعقر لنا نسلا الاية حكاية عن ابراهيم ومن معه والمعنى لا يفسد لهم
عليها فتكون لهم فتنه وسبب ضلاله لا هم يفسدون كفرهم ويقولون انما
عليها فتكون لنا على الحق وهم على الباطل حكاية هذا المعنى قاده وابو حاتم وقال
ابن عباس المعنى لا يفسد لهم علينا ففتنوا عن ادياننا فانه قال لا يجعلنا
مفتونين فغير عن ذلك المصدور وهذه الاية في الاقوال لا يفرق ما دعوا اليه
وعلى من قاده انما دعوا الى الحق اذ لما ان قصدوا انما هو ان يدعوا
ظهور الحناني الذي سببه من الحناني المعنى خلق بلع وجوه قوله
التي صلى الله عليه وسلم بين الميت سعد ليهود لا يفر يقولون لو كان محمد
نبيا لم نمت صاحبه وقوله تعالى لقد كان لكم للاية حقائق لانه محمد صلى الله
عليه وسلم وقوله لمن يدل من قوله لكم ولر حرف الجر للحق النبوة
وذلك يعرف هذه المدة كانت منه قوله تعالى للفقراء المهاجرين وهو في
القرآن كثير والتميز بينهم من الحروف في الامر فاعلم تعالى باستغفاره العباد

في سببهم من الحرقة وقوله تعالى الله اعلم بما خلف اشارته الى الاستزاه بعضهم
وحضر على امتحانهم وذكر تعالى العله في ان لا يرد المنا الى الكفار وهي امتاع
الوطوع ومنه ومن اطعمه لا من جلت لهم **قوله عز وجل** وانهم ما اتقوا
ولا جناح عليكم ان تنكحوا اذا استقوهن اجورهن ولا مسكوا بغير الحواف
وسكوا ما اعقبتهم ولسكوا ما اتقوا لله حكيم الله حكيم مستقيم
حكيم وان فاكهم ثم ان واحكم الى الكفار فاقم ما في الذر
ذهبت ان واحكم مثل ما اتقوا الله الذي انتم بمؤمنون **هـ**
امر الله تعالى بان يوتي الكفار مهورا يهر الا ان هاجل مؤمنات ورفع
للجناح في ان تزوج بعد قات في اجورهن ومن المسلمين يفرق الكافرات
وان لا مسكوا بعضهن فقتل الاباء في عادات الاوان ومن لا يحوز
نكاحها ابتداء قبل في عامه فيخ منها اهل الجاه والعجم جمع غصه
وهي اسباب المحبة والبقا في الزوجية وكذلك العصبه في كل شي السبب
الذي يعتصم به ويعتمد عليه وفراجه وور السبعه والناس مسكوا بغير الناف
وكبر الشئ ويخففها من مسك وفرا بوعر ووطه وابن جبر ومجاهد
والاعرج والحسن خلاف ولا مسكوا من مسك بالسيف في الشجر وفرا
الحسن وابن ابي ليلى وابن عامر في رواية عبد الحميد مسكوا بغير الناف والميم
وتفتح السين ويندوها وفرا الحسن مسكوا بغير الناف والميم والحسن
يخففه ورايت لابي علي الفارسي انه قال سمعت العقبه ابا الحسن الخرج يقول
في تفسير قوله ولا مسكوا بغير الحوافرا في الرجال والنساء فقلت
له المحبون لا يرون هذا الا في النساء لان كوافر جمع كافره
وقال **واشتمع** من هذا البر الناس يقولون طابعه كافره فيمت وقوله هذا
تايد وامر بقا في ان يبال ايضا الكافرون ان يدعوا الصدقات التي
اعطاها المؤمنون لمن فر من اهل الكفار وفرا العلم بذلك على الجميع

مروي

مروي عن ابن شهاب ان قولها قالت نحن لا نرى في هذا الحكم ولا نرى
ولا نرفع لاحد مد اقاقرت سبب ذلك هذه الاية الاخرى وان
قامت الاية فامر الله تعالى المؤمنين ان يدعوا الي من فرقت زوجته
فما انت بنفسها الى الكفار صدقة الذي اتفق قال ابن عباس في كتاب
التعلي من شوم من اهل الكفار من رجع عن الاسلام ولم يفر من المشركين
امر الحكيم في ان سبب ان كانت تحت عباس رشدا وقاطعت ان
اميه تحت امره كانت تحت عمر بن الخطاب وعبد بن عبد العزيز
كانت تحت هشام بن العاصي وامر كل قوم من خبر ول كانت تحت عمر فاعطاهم
النبي صلى الله عليه وسلم مهورا من اهل الكفار من الغنم واختلف الناس في
مال يدفع اليه المداق فقال محمد بن شهاب الزهري يدفع اليه من المداق
التي كانت تدفع الي الكفار سبب من هاجر من اهل الكفار وازال الله فيها
اليهم حين لم يرموا احدهم حب ما ذكرناه وهذا قول صحيح يقتضيه قوله فما
وتسبب فانه عند تفسير اللفظه ان شاء الله تعالى وقال مجاهد وقباده
يدفع اليه من غنم المغاري وقال هولا النعق والغزو والمعم وناو
اللفظه هذه المعنى وقال الزهري ايضا يدفع اليه من اي وجهه التي اسن
والعاقبة في هذه الاية ليست معنى مجازاه السوسوه لكنها معنى يرضى
منهم الى الحال التي صاروا اليها منكم وذلك بان يوت اليه من اهل الكفار
وهذا هو العاقب على الحمل والدواب ان يركب هذا اعقبه وهذا اعقبه وقباده
ابن مسعود وان فاكهم احد من ان واحكم وقال عاقب الرجل صاحبه
في كذا اي جاكل واحد منهما يعقب فعل الاخر ويقال اعقب الرجل وسه قوله **فما**
وجازت النكاح للبلاد ولم يكن لعقبه قدر المستعير يعقب **هـ** ويقال
عقب شدة القاف اي اماب عقي ويقال عقب تحميمها ويقال عقب حرمها
كل ذلك معني يقرب بعقب من بعض ويجمع ذلك في قري فراجعه والناس عاقبهم

مروي

وقر الاصح وبجاهد والزهرى وعكرمه وحجبه عقيم بالشهيد في القاف
وقر الاصح ايضا وابوجوب والزهرى ايضا عقيم بنح القاف حقيقه
وقر الحق والزهرى ايضا عقيم بنح القاف وكلها معنى عقيم وروي عن
بجاهد اعقيم بالغ معطوغة قبل العين وهذه الابه كلها قد ارتفع
حكمها فتردب تعالي الي القوي واجب وروى العله الي تهاجب
القوي وهي الايمان بالله والصدق بوجدانيته وصفاته وعقابه وانعامه
قوله عز وجل يا لها التي اذا جان المومنات يا عنيك علي ان لا تشرن بالله
شيا ولا يفرق ولا يزي ولا تفتن او لا تهن ولا ياتن هتان لغتته من
ايدهن والجن ولا تعصمك في معروف فابعهن واستغفرن الله ان الله
عفو رحيم يا لها الذي اسوا الاستوا فوما عجب الله عليهم قد سوا من
الاحد كاييس الكفار من احباب القور **هـ** هذه بيعة النساء في باني يوم الفتح
علي جبل الصفا وهي كانت في المعنى بيعة الرضوان قل فرض القفال وما قسم
المومنات بحسب الطاهر من امرهن ورفض الاشران هو محض الايمان وقيل الاو
هو من خوف الفقر والقافة وكانت العرب تفعل ذلك وقر الحسن وابوعبد
الرحمن ففتنن بضم الباء وفتح القاف ولسر التا المستدده والاثان بالهتان
قال الزمخشري معناه ان ينسب الي زوجها ولد البس هو له واللفظ
اعمر من هذا الخصيص وان الفرية بالقول علي احده من الناس بعصمه لهذا
وان الدوب فيما اتم من الحضر والحمل لفهم هتان وبعض اقوي من
بعض وذلك ان بعض الناس قال من ابدهن يراد به الكلام والفتنة
وبخوة وبني الاصل يراد به الفروج وولد الاخلاق وبخوة والمعروف الذي
في عز العصان فيه قاله اس وان عباس وزيد بن اسلم هو النوح وشي الجوب
وشم الوجوه وصل الشعر غير ذلك من الامر الشريعة وصفها وروى
ان جماعة من ائمة هذبت عنه باعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففشا

عن ابن عباس

عن

الابه فلما قروهم علي ان لا يتركوا قالت هند وكيف تطمع ان تسئل منا ما لم يقبله
من الرجال معني ان هذا امر لزومه فلما وقف علي السرة قالت والله انك
لا تصيب الفنة من مال ابني سفيان لا ادري لعلني قتال يوسفان فذلك
خلال ففماضي ونقي وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وولدي
بالعرف وقد جرد هذا المعني في الحديث الاخر قوله ان اباسفيان رجل
سبيل فلما وقف علي الزنا قالت يا رسول الله وهل ترضي الحرة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ترضي الحرة وقال ان الزنا في قريش انما كان في الاما في الظاهر
وتما عرف مثل هند والا فالبنايا قد نحرار فلما اوفت علي قتل الاولاد قال عن
ديانهم مغارا وقلتهم ات بيدهم انك را فتخط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
وقف علي العصيان في المعروف قالت ما جئنا هذا الجلب وفي انفسنا ان نعصيك
ويروي ان جماعة من باعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتن رسول الله
باعتك علي كذا ولدا الابه فلما فرغ من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتن رسول الله
واطفن ففتن الله ورسوله امره يا منا يا فتننا وقوله تعالي فيا ببعن اي
امض بعض معقده الامان بان تعطين ذلك من انفسهن وتغطين عليهن
واخلقت هيات مبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بعد الاجماع
علي انه لم يشر بهن بعد امره اجنيه فظ قروي عن عائشه وعنه ما يبيع
باللسان قولا وقال انما قولي لما تراه امره كقولي لامرأة واحدة وقالت اسمها
مت زيندين السكن في الصوم الحيا لعلني ففتن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيا ببعن فقال لي عليه السلام اني لا اصابك النساء لكن اخذ عليهن فاحل الله
عليهن وذكر المقاش حديثان النبي صلى الله عليه وسلم ففماضي من جرح
ومد يمان الاضاد ائمة من دخله فابعهن وما قد تته انه وروي
عن الشعي انه لف نوباشا فله يا علي به وحبسوه فليس به كذا وروي
عن النبي انه قد مر من الخطاب فليس سائيه وهو ظرح منيت وهو فيه يجب لا

براهن وذكر القاش وعينه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعه الساع على الصفا بمكة
وعمر بن الخطاب فيما نحن من روى من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفته
القاش عن ابن عباس وعن عمرو بن شعوب العفي انه عليه السلام عمن يدعي
اباؤه ما تزدفعه الى الشافعيين ايدهن فيه ثم امره تعالى بالاستغفار لمن
ورجا من في غفرانه ورحمته بقوله ان الله غفور رحيم وقوله تعالى
توما عشت الله عليهم قال ابن زيد والحسن ومنه من سعيد هم اليهود
لان كل كافر فعليه غضبه من الله لا يرد ذلك بتوب الغضب على اليهود
قال الفقهاء ولا سيما في المردة لكفار فترس اذا اعلمهم
مغضبه ليست تجرد صلاته بل فيها ترات معقوده وفي الكلام
في التشبيه الذي في قوله كاييس تبين الاحتياج الى هذا الخلاف
وذلك ان الياس من الاخر اما ان يكون بالنسب لها وهذا هو الياس كفا
مكة واما ان يكون باليس عن الحظ فيها والغلبة مع التصديق لها وهذا هو
ياس اليهود في قوله ان القوم المشار اليهم هم كفار مكة قاله في قوله كما
ييس لكفار في صاحب فترانه اذا ما ان له حليم قال هذا اخر العهد لمن
سيعت ابدافني الايمان اعتقاد اهل مكة في الاخر كاعتقاد الكفار في
البعث ولقائهم تام وهذا هو تاويل ابن عباس والحسن وقاؤه في معنى قوله
تقالي كاييس الكفار ومن قال ان القوم المشار اليهم هم اليهود قال
معنى قوله كاييس الكفار اي كاييس الكفار من الرحمة اذا ما ان
وكان صاحب فترانه ان يروي ان الكفار اذا كان في قعر عرس عليه بسيرة
من الجنان لو كان من مافترع عن عليه معقود من النار الذي يصير اليه فهو
ياس من جهة الله مع علمها وبقيته وهذا تاويل مجاهد وابن خبير وابن
مزيد في قوله كاييس الكفار يعني الايمان ياس اليهود من رحمة الله في الاخر

مع علمها وبقيته وهذا تاويل مجاهد وابن خبير وابن زيد في قوله كاييس الكفار
معنى الايمان ياس اليهود من رحمة الله في الاخر مع علمها كاييس في ذلك
الكافر في قعر وذلك لانه قد روي عن علي بن وهب عن حماد بن زيد عن الامان بن علي بن
ظهير بن محمد بن وهب كانت صفه كثير من عاصري النبي صلى الله عليه وسلم
ومن في قوله من احب علي القول الاول في لا بعد العاخر وفي القول الثاني
في لسان الحسن او السبعين يتوجهان فيها ويال الحسن فيها اظهر بحرفيه سورة
المحكمة والمجدد في قوله **فيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم** وعينه
وهي مدينة في قول الجمهور وقال علي بن عباس والمقدري عن طائفة مجاهد
افان سجدوا الاول امع لان معنى السورة بعضه وشبهه ان يكون فيها المدي والمدي
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسول الله الرحيم **قوله عز وجل**
سبح اسمي في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ياها الذين امنوا لم تقولون ما
لا تفعلون ليرمقوا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون ان الله يحب الذين يقولون ما
في سبيله صفا كاهم بيان مرصوص وقال موسى لقومه يا قوم لم تقولون ما لا تفعلون
اي رسول الله الحكيم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين
في قوله القول عزمر في سبيلهم الخبائث والعزير في سلطانهم وقدرته والحليم
في افعاله وتدبيره وحلفه الناس في السب الذي نزلت فيه ياها الذين امنوا لم تقولون ما
لا تفعلون فقال ابن عباس وابوصالح نزلت بسبب ان جماعة قالوا لودنا
ان تعرف احب الاعمال الى ربنا حتى يعنى فيه ففرس الله الجهاد واعلم بفضله
لديه وانما يحب المقالين في سبيله كالبنان المرصوص وكان ادريس في ذكره
قوم منهم وقرن في يوم واحد فبايعهم الله هذه الآية وقال فاده والنجاة
نزلت هذه الآية بسبب ان جماعة من شباب المسلمين كانوا يتحدثون عن انفسهم في
العز والمال فيقولون نقولنا وصفا وذلك كذب فترت الآية في ذلك
وقال ابن زيد نزلت في المنافقين لان حمله منهم كانوا يقولون للمؤمنين

ن

منكم ومعكم في ظهوره من انما لهم خلاف ذلك فترت الاية عتبا بالمرحوم
هذه الابه باقيا بالدهر وكل من يقول لا يفعل فهو سقوت مدد الكلام
والقول الاخيرة في المناقب انما توجه بان كانوا غير محققين في المناقب فذلك
حوطبوا بالمؤمنين اي في تركهم وما تظهرون والقول الاول يترجح ما ياتي
بعد من امر الجهاد والقتال وللتبعض من اجل ديب اورشليم او ذناه
لصنعها المعقود هذا احد المقامات فامله ومقابلته على العبد والمقدس
كبر علم مقنا والمراد كبر مقت فعل الخذف المضاف اليه ونصب المضاف على التمييز
وهذا كما تريد فعنا تخم بطرك نقول نقنا بطرك تخمما وان يقولوا
يحتمل ان يكون بدلا من المقدس ويحتمل ان يكون خبرا مبتدأ مضمرا ويحتمل
على غير هذا التقدير ان يكون قاعا لجبر وقوله المراد لا يفعل موجب مقت
الله تعالى ولذلك تترتب من العما عن الوعظ والتدبير واتروا السكوت ثم
ولدتا في الاخبار بحسبه المتقابلين صفا بحسبه الله تعالى في باظهاره علمه من
نفسه وكرامته وفي هنا صفة فعل وليست بمعنى الارادة لان الارادة لا يصح
ان يقع ما خالفها ونحن نجد للمفاتيح على غير هذه الصفة كثيرا وقال بعض الناس
قال الرجل افضل من مال العثمان لان الترام فيه يمتلئ وهذا اصغر
خفي على قلبه معصية الابه وليس المراد نفس المضاف وانما المقصد الخد
في كل اوطان القتال واحواله وقصد بالدراسة الاحوال وهي الحالة
التي تحتاج الى القتال مقام تراصا ويات هذه الحالة المذكورة من
جميع الاحوال وقت الابه بان الذي يبلغ حد هم الى هذه الحالة المذكورة
متحسرون ان لا يعرضوا عن حال والمرص المصعوق المقام وقوله
ابو محمد رحمه الله اذا استوفى الفت في المصنف نحو اودى ومنه قول الشاعر
بالمشام من صفائح ثم ترصص للثوب وقال منذر بن سعيد والعرا وعين
المرصص المعقود بالرماس وهذا يحتمل ان يكون اصل اللفظ ترصد
تعالى

تعالى مقالته موسى وذلك ضربا من المومنين الذين يقولون ما لا يفعلون
ذكرهم الله بقوم اذوا عليهم على علم منهم بنوهم وازعوا فاعا الله قلوبهم اي
فاحذر واليه المومنون ان يصيروا العصيان وقوله الباطل الى من اعلم
وقال ابو امامة هم الخوارج وقال سعد بن ابى وقاص هم الحرورية اهتم
استماهم في الهز لما زاعوا فاعا الله قلوبهم وقوله لم يوحى لي تفسير
والعنى قوله وتي بتفسيركم وعصيانكم وقر احاطكم وهذه كانت افلاكي
اسرائيل وانظر انه تعالى اسند الريح اليهم لكونه فعل حطبه كما قال
سوا الله فاساهم اسهم وهذا خلاف قوله تعالى فرباب عليهم لسوا
فاسند القوم الى نفسه لكونها فعل رفعه ومنه قوله حكاية عن ابي
عليه السلام واذا مضت فهو شفير وازع معناه مال وصار عرقا في
الميل عن الحق وازع الله قلوبهم معناه طبع عليها وختم ولم يسلح عن الحق
وهذه العقوبة عن الدين بالذنب وامال ان لا يخفى راعوا **قوله عز وجل**
واذا قال عيسى من مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي
من التوراة ومبشرا برسول في من بعدني اسمع احمد فلما جهر بالبينات قالوا
هدا سحر مبين ومن اعظم من افترى على الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام
واسه لاهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله باقواهم وهم واسه
متم بوزن ولولم الحافرون . المعنى واذكر يا محمد اذ قال عيسى وهذا مثل
اخرض به الله لكنا وفرش وحكي عن موسى انه قال يا قوم وعز عيسى انه قال
يا بني اسرائيل من حيث لميل المؤمنين اب وتصدقا حال مولده ومبشرا
عطفا عليه وقوله يا بني بعدني وقوله اسمع احمد حملتان كل واحدة
منهما في موضع خفض على الصفة للرسول واحمد فعل ميمي ويحتمل ان
يكون افعلا كاسود وهو في هذه الابه الكلمة لا التخم ولست على حد قوله
جانا احمد لانك هاهنا وقت الاسم على سماء وفي الابه انما اراد اسم هذه الكلمة

وقد اوعى هذا العرض منه بترك اعاب قوله تعالى يقال له ابراهيم وقرا ان
 كثير ونافع وابوعمر وعاصم في رواية ابي جبر عدي نفع الباء وقرا ان عاصم
 وحمر والحاي وعاصم في رواية جعفر بن سكون الباء وقوله تعالى فلما
 جاءهم بالبينات الاية حتمل ان يريد عيسى وتكون الاية وما بعدها مستقلة
 اولئك لهؤلاء العاصم من محمد عليه الصلاة والسلام وحتمل ان يكون
 الممثل قد فرغ عند قوله اسمه احمد ثم خرج الى ذكر احمد فانظر قوله
 فقال مخاطبة المؤمنين فلما جاء احمد هؤلاء النصارى قالوا هذا اخوهم
 والسيات هي الالبان والعلامات وقرا جهود الناس هذا اخوهم اشارة الى ما
 جاء به وقرا ان سعد وطلحة والاعشى وان وباب هذا اسما حراشاه اليه
 نفسه وقوله تعالى ومن اظلم لقلوبا ويحتمل اي لا احد اظلم منه واقراء
 اللبس هو قوله هذا اخوهم وما جرى مجرى هذا من الاقوال التي هي خلاف
 وغير ذليل وقرا الجهم يدي على سا الفعل للمفعول وقرا طلبة مصنف
 يدعي بمعنى متقي ونسب ومن ذلك قول الشاعر فرست فوق ملاه بجو
 وابنت الاشفاقه ادعي والمعنى على هذه القراءة انما هو اشارة الى الالبان
 طلبة السلام لما حلى عن الكفار لظهور قوا هذا اسما حراشاه بعد ذلك
 وان العقل لا يقبله اي وهل اظلم من هذا الذي يزعم انه نبي ويدعي الى
 الاسلام وهو مع ذلك مقتر على ربه وهذا دليل واضح ان سالك العقل
 الاقرا والخزفة انما هي دون هذا اولى امور حسيه وضبط النفاش
 هذه القراءة يدعي نعم الباء فتح الدال المشددة على ما لم يسم فاعلم والحمد
 يريدون للهار واللام في قوله ليطفوا لام مولده وحل على المفعول
 لان التقدير يريدون ان يطفوا وان مع الفعل يتاويل المصدر فكانه
 قال يريدون اطفاء النار ما لم يسم هذه اللام والمفعول اذا نعت تقول
 لزيد بن ثور وتلك فتنة ونور الله هو شرعه وبراهينه وقوله بالجوهم

اشارة

اشارة الى الاقوال اي بقوله شرعوا في وعيد ذلك وقرا نافع وابوعمر
 وان عامر وابوعمر عن عاصم وان عيصم والحسن وطلحة والاعرج واسمهم
 بالثوبين قوله بالصب وقرا ان كثير وحمر والحاي وحمر عن عاصم والاعشى
 منهم قوله بالاضافة وهي في معنى الاتصال وفي هذا نظر **قوله عز وجل**
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
 يا لها الدين امنوا هلم اولم على بحاه محض من عذاب اليم تؤمنون باسم
 ورسوله وبجاهد ون في سبيل الله ما وامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لستم تعلمون يعقروا لم يؤمنوا ويظلم حاة مجري من حسة الالهة ورسائل
 طيبة في حبات عدل ذلك الفوز العظيم هذا انما يدل على الرسالة وشدة
 لارها كما يقول الانسان لامر منته وبوجه انما فعله اي من يقدر على معاقبة
 فليعارض والرسول المنار اليه محمد عليه السلام وقوله على الدين كله لفظ
 يصلح للعموم وان حون المعنى ان لا تنفي موضع فيه دين غير الاسلام وهذا لا
 يكون الا عند نزول عيسى من من قاله بجاهد وابوعمر ويحتمل ان حون المعنى
 ان يظهر حتى لا يوجد دين الا والاسلام اظهر منه وهذا ان كان وجود شر
 نهم تعالى المؤمنين وحضهم على الجهاد هذه الحقا التي تنهاهم وهي ان يعطى الى
 نفسه وماله وباحد تمناعه للخلد وقرا جهود القراء والناس يحكم
 بحكمه النون ولهم الجيم دون شدة وقرا ان عامر وحمر والحسن والاعرج
 وان ابا اسحق بجيم بفتح النون وشدة الجيم وقوله تؤمنون باسم لفظ
 الخير ومعناه الامر اي امنوا في محض عبد الله من سعادته في الله سبحانه
 اليم امنوا باسمه ورسوله وبجاهد او قوله تؤمنون هلم فروع تعذيبه ذلك
 انه تؤمنون وقال الاخفش هو عطف بيان على بحاه قال المبرد هو معنى امنوا
 على الامر ولذلك جاء يعقروا وما وقوله تعالى دلم اننا ان الى الجهاد
 والامان وخبرها حتمل ان حون للفضل فالمعنى من كل عمل وتحمل ان يكون

احبارا ان هذا خبرني دابة ونفسه واخبره قوله يعفر على الجواب الامر المقدر
يؤمنون او على ما سنده قوله هل ادرك من الحسن والامر الى نحو هذا ذهب
وروي عن ابي غرير العلانية فابعدكم باوعام الراي الامر ولا يجوز ذلك
سببويه وقوله ومساكن عطف على حبات وطيب المسكن سعتها وجمالها
وقيل طيبها المعروفة بدار امرها وهذا هو الصحيح واي طيب مع القنا والموت
قوله عز وجل واخري جبهاتها من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين بالهال الذي
اموا اليه انصار الله قال عيسى مريم الحواري من انصاري الي الله قال الحواريون
نحن انصار الله فانت طائفة من بني اسرائيل ولهم طائفة قايما الذين امنوا على
عدوهم فاصحوا وظاهر من قوله تعالى واخري قال الاخري في موضع
حقض عطف على مجاز وهذا قول فاقه عليه ناس واجمع له اخرون والجمع
منه لان هذه الاخري ليست بمادل عليه انما هي مما اعطى من اجزاء الامان
والجهاد بالنفس والمال وقال الفرأ واخري في موضع رفع وقال قوم ان اخري
في موضع نصب باضمار فعل كانه قال يعفر ديونا ويظلم حبات ويمسك اخرا
وهي البصر والفتح العريب وقرآن الى عبده نصر من الله وفتح بالضم مملو واصفا
تعالى بان النفوس حبة من حيث هي مخلوقة في الدنيا وقد وكلت النفس بحال
في هذا الخبر في قوله تعالى يعفر ديونا ويظلم حبات وهذه اللفاظ في غاية العجاز
وبراعة المعنى فربما تعالى المؤمنين بالشفعة ووضع لهم هذا الاسم وان كان
العرف قد خسر الاوس والخزرج وسماه الله سم وقرا ان بشر ونافع وابوعمر
والاعرج وعيسى انصار الله بنور الانوار وثلاثة اقبول وللحسن والحديث
انصار الله بالاضافة وفي حرف عند الله انتم انصار الله بضم تعالي هم المثل
بمؤمر باد واجين دعواهم الحواريون فقامان الايام موافق لانه ردك
اجتبارهم وبسببهم وكذلك ردك الحواري باللفظتان في الحور سمو بذلك
لياسمهم وكانوا غاليا فيهم واعين واستعمل اسمهم حتى قيل للنام العاصد
حواري

حواري وقال النبي صلى الله عليه وسلم حواري الزبير واقرأ طوافي بني اسرائيل
هو في امر عيسى عليه السلام قال قتاده والطائفة الكافرة ثلاث فرق البغويين
وهم قالوا هم الله والاسرائيلية وهم قالوا هو الله والسطورية وهم قالوا هو الله
واما الله واسمها الله تعالى الله عن اقوالهم علوا كبيرا وقوله تعالى قايما
الذين امنوا على عدوهم هل ذلك قل محمد صلى الله عليه وسلم وبعد قرة من رفع
عيسى رد الله الحق من امرهم فقلوا الكافر الذين قلوا صاحبه الذي الذي علم الله
وقيل ذلك محمد عليه السلام امسح المؤمن بعيسى طاهر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
وذلك انه لا يؤمن بغير الحق الايمان بعيسى الا في حق ذلك الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
لانهم يشبهه وحضر عليه وقيل كان المؤمنون قد عاينوا طاهر من الحجج وان كانوا في
البلاد مغلوبين في ظاهرها الدنيا وتراجهده وحيد والاعرج وان يحس قايما
بمخففة الياسم وهذه الالف **نفس سورة الجمعة على الله وحسن عونه وهي مدنية**
ودكر النقاش قوله الله ما كنتم وذلك خطا من فالدان امر اليهود في كل الامم
وكذلك امر الجمعة من قطعه اعنى اقامتها وصلاتها واما امر الانصاف فلا
مرية في كونه بالمدينة وذكر النقاش عن ابي هريرة انه قال كاجل ساعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت سورة الجمعة وهذا ايضا ضعيف لان انا
مهرية انما اسم ابي هريرة **سورة الرحمن الرحيم** وصلى الله على محمد رسول الله
قوله عز وجل يسبح الله في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز
الحكيم هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليه آياته ويرسلهم وعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في فلال ميبين واخر من منهم لما خلقوا لهم
وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
نقد العول في مثل الفاظ الاله الا ولا يجمعها واحلفت
القراء في اعراب الصفات في اعرافهم اجمعوا الناس الملك بالحقض لعنا

معاني وكذلك ما بعده وقرأ ابو ابل شقيق وسلم ابو دثار الملك بالرفع على
 القطع وكذلك ما بعده وقرأ ابو ابل شقيق وسلم ابو دثار الملك بالرفع على
 العاقبة المقدوس والامين يراهم العرب والاي في اللغة الذي لا يكت ولا يفتا
 كما قيل هو منسوب الى الاماي هو على الحقة الاولى في لفظ امه وقيل هو منسوب
 اليه الامة على سلفية البشر دون تعلم وقيل هو منسوب الى امر العربي وهي مكة
 وهذا ضعيف لان الوصف بالاس على هذا يقتضي على قريش وانما المراد جميع
 العرب وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امي لا يحب ولا يحب الله
 هكذا وهكذا وهذه الامة بعد من نعم الله عندهم فيما اولاهم والايات المتلوة
 القرآن وبركهم معناه يظهرهم من الشرك وبني الخيز فهم والكتاب الوحي المتلوه والحمد
 السنة التي في على لسانه عليه السلام ثم اظهر على تاليد المعنى في كل حالهم
 التي كانت في الصدق الهداية وذلك في قوله وان كانوا من قبل في ضلال مبين
 واخرن في موضع خفف عطف على الامين او في موضع نصب عطف على
 الضمير المقدمه واختلف الناس في المعنى في قوله واخرن فقال ابو
 هريرة وعيزه ارا قاسم وقد قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الاخرين فاخذ يبين لسان وقال لو كان الدين في الزمان له رجال
 من هو الاخر من مسلم وقال سعد بن خبير ومجاهد ارا الروم والعجم
 وقوله منهم على هذا القولين انما يريد في الشريعة والايان كانه قال
 وفي اخرن من الناس وقال مجاهد ايضا وعكرمة ومقابل ارا التالعين
 من ابناء العرب فقوله منهم يريد به السب والايان وقال ابن زيد ومجاهد
 والصالحان وابن حبان ارا بقوله واخرن جميع طوائف الناس وكل
 منهم في الشريعة والايان على ما قلناه وذلك اننا اخذنا معناه السلام
 الى جميع الخلاق وقال ابن عمر هل البني اتمهم وقوله لما ليحقوا
 في لما ركب من الحال والمعنى اتمهم من عول ان لمحقوا في لما ركب
 عليها

عليها ما تذكروا قال سيبويه لما في قوله فعل دون قد وقوله تعالى ذلك
 فضل الله بونه من ايام تبين لموقع النعمه وحصيلتهم اياهم بها
قوله عز وجل مثل الذين اكرموا بها مثل العمار وحمل اسفارا
 ليس مثل القوم الذين اكرموا بها من الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل لها
 الذين هادوا وان عسى انهم اوليا به من دون الناس فتموا الموت ان كنتم
 صادقين ولا تخشوا الله عما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت
 الذي نعرون منه فانه ملائكة تترددون الى عالم العيب والشهادة فينبىكم بما
 كنتم تعملون الذين حملوا التوراه هم بنو اسرائيل الاحبار المعاصرون لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحملوا معناه كفوا القيام باوامرها ونواهيها وقد اكرموا
 حمل الانسان الامانة وليس ذلك من الحمل على الظاهر وان كان مشرقا منه
 وقد تعاني اضره لم يحملوها اي لم يطعموا اربها وبقوا عند حد ما حيل لبوا
 لم يهر صلى الله عليه وسلم والنوراه تنطق بنبوته وكان كل حيل لم يسمع بما حمل
 كتلت خمار عليه اسفار في عنده والزلزل وعنفد له ممرله واحده وقد
 يحيى بن يعمر حملوا التوراه بسج الحاء الميم بحقه وقرأ الماموز العباسي
 حمل اسفارا وبقوا ليا وفتح الحاء وشهد الميم المعنوه وفي مصحف ابن مسعود
 كتلت حار بعير يرف والسفرا الحاء للجمع مع الاوراق منه فربما حمل
 وقضاه بقوله من مثل القوم والقرير من مثل القوم وقوله تعالى فلها
 الذين هادوا وان عسى انهم اوليا بالايه روي انها زلت بسبب ان يهود
 المدينة لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم طابوا يهود خيبر في امه
 وذكروا الهرب بوجه وقالوا ان رايهم اتباعه اطعناهم وان رايهم خلافه خالفناه
 معكم فاجابهم جواب اهل خيبر يقولون نحن ابنا ابراهيم خليل الرحمن واننا
 عزيزا من الله ومننا الانبياء متى كانت البع في العرب نحن احق بالنبوة من محمد
 ولا سبيل الي اتباعهم فربما لا يعنى انهم اذا اذنتهم من الله هذه الممرله فربما

وفراق هذه الحياه الحسيه لاجل اليوم فمنا الموت ان كنتم تعتقدون في
السنه هذه المتراكمه اجبر عنهم تعالى انهم لا يؤمنون ولا يقرون الاكرها عليهم
بسواهم عند الله وبعدهم منه هذه احوال المعنى للادب من الفاظ الاله
وروي كثير من المعسر ان الله تعالى جعل هذه الاله محب للمحبين عليه
وسلم فيهم وايم باهره واعلم انه ان نسي احدكم الموت في ايام معدوده
ماتة وفارق الدنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمو الموت
على وجهه العجيب واظهار الاله فاما من الموت وبقه بصدق
صلى الله عليه وسلم فربوعدهم تعالى بالموت الذي لا يحيد لهم عنه فربما
بعضهم الرد الي الله تعالى وقران مسعود منه ملائكتهم باستقاطه فربما
تنبهكم اي انما عاقب مجاز عليه بالتعذيب وقران اني اسحق قتل الموت
تجر الاله وكذلك يحيي من يع **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا
للاصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاه فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا ارادوا قضاء وهو الغنوا
اليها وتركون قائما قل ما عند الله خير من الغنم والجنه والله خير الرازقين
النداء بالجمعه هو في ناحيه من المسجد وكان على الحداد في سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال السابح يزيد كان للنبي عليه السلام مودع واحد
على باب المسجد وفي مصفب اي دأود كان يري دينه وهو على المبر اذا ان
وهو الذي استعمل ثواميه وثيق بقرطبه الى الان مرزاد عثمان الذي
الزور السبع الناس يقوم عمو عمن زياده عثمان بالثاني فكانهم
لربيعته والذي كان بين يدي النبي عليه السلام يقوم عمو عمن بالثالث
وقر الا عمن وان الزبير الجمعه باسكان الميم وهي لغه والمأمور بلقي
هو المؤمن الصحيح البالغ الخلد والحمد على سافر في طاعه فان خضرها

احسن

احسن وأجزة وأخلف الناس في الحجه الذي يله من الله السعي فقال له ثلاثة اميا
من منزل الساعي الي المناهي وقال فرب من منزل الساعي الي اول المدينة الي
فيها النداء وقال احباب الراي يله اهل المدينة كلها السعي مع النداء ومن لم
يسمع وان كانت اقطارها فوق ثلاثة اميال قال ابو حنيفة ولا يله من منزل
خارج المدينة كراة من الحوجه وانما سها محيري فرب لا يجوز لهم اقامتها قال
ابن من شروطها الجامع والسلطان القاهر والسوق القامه وقال بعض اهل
العلم يله السعي من حجه اميال وقال الزهري من ستة اميال وقال ايضا من اربع
اميال وقال ابن المنذر وقال ابن عروان المسيب وان حبل المله من السعي
من سمع النداء في هذا نظر والسعي في الاله ليس الاسراع في المشي كما في السعي
والمرور وانما هو معنى قوله وان ليس للانسان الا ما سعى فالقيام والوقوف ليس
التوبه والمشي شي كله الي ذكر الله وقال الحسن وقادة ومليك وعبرهم انما نوبك
الصلاه بالسكينة فالسعي هو بالسعي والاراده والعمل والذكر هو وعظ الخطبه
قاله ابن المسيب ويورد ذلك قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الملاجه على ابواب
المسجد يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فاوله فاوله فاوله فاوله فاوله فاوله
وبطت الملاجه سمعون الدكر والخطبه عند جمهور العلماء شرط في
اعتقاد الجمع وقال الحسن في مسجده وراعي الخطاب وعلى والراي
مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجماعة من التابعين قاموا الى
ذكر الله وقال ابن مسعود لوقرات فاسعوا الى السعي حتى يقع رهاى واخلف
الناس في البيع في الوقت المهي عنه اذا وقع الحكم فيه بعد اجبا عمو على
وجوب استناعه فبقا ل الشافعي معنى وقال مرة فيسبح ما لم يفت فان قلت
معني وقال مرة فيسبح ما لم يفت فان قال امح بالقيمة واخلف في وقت
المعوي قتل وقت البصر وقت الحكم وقوله ذلكم اشارة الى السعي
ونزل البيع وقوله تعالى فانتشروا اجمع الناس علي ان تنفي هذا الامر

الاباحه وكذلك قوله فابتغوا من فضل الله اباحه في طلب العاش وان ذلك
مثل قوله تعالى فاذا حلتم فاصطادوا الاماروي عن ابن عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ذلك الفضل المبني هو عبادته مريض او ملة صديق او اتباع جابر
قال ابو محمد روي هذا يعني ان يكون المرعيه يوم الجمعة ويكون
بحره مع يوم السبت قاله جعفر بن محمد الصادق وقال بحول الفضل المبني العلم
معنى ان يطلب اثر الجمعة وقوله تعالى واذا ارادوا نجاة اولهوا الابه ترتل
بسبب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما على المنبر يحط بغير
الجمعة فاقبلت غير من الشارح عليه وسلم لم يجد امرها فاجبه بطليفه الطي
قال مجاهد وكان غيرهم ان يدخل غير المدينه بالليل والمعارف والمناخ
سرور لها من ذلك العير مثل ذلك فاقض اهل المسجد الى حرويه ذلك وجماعه
ونزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر ولم يبق معه غير اثني عشر
رجلا قال جابر بن عبد الله انا احدهم ولم يبق في مسجدنا في ذلك فنادى
الان الانى سمعت ابي رضى الله عنه يقول في العشر المشهود لهم بالحسنه
واختلف في الحادي عشر فقبل عمار بن ياسر وقيل عبد الله بن مسعود وقال
ابن عباس في كان القلي يفي بعهده ما يه تفقد وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لولا منولاه لعدت الحان سويت على المقصير من السماء
وفي حديث اخر والذي يفسر محمديه لو تسمع حتى لا يبي احد لسالك الوادي
نا وقال قتاده بلغنا انه قال ذلك ثلاث مرات لان قدوم العير كان
يوافق يوم الجمعة تشبه ان المراحل كانت تعطي ذلك وقال الهاء لم يقل
الهيما ههنا بالام اذ هي كانت سبب الهول من الخوسيه وفي صحف
ابن مسعود ومن الجاهل مع الرويه لها هم واخر مع التفسير ليعتق القس
اوله على الابن وفي هذه الايه قيام الخطيب واوله من استراح في الخطبة فتمت
واول من جلس معي ويحط جالسوا والرازي فقهه فقل وقد يصف لها بعض

الشر

الشر بخونا اذا كان سبب رزق الحيوان والله تعالى خير رازق **نفسه رسول**
الجمعه **والحمد لله على ذلك** الحمد لله **والصلاة على سيدنا محمد**
نفسه رسول **اذ اجاب المنافقون على بر كذا الله وعونه** وفي
مدنيه بلحاج وذلك لما ترتل في عزوه بنى المطلق بسبب ان عبد
ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك العزوه اقول وكان له اتباع يقولون قوله
فتركت السوء كله بسبب ذلك ذلك الله تعالى فيها ما تقدم من المنافقين من
ظفهم وشهادتهم في الظاهر بالامان والهم ليدركوا فيها ما تاجر منهم
ووقع في تلك العزوه وسياق بيان ذلك فضلا فضلا عند تفسيره الا ان
ان شاء الله تعالى **قوله عز وجل** اذا جاءك المنافقون قالوا استشهدوا بك
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لك ادبون اخذوا
ايما لم يحركه فمده واعز سبيل الله المهر بما كانوا يعملون ذلك
بما هم امنوا ثم كفروا وطعن على قلوبهم ففهم لا يفتقرون واذا رايهم يحسد
احياءهم وان يقولوا لسمع لقولهم كاهم حسب مسنده بحسب كل صفة
هم العدو فاحذرهم قالمهم الله ان يقولون **نفسه رسول** في هذه الايه
سببه المنافقين وذلك المهر كما كانوا يقولون لرسوله الله يشهد انك
لرسوله الله وهم في اجابهم هذا الكادون فان حقيقه الذنب ان يحذر الانسان
بصد ما في قلبه ولست بالالف مران في الثلاثة لدخول الامر المؤكده
في الخبر وذلك لا يجوز مع المتوجه وقوله يشهد وما حذر احسبها من
افعال البقير والعلم عجب بما يحجب به العتم وهي بمنزلة العتم وقر الناس
ايما هم جميع ممن وقر الحسن زلي الحسن راي الحسن خلافا لعلم
حسب الالف اي هذا الذي يظهر من هذا على حذف مصافيقه
اظهارا لما هو عليه ما يشترط في الاجرام والمغاني وقوله قصدوا
يحمل ان حول غير متعده بقول صدريد ويحمل ان حول متعده

كما قال: **مددت الكاس عنا امر عرو** فاللهي مد واعينهم من كان يريد الامان
او من المؤمنين في ان يقابلوههم وينجوا عليهم وذلك سبيل الله فيهم وقد
يقدم تفسير نظير هذه الآية وقوله ذلك الاشارة الى فعل الله تعالى لهم
وتحسينهم وتوحيدهم وحمل ان يكون الاشارة الى سوما علوا فاللهي سا
عليهم بان كفر والعبد امان وقوله امنوا ثم كفروا امان تراذبه منهم من كان من
شراقي بعد حجة من امان وقد كان هذا موجودا واما ان يريد بهم كهم
فاللهي ذلك بالقر اظهر والامان ثم كفروا في باطن امرهم فسمي ذلك الاظهار
ايمانا وكفرا بعض القر اقطع على الفعل للفاعل وقرا بعض القر اقطع ضم
الطاع على بناءه للمفعول بغير افعالهم وادغم ابو عمرو وزا الاغش فطبع الله
وعبر بالطبع عما خلق في قلوبهم من الدين والثناء وحسن طبعهم من الحق والمصير
إلى النار وقوله تعالى واذا راسهم يحبك احبا منهم وان يقولوا نسمع
لنقولهم نسمع لهم لا نسمع كانوا راسا اهل سبي واصفهم وكان مظهم يرون
وقولهم حبل لئن الله سبحانه كلفنا لحنبت المسند ادلا افهام لهم نافع ولا نظر
يصيب فذلك المنظر لا يحسن له كالحبب المسند انما هي حرام لا عفو
لها معتمده على غير ما لا يثبت بانفسها ومنه قولهم تنادى القوم اذ امطوا
وتقابلوا اللقائل وقد حمل ان يشبه امطافهم في الانبياء امطاف
الحبب المسند وظنهم من الافهام النافعة لظهور الحبب من ذلك وقيل
لانهم يرون راسي في التورم محققا حشبه فقال ابن سيرين اظنه من اهل
هذه الآية وتلا كما هم حشبه مسند وقرا عكرمة وعطية يسمع بالباسم
وقرا نافع وابن عمر وجمعة وعاصم حشبه الحنا والشير وقرا ابن كثير
وابو عمرو والحجازي حشبه الحنا واسكان الشير وهي قراءة البراءة
واختيار ابن عبيد وقرا سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب يسمع الحنا
والشير وذلك كله جمع حشبه يسمع الحنا والشير فالله ان اولها كذا

بهم ويدل ويدل فانه سبيوه والاحب على الباب في قعره وكان عبد الله
من ابي من ابي المناقير واطولهم ويدل على ذلك انه لم يجد من سبي العباس
غير قبيصة وقد تقدم في صدر سورة البقرة تحريم امر المناقير وليس بينهم
الاسلام وقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم فضع ايضا لما كانوا ايسر منه
من الحق وقوله ذلك القوم كانوا يقولون ان يامر الله صلى الله عليه وسلم
عن الله يقتلهم قال مقاتل وكانوا مني سمعوا شدة ان ضالة او صليح ما ي
كان او اخبروا بنزول وحى طارق عقولهم حتى لم يكن ذلك وجوب في غير
شاهدين وحري هذا اللفظ متلا في الخائف ويحذف قول الشاعر: **بروغة السرا**
بل ابر من محافة ان يكون في السرا وقوله خيري: **ما لى تحسب كل سبي** بعدهم
خيرا عن عليهم ورجلا: **ما اخبر عابا بهم العدو** وحذر منهم والعديف
للو احد وللجميع وقوله تعالى قاتلوا الله دعائهم الاوصاف المتبادر وفي
الشهر وقوله تعالى اني يقولون معناه كيف يصرفون بحسب ان يكون
انا سبيها ما كانه قاله في قوله اولاي سبي لا يرون راسا انفسهم
ويحمل ان يكون في طرف القائل كانه قال فالله الله لئن لم يرضوا بواض قوا فلا
يكون في القول استغفارهم على هذا **قوله عرو وجعل** واذا قيل لهم
يستغفر المرسل الله لو واروسهم ولا يغفر صدورهم وهم يستكروا
سوا عليهم استغفر لهم اولا يستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي
القوم القاسقين هم الذين يقولون لا تنفعوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا وبه خزان السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لنرجعنا
الى الدين لنجح من الاعترضا الاذل وبه العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين
لا يعلمون: **كان من امر عبد الله بن ابي رسل** انه خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فبلغ الناس الى ما سبق اليه المهاجرون
وكاهم غلبوا الاضار عليه بعض الغلبة فقال عبد الله بن ابي لا يحط به وقد كنت

قلت لكم في هؤلاء الخلاب ما قلت فلم تنعموا مني وكان المناقون ومن لا
تخبرني بي المهاجرين للخلاب ومنه قول حسان بن ثابت **اروي الخلاب**
عدوا وكثروا وابن القريظة اسمي هذه البلد **وقال النبي صلى الله عليه**
وسلم احص عينا باحسان ثم ان الجفنة الغفاري وكان اخيرا عمر
الخطاب ورد المهاجرين ثم فاز دحرهم وسانهم وبع الجفني
وكان خطبا لاوس فكمع الجفني سنانا تعقب سنان فتا وراودها
الجفني بالمهاجرين ودعاسان بالابصار فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بال دعوي الجاهلية لما احب بالقبعة قال دعوها
فانما سئمة واجتمع في الامر عند عبد الله بن ابي في قوم من المناقبين وكان
معهم زيد بن ارقم في معبر لم يحفظ منه فقال عبد الله بن ابي وقد
دعوا علينا والله ما مثلنا ومنهم الا كما قال الاول من كلبك اهلك
وقال لهم من رجعا الي المدينة لخرج الاعز منها الاذل وقال لهم انما هم
هؤلاء المهاجرون في معبر سبب معونكم لهم وانما قلم عليهم ولو قطعتم
ذلك عنهم لغزوهم وذهب زيد بن ارقم الى عجمه وكان في حجره واحبه
فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زيد بن ارقم غيب علي الرجل او لعلك وميت فاقم زيد ما كان
شيئ ذلك ولقد سمع من عبد الله بن ابي ما حكى معاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن ابي عند رجال من الانصار فبلغه ذلك
فخاف وطف ما قال وكذب زيد او طغف معه فومر من المناقبين فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد او صدق ايمان عبد الله في زيد في
منزله لا يقرق حيا من الناس فزالت هذه السورة عند ذلك فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في زيد وقال له لقد صدقك الله يا زيد ووفادتك
فخبرني عند ذلك عبد الله بن ابي بن رسول الله ومنه الناس ولا اله الا هو

ن

من قومه وقال بعضهم امض الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرف بذلك
يسمع الله قلوبهم واسمه انك والهدى الراي وقال لهم لقد اشترى على الايمان
فامنت واشترى علي بان اعطي زكاة مالي ففعلت ولم يبق لكم الا ان تاتوني
بالجود والجهد **قال ابو محمد** هذا هو قصص هذه السورة فوجها وقال
هذا ينبغي لفظه انه دعا الاعلى للافضل فز اسبق كل داع لما فاضل
حسن الادب وقرانافه والمفضل عن عامه لولا وانما خفيف الواو وهي قارة
الحسن خلاف وبجاهد واهل المدينة وقرأ الباقون وابوصيف والاعترسوا
بند الواو على تصغير المبالغة وهي قراءه طخمة وعيسى وابي رجاو زوالا
وقرأ بعض القرأهات بعدون كسر الصاد والجيم هو يصفها وقوله تعالى
سوا عليهم الا يدري انه لما نزل ان سبعة عشر سبعين مرة فقرأه الله طخمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذن علي السبعين وفي حديث اخر انك
اني ان ردت عقرهم لزدت فكانت عليهم السلام رجال هذا الحد ليس طخمة
حيثه للتم حمله بل على ان ما تجاوزة فخرج عن حكمه فلما فصل ابن ابي والحاجبه
ما فعلوا شدة والله تعالى عليهم في هذه السورة واعلم انه لم يقرأ الله طخمة
دون حديثي الاسعفاو وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لو علم في ان
زدت عقرهم يرض علي رقص دليل الخطاب وقرأه جهمود اليان استغفرت
بالقطع والف الاسعفاو وقرأ ابو جعفر في القعاق استغفرت هذه علي
الهمم وهي الف التسوية وقرأ ايضا بومل الالف دون هم علي الخبر وفي هذا
كله ضعف لا يفي الا ولا استهزؤا وقرأه في هذا وقد اعنت عنها فمهم الاسعفاو
وهو يريدها وهذا مما لا ينبغي الا في السعرة وقوله تعالى هم الذين اساءوا
الي عبد الله بن ابي وزي قال بقوله قاله علي بن سلمان ثم سعه اختلاهم
سنة ان ظنوا ان انما هم هو سبب رزق المهاجرين ولما ان خبر بان
الرزق بيد الله تعالى اذ السد باب انتج غيرهم وقرأ الفصل عيسى الرافعي

ن

حق فيمنوا بغير الباطل بحقيقة الصادق يقال ان هذا الرجل اذا في طعامه فتمسك
والخزائن موضع الاعداد ويحد القرآن قد نطق في غير موضع بالخزائن ويحد
في الحديث خزنة الروح وفي القرآن من جبال فيها من برقيها بران تخزن هذه
عناقه عن القدره وان هذه الاشياء ايجادها عند ظهورها وابطالها وهو
الظاهر ان هذا السبب مخلوقه موجوده بغيرها الله حيث ستا وظواهرها
الغاطب الشريفه تعقلى هذا ومضاهى التفسير قال **عنت على الخزان**
وفي الحديث ما استخرج من خزان الروح على قوم علة الا قد رطبه الحسام ولو
انفتح قد يخرج النور فلهذا الدنيا وقال رجل خاتم الامم من ان تاكل فترا
وسه خزان السموات والارض وقال الحسين خزان السما العيوب وخزان الارض
القلوب وفي الحديث هو لخزان الاعز بغير الياء والرسالة معنى ان العز بغير
الدليل وسعده وقال ابو حاتم وفي الحديث من لجماعه مفقوده ومن الرا
الاعز بغيرها الا دل نصا ايضا على الحال وذكرها ابو عمرو والداني
عن الحسن ورويت هذه القراءه فخرج بغير النون والرسالة وقرأ قوم فهاكى
الغراء والحساي وذكر المهدوي يخرج من الاعز منها الاول نسخ الياء ومن الرا
ونصب الاول على الحال معنى ان نحن الذين كاعز سخر ادل واجبات
هذه الحال بمعنى ان نحن الذين كاعز مع فده وفيها شدة وقد جلى سيق
ادخلوا الاول فالاول ثم اعلم تعالى ان العز به والرسول والمؤمنين
وفي ذلك وعيد وروي ان عبد الله بن عبد الله بن ابي وكان رجلا ملحا
لما سمع الائمة الجاهلية يقال له انت واهي ابنته الدليل ورسول الله فخرج
فلما وصل الناس الى المدينة وقف عبد الله بن عبد الله على باب السكة
التي يسلكها ابو جرد السيف وسعه الدخول وقال والله لا دخلت
الى منزلك الا ان يادني في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
بن ابي في ادل حال وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه
ال

ان خله معني الى منزله فقال اما الان فتم **توله عز وجل** بالها الذين
امنوا لا تلکم اموالکم ولا اولادکم من دکر من دکر الله ومن يعمل ذلک
فاولئک هم الخاسرون والعقبا بما رزقوا من قبل ان ياتي احدکم الموت
فيقول رب لولا اخرجني الى اجل قريب فامدق وان من الصالحين وليرزق
الله نعسا اذا احياها واسخيره بما عملون **الا لها الاعمال** بما
وشهوه وذر الله هنا عام في الصلاة والتوحيد والدعاء وغير ذلك من
فرض ومندوب وهذا قول الحسن وجماعة من المفسرين وقال النخاع عطا
وامامه المراد بالذكر الصلاة المكتوبة والاول اظهر وكذا قوله تعالى
وانفقوا مما رزقوا قال جمهور من المأولين المراد الزكاة وقال اخرز ذلك
عام في غير من مذوب وقوله ياتي اخر كمر الميت اي علامته واوابك
امر وقوله تعالى لولا اخرجني الى اجل قريب طلت للزكاة والامهال وفي مصنف
الحسين لعبد اخرجت تعزبا وسماء مرتب لانه ايت وايضا فانه معنى ذل لمعنى قيم
العمل الصالح فقط وليس يستحق الامل حسيه لطلب العيش وبصره وفي
مصنف ابي فامدق وقوله وان من الصالحين ظاهرة العموم وقال ابن عباس
هو الخرج وروي عنه انه قال في تحسبه يوما من رجل لا يؤدي الزكاة ولا يخرج الا
طلب الزكاة عند موته فقال له رجل اما سقي الله امومين يطلب الزكاة فقال له ان
عباس بن عمير قال في قوله تعالى وان من الصالحين ظاهره العموم وقال ابن عباس
في قوله تعالى وان من الصالحين امدق وان هذا مذهب ابي علي الغاري قائما
ما حكاه سيويه عن الخليل فهو غير هذا وهو انه جزم لا يخطئ في قوله الشرط
الذي يدل عليه التخي ولا موضع هنا لان الشرط ليس بظاهر وانما يعطف على الموضع
حيث يظهر الشرط لقوله تعالى من يصل الله فلا هادي له ويدرهم فمن المخرج
عطف على موضع فلا هادي له او وقع هنا ليعمل كل من يخرج وما وكذا ذلك من جمل
ونكر المخرج عطف على موضع فهو خير لم وقرأها ابو عمرو فلا هادي له والحسن

وابورجا وان ابيحق وملك من غير وان يحسن والاعش وان جبر وعبيد الله
 بن الحسن العنبري قال ابوحاتم وكان من العلماء النضحا واكون بالصب عطف
 علي فاصدق وقال ابوحاتم في كتابي المعجزة غير واواهم حدوا
 الواو كما حدوا من اجد ورحمها ابو علي وفي معجزة اني زلعي وان
 مسعود فاصدق والون وفي قوله تعالى ولرؤسنا انفسنا اذا طاعنا
 حقيق المبادر ومسانة الاجل بالعل المالح وقر السجدة والجهود
 تعلمون بالتا على مخاطبة جميع الناس وقر اعاصم في رواه اني جبر ما تعلمون
 باليا على حقيق العار والوعيد **في تفسير سورة اذا طاعنا** الما فوق الله
 وعونه وانجده على ذلك حق هذه وصلي الله على سيدنا محمد واله وسلم
في تفسير سورة الغاشية على بن كماله وحسن عونه قال
 بعض المفسرين في حديثه وقال اخرون في تفسيره ان قوله عز وجل ياها
 الذين امنوا انزلوا جكم واولادكم في اخر السورة فانه مدني
 وذكر القلي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا
 وفي شأيله زاسه مكتوب حسن ابائ من فاحم سورة الغاشية **قوله عز وجل**
 يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
 هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله اعلمون بصير خلق السموات
 والارض بالحق وصورهم لخص صورهم والله المصير يعلم ما في السموات والارض
 ويعلم ما بين رون وما يعلمون والله علم بذات الصد وفي قوله تعالى وهو
 على كل شئ قدير عموم بعناه التنبيه والشي هو الموجود وقوله تعالى هو
 الذي خلقكم بعد بدعته والمعني فمنكم كافر لبعته في الاكباد حين لم
 يوجد كافر لبعته بالله تعالى ومنكم مؤمن بالله والامان به شكر لبعته
 فالاشارة على هذا التاويل في الامان والاعتر هو الي اسباب العبد وهذا
 نور

منهم

قول جماعة من المتاويلين وحسبهم قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
 علي الفطرة وقول الله تعالى فطر الله الناس على الفطرة وكان العباد في قوله
 ومنكم بعضي ههنا وكذلك يقولون قوله والله ما تعلمون بصير وقبل المعني خلقكم
 منكم مؤمن ومنكم كافر في اصل الخلقة فيجب له في موضع الخالفا لاشارة
 هذا التاويل في الامان والكفر في احرار الله تعالى وخلقته وهذا تاويل
 ابن مسعود واني درويجي مع هذا المعني قول النبي صلى الله عليه وسلم
 ان احدهم جوي في بطن امه نطفة اربعين يوما ثم طقة اربعين يوما ثم يصغه
 اربعين ثم يحيى تلك تقول يارب اذكر امر ابي اسقي ام سعيد فوالله ان
 الاجل قلت ذلك في بطن امه تقول في الحديث اسقي ام سعيد هو في هذه
 الامة منكم مؤمن ومنكم كافر ويجري هذا المعني قوله في الغار الذي قيل
 الحفرا طبع يوم طبع كافر وماروي ابن مسعود انه عليه السلام قال خلق الله
 فرعون في البطن كافر وخلق يحيى نذرا يامونا وقال عطاء بن ابي رباح معني الام
 فكم كافر باسهم مؤمن بالكول ومؤمن بالله كافر بالكول وقدر الكافر لا اعرف
 من جهة الكثرة وقوله تعالى بالحق اي حين طقتا الحق وقائي فاعلم لبيت عسا
 ولا لغيره معني وقرا جمهور الناس صورهم لخص الصاد وقرا بورس صوركم
 خمرها وهذا تعدي النعمة في حسن الخلقة لان اعطاه ادم من فضله جميع
 ما تنصرف به اعضا الحيوان وتزادات بشرة فضلها هو مفضل حسن الوجه
 وجمال الجوارح ووجه هذا قوله تعالى بعد طقتنا الانسان في حسن عوهم
 وقال بعض العلماء النعمة المعدودة ههنا انما هي صورة الانسان من حيث هو
 انسان مدرك عاقل هذا هو الذي حصل له حتى تود ذلك كالات كثيرين
قال الفقيه والقول الاول لاخرى على لغة العرب ههنا لا تعرف الصور
 الا الشكل وذلك على علمه ما في السموات والارض فخر عظام المخلوقات
 ثم تدرج القول الي اخر من ذلك وهو جميع ما يقوله الناس في سير وخلق

تزدريج القول الى اخي من ذلك وهو جميع ما يقوله الناس في سر وعقل فترد
الي اخي وهو ما يحسن الخواطر ودان الصدور ما فيه من خطرات واعتقادات
كما يقال الرب مغبوط بدي بطنه وكما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
انما هو دوان بنبت خارجة والصدور هنا عبارة عن القلب اذا القلب في
الصدر **قوله عز وجل** الما تعلمنا الذين كفروا من قبل فداؤوا
بناهم امرهم ولهم عذاب اليم ذلك با انه كانت ما يقيم رسلك بالبيان فقالوا
استشهدوا بشوا ففعلوا وتولوا واستغنى الله والله عني حميد زعم الذين
كفروا ان لن نستعوا قل بل ورائي لعنت فرائضون مما علمت وذلك على الله يسير
يا نكم جزا صله يا نكم قال سبويه قال سبويه واعلم ان الاجراء كان
يسير في الرضخ حد في الجزم والخطاب في هذه الآية لقرش ذكر واعمال
بعاور ومؤد وموم فرعون وعمرهم من سمعت فرشت اخاهم ووبال الامر
مكر وهذه ما بسومة **قوله تعالى** ذلك با انه اشار الى دوق الوبال
وكون عذاب الاخ لا يفرق ذكر تعالى مقالات اولئك للامم ما هو مشبه
لقول الله تعالى **قوله** من استعاض بعبته الله البش وشوق احد من بني ادم وحيد
الخصم المعوت **قوله** استبرأ من الله بالانذار وجميع الصبر **قوله** هذا وتاخر حبيب
كان المشرك اسم هذا النوع الذي كافر قالوا اناس هذا استا **قوله** استغنى الله
عبارة عن ظاهر من لا يلهي ولا يلهي ولا يلهي والله شيا فان الله كان عينا
ازلا وسبب ظهوره هلاهم بعد ان لم يكن ظاهرا ساع استعمال هذا التباسا
الى اسم الله تعالى لان استغنى الله انما هو لطلب الشيء وحصيله لطلب **قوله**
تعالى زعم الذين كفروا ان فرشتا نزلت في بعد ليم كل كافر بالعبث وقال عبد الله
بن عمر الزعم فيه الكذب وقال عليه السلام من طيبه الرجل زعموا
ولا يوجد زعم مستقلة في فصح الكلام الاعبارة عن الكذب او قول القرطبي
به قاله فريد ناقله ان سقى عند علي الزاعم في ذلك ما يحوي الى المعريف الزعم

ووتر

يريد

وقول سبويه زعم الخليل انما يحكي كما تقدم الخليل فرأى تعالى ان يحب
لهم بالاستغنى الرعية والحب القيت وان يولد ذلك بالفسم فترى عدوهم
في اخر الاية ما يهتفرون با عالم على جهة التوقيف والوسخ المودك
الي العقاب **قوله عز وجل** فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
والله بما تعملون خبير يوم يحسمكم ليوم الجمع ذلك يوم الغابن ومن يوش
بالله ويعمل صالحا فخر عنه سياته ويدخله جنت تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك النور العظيم والذين كفروا وكذبوا بايانا
اولئك اصحاب النار خالدين فيها وليس المصير ما اصاب من مصيبه الا
بذن الله ومن يوش بالله هبط قلبه والله بكل شيء عليم **قوله** هذا عالم الله
ويبلغ وتخير من يوم العتمة والنور القران ومعاشية والعمل في يوم
يوم يحسمكم تحتل ان توش لتتول وتحتل ان تكون وهو تعالى خير في
كل يوم من الخضر ذلك اليوم لا يه يوم يقرهم فيه جنة الله بامورهم وقرأهم
السبعة بحمضهم يضم العين وقرأ ابو عمر وسبوحا وروي عنه انه استنها
العم هذا على جوان بسج الخمره وان كانت لا عراب كما قال جرير ولا تعرف
العرب وقرأ اسلام ويعقوب بحمض باليون وضم العين ويوم الجمع هو يوم
العتمة وهو يوم الغابن وفيه ان كل واحد من شدة وهو يرحلوا
خطا ومنزلة فاذا وقع الجزاعين المؤمنين الكافرين لا يهتفون ولا يهتفون
ويحمل الخناري النار في هذا المخرج هذا وعين وليس هذا الفعل في
الغابن من اس بل هو لوضع وتحامل **قوله** فترانا في علم والمفضل غرض
نكر عند النور وذلك لانه دخله وفي فراه الاعرج والجمع وشبهه والحن
مخلاف وطلمه وقرأ الباقر والاعشى وعيسى والحسن في المومنين بالمعالي
معني كفر الله والا ليهوئون العظمة **قوله** تعالى ما اصاب من مصيبة
تحتل ان يريد المصائب التي هي رزايا وحصا بالذكور لها الاثم على الناس والاثم

انرا في نومهم ويحتمل ان يريد جميع الحوادث من خبر وشتر وذلك ان الحكم
واحد في انها بادن الله والادب في هذا الموضع عبارة عن العلم والارادة
وتحليل الوقوع وقوله تعالى ومن يومئذ ينادي الله عليه قلبه قال فيه المنفرد
المعنى ومن اس وعرف ان كل شئ بقضاء الله وقدره وعله هات عليه
وسلم الامر تعالى وقراسعيد من حير وطمحه من معرف هذه النور
وقر الخالق بعد نعم البيا وفتح الدال قلبه برفع الباء وقرأ عكره وعمر
بن دينار فقد اقلبه برفع القلب وروي عن عكره انه سكن بدل الميم
الفاعل معنى ان صاحب المصيبة يسلم في نفسه ويرشد الله المؤمن
به الى الصواب في الامور وقوله والله بكل شئ عليم عموم مطلق على ظاهره
قوله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا
رسولنا البلاغ المبين انه لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون بايقان
الدين امنوا ان من اولادهم وذو الهم فاحذر وهم وان يعفوا
ويصفحوا ويعفو فان الله غفور رحيم انما اموالهم واولادهم فتمت
والله عنده اجر عظيم **قوله** واطيعوا عطف على فاسموا في قوله فان
توليتهم الى اخر الاية وعيد وتبريد ليجري على الله عليه وسلم اذ الميم في قوله
تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون عزيم للمؤمنين على مطلقه الكفار
والصبر على دين الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من اولادكم
الى اخر السورة وقران مدي اختلف الناس في سببه فقال عطاء بن رباح
وبانخ انه نزل في عوف بن مالك الانجعي وذلك انه اراد عز وابع النبي
عليه السلام فاجتمع اهله واولاده مبطوءة وتشهوا اليه فزفقت
ولم يفرتم انه يندم وهم معاقتهم فزلت الاية بسببه محذرة من المزاوج
والاولاد وقتهم ثم صرف تعالى عن معاقبتهم بقوله وان يعفوا ويعفو
وقال بعض المفسرين سبب الاية ان قوما امنوا بالله وشبهوا زواجهم

واولادهم

واولادهم عن المحبة فلم يهاجروا الا بعد مدة فوجدوا غيرهم قد بقوا في الدنيا
فندموا واستعوا وهو بما عاقبه ان واحهم واولادهم ثم اخبر تعالى ان
الاموال والاولاد فتمت شغل المرء عن رايته ويحتمل من الرعيه في الدنيا
على ما لاحظه في اخره ومنه قوله عليه السلام الولد يحسنه محبته
ويخرج ابوداود حدثنا في نصفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحط
يوم الجمعة على المنبر حتى طال الحسن والحسين عليه السلام احمران بحراهما
نعترا ان يعفوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر حتى احمرهما
ومعدنهما ثم قرأ انما اموالهم واولادهم فتمت الام **قوله** ان من اولادهم
اميرهم اخذ في خطبة **قال ابو محمد** وهذه وخوها منه العتلة فلما تمت
الحبال المسبقة فؤديه الى كل فعل مهلك وقال ان سعود لا يقول احركم
الهم اعصمني عن الفتنة فانه ليس يرجع احد الى اهل وبال الا وهو شمل على قتيه
ولكن ليقبل الميراث ان اعودك من مصلات العن وقال عز وجل فليصنع
اصحاح العتلة والهم الحق يقال عزما فهدى الله اياه وادركه
الموت وقوله تعالى والله عنده اجر عظيم ثم يهدى في الدنيا ثم يغيب في الاخرة
قوله عز وجل فانقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا
لا تنكروا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ان يعرضوا الله في ما حسنا
بضاعته للموعظ لكم والله شهيد على كل عاين والمجاهدين الحكيم
قوله قال قتادة وقرئ من الناس ان قوله تعالى فانقوا الله ما استطعتم
ناسخ لقوله انفقوا الحق لقائه وروي ان الامر بحق النقاء نزل فشق ذلك
على الناس حتى نزلت ما استطعتم وذهب من فهمهم ابو جعفر الطائري
انه لا نسخ في الايتين وان قوله حق لقائه معقده فما استطعتم ولا يعقل
ان يطيع احد فوق طاقته واستطاعته فهدى على هذا التأويل مبيته
لذلك ويحتمل معنى هذه الاية ان يكون فانقوا الله من استطاعتم التقوى

وكون ما ظفر للزمان كله كأنه يقول جياكم وما دام العمل منكمنا وقوله خيرا
ذهب بعض النحاة الى انه نصب على الحال وفي ذلك ضعف وذهب آخرون
منهم الى انه نصب بقوله انفقوا قالوا والخير هنا المال وذهب آخرون
منهم الى انه نصب لصد محمد وقد تقدم انفا خيرا ومذهب شيبويه
انه نصب ما ضمنا فعلا يدل عليه قوله انفقوا وقرا ابو حنيفة بفتح الواو
وشد القاف وقرا ابن عمر شخ بضم الشين وقد تقدم القول في شخ النفس
ما هو في سورة الشعراء وقال الحسن نظر الى امره لا تملكها من الشخ
وقيل يا رسول الله ما يدخل العبد النار قال شخ مطاع وهو متبع
وحيث هالغ واعجاب المرء نفسه ولذع الفاني والحوت في الصفات ان الذي
على الله عليه وسلم قال اذا رايت خطاطعا وهو متبع واعجاب كل ذي رأي
برأيه فليكن يحويه لهشت وقرا جهور السبعة لصاعقه وقرا ابن كثير
وان عامر يصعقه وذهب بعض العلماء الى ان هذا الخش هو على ادا الزكاة
المزمنة وذهب آخرون منهم الى ان اليمين في المذنب واليه وهو الاصح
ان شاء الله وقوله تعالى والله شاور اخبار بحار الله تعالى على النبي البشير والله
قد حجب به عن من شئت الخوب العظيم لا يعجزه بحر تفسير سورة القاب والمجد
تفسير سورة الطلاق على بره الله تعالى وحسن عونه
وهي مدنية بلجماع من اهل التفسير فيم الله الزهر الجسيم وعلى الله محمد رسول الله
قوله عز وجل التي اذا طلقتم النساء فطلقوهن اعدن واجتصوا
العدن وانقوا الله ربيكم لكم فيه خصال من يوقن ولا يخرج الا ان يأس فاحشته
مبينه وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا يدرك
لعل الله يحزن بعد ذلك اما اذا بلغن اجلن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن
بمعروف او فارقوهن بمعروف واستعدوا ودي عدلنكم وانتم السادة به
ذلك لم يعطيه من ان يوم من الله واليوم الآخر ومن تناسل جعل له مخرجاً ويرزقه

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فما جعل
الله لشي قد راى الطلاق على الجلب كره لانه قد يستعمل في الاسلار وروي
ابو موسى الاسدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلقوا النساء الا امر
ربهم فان الله لا يحب الذوايين والذوايات وروي ابو حنيفة ان الله عليه السلام
قال ما حلف بالطلاق ولا استخلف به الا مطلقا وحلف في يد ابيه الذي يزوج له
بعد ذلك طلقتم وقال بعض الخوارج حكاية الزهري في ذلك خروج من خطبته
افراد الى خطبته جماعة وهذا موجود وقال آخرون منهم ان في هذا الذي
الله عليه وسلم ارادته امته معه فذلك اذا اطلقتم وقال آخرون منهم ان
المعنى ياها التي قلتم اذا اطلقتم وقال آخرون انه من حيث يقول الرجل العظيم
فعلنا وصغنا فخطب النبي صلى الله عليه وسلم بطلقتم اظهارا لعظيمه وهذا على
بحر قوله تعالى في عبد الله من انبياءهم الذين يقولون اذا كان قوله مما يقول جماعة
فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه ما خطب به فهو خطاب لجماعة
والذي يظهر في هذا الصالحا بان معنى فان خطب النبي صلى الله عليه السلام
على معنى منه لسماع القول وبلغ الامر ثم قيل له اذا اطلقتم اي انت وامك
فقوله اذا اطلقتم ابتد الكلام كالموت ابتداء **سورة طلاق** الساتل عمن
وموه ذلك وسويجه مما لا يحسن التفسير وقوله تعالى فطلقوهن لعدن
اي لاستقبال عدن وقوامها وقرنها عليهن وقرا عثمان وابن عباس واي
ابن ابي جابر بن عبد الله وبجاءه وعلى ابن الحسين وزيد بن علي وجعفر
بن محمد وطلقوهن في قبل عدن وروي عن بعضهم وعن ابن عمر قبل عدن
اي لاستقبالها وروي ابن عمر القراين على النبي صلى الله عليه وسلم
وقرا ابن مسعود لقتل ظفر من ومعنى هذه الآية الا يطلق احد امراته
الا في ظفر من عساه فيه هذا على مدح ملك لوجه الله وعنه من قال
بان الاقرا الاظهار فطلق تعدد المطلق في ظفر من عساه فيه واعتد به

المراه في حيز حاضين تعبد بالظهر الذي ستمائة نفيم في الظهر الثالث
معهده فاذا رأت اول الحيضه الثالثه حلت ومن قال بان الاثر الجفر
وهو العرايقون قال لعد من معناه ان يطلق طاهر ان يستقل ثلاث حيز
كامل فاذا رأت الظهر بعد الثالثه حلت وحف عنه هو لا سري في
ظهر الطلاق اوله من وكذا ذلك يقول ان طلق في طهر قد سري في معنى
الطلاق ولا يجوز طلاق الحائض لها تقول العده عليها وقيل بذلك
بعيد ولو علم بالطول لم ينعى ان يحوز ارضيه والاصل في ذلك
حديث عبد الله بن عمر قال طلق امرأتي وهي حائض فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن قيس فاحصها ثم لمسكها حتى يظهر
ثم يحق ثم يظهر ثم يظهر ان شاف ذلك العده التي امر الله ان يطلقها
السنا وروي حديثه انه عليه السلام قال طلقوا المراه في قمر طهرها
ثم امر تعالى باحصاء العده لما لم يلق ذلك من حكمه الرجعه والسكنى والميراث
وعبر ذلك ثم احب تعالي باهر الحق بسكنى يوهن التي تطلق فيها نفق
اخر اجهن وعبر خروجهن ومنه دلالة ان لا يثبت المراه المطلقة عن
بيتها ولا يغيب عنه لها الا في ضروره وما لاحظ لم من طهر التفرق
وذلك لحفظ السبب والحد بالسنان كان البت ملكا للزوج او كرا
منه فهذا حكمه فان كان لها عليه الكرا فان كان قد امتنع منه
الزوجيه في لزوم حرج العده له قوله ان في المذهب اللزوم رعايه
لا اتصال مكارمه النكاح والسقوط من اجل ان العده من سبب النكاح
واختلف الناس في معنى قوله الا ان يبين نفا حشه مبيته فقال قاده
والحسن ومحامد ذلك الزا محترج له وهو قول السقي وزيد
اسلم وحماد واللبث وقال ابن عباس ذلك البدا على الاجاب يخرج
وليفظ حقا من السني ولما رافاه في سئل عنه حفظا للسبب وفي

محرف

محرف اي في لعب الا ان يغش عليهن وقال ابن عباس ايضا الفاحشه المحرمه
جميع المعاصي في سرقه او زنا او ارتب في طهره وغير ذلك
فقد سقط حقا في السني وقال السدي وان عمر الفاحشه الخروج عن
البيت خروج اسقال فان ضل ذلك فقد سقط حقا في السني وقال قاده ايضا
المعنى ان يبين نفا حشه في شور عن الزوج بطلاق سبب ذلك فلا يكون عليه
سكنى وقال بعض الناس الفاحشه متى وردت معرفه في الزنا ومتى طهرت
ففي في المعاصي فم يراه فاسو عشرة الزوج ومنه غير ذلك وقرا طهر مبيته
جسر اليه قول بان السني ومن معنى واحد الا ان المصنف للمبالغه ومن القول
فمن الصبح لذي عيبين وقوله تعالي تلك حدود الله اشارة الى جميع
العده واستلوا هذه الاوامر المتقدمة لتسليم الحافظه لا يسلط وطولها في السنه
تجد والمخلص ان قد تم فالتام لا بد دون فعل الرجعه تكون بعد الاحداث في
هذه الاجاز من التوجه عبا عبا يوجهن التراجع وجوز يوم ان حول المعنى
امر من السحر وفي ذلك بعد وقوله تعالي فذا لمعن الحسن يريد به اجر القرو ولا
المعروف هو حسن العسر في الاثاق وغير ذلك والمعارف بالمعروف هو ادا
المهر والتمتع ودفع جميع المعقوق والوفاء بالنزوط وغير ذلك حسب
تاز لما رآه وقوله تعالي واشهد وادوي عدل منكم يريد على الرجعه
وذلك شرط في قيمه الرجعه والمراه منع الزوج من نفسها في شهده وقال
ابن عباس المراه على الرجعه وعلى الطلاق ان الاستهاد يرفع اشكاله لا يرفع
ونفسه تارح الاستهاد من الاستهاد وقال الخفي العدل من يظهر منه ربيته
وهذا قول الفقهاء والعدل حقيقه الذي لا يخاف الا الله وقوله تعالي واقبوا
الشهاده امر للشهود وقوله ذلك لم يرفع عظمه اشارة الى اقامه الشهاده
وذلك ان جميع فضول الاحكام والامور فاما قد ورجع الى اقامه الشهاده
وقوله تعالي ومن سواه يجعل له نكحاً ويرفعه من حيث لا يحسب قال علي بن ابي

محرف اي في لعب الا ان يغش عليهن وقال ابن عباس ايضا الفاحشه المحرمه

ساك

محرف

طالب ومثير المتأولين في معنى الطلاق اي ومن لا سعي في طلاق السنة الى طلاق
الثلاث وغير ذلك جعل الله له مخرجا ان نذر بالرجعة المباحه ويردقة ما يطعم
اهله ويوسع عليه ومن لا يبق الله فربما طلق ويتوب ويزم فلم يكن له مخرج وزلا
عنه رزق مروجه وقد ستر ان عباس نحو هذا فقال لطلق ثلاثا لم يسق الله
فانت منك امر تلك ولا اري لك مخرجا وقال ابن عباس ايضا معي جعل له مخرجا
مخلصه من كرب الدنيا والاخره واختلف الفاظ رواه هذه القصة قول ابن عباس
المنطلق لان هذا هو المعنى وقال بعض رواه الامار بن زلت هذه الآية في عوف بن مالك
الاشجعي وذلك انه استر ولده وقد رعبه رزقه فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بالحق في قيل لم يلبث ان قلت ولده واخذ قطيع غنم للفقير الذي
اسره وجا اباه فقال عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيع تلك العنة قتلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنزلت الآية في ذلك وقوله تعالى ومن ترك على
الله فهو حسبة الايات كلها عطف لجميع الناس والحسب الكافي المزمع وقال ابن
مسعود هذه الايات حضا على التوفيق وروي ان رجلا قال لعمري اني
ولان الله قال له عوف ان قال لاقال فاني لا اولى من لاقال القرآن
معلم الرجل ربط الولايه فلم يحفظ كثيرا من القرآن يحلف عن عمر فلقته يوما
فقال له عمر ما يطالبك قال بعثت القرآن فاعنا في الله عن عمر وعمر ما بعث
هذه الايات من هذه السوره وقوله تعالى ان الله بالغ امره بيان وجع في قوله
اي لا بد من نفوذ امر الله فوكلت اها المزاويل فوكلت له مسروق فان فوكلت
فكانت فوكلت الواحد والبركة وان لم يוכל وكذلك الى غير ذلك وتخطك ولم
في الحجة من نافذ وقرا اود من اني هند ورويت عن اني عمرو بالغ امر ما شأنا
وقرا جمهور السبعة والناس بالغ امره نصب الامر وقرا حفص والمنفصل
عن عام بالغ امر على الامتافه ويزن النور في بالغ ورويت عن اني عمرو
قولا اخر وهي فراه طاعة من صرف وقرا جمهور الناس قد راسيون الدال وقرا

بعض

بعض القراء اود راسع الدال وهذا هو حق في قوله عز وجل والاي يسر
من المحسن من يسلم ان اقيم معدي ثلاثة اشهر والاي لم يحضر واولات الاحمال الجهن
ان بعض حمل ومن سق الله جعل له من امر يسير ذلك امر الله انزل اليكم ومن سق
جعل له من امر يسير ذلك امر الله انزل اليكم ومن سق الله جعل له من امر يسير ذلك امر الله
له اجر السجود من حيث ستم وجعل له ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره
حل فالتقوا عليهم حتى يضع حمل فان اومع لم ياتوا في اجورهم وانما ويسلم معرو
وان تقاسمتم فستره له احري لتفقدوا سعيهم من معته ومن قد رعبه رزقه
بما اتاه الله لا يكلوه لفساد الاما اباها سيجعل الله بعد عسر يسرا الا في هوى
دات فما حل ابو عبيده وهو ضعيف والذي عليه الناس جميع التي وقد ستم جمعها
لدي واليا سات من المحسن على امر يسير ذلك امر الله انزل اليكم ومن سق الله جعل له من امر يسير ذلك امر الله
وسبقها الاحتياط على حلم من است ياميه لا اندري لعل الدوم يعود ويا فيه
قد انقطع عنها الدوم لها طقت في السق طلفت وقد ستم عادها باقطاع الدوم
الا انها ستم ان جعل ادا فانه التي في الآية على احد الثاويلين في قوله ان اقيم
وهو قوله من جعل الارثيل مابر الحمل وهو الاظهر ويا فيه قد ستم حتى ستم
اها لا تحل فده لمست في الآية لها لا يرتاب بحمل الكفا في حلم الاشهر الثلاثة
احبا عما علمت وهي في الآية على تاويل من يري قوله ان اقيم تعاف في حكم الايات
ودلك انه روي اسمعيل بن زابي جالذ ان فوما منهم اني لمع وخلا من الهان الماسحو
قوله اسعز وجل والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروا واولا رسول الله
فأعده من لاقر لها من صغرا ودر فزلت هذه الآية فقال قائل منهم فاعده الحامل
فزان واولات الاحمال الجهن ان بعض حمل ومن سق الله جعل له من امر يسير ذلك امر الله
ان اقيم واولات جمع دات والزا هل العمل على ان هذه الآية يتم المعنى لالطفا
والمعتدان من الوفاء والمجبه حلت سعيه الاسلاميه قالت كنت تحت سعد
حواله متوفى في حرم الوداع ووضع جسمها قبل اربعة اشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

فدخلت وامر بها ان تزوج وقال ابن سعد تزكيت سورة النساء العنري بعد الطوق
يعني ان قوله تعالى واولات الاحمال اجن ان يضع حملهن نزل بعد قوله والذين
يسوقون منكم ويديرون ازاوا بناتهن اربعه اشهر وعشرا وقال
ابن عباس وعليه اني طالب انما هذه في المطلقات واما في الوفاة فمده للاميل
اخر الاجل فان وصفت قبل اربعه اشهر وعشر فمادت الى اخرها والقول
الاول اشهر وعليه العفة وقرا العنك اجن اني يضع الحمل وانما الله تعالى ما كان
المطلقات ولا خلاف في ذلك في التي لم تنجب واما الميثونة فما لك رحمة الله
يري لها السكينة بل كان حفظ السبب لا يري لها نفقة لان العفة بارز الاستماع
وهو قول الاوزاعي والثاقبي وان اي لم يري عبيد وان السبب والحسن وعطا
والسقي سليمان بن زياد وقال صاحب الزاوي والثوري لها السبب والعفة
وقال جماعة من العلماء ليس لها سبب ولا نفقة والوحد السعة في المال وضواو
وتحتها وشراها في كل معنى واحد وقرا الجسد وحدثكم يوم الواو معنى سعة الخلق
وقرا الاعرج فمادكن عمنه وحدثكم يوم الواو وذكرها ابو عمر وعن الحسن
واي جوي وقرا النياض من غزو ان يعقوب خمر الواو وذكرها المهدوي
عن الاعرج وعمر بن ميمون واما الحامل فلا خلاف في وجوب سببها ونفقة
بنت او لم تنجب لها نفقة في الايام واخلفوا في نفقة الحامل المتوفى عنها
زوجها على قولين لعلمها الامه فتعها فمور واجبها في التركة فمور وذلك
النفقة على الرضخ واجبه وهي الاجر مع الدية وسائر المؤن التي تسقطها
في كتب الفقه وقوله تعالى وابتم وابيكم معروف اي ليامر كل احد صاحبه
بخير ولا سئل ان من امر بخير فهو اسرع الى فعل ذلك الخير ولقب كل احد
ما امر به من المعروف فالقول والامانة هو الاستدلال وقال الكاكي
ياخير وامناه سناور وامنه قوله تعالى ان الملا ياخيرون بل لم يملوك
سومة قوله امري العقبين ويعيدوا على المرء ما ياخير وقوله تعالى وان تعاسم

فستره

فستره اي ان شططا المارة في المحل الذي يكون اجره على الرضاع فللمرضع ان
يستره اخري بما فيه نفقة الا ان لا يقبل المولود غير امه فخير حينئذ هي علي
وضاعه باجره مثلها ومثل الزوج في حالهما ومما هم حق تعالى اهل الخدم
علي الاتفاق واهل الاقارب علي التوسط بعد حاله وهذا هو العدل بينهم لولا
تضييع هي ولا يكلف هو ما لا يطيق واخلف العلماء في الذي يجوز عن نفقة امرائه
وقال اصحاب الراي وعمر بن عبد العزيز وجماعة لا يقر وسببها من زوجها
بالسبب فسهلها علي النفوس وتطيبها وقرا الجسد هو يعظم باليا وير الاغنى
يعظم باليون واخلف عنه **قوله عن رجل** وكان من قريه عنت عن امه
ونصاره وسله فحاسبها حاسبها بشد ياد وعدتها عذابا فاذاف وقال
امرها وكان عاقبة امرها حرا اعد الله لها عذابا شديدا فانما السبب او لا الالباب
الذين امنوا فاذن الله اليكم ان تروا سواكم عليكم ايات الله مبينات لتخرج
الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
يخرجه جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قل احسن الله رزقا
كاي هي كاف الخروطة علي اي وهذه قراه الجسد وقرا ابن كثير وعبيد
اي عمرو وكان من ممدود مفسور كما قال الشاعر وكان لا يطلع من صد يور
وقرا بعض القراء وكان من ممدود الجسد وفي هذه الوجوه من قلبه ان اليا قبل
الالفاظ والعنود ان الامار والقول وقوله تعالى فحاسبها حاسبها بشد
اي لم يعرف له زله بل اخذت بالدقايق من الدوب وقرا نافع وابوبكر وابن
دكوان خرا بضم الكاف وقرا الباقون خرا اسبون الكاف وهي قراه عسي
وقوله تعالى اعد الله لهم عذابا شديدا يظهر منه انه بيان لوجه تجسرات
عاقبتهم فيان يدبر الله ان يكون الحاسبه والعقديس والدوق في الدنيا فترتيب
تعالى اولي الالباب الي القوي بخيرا وقوله الذين امنوا معه لاولي الالباب

وقرأنا في كتابنا من عام صلحنا دخله باليونان وكذلك روي المعقل عن عام وقد
الباقيون بالياء وقوله تعالى قد أنزل الله الحكيم ذكر أرسولا أخلف الناس
في نقد بذلك فقال قوم من المتأولين المراد باليمين القرآن رسول معنى رساله
وذلك موجود في كلام العرب وقال آخر من رسول لغت أو كلفت لم ذكر
فالمعنى ذكر أرسولا وقيل الرسول من جهة عن الذكر كانه بدل منه وقيل
المراد هما جميعا محمد والمعنى ذكر رسولاً وقال بعض حذائق المتأولين الذكر
اسم من أسماء النبي عليه السلام واجتمع لهذا القاصي من الباقين في تأويل قوله
تعالى ما ياتهم من ذكر من ربه محمدت وقال بعض النحاة معنى الآية دلالة على
رسولاً فهو مصوب بأضمار محمد وقال أبو علي الفارسي يجوز أن يكون رسولاً
معمولاً للمصدر الذي هو الذكر قال **أبو محمد** وابن الأثير في معنى
التي ذكر القرآن والرسول محمد عليه السلام والمعنى بعث رسولاً للناس
الاجازة في اختصار الفعل الناصب للرسول ونحو هذا المعنى السدي وقال
نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جرير ميثاق نفع البيا وقيل لها جسر البيا أن علم خص
وجهة والحكاية والحسن والاعتز وعيسى وسائر الأئمة من الرز والشارع الله
رزق الخيرة لبقائه ودرره **قوله عن رجل** أنه الذي خلق سبع سموات
ومن الأرض منطن يبتلى الأمر بهن لعلوا أن الله على كل شيء قدير وإن الله
قد أحاط بكل شيء علماً **لا خلاف** بين العلماء أن السموات سبع لأن الله تعالى
قال سبعاً طباقاً وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر من في حديث الأثر
وقال السعد خلت حكم الملك من فوق سبعه أرفعه ويطقت بذلك الترتيب
في غير ما موضع وأما الأرض فالحجبه هو على الفاسع أرضين وهو ظاهر
هذه الآية وإن المانله انما هي في العدد وسندك يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غيب ستر أن أرض طوفة من سبع أرضين غير
هذا مما وردت به روايات وروي عن قوم من العلماء أنهم قالوا الأرض

واحدة

واحدة وهي مما تله لكل سماء باقرادها في ارتقاع جرمها وفي ان فيها عالم
تبعثه وقيل الخبيث هو مثلها بالضب والارضها الوحي في جميع ما يات من الله تعالى
من عقل ومن لا عقل فإن الرياح والحاب وغير ذلك ما مور كنهه وباني السوء
وعظ وحسن على يوحى الله عز وجل وقوله تعالى على كل شيء قدير عموم
في المقدورات وقوله بكل شيء عموماً على إطلاقه **تفسير** سورة الطلاق
والحمد لله على ذلك كثير اكما هو اهله وصلواته على سيدنا محمد وآله
تفسير سورة التخرم على سر الله تعالى وحسن عونه وفي
مدنيه باجماع من اهل العلم لا خلاف **بسم الله الرحمن الرحيم** وعلى الله تعالى
قوله عن رجل بالياء التي لم يحضر ما حل الله لك شئ من ضلالتك واحبك الله
رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العلم بالحكم وإد
أسرا مني إلى بعضكم إنا واحده جداً فإني أتيت به وأظهروا الله عليه عرف
بعضه وأعرض عن بعض فلم يأنها به قالت من بال هذا قال نأى السلم
الحبيب **روي** في الحديث عن زيد بن أسلم والشقي وغيرهما معناه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أهدى إليه الموقر فأيما التبطه أجزها سيرة فلما
كان في بعض الأيام وهو يفرح به فحضرته فمعه رجل كان في يومه عافته جاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت حفصه فوجدت زبارة أيسها
فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاسته فقال معها فأتى حفصه فوجدتها
فأقامت خارج البيت حتى أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ربه وذهبت
فدخلت حفصه فبعت عن يمينه فقال يا رسول الله أما كان في نسائك
أهون عليك مني في بيتي وعلي فرايت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مترصيا لها أرميك أن أحرما قالت نعم فقال أني قد جرت بها قال إن عباس
وقال مع ذلك والله لا أطاها أبداً ثم قال لا تخبري بها أحداً ثم قال أن ذلك
كان في يوم طعنه قال استخفها خوفاً من غضب عاتقه وحسن عظمها ومن
عليه

قال بل كان في يوم جمعة استكنتم النفس الامر من ان جفعت رضى الله
 فرغت الجوار الذي سهاوس عاتيه واحضرها لسترها بالامر ولم يترافق
 اليها رجلا واستخرجتها فاجى اسد ذلك اليه ورتلت الابه وروى عن
 غيره ان هذا من سبب ان شرب النبي وفتت نفسها للنبي عليه السلام
 وذكر القاتل حقه من ابن عباس وروى عبد بن عمر عن عائشة ان هذا الخبر
 المذكور في الابه انما هو سبب الشرب القتل الذي ستر به رسول الله
 عليه وسلم عند رتب تحت شمس قتل عاتيه وجفعت وسوده
 على ان يقول له من دناها الهت معافى والمعا في رجع العرفط وهو حلو
 نقبل الرج ففعل ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنتي
 شربت عسلا فقلت له جرت خطه العرفط فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا اشربه ابدا وكان يحرم ان يوجد منه راحة لعنله فخطب
 ذلك على راسه فقال الاستفد من ذلك العمل قال لا حاجة لي به
 قالت عاتيه يقول سوده حين بلغنا امتنا عهده والله لقد حرمنا قتلها
 استحي والقول الاول ان الابه نزلت سبب ماريه اصح واوضح وعليه
 سعه الناس في الابه وبني حرم رجل مالا او جارية دون ان يقتلوا شرط
 عتقا او يحدوا للمفسد بحرمه بنى واختلف العلماء اذا حرم زوجهم بان
 يقول انت علي حرام ولا يستحي زوجة فقال ذلك رحمه الله هي ثلاث في
 المدخول لها ونوي في غير المدخول لها هو ما اراد من الواحدة او الاثني
 او الثلاث وقال عبد الملك بن المصنوع هي ثلاث في الزوجين ولا يوي في
 شي وقال ابو المصعب وعمر وروى ابن خزيمة اذ عرسلت لها واحد
 بابنه في المدخول وروى عن عبد العزيز بن المصنوع انه قال يحلها
 على واحد وجميه وقال غير واحد من اهل العلم الحرام لشي وانما عاتيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الملبس له قوله قد حرمها والله لا
 اطأها

قوله
 لا يوي
 في
 الزوجين

اطأها ابدا وقال سروق ما بالي احرمها او وصفت من يدي وقال الشنقي
 الحريم لشي قال تعالى ولا تقولوا لما تصف الستم الذنب هذا حلال وهذا
 حرام وقال لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وتحرموا راحة منكم حراما
 ملجعله الله حلالا وتحرم ما احل الله له وقال ابو بكر الصديق وعمر الفاروق
 وابن مسعود وابن عباس وعائشه وابن المسيب وعطاء وطاوس وسلم بن
 يسار وابن جبير ومجاهد وابو ثور والاوزاعي والحسن وجماعة الحريم لم يهر
 فيه كفارة عن الله والحكمة انما هي من اجل الحريم ولم يقل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والله لا اطأها وقال ابو فلاب الحريم طهار وقال ابو حنيفة
 وسفيان والوفيقون هو ما اراد من الطلاق قال لم يرد طلاقا في غير
 السبب باسم الله الذي هو ذاك على شرف منزلة وعلى فضيلة التي خصه بها دون
 البشر وقوله كالمسك على سبب محرمه على نفسه ما احل الله له وقوله سعي مضات
 جملته في موضع الحال من الصبر الذي في حرمه والرضاء مصدر كالرعي
 ترعقر له تعالى ما عاتيه فيه ورحمة وقوله تعالى قد فرض الله اي من وابنت
 وقال قوم من اهل العلم هذه اسارة الى غير الحريم وقال آخرون هي اسارة الى
 تخيير الميمن المقتربة المحرم والحكمة مصدر وزها بفعله وادغم لا جتماع
 المتلين واحل في هذه الابه على الابه التي تفرقها الاطعام في كتابه العن
 بالله تعالى والمولى المولى الناصر العاصم وقوله تعالى واداسر التي الابه
 معناه اذكر يا محمد ذلك على وجه التائب والعين وقال الحسن في الحديث فهو قوله
 في امر ماريه وقال آخرون بل هو قوله في امر ماريه وقال آخرون بل هو قوله
 انما شرب عسلا وبعض اراجه هي جمعة وبنات معناه اخبرت وهذه قرأ الجوه
 وقرا طمحة ابنتا وكان اخبارها الماسة وهذا يحرم هو الظاهر الذي عوتبا
 فيه وقال ممنون من هان الحديث الذي كسر الى حفصة انه قال لها واشركي ان
 اباجر وعمر على كان امرتي من عدي خلافة ونعت نبأ في هذه الابه من الامم

ومر الى واحد لان ذلك يجوز في انبائها اذا كان دخولها على غير الابتداء
والخبر فني دخلت على الجمله تعذت الي ثلاثة معقولين ولا يجوز الاقتصار
وقوله تعالى واظهروا الله عليه اي اطلعه وقرا الحاي وجهه وابوعبد
الرحمن وطولحه والحسن وقاده عرق بحميف الرا وقرا الباقون وهم يهود
الناس عرفت بشتها والمعني في اللطيف مع الحنفه جازي بالعتب
واللوم كما يقول لاسنان يود بك عرفت لك هذا ولا عرفت لك هذا المعني
لا جازي بك عليه ويخبر في المعني قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
فاعرض عنهم وعظمهم يعلم الله زعيم مجاز الفهم وكذلك المعرفة التي عليه
السلام والمعني مع الشد في الرا اعلم به واب عليه وقوله تعالى واعرف
عن بعض اي نكر ما وجيا وحسن عشره قال الحسن ما استغنى كرم قط وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفيد حفصة ثم ان الله تعالى امر
بمراجعتها وروي انه عاها ولم يطلقها فلما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة بالخبر وانها اقترنت الي عايتها طبت ان عايتها ففقتها فقال من
انك هذا على جهة التثبت فلما اخبرها ان الله احبها سكنت وسلمت **قوله تعالى**
ان يتوكلوا الي الله فقد صفت قلوبها وان تظاهر عليه فان الله متوكله وحج
وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عيسى ربه ان طلق ان يبدله
او واجرا منكم سليمان مومنات قاسات مايات عبادات سلكات
مبات واينكارا **المخاطبة** بقوله تعالى ان تتوبوا هي لحفصة وعائشة
وفي حديث البخاري وعمر عن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب تظاهرا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفصة وعائشة وقوله صفت قلوبها
معناه ما نالها من المعبدلة والعباد والمعا المبل ومنه ما عبد الرجل
وهو حواسيه الذي يميلون اليه ومنه ما عني اليه بسهم واصفي الانا وفي
قراه عبد الله بن مسعود فقد راغت قلوبها والزعم المبل وعرفه في خلاف

الحق

الحق قال مجاهد كان في صفت شيئا هي خفي بمعناه قراه ابن مسعود **قوله تعالى**
وجمع القلوب من حيث الانسان جمع ومن حيث لا يس في اللطيف وهذا نظر قول **الشاعر**
ظهروا ومما مثل ظهور الترسين **ومعني** الايمان بتمت فقد كان مستكافا في
ان تاب منه وهذا الجواب الذي للشرط هو مستعد في المعني وانما ترتب جوابا
في اللطيف وان تظاهرا معناه سقاونا وقرا جمهور الناس والسبعة تظاهرا
امسك سقاها فادعت الثاني الظاهر بدل وقرا عمر بن مولي ابن عباس
سقاها ابتاس على الاصل وقرا الكوفون وعاصم وطولحه وابو جبار والحسن
تظاهرا بحفيف الظاهر على حذف الثاني الواحده وروي عن ابي عمر وابنه قرا
تظهر اشيد الظاهر والهادون الف والمولى الناصر المعين وقوله وجبريل
وصالح المؤمنين في الولا ج ويجعل ان يكون جبريل رفيقا بالابتداء وما بعده
عطف عليه وظهر الخبر فيكون حفيد من الظاهر لا في الولا ج وحصر
بانه مولى لله تعالى واحلف الناس في صالح المؤمنين فقال الطري وغيره
من العلماء ذلك على الغور يدخل في ذلك صالح وقال الضحال وان خير وعكرمه
المراد ابو جبر وعمر ورواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال **قوله**
سقاها وقال الضحال وروي عن علي بن ابي طالب انه قال صالح المؤمنين
علي بن ابي طالب دله العلي وراك قاده والعباس زيادهم الايباء وانما
يرتب ذلك بان جون مظاهر فهم المهر قدوه واسمع فمرون هذا المعني وقوله
صالح يحتمل ان يكون اسم جنس مفرد ويحتمل ان يريد صلحا فخره الواد
في خط المصحف كما حدوها في قوله تعالى يستدع الزانية وغير ذلك وروي
عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا تك
بامر سايك واسم معك وجبريل معك وابو بكر معك وانا معك فتركت الآية
موافقة نحو من قوله عرقا قال المهدي وروي ان هذه الآية نزلت على لسان
عمر وقد روي ان عمر بن الخطاب قال لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم عسى

ان طلقن ان يبدله امر واحدا منكم فترت الامه على خوفه وقال عمر بن الخطاب
قال لي امر سلمه يا ابن الخطاب ادخل نفسك في كل شيء حتى دخلت بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين سائره فحدثني احد السريين وقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعطى سائره حتى تعطينات وقر الخبيث وطلقك بفتح القاف
واظلمه وقر ابو عمرو في رواية عباس عنه طلقك بهذا الكاف وادغم القاف
فيما قال ابو علي وادغم القاف في الكاف حسن وقر ابن كثير وابن عامر والكويتي
والحسن وابو رجا وابو يحيى ان يبدله سكون الباء بحقيقه الدال وقراناف
وابو عمرو والاعرج وابو جعفر ان يبدله بفتح الباء وسند الدال وقراناف
العين في هذا الفعل وقر بقائي المعاني ما لعله وان كان بعضا يفتح بها
فالاسلام اسما الى المصدق والعمل والايمان تخصيص للاخلاص وتبيينه
على ترفيعه وقائمان معناه مطبوعات والساجف قل معناه صامات
قاله ابو هريره وابن عباس وقاده والفعال وذكر الخراج ان النبي صلى الله
عليه وسلم قاله وقل معناه مهاجرة قاله زيد بن اسلم وقال ابن زيد ليس
في الاسلام سلاحه الا المحرم وقل معناه دهان في طاعة الله وسبه الصائم
بالساح من حيث يسهل الساع الطعام وقوله سيات وانكارا لغيره لكل
واحد من الصفات المقدسه وليست هذه الواو مما عمن ان يقال فيها واو
التاسيه لانها هنا ضروريه ولو سقطت لاحتل المعنى قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتوا أنفسكم واهليكم بارا وقرها الناس والمجاهره
عليها ملاجه غلاظه شدا لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
يا ايها الذين كفروا لا تعتدوا اليوم ايما تجزون ما كنتم تعملون يا ايها
الذين امنوا اتوا الى الله توبه بوضوح عسى يعلم ان يجرعكم سياتكم
ويطرحكم حثا تجري من تحتها الاضار يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه يوم يسعي بن ايديهم ويا ايهم يقولون ربنا انم لنا ونا واعرنا

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتوا الى الله توبه بوضوح عسى يعلم ان يجرعكم سياتكم ويطرحكم حثا تجري من تحتها الاضار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه يوم يسعي بن ايديهم ويا ايهم يقولون ربنا انم لنا ونا واعرنا

ان

ان علي كل شيء قدير قوله تعالى فوالقاسم واهليكم معناه احبوا
وقا به بينكم ومن النار وقد تقدم غير مره تحليل اللفظه وقوله واهليكم
معناه بالوصيه لهم والقوم والحل على طاعه الله تعالى وفي حديثه لا تزل
في في اهلك وفي حديث اخر رحمه الله رحلا قال يا ايها الله صلاتكم
صيامكم مسجديكم شتمكم وقر الخبيث وقر وقرها بفتح الواو
وقر اجاهدوا للنفس وطيمه وعيسى والماسم بن عزوان وابو جعفر بضمها
وقيل هما معني وقيل الضم مصدر والفتح اسم ويروي ان المجاهد في حياه
الكرب وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقره ويروي انها جميع
انواع المجاهد وفي بعض الحديث ان علي بن ابي طالب سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يا ايها الذين امنوا اتوا الى الله توبه بوضوح عسى يعلم ان يجرعكم سياتكم
ويطرحكم حثا تجري من تحتها الاضار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه يوم يسعي بن ايديهم
ويا ايهم يقولون ربنا انم لنا ونا واعرنا

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتوا الى الله توبه بوضوح عسى يعلم ان يجرعكم سياتكم ويطرحكم حثا تجري من تحتها الاضار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه يوم يسعي بن ايديهم ويا ايهم يقولون ربنا انم لنا ونا واعرنا

الناس في توبه العاصي فحسب هو اهل السنه على انه لا يقطع بقولها ولا ذلك
على الله بواجب والتدليل على ذلك دعا كل احد من التائبين في قول التوبه
ولو كانت مقطوعا لما كان معنى للدعائي بقولها وظاهر القرآن في ذلك
في كل ما معنى التوبه وروي عن ابي الحسن الاسعري انه قال التوبه اذا اوقفت
شروطها فقطع على الله بقولها انه احسن ذلك **قال ابو محمد** وهذا مستل
لظواهر القرآن وعلى هذا الطبق المعزله والتوبه النذر على فارق المعصيه
والعزم على ترك مثلها في المستقبل هذا من الممكن ولما عزم الممكن فالحجب
في الزنا فالنذر وجهه وكفه والتوبه عباده كالصلاه وغيرها فاذا بان العبد
وحصلت توبته فبشر وطها وقبلت ثم عاود الدين مؤبته الا ولا يفسد بها
عوده بل هي شايء ما حصل من العبادات والصوح بياها لعدم النص
اي توبه بخصت مناجيا وارتدت وقر الحسم هو بصوحا بفتح التوب
وقر ابو بكر عن علي بن ابي حمزه عن ابي الحسن والاعرج وعبيد بصوحا بفتح التوب
وهو مصدر يقال بفتح بفتح نصاحه وبصوحا له الزنج فوصف
التوبه بالمصدر كالعدل والرزق وعينه وقال عمر بن الخطاب التوبه
الصوح هي ان يتوب ثم لا يعود **وقال ابو جبر** الوراق هي ان يصيب عليك
الارض ما رجت لتوبه الذي خطوا وقوله تعالى عسى ربح الاية ترجيه
وتدري ان عسى من الله واجبه والعمل في يوم قوله قد دخلكم
وروي معنى قوله تعالى لا تحزني الله الذي ان محمد عليه السلام يقرع
مر في امر الله فاحسب الله تعالى الله ان شئت حسابه اليك **قال يارباب**
ارحمهم فقال الله تعالى اهل الاخرين فيهم بعد معنى قوله يوم لا تحزني
الله الذي والحزني المذكور الذي ترك الانسان حيران بحمله من ما
بان يرى بعضه او سؤمته وقوله تعالى والذين امنوا معه يحتمل ان يكون
معطوفا على الذي على الله عليه وسلم فخرج المؤمن من الجحيم ويحتمل ان يكون

انما

ابتدا ويورهم يعني جملته في جنه وسقى النبي عليه السلام مخصوصا من فضله
بانه لا تحزني وقد نذر القول في نظير قوله يعني يورهم من ايديهم وبما هم
وقر اسهل من بعد ما هم كسر الحرف وقوله تعالى اتم لنا نورا قال الحسن مربي
الحسن هو عند ما يرون من انظاف نور المناقب حسب ما تقدم نفسه وقوله
من اعطى من النور بعد ما يري موضع قد مضى **قوله عز وجل** ما لها التي تعبد
الكفار والمناقب واعلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير **قوله عز وجل** ما لها التي تعبد
للكفر كقوله امرات نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
في انفسهما فلم نجعل بينهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين **قوله عز وجل** هذه الاية
تاليد لامر الجهاد وقرنه المتقدم والمعني دم على جهاد الكافر من السيف والجهاد
المناقب يحسمهم واقامه الحد وعلهم يضرم في كل حالهم وعند قوم القن
هم ولم يعن الله رسوله منا فتابع القطع سفاقة **قوله** ان الشهد الذي كان يظهر
كان لبس الامر هو مشبه بالعصاة من الامم والغلطه عليهم في تقاطع القلب
والاستعداد وقوله الفرقهم وفر الغفاله واعلظ جسر الامر وقطع الاية بعد ان
الثلاث للذات للكفار والمؤمنين معانها ان من كفر لا معنى عنه من الله ولا
يضعه وزاد ولو كان معلقا باقوى الاسباب وان من امر لا يدعه دافع عن رضوان
الله ولو كان في اسوامه شوا وحسب **قوله** وقال بعض الناس في الظن عبيد لزوجات
التي يحسب علي الله عليه وسلم حين تقدم غناهن وفي هذا بعد ان الله انزل الاحبار
بيد هذا واحلف الناس في حياته هاتين المرات **قوله** ان عباس وعنه خاتما
في الكفر وفي ان امره نوح كانت تقول الناس انه يحبون وان امره لوط كانت تهم
الي فومعه من ورده صيف فحسبه **قوله** ان عباس وما يعتز وجهه وظنوا الى
الايتاني ناسهم هذا وقال الحسن في كتاب النفاستاتهما بالافز والزا وعنه
قوله الحسم هو فلم نجعل بينهما من الله شيئا **قوله** عبيد تقنيا بالناس فوق **قوله عز وجل**
وضمهم الله مثلا الذين امنوا امرات فرعون اذ قالت رب اني عندك شقي الختم

قوله عز وجل

ويحيى من فرعون وعلمه ويحيى من القوم الظالمين ومنهم ابن عمران التي احصت
 فرجها ففتح نافذة من رءوسها وصوت كلمات رءوسها وكلمت من الناس
١٠ امرأت فرعون اسمها اسبى وقولها وعلمه معناه ولعمري وما هو عليه من الغلالة
 هذا قول كافة المسلمين وقال جمهور من المسلمين معناه من طعمه وعقابه ويقدم
 له وروي في هذا ان فرعون اقبل به بما في اموي والهاختان على فمعت اليها
 قوما وقال ان انتم مفاد الله فاطمحوها في الارض ووندوا بها ورجلها
 والقوا عليها لعظم جبر وان لم تروا ذلك فليمراني قال فرعب القوم فلما احبت
 بالشر منهم دعت هذه الدعوات فمضت اسر روحها ومنع اولئك امر الجرح
 الروح فيه وروي في قصصها عن هذا ما يطول فاحقره لعدم محتمه
 وقال اخرون في كتابه القاسن وعلمه كايه عن الوط والمضاجبه وهذا مذهب
 واختلف الناس في الفرج الذي احصت من قتل المسموم هو فرج الدرع
 الذي كان عليها والها كما تصبته وان جبريل عليه السلام نفع فيها الروح
 من جيب الدرع وقال قوم من المتأولين هو الفرج الخارجة فلفظه احصت
 اذا كان فرج الجوارحه متمكنه حقيقه والاحصان صوته وفيه في سفل
 واذا قدرناه فرج الدرع فلفظه احصت فيه مستعار من جيب فاستعاره
 ومن حيث ما رسلها ولولدها وقوله عز وجل فحفظنا عباده عن خطيئة واعترافه
 الولد في بطنها وسببه ذلك بالنفع الذي من شأنه ان يسر التي سبق وطفه
 وقوله تعالى من روحنا اصابه مخلوق الى خلقه ومملوك الى مالك كما
 بقوله تعالى الله ونافقه الله كذا الروح الخضر كيه هو روح الله وقوله الجوه
 ومدت فسد الدال وقرا ابو جبريل خفيها وقرا جمهور الناس سلطان
 على الجميع وقرا المحمدي بكلمه على الافراد فالأفراد فيوي ان يريد
 امر عبي ويحتمل ان يريد انها اسم خفي في التوراه ومن قرا على الجميع
 فهو يانه يريد التوراه ويحتمل ان يريد امر عبي وقرا ابن كثير وابن عسمر وهو

والخام

والحاي والوجيز عام ونافع وكابه على التوحيد وقرا ابو عمرو وحمص عن
 عام ونافع وكتبه بضم التاء والجمع وقرا ابو جابر كون التاء وكتبه ذلك
 كله مراد به التوراه والنجيل والفاستون العابدون والمعنى كانت من القوم
 القانتين في عبادتها وحالها **١١** **تفسير سورة الملك على مرله الله**
وحسن عونه وهي مكية باجماع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها
 كل ليلة عند اخذ مضجعه رواه جماعة مرفوعا الى طبر بن عبد الله ويروي عنه
 انه قال انها من عذاب القبر وتجادل عن حافظها حتى لا يعذب ويروي ان
 التوراه سورة الملك من رءوسها في ليلة فقد اجاب وطيب وروي عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وددت ان سورة برك الذي بيده الملك في قلب
١٢ **كريم** ومن **تسم** الله الرحمن الرحيم **١٣** **وصلى الله على محمد** رسول الله الكريم **١٤**
قوله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق
 الموت والحياة ليبلوكم احسن عيالا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع
 سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطو
 ثم ارجع البصر كرتين قبل اليك البصر خاسيا وهو خبير ولقد زينا السماء الدنيا
 بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعلم ان لهم عذابا السعير والذين
 كفروا بآياتهم عذابا حسيما ومنهم من **١٥** **تترك** لفاعل من البركة وهي
 التريدي في الخيرات ولم يستقل ببارك ولا تبارك وقوله بيده عياله عن تحقيق
 الملك وذلك ان اليد في عرف الادمين هي اله التملك هي مستعان والملك
 على الاطلاق هو الذي لا سيد ولا محتلم منه شي وذلك هو ملك الله تعالى
 وقيل المراد في هذه الآية ملك الملوك فهي منزله وقوله قل اللهم مالك الملك
 ذكره العنلي عن ابن عباس رضي الله عنه وقوله على كل شيء عومر والنبي
 في اللغة الموجود والموت والحياة معنيان بمعانيان جيم الخيوان يرتفع
 احداهما بطول الآخر وما في الحرب من قوله عليه السلام يولي الموت

يوم القيمة في صورته كمن لم يدر على الصراط فقال اهل العلم ذلك فقال
 كمن يوقع الله العلم الضروري لاهل الدارين اهل الموت الذي واقع في
 الدنيا وجوز ذلك الممتلئ حاملا للموت لا على اهل الموت فيه قد ثبت
 عنه جابه ثم قرن الله تعالى في ذلك الممتلئ اعدام الموت وقوله تعالى
 خلق الموت والحياة ليبلوكم اي جعل لكم هاتين الحالتين ليبلوكم
 اي ليختبركم في حال الحياة ويجازيكم بعد الموت وقال ابو قتاده وخو
 عن ابن عمر قلت يا رسول الله ما معنى قوله تعالى ليبلوكم احسن
 قال يقول اهل احسن عقلا وامثله لمسه خوفا واحسن علم في امره وهيبه
 نظرا وان كانوا اقلكم نظوا وقال ابن عباس وسفيان الثوري والذين
 زلزل الحسن انكم احسن عقلا ازهدكم في الدنيا وقوله ليبلوكم اي ليختبركم
 بقدرته فيظهر اوفيعلم ايكم وقال جماعة من المتأولين الموت والحياة عبارة
 عن الدنيا والاخرة في هذه موتا من حيث فيها الموت وسمي ذلك للحياة من حيث
 لا موت فيها فومعها بالمصدر في قوله بخلق المضاف لعدله وزور وقدم
 الموت في اللفظة لاختلافه في النفس هسه وظظه وطبا قال الزجاج
 هو مصدر وقيل هو جمع طبقه ارجع طبق مثل رجه ورجاب او حال او حال
 والمعنى بعضها فوق بعض وقال ابان بن علي سمعت ابا عبد الله رحلا
 وقال شمر طباق وجبه عن باب وما ذكر بعض المفسرين في السموات من ان
 بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبقوت وخو هذا اصعب فكله لم ينسب بذلك احد
 ولا يعلم اعدام البشر حقيقة لهذا وقوله تعالى ما يرى في خلق الرحمن من تفاوت
 معناه من خلقه من نسب ومن خراج عن اقاله والامر للتفاوت هو الذي يجاوز
 الحد ودالت على جملته زياده او نقصا وقرا جمهور القراء في تفاوت وقرا احسن
 والحساي وان مسعود وعلمه والاسود وابن خبير وطلمه والاعشى من
 تعوت وبما معنى واحد وقال بعض العلماء في خلق الرحمن في السموات

نقط

فقط وهي التي تضمن اللفظ وايضا اراد بقوله هل ترى من ظهور وايضا اراد بقوله
 ينقلب اليك البصر الاية قالوا والافق في الارض فقط وقال اخرون في خلق الرحمن
 في خلق الرحمن معنى جميع ما خلق الله من الاشياء لا تفاوت فيها ولا تفاوت
 خارجي غير اقلان ومتى كانت قطرة واحدة من خلقه في خلقه من حيث ذلك
 هو التي بل هي اقلان في طيبته تلك المرادة في الاية قاله من روى عن ابي
 تعالى بالنظر الى السما وخلقها من النور في النظر وجميع المخلوقات في طيبها
 ناظر ليري فيها خلا او نقصا فان بصره قلب حاسبا حسرا ورجع البصر تدرية
 في التي المصروفه كمن يعناه من روى بصره على المصدر والخاسي المعدل عن
 في اراده وحرص عليه ومنه الطب الخاسي ومنه قول النبي عليه السلام كان ينادي
 انصافا لقد وقد رآه ومنه قوله تعالى في النصار الخريص على الخروج من خيمهم
 انصافا فيها وكذلك هذا المصريح في روى ظهورا وتفاوتا فلا يجد ذلك منقلب
 خاسيا والخبر المعنى الكمال ومنه قول الشاعر في الوحي لم يكن عوناً على النوك
 ولا زال منطاطع وحسبه **قوله عن رجل** ولقد رآنا السما الدنيا فاصبح
 وجعلناها رجوما للشياطين واعتدناهم عذاب السعير وللذين كفروا بآياتهم
 عذاب جهنم وبئس المصراذ القوام فيها سمعوا لها شهيقا وهي يعودنكم باد من
 الخيف كلما اتى فيها فوج سألهم خزنتها الربا كنم نذير قالوا بلى قد جانا نذير
 فذنبنا وقتلنا ما نزل الله من نبي ان اثم الا في صلالة كبيرة **احببنا الله**
 زل السما الدنيا اي التي تليها ما صبح وهي الخوفا فان كانت جميع الخوفا في
 السما الدنيا فهذا اللفظ عام للكواكب وان كان في سائر السموات كواكب فاما ان
 يريد كواكب السما الدنيا فقط واما ان يريد الجميع على ان ما في غيرهما كانت هي شفت
 عنه وظهر منها قد ترتب بوجه ما ومن تكلف القول مواضع الكواكب وفي
 اي مما هي بقوله ليس من الشريعة وقوله تعالى وجعلناها رجوما معناه وجعلنا
 منها وهذا القول الرمت في فلان وصنعتهم وانت انما فعلت ذلك ببعضهم

مر

دون بعض ويوجب هذا التاويل في الايه ان الكواكب التابعة والبروج كلها
تتدبر في البر والبحر فليست برأى هذا الصريح في حديث السبر وقال قتادة
رحمه الله خلق الله الخمر رزقه السما وجعلها للشا طير وللهندي هائي
البر والخمر قال غيره هذه الحفالت الثلاث فقد تكلفوا ذهب حطمة من
الاحمر واعتدوا معناه اعدونا والعمر في البحر على الشا طير وقراجه هو
الناس والذين كفر وابوهم عذاب جهنم بالرفع على الابد او الجزير في البحر
المعقور وقرا الحسن في روايه هرون عنه عذاب بالنصب على معنى واعتدنا
للذين كفر واعتذاب جهنم قالوا واطفئه فعل على فعل ونصبت هذه الايه
ان عذاب جهنم للذين ارتكبوا في الدنيا من ذنوبهم على جهنم من
حقق ابوابها فدخلوا فيها الشقا عذاب الذي يقال في هذا ان جهنم اسم
محتمل للطبقة العليا في النار وقد سمي الطبقات كلها جهنم باسم بعضها
وهذا كما يقال الجحيم للزبانية يقال ذلك للكواكب اسم حسن فالذي في قوله
الايه هي جهنم باسمها الى جميع الطبقات والتي في الاخر هي الطبقة العليا
لها من العشاء والشهيق فتح ما يكون من صوت الحمار فاتخذ امر النار
وعلياها صوت مثل ذلك وقوله تكاد يميز من العظام اي يراى بعضا بعضا
لشدة الامطر اب كما قال الشاعر في صفة الكلب المحترق في حربة تكاد انتج
عن اصابه وقرا العكاز بما يربى بالالف وقرا طيحه يميز تباين وقرا جمهور
السبعة تكاد يميز بعض الدال وفتح التامخ فقه وقرا الزبي تكاد يميز بعض الدال
وشد التا على انها تميز واحد اخر احد كالتايب في الاخرى وقرا ابو عمر وتكاد
تميز باد عام الدال في التا وهذا فيه اد عام الاقوي في الاصغف وقوله تعالى
من العظام معناه على الجفم باسمه وقوله تعالى كلما القى فيها فوج الموج القوي
من الناس ومنه قوله تعالى في ذر الله افواجا والايه بمعنى انه لا يلقى فيها احد
الا سليل على جهنم التوضيح عن الذر فافوا بها جوا ولد بومهم وقوله كلما حص

فانها

٢

فانها الايه بمعنى في الاطفال من اولاد المشركين وغيرهم وغير فقه صاحب
الهم لا يظنون النار لاهم لاهم تدير واختلف الناس في امر الاطفال فاجت
الامه في اولاد الانبياء الهم في الجنة واختلفوا في اولاد المؤمنين فقال الحسن
هم في الجنة وقال قوم هم في الجنة واختلفوا في اولاد المشركين فقال قوم هم
في النار واحبوا حديثهم مع البهيم وقول الخالف هذا الحديث انه في احكام
الدنيا وقال اخرون هم في المشية وقال اخرون هم في الجنة واحب هذا القول
هذه الايه في مساله الجنة وحديث وقع في صحيح البخاري في كتاب التكميل من
الهم في الجنة ويقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فانه يهودا
ونصرانه ويحسانه فالاطفال لم يولدوا ان ينجسهم شيء من هذا وقوله تعالى
ان اقم الا في سلاسل كبير يحتمل ان يكون من قول الملاية للكنار جبر اجروا
عن انفسهم لاهم كذا والنذر يحتمل ان يكون من كلام الحسن للندرة **قوله عز وجل**
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب
السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واكرام واسرار واولاد او اجدوا
في اية تعليم ذات الصدور الانعيم من حق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل
لكم الارض فلولافاشوا في ما فيها وكلوا من رزقه واليه الشورى المعنى
وقال الكفار للجنة في خط واهم لو كنا نسمع او نعقل لسمعنا او نعقل لسمعنا به
شيئا لا مثا ولا يسوجب الخلود في السعير فاعترفوا بقابل هذا الهم اعترفوا
بذنبهم في وقت لا يقع فيه الاعتراف وقوله فسحقا لاصحاب السعير على جهنم الدعا عليهم
وجاز ذلك فيه وهو من قبل الله تعالى من حيث هذا القول فيهم مسحقا ولا يوجب
لم يقع ولا يقع الا في الاخر فكانه لذلك في خير الموقف الذي يدعى فيه كالتو
سحقا لزيد وبعد او النصب في هذا كله باصهار فعل وامانا وضع ونصب فالوجه
فيه الرفع كما قال تعالى ويل للمطففين وسلام عليهم وغير هذا من الامثلة
وقر الجهم هو سحقا يسبون للحار وقرا الحكاي سحقا يعض الخنا واما العالمة

قوله عز وجل

ثم وصف بقا اهل الامان وهم الذين يحشون زهر وقوله بالعيب حتم معنيين
احدهما بالعيب الذي اخبر واه من الخسر والصراط والميزان والجنة والنار
فامتناب لك وحشوا زهر فيه ونحو الى هذا فاقاده والمعنى الثاني انه يحشون
زهر اذا غابوا عن اعين الناس او في خلواتهم ومنه بقول العرب فلا
سلم العيب اي لا يضر فالمعنى يملون بحسب الحشيه في ملاحقه وعباد الههم
وانقادهم فلاحمال الاول مدح بالاخلاص والامان والثاني مدح
بالاعمال الصالحة في الخلوات وذلك اخبري ان يقولوا عليه وقوله تعالى
واسروا قولكم واجهوا ولا يخطا طبع جميع الخلق قال ابن عباس سببا
ان المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعون اليه فله معنى
ان الامر سوا عند الله انه يعلم ما يحس في الصدور دون ان يخطو به فكيف
اذا نطق به سرا وحشا وذا ان الصدور ما فيها وهذا كما قال النبي
معبوط يدي بطنه وقد تقدم بغيره غيره وقوله تعالى لا يعلم خفي
اخلف الناس في اعراض من قال بعض الحكماء اعلمها وضع كانه قال لا يعلم
لها لولطفه فالمعول على هذا احد وفوقه اعرافها ايضا كانه قال
لا يعلم الله من خلق قال سفي وتعلق اهل الزرع هذا التأويل كانه يعطي ان
الذين يخلعونهم الله هم العباد من حيث قال من يخرج الاعمال عزه لان العمل
يقول العباد يخلعون اعمالهم ويظهرهم هذا التأويل ضعيف والكلام
مع المعزلة في كل الاعمال ما خفي غير هذا لان قوله الاحكام
فيها لهم ولا عليهم والدليل بقوله معنى معقول اي مدلوله في رتب
وطوبى يقال لاوله لاول كمال الدال وهو ليل من الدال بضم الدال ولحلف
المعزول في معنى المنال فقال ابن عباس اطرافا وهي الخبال وقاله الفراء ومنه
من سجد حواشيها وهي الواح وقال مجاهد هي الطرق والحاج وهذا قول جابر
مع اللغة لا غائب عنه وليس فيك الماشي في ثياب في ثياب وهذه الاية بعد
بسم

بسم في لفظ المصنف للناس وفي المنع في رزق الله تعالى في الفتور والعباد بلفظ
قوله عز وجل انتم من في السماء ان تحسبوا الارض فاداهي تمورا وامتنع من في
السماء ان يرسل عليكم حاصبا فتعلمون ان في تدبيره لعلنا انزلنا من السماء
فكيف كان حيا ولم ير والي الطير فوفهم صافات ونقص ما يمكن الا الرحمن
انه بكل شئ بصير من هذه الذي هو جند الحكم بغيركم من دون الرحمن ان
النفوس الا في عز وجل **قرا** عام وعنه والشمسي وان عام امتهم
هم من محشون دون يد وقرا ابو عمرو نافع السور امنهم هم ومنه
وقرا ابن كثير السور وامتنع بدل الجهم واواله كونه بعد صفة وممد بعد الواو
وقوله من في السماء على ع في لفظ الشرا وامر الله ومنزول العدد بواحدة
وعنه وثمة وابانة من ملك الجهم وعلى ذلك ما رفع الابد في والحيث
في الدنيا الى تلك الناحية وحسب الارض ان يذهب سبلا وممور معناه قد
ومعوج كانه يذهب التراب الجوار في الريح وكما يذهب الدم الموار ومنه قول الاعراب
وعاد رقة التراب موراء وللحاصب البرد وما جرى مجراه لانه في اللغة
الريح ترمي بالحصى ومنه قول الفرزدق **سسملت شمال الشام ترجمهم**
حاصب لندف العطر متور **وقرا** احمد السبعة فسمعون بالثا وقر الخا ي
وحده فسمعون بالياء وقر السبعة وغيرهم ندير بغير با على طر بغير
الفواصل المشبهة بالقواي **وقرا** نافع في روايه ورش **قوله** تدير بالياء
على الاصل وكذا الله في كبري والكرم مصدر بمعنى الاكثار والتدوير ذلك
ومنه قوله حسن بن ثابت **قائد** رملها فمخا قرشا من الرحمن انه قبل تدير
من حاله على العبد في امر الطير وما احكم من خلقها وذلك من غير الاصنام
والا وان عنه وصافات جميع صافه وهي التي تنسب حناحيها وبمعناها
حتى كانه سانه وفيه للحاج ضد الى التبت ومنه قول ابن خراش **قوله**
بسم تحت الحاج بالسط والفتور **وهما** ان حالان للطاير بسم من الحناحي **بسم**

وقال الحسن دعون انه لاجنه ولا تاد وقرأ البورج والحسن والعنك وقاده
 وابوساد وسلامه دعون يسبون الدال على معنى يستنبطون كقولهم عمل
 لنا قطننا وامطر علينا حجابا ونورد له وروي في ما قبل قوله قل ارايت
 ان اهلكتني الله ومن معي الاله اهلكتنا بوايدعون على محبوا احبائه بالملك
 وقيل كانوا يتوأمرون بينهم بان يهلكوا القبل ويحرقوا فقال الله له قل
 لهم ارايت ان كان هذا الذي تريدون بنا وتم ذلك فبنا طرايت ان رجعتنا
 الله فبنا ولم يهلكنا من يحرقكم من العذاب الذي بوجه تفر على كل حال وقرأ
 ابن كثير ونافع وابوجمر وابن عامر وحفص عن عامر ان اهلكتني الله ومن معي
 سبب اليان واسكني السكاي وعاصم في روايه الى ابن ابي عمير وقرأه
 باسكان اليان حسن وهو الاصل والاسكان كراهيه الحركه في حرف اللين
 لما في ذلك وقرأ السكاي وجهه فيسجلون بالباء وقرأ الباقون بالتالي
 الحاطبه ثم وقعهم تعالى على ما فهم التي تعبتون منها ان عارت اي ذهبت
 في الارض من تحتهم مما لا تكاف والغور مصدر يوصف به في معنى المبالغة فيه
 قول الاعراب وغادرت الزابورا والماعورا والمعبر قيل من معي الما
 اذ اكثروا من قول من العين اي جاز كلهم امله معيون وقيل هو من
 العين التي من تحت يري بعين الانسان لان من تحت يري بعين الجارية وقال
 ابن عباس معين عذب وعنه في كتاب التعليل معين جاز وفي كتاب النقاش ظاهر
 وقال بعض المفسرين وابن الطي استمر في هذا الما الى سر من سر وير
 معيون وشبه ان يكون هانا عظم ما مكه والا فكانت قفا سار للذين
 الحذر والحذر وغيرهما والله المستعان بحزب تفسير سورة الملك والحجره كثيرا
تفسير سورة ن والقلم على يده الله وحسن عونه وهي سجدة ولا
 خلاف فيها من اهل التأويل فيهم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله
 وسلم تسليما كثيرا اليوم الذين **قوله عز وجل** ن والقلم وما يسطرون

ما انت بنعمه ربك محبون وان لك لاجرا غير ممنون والله اعلم خلو عظيم
 مستبحر ويصرون بالجم المعقول ان ربك هو اعلم من كل عن سبيله
 وهو اعلم بالمقتهين فلا تقطع المكذبين ود الوعد من فيدهم ولا تطع
 كل جلاف منهم حسا ومشا بنجم **ن** حرف مقطوع في قول الجهم هو
 من المفسرين قد دخله من الاحتمال في ما يدخل او ايل السور ويخص هذا
 الموضع من الاقوال بان قال مجاهد وان عباس بن نون اسم الحوت الاعظم
 الذي عليه الارضون السبع فيا يروي وقال ابن عباس والحسن ومجاهد
 والفتاح بنون اسم للدواء وهذا الما ان يكون لغة لبعض العرب او يتخون لفظة
 اعجمية عربت وقال الشاعر اذا ما السقوب برج في اليميم العساكن بالدمع **سجدة**
 فمن قال بانه اسم الحوت جعل القلم القلم الذي خلقه الله وامر فكتب الحقائق
 وجعل العبير في سيطرون للملايك ومن قال بان نون اسم للدواء جعل القلم
 هذا المعارف باليدي الناس في ذلك ابن عباس وجعل العبير في سيطرون
 للناس في الغتم على هذا المجموع امر الكتاب الذي هو هو القلم للعلوم والمعارف
 وامور الدنيا والاخرة فان العلم هو اللسان ومطيقه الفطنة ونعمه من الله
 عامه وروى معجون بن قنن الذي صلى الله عليه وسلم قال نون لوح من نور
 وقال ابن عباس وعنه نون هو حرف من حروف الحضر وقالوا الله يتطوع في
 القران الروح وبنون وقرا عيسى بن عمر خلاف نون بالنصب والمعنى اذ لا يوتق
 وهذا القوي مع ان يكون اسما للسورة فهو موت سمي به موت فتيه ثابت
 وتعرف ولذا لم يصر في وانصر في لوح لان الحقة بقونه على ثلاثة احرف
 غلبت على علم العجمه وقرأ ابن عباس وابن ابي اسحق والحسن بنون كسر النون
 وهذا لا يوافق في التسمي الله وكذا الواخير وقيل لسر لا اجتماع الساكنين
 وقرأ ابن كثير ونافع وابوجمر وابن عامر وحفص عن عامر بن نون يسبون
 النون وهذا على انه حرف مفصل فحقه الوقوف عليه وقرأ قوم منهم الحاي

نون والقلم بالادغام وبغنة وقر الشاي ويعقوب عن نافع وابو جر عن عام
بالاحتقارين الادغام والاظهار وبسطة ون معناه يكون سوطا فان
اراد الملايكة فقلت الاعمال وما يومرون بها فان ارادني ادم هي الكت
المتلة والعلوم وما خري مجراها وقوله تعالى ما انت سمعت ربك اعتراض
كما يقول لسان ات محمد الله فاضل وسبب هذه الاية ان قرئتموه من بعد
صلى الله عليه وسلم بالخون وهو ستر العقل بمعنى ان كلامه حقا كلام
المخبون فمضى الله تعالى ذلك عنه واجزه بان له الاجر وانتهى على الخلق العظيم
شرفا له ومدحا واخلف الناس في معنى منون فقال انزل المفسر من هو
الواحد المتقطع يقال جبل من اي صغيف وقال اخرون معناه غير
ممنون عليه اي لا يكره من مع وقال مجاهد معناه غير مصدق ولا محسوس
محصل اي غير خضاب وسبب عايشه رضي الله عنها عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال خلقه القرآن اي اداؤه واوامره وقال
علي الخلق العظيم ادب القرآن وعبر ابن عباس عن الخلق بالدين والشرع
وذلك لا محالة راس الخلق وولده اما ان الظاهر من الاية ان الخلق
هي التي تضاد مقصد الخلق في قولهم يحجون اي عن محصل لما يقول
واما مدحه تعالى كرم التجسية وبراعة الفرحمة والملكة الجميلة وهو
الضارب ومنه قوله عليه السلام نعمة الله بكم اكرم الاخلاق وقال جدي
سمي خلقه عظما اذ لم يكن له هم سوى الله تعالى عاشر الخلق خلقه والهم
بذلك وكان ظاهرا مع الحق وباطنا مع الحق وفي وصفه بعض الحكماء
عليه بالخلق مع الحق وبالصدق مع الحق وحسن الخلق خير كله وقد
عليه السلام ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه راحة قائم الليل صائم
النهار وقال ما في الميزان من خلق حسن وقوله صلى الله عليه وسلم احسن اخلاقا
والعدل والاحسان والعبود والصلح من الخلق وقوله تعالى مستقيما في
الامر

وامتد

وامتد وسير ون اي هو واخلف الناس في معنى قوله بالهم المعتون فقال ابو
عثمان المازني الكلام تام في قوله وسير ون ثم استألف قوله بالهم
المعتون وقال الاخفش بل الالبان عامل في الجملة المستفهم عنها
في معناها واما الباقي قال ابو عبيد معمر وقاده هي زايه والمعنى انكم
المعتون وقال الضحاك والحسن المعتون بمعنى الصنة كما قالوا ما له يقول
اي عقل وكما قالوا قبل يسوره ودع عنك معسورة فالمعنى بالهم هي الصنة
والفساد الذي يسهو جونا وقال اخرون المعنى انكم فتن المعتون وقال
الاخفش المعنى بالكم فتنه المعتون فترد في المضاف واقيم ما اضيف اليه
مقامه وقال مجاهد والف البامعني في اي في اي فترد في النوع المعتون
وهذه اقوال حسن قليل التكلف ولا يقول ان حرفا بمعنى حرف بل يقول ان
هذا المعنى يؤصل اليه في وبالباضا وقران ان في عياله في ايكم للمعتون
وقوله تعالى ان ربك هو اعلم عن صلا الية وعيد العالم في قوله من
صلا اعلم وقد فواه حرف الجهر فلا يحتاج الي احكامه فقل وقوله تعالى فلا
تطع المكذبن يريد قرئتم وذلك اظهر قالوا في بعض الاوقات لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لو عدت الهنا وعظمتنا لعبدنا الهك وعظمتنا وودوا
لو بداهتهم الرسول صلى الله عليه وسلم ويميل الى ما قالوا فيميلوا هم
الى قوله ودنيه والادهان الملاية في الاجل والمداراه الملاية فما حمل
وقوله فيدهون معطوف وليس بحواب لانه كان ينصب والخلق المراد
لخلق الله الذي قد كثر منه والمهني الضعيف الراي والعقل قاله مجاهد
وهو من مهز اذا ضعف اليهم قال الفعل وقال ابن عباس المهز الذباب
والهزاز الذي يقع في الناس واصل الهز في اللغم الضرب طعنا بالبداء
بالبعض او يحتمل في استعير للذي ينال بلسانه قال مندر وعينه واشارة
وسميت الهز لان في الفلق لها حرة وعينه تشبهت بالجز باليد وقيل لبعض الاعراب

أمر القاه فقال القاه فها وقل لأخاه إسرائيل فقال لي إذا الرجل
سواء الميم مصدر كالميم وهو قتل ما يبيع مما يبيع ويحترق القوس
وروي حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قتات
وهو القاهر وذهب كثير من المفسرين إلى أن هذه الأوصاف هي إخبار
ببرهارة رجل بعينه وقالت طائفة بل نزلت في نبي وأخلفت
بعضها هو الوليد بن المغيرة ويؤيد ذلك عنه وأنه استشهد به الجاهل والنير
وقال الشعبي وعنه هو الأجنس نزلت في قريش وقال ابن عباس
خلقته كريمة النساء وأيضا فمن من تقيف كلفها في قريش وقال ابن عباس
في كتاب العلي هو أبو جهل وذكر القاسم عنه بن بريدة وقال مجاهد هو
الأسود بن عبد نعوته وظاهر اللفظ عموم من هذه الصفة والمخاطبة بهذا
المعنى المستعم بأبي الزم لاسيما لولا الأمور **قوله عن رجل** منع
الخبر بعد أن عتل بعد ذلك زعم أن كان داما لم ينس إذا سئل عليه
أبنا قال أساطير الأولين سكتهم على الخطوط أن يكونوا هم كما يلو
أخطاب الخبر إذا فسموا البصر بها مصحح ولا يستنون قطا في عليا طائف
من ركب وهم يابون فاصبح كالهم فتادوا مصحح **قوله** كثير من المفسرين
الخبر هذا المال فوصفه بالنع وقال آخرون بل هو على عمومته في المال
والأفعال الصالحة ومن منع أي أنه وطاعته لم يمتنع مع الخير والمعتد
الخطا والحدود والفتن **قوله** لا يتم فعل من الامة معنى أتم وذلك من حيث
أعماله فيجب عليه الامة والعتل القوي البنية الغليظ الأعضاء المعجزة القاسي
القلب البعيد العفر الأول الشروب الذي هو الليل حقيقه وبالسماء
جاء وكما عبر به المفسرون عنه من خلال النقص فمن هذه التي ذكرت
يصدر وقد ذكر القاسم أن النبي صلى الله عليه وسلم من العنل نحو هذا وهذه
الصفات كثير التلازم والعتل الواقع بشده ومنه العتله وقوله بعد ذلك

معناه

معناه تقدم ما وصفناه به وهذا الترتيب إنما هو في قول الواصف لا في حصول
تلك الصفات في الموصوف والافتقار عتلا هو قتل لونه صاحب جبر معناه والنزيم
في كلام العرب الملتصق في القوم وليس منهم وقد فسره ابن عباس هذه الآية
قوله من الهدى أي أنما أدعاه أبوه بعد ثمان عشر سنة يعني الذي نزلت فيه
الاجم **قوله** حسن تراب **قوله** وأنت نعيم يطي في ال هاشم كانيط خلف الرأب **قوله**
قوله حسن أينا **قوله** ونعم يدعاه الرجل وأبوه كانيط في عمر الأديم **قوله** **قوله**
تقال كثير من المفسرين هذا هو المراد بالاجم وذلك أن الأجنس نزلت في قريش كان نعيم
طيفا لقريش وقال ابن عباس لم أره إلا بالزمن أن له زمني في عقبه ثم جاءه الشاه
وهي الحنيفة التي تعلق في طهها وما كان يعرف المشار إليه حتى نزلت فعرفاه بنعمته قال
أبو عبيدة يقال للثمن نيم إذا له زمان ومنه قول الأعرابي في صفة شاة كان
رصيتها ستوا قلبه وروي أن الأجنس نزلت في قريش كان هذه الصفة كان له كرم
وروي عن ابن عباس أنه قال نزلت هذه الصفات لم يعرف صاحبها حتى نزلت
ونعم قريش بنعمته وقال بعض المفسرين الرسم المرب الفصح الأفعال وأخلفت
القراء في قوله تعالى أن كان ذامال نير ونافع وأبو عمر والنجاي
وحفص عن عاصم وأهل المدينة أن كان على الخبر وقرا حمزة أن كان فمزين
مخففتين على الاستفهام وقرا ابن عامر والحسن وابن أبي إسحق وعاصم
وأبو جعفر أن كان على الاستفهام بسهيل الميم الناسية والغاملة في أن
كان فعل مضارع قد يراد لقرا وحيدا أو عتلا ويفسر هذا الفعل قوله إذا
سلي الأجر وطرا ل يعمل المعنى وهو متاخر من حيث كان قوله أن كان في
منزله الطرف إذا قدر باللام أي لأن كان وقد قال فيه بعض النحاة أنه
في موضع حذف باللام كالوظهرت فكما يعمل المعنى في الطرف المقدم لذلك
يعمل في هذا ومنه قوله تعالى يسبحكم إذا مر قمم كل مرق أنكم لفي خلق
فالتأمل في إذا معني قوله أنكم لفي خلق جديد أي سمعون أو يحومر القدر

ولا يجوز ان يعمل في اذالته مضاف اليه قد اضيف اذا الى الجملة ولا
يجوز ان يعمل في ان قال لها جواب لا ولا يعمل فيما قبلها واجاز ابو
علي ان يعمل فيه عقل وان كان قد وصف ويصح على هذا النظر ان يعمل فيه
زعم لا سيما في قول من يفسر بالبيع الاصال ويصح ان يعمل في ان كان
تطعيه التي تصبها قوله تعالى ولا تقطع وهذا على قوله الاستهانة
سعد وانما يحذف لفظه لاجل لونه كذا وان كل وجه معقول في لفظه
وتأمل وقد تعدد القول في الاساطير في غير ما موضع وقوله تعالى
سمنه على الخطوط معناه على الالف طاله القدر وذلك ان الخطوط
يستغل في الف الانسان وحقيقة في خطاط السباع ولم يقع النوع
في هذه الالف بان يوسم هذا الانسان على افعه بسمه حقيقة بل هذه عبارة
عن فعل يشبه الوسم على الالف واختلف الناس في ذلك الفعل فقال ابن
عباس هو الوسم بالسيف اي يضرب به في وجهه وعلى افعه في ذلك كالموسم
على الالف وحل ذلك به يوم بدر وقال محمد بن يزيد المتردد في
في عذاب الآخرة في جهنم وهو يعذب بنار على اوقافهم وقال اخرون
ذلك في يوم القيمة اي يوسم على افعه بسمه يعرف بها لفظه والخطاط قد
وقال قتادة وغيره معناه يستعمل في الدينار الدرهم والمقت والاشعار
بالشرايف فيه ولا يخفى فيكون ذلك كالوسم على الالف ثانيا بيا وهذا
المعنى كما تقول ساطو قنطوق الحمامة اي ابت لك الامر سافك
وحو هذا اراد جري بوقوله لما وصفت على الفرزدق مسمى
وفي الوسم على الالف شوبه لحيات لثان في المدمات ليعبه جدا واذا
تأمل حال الي جهل ونظرايه وما يتب لهم في الدين من سوء الاحد وتم
ورأيت اهلهم قد وعموا على الخطاطهم وقوله تعالى انابلواهم يريد قريشا
اي اعتناهم واحباب الجنة فيما ذكره فواحه كان لا يسم حبه وجرت قنط

فكان

فكان مسلم منه قوة وسند في المسائل سابقة وقيل ان كان محل المسائل
معه في وقت حصاده وجهه فحين هم من فات الشيخ فقال وله خرج معه
وفعل ايضا كان خطا فليدب الي حبستا ولا يدخلها علينا سكين ولا يخطي
منها شيئا قال فيقولوا لهم وعرفهم على هذا فبعت الله تعالى عليها طائفة
الكثير من راد او غير ذلك فاحترق بميل اصحت سودا وقيل ايضا كلزوع
الياس المحمود فلما امجوا الي حبستهم لم يروها فحسبوا اهلهم قد اخطوا
الطريق فرتبوا لها فاعلموا ان الله تعالى قد اصابهم فيها فابوا احبيدهم وابوا
وكافوا موثقي من اهل الكتاب فتنبه الله فرتشاهم في اهلهم امجهم
بمحمد وهذه كما اخبر اوليك بفعل ابيهم وابوا من شرعهم وكما حل اوليك
العقاب في حبستهم كذا الخلل هو لا في جميع دينهم وفي حياهم في التوبة
معونه من تقويمهم كتاب اوليك وقال كثير من المفسرين السور السبع التي
اصابت فرتشاهم مما جاء بها اصاب اوليك في حبستهم وقوله تعالى ليصبر منها
اي ليصبرها و امر الخلل جد من ذلك في كل شجرة ومعصية معناه اذ حلوا
في الصباح وقوله ولا تستشون معناه ولا توفقون في ذلك ولا يبتقون
عن راي منع المسائر وقال في هذه معناه ولا تقولون اننا الله بل عزوا
على ذلك عز من ماله امر والطائفة الامم الذي ياتي بالليل ذلك هذا
الخصيم القوا ويرده قوله تعالى اذ اسهم طائفة من الشيطان والريم
قال الفراء وسند وجماعة اذ ادم اللبل من تحت اسودت حبستهم
وقال اخرون ارادهم الجمع من حيا ابصت كالحصية قاله سفيان الثوري
والريم يقال للبل وللنهار من تحت كل واحد منها يصبر من صاحبه
وقال ابن عباس الصريم الرماد الاسود بلغة جديدة وقيل ان عباس
ايضا وعنه الصريم رملة باليمن وعرفه لانت فتنه حبستهم فاه
قوله عز وجل قتاد وامصحين ان اعدوا علي حرمكم ان لستم صاميين

فانظروا واهم بما همون ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وعندوا على
حرد قادرين فلما راوها قالوا انا لعلنا لولم نحن محرومون قال اوسطهم
الم اقل لكم لولا استحقاقنا لكانوا اسكان ربنا انا كما ظلمنا فادامعنا
وعا بعضهم بعضا الي المضي ليعادهم وفي بعض السبعه ان اعندوا
بهم النون وبعضهم حشرها وقد عذر هذه امرارا وقولهم ان لنتم صارين
يحتمل ان يكون من حرام التحل ويحتمل ان يريد ان لنتم اهل عزم
واقدار على اراهم من قوله لسيف صارم ويحافون معناه يتكلمون
كلاما خفيا ومنه قوله تعالى وكما ظفرت لها وكان هذا الحقايق حقا
من ان شترهم المسكين وكان لفظهم الذي يحافون به ان لا يدخلها
اليوم عليكم مسكين وفي ان يسعدوا وان اى عليه لا يدخلها
نسقوط ان وقوله تعالى على حرد يحتمل ان يريد على منع من قولهم حاردين
الابل اذا قلت الباهة فبعتها وحاردين النكر للبلاد ولم يلغ فيه قوله المستعبر
عليه ومنه قوله الشاعر وحاردين النكر للبلاد ولم يلغ فيه قوله المستعبر
ويحتمل ان يريد بالجر والعقد ويدل على من بعض العووين واستدعية
اقول سئل جازن امر الله محرم حرد للغيره المقتله اي يعقد تصديقا
ويحتمل ان يريد بالجر والغضب يقال حرد الرجل حردا اذا غضب ومنه قول
الاشهب ريميله اسود شري خفيف تساقوا على حرد هذا الاسود
وقوله تعالى قادرين يحتمل ان يكون من القدره اي غير قادرين في عزمهم
ويحتمل ان يكون من القدره اي أنهم قد قدروا على المسكين اي سقوطهم
وقوله تعالى ومن قدر عليه ورقة وقوله تعالى فلما راوها اي محترمة
حسبوهم فذلوا الطريق وانها ليست تلك فلما حشروها على الهافه
اصيبت قنارا لولم نحن محرومون اي قد حرمنا غلتها وبركتها فقال لهم
اعد لهم قولا وعقلا وطفا وهو الاوسط ومنه قوله تعالى امه وسطا اي

عزلا

عزلا خارا واستحقاقه قيل في عابه عن طاعة الله وتعظيمه والعمل بطاعته
وقال مجاهد وابوصالح في كانت لفظه الاستيذان عندهم قال ابو محمد
وهذا يريد عليه قولهم سبحان ربنا فادار القوم عنده ذلك وتابوا وسجوا
واعترفوا بظلمهم في اعتقادهم منع العقول قوله عز وجل فاقبل بعضهم
على بعض تلا ومول قالوا يا ويلنا انا كما طاعنا عبي ربنا ان سيد لنا خيرا
منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب والعذاب الاخر البر لو كانوا
يعلمون ان المسكين عند رخصات النعم افضل المسلمين للجر من النعم
فيكونون املا كتاب فيه تدرون ان لكم فيه ما لا تحيرون
تلا ومول معناه جعل كل واحد اللوم في حيز اصحابه ويرى نفسه في رايها
على لفظهم فاعوا اي تعدوا ما يلزم من مواضع المساكين في انفسهم الى رحا
الله تعالى وانتظار الفرج من الله في ان يذهب بسبب قوتهم وانفسهم
خيرا من ذلك الحينه وفرا سيد لنا سبحون الباهة بحسب الدال الحسن
وعاصم وان يحضروا لا عثر وقول الجهم هو من القرا وابوعمر والسبق
وفتح الباهة وقوله تعالى كذلك العذاب ابتداء لخطبه التي صلى الله عليه
وسلم في امر قريش والاشارة بذلك الى العذاب الذي يزل بل الحجة
اي كذلك العذاب هو العذاب الذي يزل قريش والاشارة بذلك الى
العذاب بعينه فتر عذاب الاخر بعد ذلك اشده عليهم من عذاب الدنيا وقال
كثير من المفسرين النار يزل قريش المائل لامر الحجة هو الحبيب الذي امامهم
سبع سنين حتى راوا الدخان واكلوا الخبثاء اخبرني اني ان المسكين
لهم عند رخصات النعم فزوي الله لما تركت هذه قالت قريش ان
كان لكم نوبخ احرا ابتداء وخبر حله منجان وقوله لرف محكون
خبره منجان لرف ورف في موضع نصب محكون وقوله اقربى المقدره
سبل والاف الاستفهام وكاب معناه منزل من عبد الله وقوله تعالى ان الم

فبما اخبرون قال بعض المتأولين هو استئناف قول علي معنى كان لكم كذا
لكم فيه مخير وقال اخرون ان جملة الذين اي تدعون في
الكتاب ان لكم ما تشارون من النعيم وكنت الا انتم ان تدخلوا الارض
للغير وفي معنى ان نسخ الالف وقد الامح ان لكم فيه على الاستعانة
قوله عز وجل اولئك ايمان عليا بالغة الي يوم القيمة ان لكم ما تحبون
سلم اهرم بدلتهم اهرم شركا فليأمنوا بشركائهم ان كانوا صادقين
يوم كشف عن ساق ويدعون الي السجود فلا يستطيعون خضعه انصارهم
من ههنا وله وقد كانوا يدعون الي السجود وهم سالمون وقد روي عن
جذب هذه الحديث يستدركهم من حيث لا يملكون واليهم ان يديهم
قوله تعالى اولئك ايمان عليا خا طيه للتخار كان يقول هل امتثالتم
فما هو عندكم ما تشارونكم في يوم القيمة وما بعدة وقد اخرجوه الناس
بالغة بالرفع على الصفة للامان وقد الحسن في الحسن بالغة بالعب
على الحال وفي حال من ذكره المشاهدة بوجهه يقول عليا وقد الامح
ان لكم ما تحبون وكذا في التي تقدمت في قوله ان لكم فيه
لما يخبرون ثم انما قال محمد اصل الله عليه وسلم على جهده اقامه الحجة
ان يبايعهم عن الزعيم لهم بذلك من هو الزعيم الناس الامر والعام
جاء ثم وقع على امر الشراك على ان يطوا اهرم يفعوه في شيء من هذا وروى
ابن ابي عتبة وابن سعد اهرم شركا فليأمنوا بشركائهم
دول القوم والمراد بذلك التي القابتي الايمان وقوله تعالى فليأمنوا بشركائهم
اجمالتين دون الف قيل هو استدعاء وتوقيف في الدنيا اي يحضروهم
حتى يري هل هم كمال من يرضى ويغفر له او لا وقيل هو استدعاء وتوقيف على ان
ياؤا اهرم يوم القيمة يوم كشف عن ساق قال مجاهد في اول ساعة من
القامة وفي اقطعها ونظام حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ينادي

منا

الذين

منا نور الائمة ليبيع كل احد ما كان يعبد قال فيخرج من كان يعبد الشمس
وسبح من كان يعبد القمر وكذلك كل عبد لعبودهم بقي هذه الائمة وغير
اهل البيت معهم ما يقومون من النعيم والنعيم يقال لهم ما تشارونكم
وقد ذهب الناس يقولون سطر رينا قال فيجيبهم الله في غير الصورة التي
عرفوه لها فيقول انما ابراهيم فليأمنوا بشركائهم ان كانوا صادقين
علامته من ههنا فيقولون نعم فكيف لهم عن ساق فيقولون نعم انت ربنا
وتخرون للسجود فيسجد كل مؤمن وترجع اصحاب المناقعة واليهاد ليهادي
النبي عظما واحدا فلا يستطيعون سجودا هكذا هو الحديث وان اهلقت
منه الفاظهم يابيه ويقصان وعلى كل وجه فادكر فيه من شفاء الساق وما في
الاية ايضا من ذلك فانما هو عبارة عن شدة الجود وعظم القدر التي تروى
ذلك اليوم حتى يقع العلم ان ذلك القدر انما هي به وحده ومن هذا الذي قول الشاعر
في صفه الحرب : شفت لهم عن ساقها ودمار السر المراح : ومنه قوله الراج
وشرف عن ساقها منه : وقول الآخر : في شفة قد شفت عن ساقها :
جاءت في الخبر عن عرقها : واصل ذلك ان من اراد اللحد في امر كاوله في نفسه
فانه كشف عن ساقه بغير واحد او قدمه مع الشعر الهدي المعنى فيه قوله
كثير الا ان خارجا كشف ساقه صبوري على العرا طلاع الجهد : وعلى هذا
من اراده الحد والشفة في طاعة الله قال عليه السلام ان زه الموتى الي
نصف ساقه : فراجهم والناس كشف عن ساق في نعم الي على الفعل المفعول
وقر ان يسعد كشف لفتح الباء والشر الشين على معنى كشفه وقر ان
كشف نعم التا على معنى كشف الغيبة والشفة والحال الحاضر وقر ان
عاش ايضا كشف لفتح القاء على ان الغيبة هي الحاشية وحكي الاحتشام
انفرا كشف باليون معوجة وكسر الشين وروى عن ابن سعد وقوله
تعالى ويدعون طاهرا ان تم دعا الى سجود وهذا يبرده ما قد تكرر في الشرح

الشكر وقال غيره كلما زاد ادوابا زيدا ونحوه وفي معنى الاستدراج قوله
التي صلى الله عليه وسلم ان اسمعيل الطام حتى اذا اخذ لم يبق له وقال
الحسن كمن مستدراج بالاحسان اليه ومغز وبالسيرة عليه وعلى لهم
معناه اخرجهم ملاء من الزمن وفي الرعدة والعطفه يقال ملاءه بغير انهم
ويشك ما وجهم هذا واخذ منا غبار عن العقبه التي حل بالكفار
من حيث لم يقدروا على التوجه باسم الدين والميت القوي الذي لم تات
ومنه المتن الظاهر **قوله عز وجل** انكم احرار من غير منعقولون
امر عندهم الغيبة فيقولون فاصبر لهم ريبا ولكن صاحب الحوت ادناكي
وهو مذكور لولا ان تداركه من ريبه ليد بالهرا وهو مذكور لولا ان
تداركه نعمه من ريبه ليد بالهرا وهو مذكور فاجتنبه ريبه فحمله من الصلطين
وان يكاد الدين كسر والزل يقولون باصداهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه
لجنون وما هو الا ذكر العالمين : هذه امر التي سقر الاضراب عن الظلام
التوقف فلو لم يزل الله عليه وسلم والمراد به قوله في الاضراب لولا انهم
احرا فليأمنوا بشركائهم ذلك لكان لهم سقر العذر في اعراضهم وقر اهرم
وقوله تعالى امر عندهم الغيبة فيقولون فاصبر لهم ريبا ولكن صاحب الحوت
فدعون مع ذلك ان الامر على احرارهم جارم امر تعالى شبه بالصبر لكونه
وان معنى لما ريب من البليغ واحتمال الاذى والمشفة وفي غير الخبر والعجالة
التي وقع فيها بوس عليه السلام ثم اقتضت الغيبة وكذا ما وقع في احداها
من زبائين من بط الحوت وهو مذكور في عظيمه في صدق وحقيقة المكثور
هو العظم والخرن والذم فحمل المكثور عليه مجورا وهو في الحقيقة
كاظم ومنه قوله دي الرعدة : وات من جبي مصر ناعا في العواد فتح القلب المظور
وقال النقاش المكثور الذي احده بكلمه وهو مجاري القلب ومنه سمية الخفاه

التي

وفي الغناء في جوف الارض وقراجهور الناس لولا ان تدارك اسند
العزودون علامه ثابت لان ثابت العلم النعمه غير حقيقي وقرا الى رجب
وان سعاد وان عباس تدارك على اظهار علامه وقرا ابن هشر
والحسن تدارك بشد الدال على معني تدارك وهي حكاية حال
تاني قلد الدال على الفعل مستقبلا معني لولا ان تدارك فيه تدارك فيه
من ربه وبحق وقوله تعالى فوجد فيها رجلين يقتلان بعضهما بعضا فوجداه
ثم ادعته الثاني الدال والشهد في الصبح والتوب والاحسان الذي سبق
له عنده والعرا الارض الواسعه التي ليس فيها شيء يوازي من بنا ولا مات
ولا عجز من جبل وبحق ومنه قول الشاعر: رفعت رجلا لا الخاف عازها
وبعدت بالارض العرا تاني وقد سديون عليه السلام بالعرا وللغير
مدوم واجتناء معناه اخاره وامطفاه ثم اخبر تعالى بانه كالنظر
الغفار اليه وادهم يكادون في العظ والعدا ومن لعونه مدهنون
قد من مكها وتسقطونه وقرا جمهور العرا انزل لقوله نعم الدامن
ان لق وقرا تافع وحده لير لقوله نعم البامن زلفه الرجل بماله والاول
كسر اللام وزلفه بفتحها مثل حزن وحزبه وشترت العين كسر التاء وشترها
المعني الذي في نظرم من العظ والعداوه قال الشاعر: تتارون اذا
العوالي تحس نظر ابن بل موالي الاقدام: وذهب قوم من المفسرين وذكره
العرا الي ان المعني باخذ وتلك العين وذكر ان اللغز كان بالعبر كان في بني اسد
قال ابن الكلبي كان رجل يجمع ثلاثة اباء فيركبهم على في الاصابه بالعبر
فقاله الكناز ان نصيب النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم الى ذلك لكن عزم الله
بنبيه قال الزجاج كانت العرب اذا اراد احدهم ان يمان شيئا يجمع ثلاثة
اباء وقال الحسن: وان اصابه العين ان يقرأ هذه الآية والدكر في الآية
القران ثم قرر تعالى ان هذا القران العزيز ذكر للعالمين من الجن والانس وعظمهم

رحمهم

ويحبه عليهم فالحمد لله الذي انعم علينا به وجعلنا اهله وحملته لارب عزه
ولا معبود سواه: بحر تفسير سورة: والحمد لله على ذلك كثيرا كما هو
تفسير سورة الحاقة على بره الله وحسن عونه وهي تدبر باجماع
وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرجت يوما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سجد في المسجد الحرام فوجدت وراءه ففتح
سورة الحاقة فلما سمعت سرده القران قلت في نفسي انه لشاعر كما يقول قريش
حتى بلغ الي قوله انه يقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما يؤمنون
ولا يقول كما هو قليلا ما يذكر من رب العالمين ثم روي عن ابن عباس
السورة فادخل اسم في علي الاسلام: ثم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل**
الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة كذبت عبود وعادوا القارعة فاما عوفاهل كوا
بالطاعية واما عاد فاهل كوا برح صرعاته بحر ما عليها سبع ليل ونهاره ايام
حسوما فترى القوم فيها مرعيا كاهرا عجبا تحل خاويه قبل تري لهم من باقية:
الحاقة اسم فاعل من حق الشيء حق اذا كان صحيح الوجود ومنه حقت كلمة العاد
والمراد به القيمة والبعث قاله ابن عباس وقاده كاهرا حقت لكل عامل عمله وقال
بعض المفسرين الحاقة مصدر كالحاقته والعاقبه وكاه قال دات الحق وقال
ابن عباس وعبر سميت القيمة حاقه لانهما تدي حقائق الاستقام واللفظه رفع
ما لا يستد او ما دفع بالابتداء ايضا والحاقة التماسه خبر ما والجملة خبر الاولى
وهذا كما يقول زيد ما زيد على معنى العظم له واهام العظم ايضا لتحل
السامع انقي جهده وقوله وما ادراك ما الحاقة مبالغة في هذه المعنى اي ان
فيها ما لم يدرك من احوالها وتفصيل صفاتها وما لم ير ويوقف وقوله ما الحاقة
استد او خبر في موضع نصب باذراك وما الاول استد او خبر ما ادراك بالحاقة
وفي ادراك خبر عايد على ما هو خبر الفاعل ثم ذكر تعالى تديب عباده وعاد
تهد الامر الذي هو حشرنا الذي من كذب بذلك يزل بمثل ما نزل باولئك
الذي

والفارقة من انما القيامه ايضا لانها تفرع القلوب بصدورها وتعود اسم عرف
معرفه فاذا اريد به القليله لرصف واذا اريد به الحرف فيعرف واما عاده في
على ثلاثة احوال الاول وسط مدح في صدر كل علم فهو معروف والطاعيه
قال قتاده معناه الصيحه التي خرجت عن حد كل صيحه وقال قوم المراد بسبب
الغيه الطاعيه وقال اخرون منهم بحمد ابن زبني المعنى بسبب الغي
الطاعيه التي فعلوها وقال ابن زبني ما معناه الطاعيه مصدره افعال
فكانه قال بطعناهم وقاله ابو عبيده ويقوي هذا ان يكون بطعواها
واقوي الاقوال وامر هذا الاول لانه مناسب لما ذكر في عاده اذكر في
الوجه الذي وقع به الهلاك وعلى سائر الاقوال لا يتناسب الامر ان لا يطعن
ممن سبب والريح لا تناسب ذلك لانها ليست سبب الهلاك بل هي التي
كما هي الصيحه والريح لا تناسب ذلك لانها ليست سبب الهلاك بل هي التي
ان يكون من صير الشيء اذا صوت وقال قوم وصوت الريح مرر كانه على هذا
الحرفين والعائيه معناه الشديه الخافه وكان الريح قد عنت على الخزان
خلافا وعنت على قوم عاده شديدا وروي عن عيسى بن ابي طالب وابن عباس انها
قالا لانه لم ينزل من السماء قطره ما قط الا مكال على يد ملك ولا هبت ريح الا
كذلك الا ما كان من طوفان نوح وريح عاده فان الله تعالى ادن لمعاني الخراج
دون ادن الخزان والصحرا استعمال الشيء باقتداره وروي ان الريح
بدأت بهم مع يوم الاربعاء فمات بقدر لسؤال وتمادت بهم الى اخر يوم الاربعاء
نكلكه الشهر وحسوما قال ابن عباس وبجاهد وعكرمه وقاده وروعيه
معناه كماله تباعا لم تظلم اعين ذلك وهذا كما تقول العرب ما لفته حولا
بحر ما قال الشاعر عوارب لم تنزع شوح مقامه ولم تبارا حوله بحر
وقال الخليل حسوما اي شوما عليهم ونحسا وقال ابن زبني حسوم جمع
حسم بحال وقاعد ومعناه ان تلك الايام قطعتهم بالهلاك ومنه حسم

العلل

العلل ومنه الحسام والضمير في قوله صرعي يحتمل ان يعود على الليالي والايام
ويحتمل ان يعود على دارهم وحسبهم لان المعنى الكلام يقتضيه وان لم
يلفظ لها قال الثاني وقبل يعود على الريح وقد تقدم القول في التشبيه
باعتبار الخلل في سوره اقيمت الساعه والخاويه الساعه التي فترطت
اعيانها لي ومناها ثم وقع تعالى على امرهم فوقف اعتبار وعظ
بقوله تعالى فعل نري لهم من باقية الخلف المتأولون في باقية فقال قومهم
ابن الانباري في هامش الغه لسلامه وسامه والمعنى من ان وقال ابن الانباري
ايضا معناه من قومه باقيه وقال اخرون باقيه مصدره المعنى من قومه باقيه
وجا فرعون ومن قبله والموت فكانت الخاطيه معصا رسولهم فاحد هم
اخذوا به انما لماطفي الماحلنا في الجارية ليعلموا انهم قد فعلوا ما فعلوا
فاذا انقضى في المورثه واحده وحمل الارض والجبال قد كادوا واحده فوجد
وقعت الواقعة واشتد السحاب في يوميه واهبه والملك على ايها هو على عرش
ريله فوفهم يوميه فاسبب قوا ان لا يروا نافع وعاصم وان علم وعمره وابو
جعفر وشبهه وابو عبد الرحمن والناس ومن قبله بفتح القاف وسجل السجل
اي الامم الكافه التي كانت قبله وبوبد ذلك دلوه بعد قصه نوح في طعن
الملائك فواله من قبله قد نعمهم بحسن اقتضاب امرهم بعد ذلك دون يفرج
وقر ابو عمرو والحاكي وعاصم في روايه ابان والحسن خلاف عنه وابو جابر والحديث
وطلمحه ومن قبله لم يجر القاف وفتح الباء اي اخباذه واهل طاعته وبوبد ذلك
ان في مصحف لي زلزل بجاء فرعون ومنعه وفي حرف ابي موسى الاسدي
ومن لقاؤه وقرا طلمحه من مصحف ومن حوله وقبل الانسان ما يليه في المكان
وكثر استغفارها حتى صارت منزله عندي وفي دمي وما يليه باي وجهه ولبي
والموت فكانت قري قوم لوط وكات اربعه فيماروي وايضا كتبت ومرفت
عليها ساقها فاني تكتب هي في موتك وقر الحسن هنا والموت فكانت على الافراد والخطا طبع

اما ان يكون معه مجد وف كانه قال بالعدل الحاطيه واما ان يريد المصدر
اي بالحظاني كلفهم وعصا بهم وقوله تعالى معصوا رسول الله محمد
الرسول اسم جنس كانه قال معني هؤلاء الاقوام والفرق انما الله الذين
ارسلهم اليهم ويحتمل ان يكون الرسول معني الرساله وقال النبي يعني موسى
وقال عيسى في كتاب العقلي يعني لوطا والرايه الناصيه التي قد غطت جدا
ومنه الرئي ومنه الهرف وربهم عدده تعالى على الناس نفعه في قوله انا
لما طغي الماء الاله والمراد طغي الماء وفي الطوفان الذي كان على قوم
نوح والطغيان الزياجه في الحد والمعارفه في الاشياء ومعناه طغي
على امرائه في خروجه وعلى البشرى ان اخرهم قال قاده على كل شيء منه
عشر دراهم والحاجه السفيهه والصبري ليعلم عايد على العفله اي من
تذكرها او دجر ويحتمل ان يعود في الحارثه اي من عفا عنه والحاجه
يراد بها سفيهه نوح قاله مندر وقال المهدوي المعني في البس الحارثه
وقال قاده افي الله ابقى الله السفيهه حتى راي بعض عبيد الله اويل هذه
الامه وغير هامن السفاه التي صنعت بعد هاق صارت رعدا وقوله تعالى
وتعيبها اذن واعيه عايد عن الرجل الفهم الموقر القلب الذي يسمع القول
فتلقاه بهم ونذر قال ابو عمر ان الجوني واعيه عقلت عن الله عز وجل
ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي اني طالب برضى الله عنه
اني دعوت الله ان يجعله اذنك با على قال علي فاسمعت بعد ذلك شيئا فسميته
وقر الحسم هو يعني بها جسر العين علي وزن عليها وقر ابن كثير في روايه
للخواني وقيل وابن مصرف ويعني بها سجون العين جعل الناء التي هي علامه
في المضارع منزله الكاف من لقب ادحرف المضارع لا تمارق الفصل
فكر حقيقا كما يقال كلف وكوهه اقول الشاعر قاله سليمان بن ابي
علي ان هذا البيت منفصل فهو ابعد لكن ضروره الشعر تسامح بهم ذكر
نصلي

تعالى بامر القيامه والصور القرائ الذي يفتح فيه قال سليمان بن ابي رافع
رسوله الله صلى الله عليه وسلم سليمان بن ابي رافع قال هو قر من نورته او
من السموات والارض والنفعه المشان اليها في هذه الايه نفعه القيمة التي تفتح
ومعها يكون المعق ثم نفعه البعث وقيل هي نفعات ثلاث نفعه الفرع ونفعه
المعق ثم نفعه البعث والاشانه باياتها انه الي نفعه الفرع لان هذا الحال
هو بعد ما وقر الحسم هو نفعه بالرفع لما عطف رفعه وقر ابو السال نفعه
واحد بالنصب وقر الحسم هو نفعه بالرفع لما عطف رفعه وقر ابو السال نفعه
وقر ابن عامر في روي عنه وحملت بشد الميم وذلك يحتمل عشرين احدا لها
حمله حلت قدره وعفا وشده فيها ففي حمله حمله والاحزان كون محله
حملت ملاجه او قدره وقوله قد كاد قد كاد جميعا ساغ ذلك ان المذكور في
وهذا كما قال الشاعر
الرحمك ان حال قوي وقومك قد تباينا القطار
ومنه قوله تعالى كاد يلقاوكا معناه سوى جميعها كاد يقال ناقة وكا
اذا صغفت فاسنون حديثا مع ظهرها والواضعه القيامه والطامه الكري
وقال بعض الناس هي اشاره الى محرم بيت المقدس وهذا ضعيف واستقامت اليها
هو لفظها وتمر بعضا عن بعض وذلك هو الوهي الذي ياله كما يقال في الجدار
الدائيه المشققه واحده والملك اسم الجنس يريد به الملاجه وقال جمهور
من المفسرين الصبري ارجاها عايد على السماي الملاجه على بواحيها وما لم يمتها
والرجا الجانب من الجايح والبر ونحوه ومنه قول الشاعر
كان لم تري ملي
اسير امشدا ولا رجلا ترمي به الرجوان اي يلقي في يده فيقول لا يجد ما يسميه
به وقاله الخيال ايضا وان خير الصبري ارجاها عايد على الارض وان كان
لم يقدح لها ذكر قريب لان النفعه واللفظ نفسا فقام ذلك ومزجه الايه
ما روي من ان الله تعالى بامر ملاجه السما الدنيا مقفون صفا على حافها بالار
ثم بامر ملاجه السما الثانيه فيصغون خلفهم ثم كذلك ملاجه كل سما فكلها بالاحد

من الجن والانس وجد الارض قد احيط بها قاروا فقد العسير هذه الآية
وهو ايضا معي قوله وجاربه والمالك صفا صفا وهو ايضا معي قوله
يوم الناد يوم نزلون مدبر من كل قاره من شدة الدال وهو يسير قوله
نامعش الجن والانس ان استطعتم ان تعدوا من اقطار السموات والارض
واخلف الناس في الثمانية الحاملين للعرش فقال ابن عباس في ثمانية صفوف
من الملائكة لا يحل احد منهم وقال ابن زيد هم ثمانية املال على هيئة الوعر
وقال جماعة من المفسرين هم على هيئة الناس ارجلهم تحت الارض السابعة
وروسهم ولو انهم فوق السما السابعة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة فواهم اربعة سواهم والهم
في قوله فوهم قيل هو للملايكة الخلة وقيل للعالم كله وكل قدره لغير ما
نصرت فاما هي بحول الله وقوته **قوله عز وجل** يوم يدعون من لا
يخفى منكم فاهم قاما من اوى كاهه سمعه فيقول ها وراقر وا كاهيه الى طفت
الى ملاك حاشيته فهو في عيشه راحيه في جنه عليه وظوفها دانية طوا واثرا
هنا مما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوى كاهه فثاله فيقول يا ليتني
لم اوف كاهيه ولم ادر ما حاشيته يا ليتكالت القاضيه ما اعنى عنى بالثب
هلك عنى سلطانها **الخطاب** يقولون لغير من جميع العالم وروي
عن ابي موسى الاشعري وان مسعودا في القيامة عشرين فيها معادير
ويومئذ وحصومات وحبال ثم حول عرشه باله ستاير فيها الصحف
بالامان والشمال وقرا عه والكماني لا يخفى باليا وهي قراه على من اطلب
وا من و تاب و طمعه والاعتر وعسى وقرا الباقرن باليا على مراعاة ما تب
كاهيه وهي قراه الجسم هور وقوله كاهيه معناه ضم وكاهيه فقد والذين
يعطون لشهم بما همهم المخذون في الجنة اهل الايمان واخلف العلماء
في الفرة التي بعد عليها الوعد من اهل المعاصي مني ما خدشها فقال بعضهم

الاعظم

الاعظم انها تاجها مع الناس وذلك يونس امده العذاب قال الحسن قد اعطى
كاهه مسميه لم يقرأه حتى يادن الله فاذا ادن الله له قال ها وراقر وا كاهيه وقال
اخرى من الاعظم انها اذا اخرجوا من النار والامان يونس في وقته العذاب **قال ابو محمد**
وهذا ظاهر هذه الآية لان من سيرا الى النار فيم يقول ها وراقر وا كاهيه واما
قوله ها وراقر فقال قوما اصله ها اموار ترقله الخفيف والاستعمال وقال اخرون
هذه الميم ضمير الجماعة وفي هذا كله نظر والمعنى على كل وجه تقالوا فهو استعدا
الى العمل المأمور به وقوله اقر وا كاهيه هو استيثار و سرور وقوله اني طفت
الاية عا به عن امانه بالبعث وعينه قال قاده ظن هذا اظنا فبنا مقععه وقوم
ظنوا ظن مثله فتعوا به وظنت هنا واقعة موقع سقطت وهي في مقس لم يقع بعد
والاخرج الى الخس وهذا هو باب الظن الذي وقع موقع المعين وقرا بعض القرا
كاهيه وحاشيته وماليه وسلطانها في الوصل في الوقت اقتدا بحط
المصحف وهي في الوصل سبه الوقت لا لها لها السكت فلامعني لها في الوصل وطرح
الحايات في الوصل لا في الوقت الا عشر وان ابن اسحق قال ابو حاتم ورايت انا ان
في الوقت وطرح في الوصل وبذلك قرأ ابن كثير وسلام قال الزهراوي اثبات
الها في الوصل لجن لا يجوز عند احد علمته وراحمه معناه دات رحي وهو
عنى من احميه **ولست** بيا اسم فاعل وعاليه معناه في المكان والقدر وجميع
وجوه العلو والعطوف جميع قطف وهو ما تحت من التمار ويقطف
ودنوها هو الها تاتي طوع المعنى فيا كلها القايم والقاعد والمصطبح
من شجرها والسقم معناه قد سم والايام الخالية هي ايام الدنيا لها في
الاخر ونبتت ودهشت وقال ولبيد وان حجير وعبد العزيز يرفع للراد
عما اسلفتم من المومر وعومها في كل الاعمال اوله واحسن والذين يقولون
بشاهيمهم المخذون في النار اهل الدفر فيمتنون لو كانوا معدومين
لا يحركي عليهم شئ وقوله ما لها كانت القاضيه اشار الى موه الدنيا اي لينا

لربح بعد هاجوع ولا حياه وقوله ما اعني بحمل ان يريد الاستفهام
على معنى البقر بر نفسه والتوضيح ويحمل ان يريد البقر المحض والبطان في
الامه المحبه على قول عكرمه ومجاهد وقال بعضهم ومخا البقر ان ينطق
بذلك ملول الدنيا الكفر والظاهر عندي ان سلطان كل احد حاله في
الديار من عدد وعدده ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل
في سلطانه ولا يخبر على كرمه الا بانه **قوله عن رجل** خذوه فقلوبهم
الحكيم صلوه في سلسله درعها سبعون دراعا فاسلكوه انه كان
لا يوم من الله العظيم ولا يحضر على طعام المسلمين فليس له اليوم هاهنا
ولا طعام الا من عشرين كما ظله الا الخاطيون فلا اقمه ما يضره ولا
لا يضره وان انه لقول رسولكم كما في المعنى بقوله الله تعالى او الملك يامر
لبنائه خذوه فاحملوا في عقه غلا قال ان خرج تراث في الرجل
وذرعها معناه مبلغ اذرع كيلها وقد جعل الله السبع مائه والسبعين
والسبعه مائه وهاتين الاشياء عظام فدل على معنى المتر العر وعكرمه
على ان يحملوا هاتين وهذه السلسله من الاشياء التي جعل الله فيها السبعين
فما يوقر السدي درعها سبعين باليا وهذه على حد خبر الامه لا واخلف
الناس في قدر هذه الدراع وقال محمد بن المنكدر وابن عباس هو يدراع
الملك وقال يوفى البكال وعينه في الدراع سبعون باعا في كل باع
كان في الخوفه ومكة وهذا احتياج الى سند وقال حداد بن المنسري
في بالدراع المعروفه بنا واما خطوطها بما تعرفه وحصله وقال
لحسن الله اعلم باي دراع هي وقال سويد بن جريح في كتاب النظمي لعني ان
حبيب اهل النار في تلك السلسله وقال ابن عباس لو وضع حلقه
منها على جبل لدا اب كالرصاص وقوله تعالى فاسلكوه معناه ادخلوه ومنه قوله
اي ومن السدي صفحه وحق حتى تملك السوي من في سلك من لاجل الامه

دودي ان هذه السلسله تدخل في ثم الكافر ويخرج من دبره ففي الحقيقة
التي تملك فيه لكن الكلام جري مجري قولهم ادخلت القلبي في راي
وفي في الجور وي ان هذه السلسله تلوي حول الكافر حتى تغمه وتغطفه
قال الكلام على هذا على وجهه وهو المستول وقوله تعالى ولا يحضر
على طعام المسلمين المراد به ولا يحضر على طعام طعام المسلمين واصناف الطعام
الى المسلمين من حيث له اليه نعمته وخصته هذه الخلة من خلال الكافر بالذكر
لا فاه من اهل الخلال في الشراذم في قوم ملك ساليهم واخلفه لثا و
في قوله حميم قال جمهور المفسرين هو الصدوق الطيف الموده في
الله ان يكون للكافر هناك من يواليه وفي ان يكون له طعام الامن
عشرين وقال محمد بن المستنير الحميم اما العنق فكانه تعالي اخبار ان الكافر
ليس له ما في لا شيء ما يع ولا طعام الا من عشرين والعشرين مما قال اللغويون
ما يجري من الجراح اذا عقلت وقال ابن عباس هو صديقه اهل النار
وقال قتاده وابن زيد المسلمين والزقوم اجتبي وابته وقال الضحال والربع
هو شعر باكله اهل النار وقال بعض المفسرين هو شيء مجري من مريض اهل
النار لان الله تعالى اخبرهم ليس لهم طعام الا من عشرين واقتلن فيما
قال اللغويون وقال في اخرى من مريض فماتى واحدا او اثنا من مدخلان
ويحمل ان يكون الاجارها عن طاعته وهما عن طاعته وجن العندين
والضريع متباينين على ما سمع من معاني لسان العرب وخبر ليس في له قال المفسر
ولا يصح ان يكون هاهنا **قال ابو جريح** وقد يصح ذلك ان شاء الله تعالى
والخياط الذي يعمل عند الصواب سمع بذلك والخياط الذي يعمل في
سمعة في الحر والزهري الخاطيون بالبادون هم وقرطهم وابو
جعفر وشبهه ونافع غلاق عنه الخاطيون بيم الطيادون هم وقوله تعالى
فلا اسم قال بعض النحاة طرايه والمعنى فاهم وقال اجزون لا هم رد

لما قدم من اقوال الجنان والبداه اقم وقوله بما تبصرون وما لا تبصرون
قال قتاده من دعائه اراد الله تعالى ان يقيم في هذا القسم جميع مطلقاته
وقال غيره اراد الاجساد والارواح وهذا قول حسن عام وقال
ابن عطاء مابصرون من انوار القدره وما لا تبصرون من اسرار القدره
وقال قوم اراد بنبوله وما لا تبصرون الملايح والرسول الكريم جميل
في تاول جماعه من العلم ومحرم عليه السلام في قول اخرين واصف القدر
اليه من جب بلاء وبلغه **قوله عز وجل** وما هو بقول شاعر قلابا يقولون
ولا يقولون كما من قلابا لما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو يقول عليا بعض
الامهات بل لمحمد ثامنهم باليمين ثم لمطعمنا منه الويت فامتنك من احد عنه
خارجين وان لم تذكره للمعصين وانا لعلم ان منكم مكرهين وان لم تحسن
على الطوفين وان لم تخلق لتعطين فسيح باسم ربك العظيم **في القرآن** ان
يؤمن القرآن من قول شاعر كان تحت فرس ونصب قلابا يقول
معز يدل عليه يؤمنون وما احتمل ان يكون نافية فيسعي امامنا الله
ويحتمل ان يكون مصدريه ونصنف بالقله اما الايمان والتعدد الذي
يؤمنون مثل اضاف امامنا فهو بالقله فهو الايمان اللغوي لا الضمري قد
صدقوا باشيائهم لا معنى عنهم شيئا اذ كانوا صدقوا في الخبر
والصله والعفاف الذي كان يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو حق موافق لم نرى تعالى ان يكون قول كما من قلابا بعضهم
وقرأ ابن كثير وابن عامر والحسن والحديد قلابا يؤمنون وقلابا
يذكرون بالاجماع مع اقوال الباقين بالناس فوق ورجح ابو عمرو وقراء
الكتاب قوله تعالى فامتنك من احد وفي محضه اي يترك لم يترك كرون
بتاين وتنزيل رفع بالابتداء اي هو تنزيل ثم اجبر تعالى ان يحمدا صلى الله

امام

عليه

عليه وسلم لو يقول عليه شيئا لعاقبه مما ذكر والقول ان يقول الانسان
عن اخرائه قال شيئا لم يقبله وقراذكون وانهم لم يقولوا بالباطل
القاف وهذه القراء معرجه مخرجت من فراء المجره ووسن العزاض
قوله عليا بعض الاقوال وقوله تعالى لاحدنا منه باليمين اختلف في معناه
فقال ابن عباس باليمين بالقوم ومعناه المتكلمه عقابه متابعون منا او يكون
المعنى ان عاقبة وقول اخرين في عبارته عن الهوان كما يقال لمن سجن او نفاقر
لعقوبه قد اخذ بيده وبسببه والوسن سيط القلب قاله ابن عباس وهو عرق
خلط بضاده شفه الناحيه وسنه قول السخاخ **في الامتنك** اذ الامتنك وجعل
عزائه قاشري بدر الوتين **في الامتنك** اذ الامتنك وجعل الامتنك
الماتع وجعل خارجين على معنى اخذ منه يقع على الجميع ويحوى قوله عليه
السلام لم يزل الضامه في تصود الروس في كبر والصبر في قوله وانه
لقد علم على القرآن وقيل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله تعالى
وانا لعلم ان منكم مكرهين وعبدون وكونه حسره على الكافرين فؤمن حيث
كفر وايه ويرون من امنهم شيعهم وهم يعبدون وقوله تعالى الحق الرقيب
ذهب الخوفون اليها اضافه التي الي نفسه كذا في الاخره وسجد الجميع
ودهب البصرون والحقاق الي ان الحق مضاف الى الالبغ من وجوهه
وقال المبرد امامهم من قولك عين البصير ومحض البصير ثم امر الله تعالى
نبيه بالسيح باسمه العظيم وفي جملة ذلك الاستمرار على رساله والمضي
لادائها وابلاغها وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طارت
هذه الابه جعلوها في رلوعكم واسحب الرامد لك اجماعه من
العلماء وكره ملكه لزمه ذلك لئلا يعبدوا اجابا فرضا **في تفسيره** **سورة سالك**
سالك علي بن ابي طالب وعونه وهي مكية **خلاف** في الروا في ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم **وصلى الله على محمد** رسوله الكريم **وسلم** ليما في قوله عز وجل

جل

سأل سائل عن عذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله في العارح فخرج
الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره غيبوبة فاستمعوا له وهم صرا
حين لا يسمعون له ولا يبالون من شيء ولا يذوقون العذاب الا قليلا
سألهم عن عذابهم فقالوا لا نعلم من عذابهم الا ما نزلناهم به من قبل
الهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا
بعذاب الهم وروي ان قايلا ذلك الضيق المحرقت والي من قال عذابنا قتلنا
ونحو هذا وقال بعضهم المعنى تحت باحت واستمعهم مستمعهم قالوا
او الاشارة الى قول قريش من عذاب الله الوعد وما جازعهم قاله الحسن
وقاده فاما من قال المعنى دعا دعاء فالباقى قوله عذاب على عرفها
واما من قال المعنى استمعهم مستمعهم قالوا توصل يوصل عن كتابه قال
عن عذاب وهذا القول طرفة من غيره فان سألوني بالساق في نادوا بالساقية
وقرأنا من ابن عامر سأل سائل سألته الالف واخلفت الفراء لها قايلا
بعضهم في سأل المسموعة الا ان الفصحى سألته كما قاله هناك المربع
ونحو ذلك وقال بعضهم في لغة من يقول سأل وسألوا لان وهي
لغة مشهورة **حكاها** سيبويه في الالف متقلبة عن الواو التي هي عين
كفال وفاق واما قول الشاعر **سألت هذيل رسول الله فلهن ضل هذيل**
ولم يصب **فان** سيبويه قال هو على لغة سهل الهجر وقال عبيد
هو على لغة من قال سأل وقال بعضهم في الالف هي من سأل سبيل اذا جازا
ولست من معنى السؤال قال زيد بن ثابت وغيره في خهم وادني سبيل
والاخبار ما هنا عنه **قال ابو محمد** ويحمل ان يجمع امر الالف
ان جون الاخبار عن نفوذ العذاب في الدنيا قد استعمله لفظ
السيل لما عهده من نفوذ السيل وبصمته وقرأ ابن عباس سأل سبيل يكون
الي

الي وقرا الى زكوب وابن مسعود سأل سأل مثل قال العذاب الباخر الحظ
جمعها والمراد سبيل وسؤال الكفار عن العذاب حسب قراه الحجابات
اما كان على انه كذب فوصفه الله تعالى بأنه واقع وعيد الهم وقوله تعالى
الكافرون قال بعض النحويين الهم فوصل المعنى توصل على وروي ان
في مصحف ابي تراب على الكافرون **وقال** مادة والنفس المعنى كان قايلا
في هذا العذاب الواقع قيل للكافرون **والمعارج** في اللغة الدرج والارجاء
وهي هاهنا سحابة في الرتبة والقواصل والصفات الحسنة فاذفان
وان عباس وقال ابن عباس المعارج **السماوات** تخرج فيها الملائكة من سماوات
وقال الحسن في المراتي الى السماء وقوله تخرج الملائكة من السماوات
معناه تصعد على اصل اللفظة في اللغة والروح عند ظهور العالم هو
جبريل هو جبريل عليه السلام خصمه بالذكر شربا وقال مجاهد الروح
ملائكة حفظه الملائكة الحافظين له ادم من اثم الملائكة كالا نبي من الملائكة
وقال بعض المفسرين هو اسم الحسن في ارواح الحيوان واخلف المتأولون
في قوله تعالى في يوم كان مقداره غيبوبة فاستمعوا له فقال سبيل سعيد
وجاءه من الخداق المعنى تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره
المسافة ان لو عجزها اذ هي جنون الفسنة وقاله ابن ابي عمير في جعل
الروح جبريل او نوعا من الملائكة قال المسافة هي من فتر الارض السابعة
الي العرش فله مجاهد ومن جعل الروح جناب ارواح الحيوان قال المسافة
من وجه هذه الارض الى عرش عواقاله وهب بن زينة وقال قور المعنى
تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره في نفسه حسين الفسنة من
ايديهم اخلفوا في تعيين ذلك اليوم فقال بكرمه والهم اراد منه الدنيا
فانها جنون الفسنة لا يدري احدا معنى منها وما في قال المعنى تخرج الملائكة
والروح اليه في هذه الدنيا وبها هم البنية وتمكن في هذه في الروح ان

سأل سائل

جون جناب ارواح الحيوان وقال ابن عباس وغيره بل اليوم المشا واليه يوم القيمة
فراخلوا فقال بعضهم قد في الطول قد رحمت الفسنة وهذا هو
قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يودي ركعة ماله الا جعل له مفاع
من ايام يوم القيمة **قوي** فاحسبته وطهره وخناه في يوم كان مقداره
حسين الفسنة وقال ابن عباس وابو سعيد الخدري بل قد روي في هوله وقد
ورأيه للحكا قد رحمت الفسنة وهذا كما نقول في اليوم العصب
انه كسنة ونحو هذا قال ابو سعيد بل يا رسول الله ما اطول يوما مقداره
جنون الفسنة فقال الذي يسمي يوم الحف على المؤمن حتى يكون عليه
من صلاه مكتوبة وقال بكرمه المعنى كان مقداره ما يمتني فيه من العاقبا
والحساب فذكر ما يقتضي بالعدل في حسن الفسنة من ايام الدنيا وقد
ورد في يوم القيمة انه كالف سنة وهذا امته ان جون في طوايعه دون
طوايف والعامل في قوله في يوم على قول من قال انه يوم القيمة قوله من داخ
وعلى سائر الاقوال تخرج وقرا جمهور الف تخرج بالثاني فوق وقرا الحاي
وحده يخرج بالالف لان الثاني غير حقيقه والباقي تحت قرأ ابن مسعود انه
كان يدرك الملائكة وهي قراه الاخر من تعالى سبه بالصبر الجليل وهو
الذي لا يخف عيبه من قتل ولا تشك ولا فله رضى ولا غير ذلك والامر
بالصبر الجليل يحكم في كل حالة وقيل ترتل هذه الامة قبل الامر بالتعال وقوله
تعالى لهم يرونه بعيدا ويراها قربا يعني يوم القيمة لا يرى كيد يوم
يقوي غايه العبد عندهم والله تعالى يراه قربا من حيث هو واقع وان وكل
ان قريش وقال بعض المفسرين الصبر في يومه عاب على العذاب وقوله تعالى
يو مرحون نصف باصا من اهل النار الذين هم المصوب والمهمل على
قاله ابن عباس وغيره في لسواها وانك اذا نوارها ستم ذلك والمهل ايضا
اديس من صفته ونحوها قاله ابن مسعود وغيره في له الوان ويخرج تحت
والسما

والسما ايضا لا هو ال التي تذكر كما في غير ذلك واللعن المصوف دون
تقديمه وقد قال بعض النحويين هو المصوف للمصوغ الوانا وقيل المصوغ الى
لون كان وقال الحسن هو الاجم واستدل من قال انه المصوغ الوانا بقوله
كان قات العصب في كل منزل ترزله من حيا الفنا لم يحط **وجب** العنا هو
عنه الغلب وكذلك هو عند طيبة وقيل بحطية الوان بعينه احضر وعنه
اصغر وبعضه اجم لاختلافه في النقص ونسبه الجبال به على هذا القول
لهما حد يفرح ويحمر وسود في الشبهة في الانساق وحطل الاجزا
فقط قال الحسن والليل يوم القيمة سبيل ما في تشبه الامر فقد تشبه
الامر بها فقصه كالعن يترزله في السقا فقصه هيا من اثار الكس والسعة
والمدن ونحوه والناس لا يسأل عن بنا العقل للفاعل والحكيم هذا الموضع
الغريب والولي قاله ولا يسأل عن طوله ولا يسأل عن طوله ولا يسأل عن طوله
قال قتاده المعنى ولا يسأل عن طوله لاهاظا من قد يصير كل احد الى
حاله الجميع وشغل بنفسه وقرا ان كثير من طرق البري والوجع وشبهة
مخلاف عنها ووجوهه ولا سأل عن بنا العقل للمفعول قاله المعنى ولا يسأل
احضار لان كل مجرله سبيل ما في تشبه الامر فقد تشبه الامر بها
وقيل المعنى لا يسأل عن دونه واعماله ليو حذرها ويزور في نفسه ونحوه
على هذه القائل قيل معناه في النار وقاله ابن عباس في الحشر بين الحميم
ثم يرمونه بشعله بنفسه ونقول بمر فلان بالتي وبه في ارضه اياه
وسه قول الشاعر **اذا بصر بك اليدا فاسري** واما الان فاصدي وقيل
وقرأناه بسكون الي وكسر الصاد حمقه وقال مجاهد سبيل ونحوه
سبيل المؤمنين الكفار في النار وقاله ابن زيد بين الكفار من اصغر
في النار وقاله ابن زيد بين الكفار من اصغر في النار وبه وانما
عليه وحز اليهم **قوله عز وجل** يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ

بينه وصاحبه واحبه وفضلته التي توثيق ومن في الارض جميعا ثم
عجبه كلالها لظنا زاعه للشوي ندعو ان ابر ونولي وجع فاورع
ان الانسان خلق هلو عا اذ اسمه الشرحز وعاد اذ اسمه الخينوعا
الا المصلين الذين هم على ملاهق دايون **البحر** في هذه الآية الكاف
بدليل شدة الوعيد وذكر لظني وقد يدل بحر المعاني فيما ذكر من الافدا
وقرأ جمهور الناس يومئذ بحسب الميم وقرأ الاعرج فتحتها وخرجت
اصف الي غير ممتح **كان فيه الوجه** في وقرأ ابو جهم من عنده
سوتا يومئذ بفتح الميم **والصاحبه** هنا الزوجه والعصيلة في هذه
الايه قرأه الرجل الاذون قال ذلك تنوها مع التي على الله عير
والعصيلة في كلام العرب ايضا الزوجه ولكن ذكر **الصاحبه** في هذه الآية
قرأه الرجل ليس في معنى العصيلة الا الوجه الذي ذكرناه وقوله **بحسبه**
الفاعل هو العبد الذي يحسبه قوله يومئذ فهو كما تعدد الذكر
وقرأ الزهري يومئذ بحسبه برفع الهامز وقوله تعالى كلالها لظنا زاعه
للشوي رد لغوهم وما ذوق اي ليس الامر كذلك امدا الا انما في لظني
وهي طبعه من طبقات جهم وفي هذا اللفظ عظيم لظنها وهو لها وقرا
السبعة والحسن وابو جعفر والناس من اعم بالرفع وقرأ جهم عن عامم
زاعه بالنصب فالرفع على ان جون لظني لظن الصخر المنسوب وزاعه
خبر ان او على افتراء مستند الي هي زاعه او على ان جون الصخر في اهل اللقبه
ولظني استاء وزاعه خبره او على ان جون لظني خبر ان وزاعه بدل لظني
او على ان جون لظني خبر ان وزاعه خبر ان وزاعه خبر ان وزاعه خبر ان
رفع لغني المدح **قال ابو محمد** وهذا هو القول بانها خبر استاء انقدر
في زاعه لانه اذا انصرف الكلام معنى المدح والذم كان ذلك القطع وضا
بانما استاء او بصا بانما فعل ومن قرأ بالنصب فذلك اما على مدح لظني

كافنا واما على الحال من لظني لما فيها من معنى اللظن كانه قال كلالها النار
التي تظني زاعه قال الزجاج في حال موكد والشوي جلد الانسان وقيل
جلد الراس والهامه قاله الحسن **ومنه قول الاعرج** قال تذكرك ما لم تفلت
شيئا سوانه **ورواه ابو عمرو** والاسراء فلا تهاذي في البيت على هذه
الروايه قال ابو عبيد سمعت عيا يقول اشرف بني نوي والشوي ايضا قوام
الحيوان ومنه عبد الشوي والشوي ايضا كل عضو ليس بمكمل ومنه روى
فاشوي اذا لم يصب المقتل وقال ابن جرير الشوي العصب والعف قارظ
تذهب هذا من ان ادم وشرعه وقوله تعالى ندعو ان ابر ونولي يريد القارظ
واخلف الناس في دعاها فقال ابن عباس وغيره في حقيقه ندعوهم اسمائهم
واسما ابائهم وقال الخليل لجد في عبار عن حصرها عليهم واستدباها
لهم وما وقع من عدائها وقال ثعلب ندعو اسماءه **فذلك** تقول العرب
هناك الله اي اهلك وحركه الخليل عن العرب واوعى معناه جعل في لا وعيد
تقول وعيب العلم واوعيت المال والمتاع **ومنه قول الشاعر** الخبير في وان
طال الزمان ج والشراب ما اوعيت في زاده **وهذه** اشاره الى انما اعتبا
جعلوا جمع المال وكذا امرهم ومعنى جياهم فجمعوه من غير حل وشعوه من
حقوق الله وكان عبد الله بن حكيم لا يربط لبيه ويقول سمعت الله
تعالى يقول وجع فاورع وقوله تعالى ان الانسان عمور لاسم الحسن
لكن الاسراء هنا الى التفاضل لان الامر فيهم وكيد كثير والهلج في وعاصط
يعتري الانسان عند الخوف وعند الطامع ويحبه قوله عليه السلام شد
حائي العبد يتخ هالم وقوله تعالى اذ اسمه الاية مبسر الهمع وقوله تعالى
الا المصلين اي الا المؤمنين الذين امره الاخيه او كد عليه من امر الدنيا
والعني ان هذا المعنى بهم يقل كاهن يحاهدونه بالقوي وقرأ الجوهري
على صلاتهم بالافراد وقرأ الحسن صلواتهم للجمع وقوله دايون قال

الحسن هو المعنيواظنون قايون لا يظنون في وقت من الاوقات فيتركوها
وهذا في المكنون واما النافله فالدوام عليها الا كما رسمها حسب الطاقه
وقد قال عليه السلام ارحب العمل الى الله ما د اوج عليه صاحبه واما
النافله فالدوام عليها الا كما رسمها حسب الطاقه وقد قال عليه السلام
وقال ابن سعد الدوام ملاها لوقتها وبركها لظن وقال عنه بن عامر
دايمون لظن في صلاتهم ولا يلتفتون مينا ولا شالا ومنه الما الداييم
قوله عن رجل والذين في اموالهم خويلد لظن السائل والمجروح والذين
يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب الله مستفقون ان عذابهم
غير عامون والذين هم لظن وجههم حافظون الاعلى ان واحشر او ما ملكت
امانهم فاهم غير ملومين فمن اتبع ورا ذلك فاولئك هم العادون **وقد**
قال قتاده والفقهاء وقوم الحق العلوم هي الزكاه الممنوعه وقال الحسن
ويحاهد وان علس هذه الاية في الحقوق التي في المال سوى الزكاه وهي ما
تدبت الشريعة اليه من المواساة وقد قال ابن عمر والشقي ويحاهد وتبين
اهل العلم ان في المال حقا سوى الزكاه وهذا هو الاصح في هذه الاية
السوره سبكه وقيل الزكاه وياها اما كان بالدينه والسائل المتفق والمجروح
المخاف الذي قد ثبت فقره ولم يجمع سعاده لذيها قاله عائشه هو الذي
لا يكاد يتسبر له حسيبه وقال بعض اهل العلم المحرور ومن احترق مرقعه
وقال بعضهم المحرور ومن مات ماشيه وهذه انواع المحرمان لان الاسم
بغير هذا خاصه وقال عمر بن عبد العزيز المحرور والطلب اراد الله اعلم
ان يعطي ما لا من الحيوان ذي الخلد الرطبه لما فيه من الاحرجه للحيث
المالور وقال الشقي اعياي ان اعلم ما المحرور وهي عنه القاتله قال
وهو ابن سبيع سبكه سالت عنه وانا غلام فاجبت **قال ابو محمد**
يرحم الله الشقي فانه في هذه المساله المحرور ولو اخبر اسم حسن من عيرت

مطلبه لباي له واما كان يطلبه نوعا محصوما كالسائل ويوم الدين هو يوم
القيامه يحى بذلك لانه يوم الحياه و الدين الجز العول العرب كذا في ذلك
ومنه قول القدر زعماني ولم يبق سوى العبد وان داهم كذا **قوله**
والاشفاق الخوف من امر يوقع لان نيل عذاب الله المؤمنين من وقع والا لدر
ناج محمد الله لكن عذاب الله لا يامنه الامن لا يصير له والعروج في
هذه الايه في الفروج المعروفه والمعنى من الزنا وقال الحسن من ان للذين
اراد فزوج السباي والي معنى الوطى يعودم استسقى تعالى الوطى الذي
ابعد الشرح في الزوجات والمكاف وقوله الاعلى ان واحشر او ما ملكت
امانهم وقوله تعالى انتقام معناه طلب وقوله ورا ذلك معناه سوى ما ذكر
كانه امر قد حذر من طلب بعينه والهدى هو مستقبل بعد في الاجرام
وصوقه دي وراه اي طقه والعدادون الذين يحاؤون حدودها الاشيا
اليها حذر كان ذلك في الاجرام او في المعاني **قوله عن رجل** والذين هم
لا مانا هم وعبد هم راعون والذين هم مستأد هم راعون والذين هم على ملاهم
حافظون اولئك في جنات كرمون قال الذين كرموا في ذلك مقطعين عن النبي
وعن الثمال عن ابن الطمع كل امرئ منهم ان يدخل حبه بيمينه كلالا لحناهم
مما يعلون **الامان** جمع امانه وجميعها لانها جون ممنوعه من حرج
هي في الاموال وفي الاسرار وفيما بين العبد وربها فيها امر به وبهاه عنة
قال الحسن الذين كله امانه وقرأ ابن كرم وحده من الاستيعه لا ما سبهم بالافراد
والعبد كماله الانسان من قول او فعل او موده اذا كانت هذه الاشيا
على طريق الرغبه عده سبكه وعنه وجعته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
حسن العبد من الامان وراعون جميع راع اي حافظ وقوله تعالى والذين
هم مستأد هم قايون معناه في قول جميعا من المستأد المحققون ما يشهدون
فيه ويقسمونه ويؤيرون مما يشهدون لا يؤن لهم فيه نصير وهذا هو وصف

من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم على مثل النهر فاستند وقال آخرون عنه
الذين إذا كانت عندهم شهادة ورواها حقا يدورس وأجره سد ثمانين ألفا
بشهادة غيره وقال ابن عباس شهدا دهر في هذه الآية إن الله تعالى وحده لا شريك له
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير الشهاد الذي يأتي بشهادة
قبل أن يبالها وأخلف الناس في معنى هذا الحديث بحسب المعنيين الذين
في الآية أحدهما أن يكون حفظها مقفلة في أي حال يحتاج أن يستفهم
في معناها ولأن يعارض الثاني إذا رأى حقا جعل خلافة وعنده في أجل الق
شهادته وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سباني فوجوهون ولا
يؤمنون ويستشهدون ولا يشهدون ولا يظهر فيهم العلم وأخلف الناس
في معنى هذا الحديث فقال بعض العلماء قوم مومنون ستمون وعرضون
على وضع اسمهم في وثائق الناس ويصوبون لذلك الجليل من ربي وفيه
وهو غير عدد ولا في أنفسهم غيرون بذلك ويعضون **قال أبو محمد**
هذا في ابتد الشهادة لأن أبا جهمي قوله ولا يشهدون أي وهم
غير أهل لذلك وقال آخرون من العلماء مرشود الزود أنهم يودون الخال
لم يشهدهم ولا المشهود عليه وقرا أبو عمر وخصص عن عام يشهد آخر على الجمع
وهي قرأه أبي عبد الرحمن والباقر يشهد غيره على الأفراد الذي هو اسم الجنس
والخاصة على الصلاة أقامتها في أقالها بشرط صحة وكما لها وقال ابن جهم
يدخل في هذه الآية المطوع وقوله تعالى قال الذين كفروا قبله محض
عن الحسن الآية ثلاث بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند الغنم
أحيانا ونقرأ القرآن فكان كثير من الجناد يقولون من جالسهم مسرعين
الجم يستمعون قرآنه ويقول بعضهم لبعض سارعوا كآهن ومغتر وعز ذلك
وملك معناه فما يليك والمطعم الذي متى سارع إلى شيء قبل عليه
قال ابن زيد لا يطرق وعرض جمع عنه قال بعض العامة أصحاجوه وقال
آخرون

آخرون لم يجره وعنده بالواو واللون عوضا عما أحد في معناه
وسنون ومعنى العز للجمع السيمر وكما كان أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة
ومنه قول الراعي **عز** أخليفه الرجل العشر فقرأه أي سواهم عز قولهم
وقال أبو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم جوف متفرقون فقال
مالي أراكم عريين وقوله تعالى الطبع كل امرئ بشطآنه فبعثناهم من قبله
بعض العلماء قال إن كان ثم آخر وجه فخر أهلها وفيها لا راحة تعالى لم يبق
في الدنيا مال والبشر وغير ذلك إلا لرضا عنا وقرأ السبعة والحسن والحسين
يدخل نعم البياض الخالي بنا الفعل للمفعول وقرأ المنفل عن عام وأبو جهم
وأبو جهم والحسن وطعمه يدخل تحتها وهم الخالي بنا الفعل للفاعل وقوله لا
كل واحد منهم وطعمه أي ليس إلا من ذلك فخر عن طعمهم من قطعة فخر فلما
في العباد عنها على علم الناس أي من خلق من ذلك فليس بشخص طعمه يعطى لغيره بل
بالأعمال الصالحة إن كانت وقال قتادة في تفسيرها فأنزلت من قدرها إن أهدى فأنزل
الله وقال ابن جرير إذا احتضنك كرمات من زمر ومن ربه في تحري البول
سرسى وكونه بطفة في الحرم علة في بضعه إلى أن يخرج فيلوف في بطنه طفلا فلا
يطلع أبو جهم حتى يقدرا أحدا لسنه **قوله عز وجل** فلا تتم ربنا المثارق والمغادر
أنا القادرون على أن تبدل جناسهم وما نحن مسبوقين فذكرهم عوضا ولعلوا
حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الأبدان شرعا كما هم في النصب
يؤمنون خاشعة الصبائر ثم هم من دله ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
قر الحسن دور فلا تتم ذلك الخالي أن قوله لا راحة أي أن يكون رد الفعل الكفار
وقوله ثم شرع الاستدعاء بالسم وقرأ أبو عمر في قوله لا راحة في المثارق
والمغادر في مطالع الشمس والقمر وسائر الكواكب وحيث تعبد لها فاختلعه عند
المصيب فلذلك الجمع وقرا عبد الله بن مسلم وابن جهم رب المشرق والمغرب
على المفراد ومعنى رب المشرق والمغربان في عبارة عن طرفي موضع الشروق

وطرفي موضع الغروب وأقسم الله تعالى في هذه الآية بخلقاته على أكابر قومه
على أن يبدل جناسهم في ذلك العالم وأنه لا يسبقه شيء إلى إرادته وقوله تعالى
فذكرهم عوضا ولعلوا الآية وعنده وما فيه من معنى المهادة فسبح
بأية السيف وروي عن ابن كثير أنه قرأه حق لوقا العبراني وفي قرأه الإجماع
وأن يحسن يوم يخرجون بدل من قوله يومهم وقرا الحسن **قوله عز وجل**
بسم المياضم الراوروي أبو جهم عن عامهم المياضم الرا والابدان المياضم
والصبا ناصب للانسان فيو بغيره مسرعاً لهم من علم أو بنا أو منهم
له أهل الأصنام وقد كثر استعمال هذا الاسم في الأصنام حتى قيل
لها الأصنام ويقال لشبكة الصايد نصيب وقال أبو العالبي إلى نصيب
يؤمنون معناه إلى غايته يستقون وقرا جمهور السبعة وأبو جهم
عامهم نصيب البول وفي قرأه أبي جهم وبجاهد وسببه وأبو جهم
والأعرس وقرا الحسن وقاده خلافة نصيب نعم اللون وقرا ابن
عامر وحقق عن عامهم نصيب نعم اللون والمعاد وفي قرأه الحسن نصيب
والإي العاليه وروى جهم وأبو جهم وقرا جهم وأبو جهم **قوله عز وجل**
إلى نصيب نعم اللون والمعاد فيؤمنون معناه فيؤمنون **قوله عز وجل**
لا تقنن عامه ميثاقاً حرجاً طلبت لطلب الإقضاء وكما شئت نصيب
على الحال ومعناه دليله منكم ومنهم معناه تظهر عليهم وتلج
وتنصق وتسهم ومنهم هذه اللفظة المرفوعة السادة كواج الناس
والمر هو الذين وظنوا فيهم رهق وسارع إلى الناس وسرع فلا في فيه
رهق ومنهم هذه الاختلاف وأما في الصلاة أي من أحمه وقتها
عز يسير سورة المعارج يسير سورة نوح عليه السلام علي
استغاثي وعونه وهي مكية باجماع من المتأولين
قال أبي رجب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان

من المؤمنين الذين يدرهم دعوه نوح **قوله عز وجل** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل**
قال يا قوم اني اكبركم ذميرين ان اعبدوا الله وابوهوا وطيعوا نفعكم من قومكم
ويؤذيكم إلى أجل سمي ان أجل الله إذا طار أبو جهم لو لم تعلمون قال ربنا
دعوت قومي ليلا ولها را فزهم دعائي الأقران **قوله عز وجل** نوح عليه السلام هو
بن لامين وقد تقدم ذكره وذكرهم على الله عليه وسلم وقرأه نوح مع عجمته وتغير
لحمه ويكون الوسط من جهم وقوله ان اذ قومك تحتل ان يكون ان
مفسق فهو موضع هاتر الاعراب ويحتمل ان يكون القدير بان اذ قومك وفي
على هذا في موضع نصيب عند قوم من الخاء وفي موضع حقيق عند آخرون وفي
بعض عبد الله بن مسعود إلى قوله ان اذ قومك دون ان والعذاب الذي
توعدوا به تحتل ان يكون عذاب الدنيا وهو الاظهر والآخر بما ياتي بعد تحتل
ان يكون عذاب الآخرة وقرا جمهور السبعة ان اعبدوا الله وابوهوا نوحا
اتباع الصلة بالواو من كمال اعاءه الحمار بضمه السكون فهو كان ليس شر حال
وقرا عامر وجره وأبو عمر في رواية عبد الوارث ان اعبدوا وأجر النول
وهذا هو الأصل في النقا السابق من كل ميسر ويعبر جواب الأمر وقوله من
دعوتكم قال قوم من زياده وهذا نحو كوني وأما الخطيل وسيبويه فلا يجوز
عندهم زيادته في الواجب وقال قوم في بيان النصب وهذا معناه ليس
هنا جهم سمي وقال آخرون هي معنى عز وهذا عز معروف في أحكامه
وقال آخرون هي معنى عز وهذا عز معروف في أحكامه وقال آخرون
في لا يند العنايه وهذا قول بوجه كانه نقول سدي العقاب من هذه الذنوب
الغفارة التي لهم وقال آخرون في السبعين وهذا أعدي ابن المقول
ودله انه لو قال بغيره لم دونكم لم هذا اللفظ ما قدر من الذنوب
وما نأخر عن العلم والاسلام ما نأجب ما قبله في بعض من دونهم فالعز

کثرت

كثيرا من الناس لا يتابع والعوام قد دعا عليهم الى الله تعالى بان لا يزيد هم
الا ضلالا ولا دنا للظالمين لهم الدعوة كل من حبرا محاربا وقال الحسن في
كتاب القاسم اراد بقوله وقد اصلوا الاصل الفجرة وعبر عنها
بغير من يعقل من تحت ياعلم باجره واصلها معاملته من بعد وليسيد
اليها اصل العقل وقوله تعالى في محاطها ثم اتد اخبار من الله تعالى
لحميد صلى الله عليه وسلم اي ان دعوته فوج احيت قال امرهم الى هذا
وما في قوله مما راينوه فانه قال من خطا فم اعز فوارى لبنا العاين
وقرأنا محاطية فيهم على الاراد الحمدري والحسن وقرا الوعر ووجد
والحسن والاعرج وقاده خلاف عنهم بما خطا فم على حسر الجمع
وقال فادخلونا نارنا في جهنم وعبر عن ذلك بفعل المضي من حيث الامر
محقق وقيل اراد عرضهم على النار عذوا وعشا عبر عنه بالادخال
وقوله فلم يجدوا اي لم يجدوا لقول احدا سوي الله نصرهم ويصرف
عنهم بان الله تعالى **قوله عز وجل** وقال فوج يتكذرون على الارض
من الكافرين فيار الله ان تذرهم يضلوا عبادك ولا تلدوا الا فاكرا
كذارا وتغفلوا ولو الذي ولكن دخل جنتي يومنا والمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين الا تبالا **هـ** روي عن محمد بن لعب ومقاتل والربيع
واين بن ابي ان نوحا عليه السلام لم يردع هذه الدعوة الا ان بعد ان اخرج
اسكلك مؤمن من صلاتهم واعمر ارحام الساقل العذاب لم يسمع
وقال قتاده وبعد ان اوحى الله اليه ان يؤمن من قوله الا ان قد آمن
وفد كان قبل ذلك طامعا حتى باع عليهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما صرح بانهم احيانا حتى يبعث عليه فلما افاقا وقال انهم اعرفوا
فاهم لا يعجلون وديار اصله ديار وهو فعال من الدوار والاي
حتى ويرى بقا منه دوار ورفعه فعال وديار ورفعه فعال اصله

ديوار وهذا كالمقارم والقيام وقراجه صور الناس ولو الذي وقرا الذي
 لعب ولا يوي وقرا سعيه من حجير ولو الذي كرا الدال بحضراياه بالدعوى
 وقال ابن عباس لم يقرأ لوج اب ما بينه وبين امر عليه السلام وقرا عي
 من بعد والمحدري ولولدي بفتح اللام والدال وشدة الياء مفتوحة وفي
 قراءه المخرج بحض بالدعاء اليه ومنه المحدث فقال ابن عباس وجوه والمقتر
 وقال ابن عباس ايضا بفتح شريعه ومنه استقام لها يينا كما يقال فيه الاملاء
 ونظا ط الدن وقيل اراد سفينته وقيل داره وقوله والمؤمنين والمؤمنات
 بعينهم بالدعوى من كل ملة وقال بعض العلماء ان الذي استجاب لوج عليه
 السلام فاعزق يدعونه اهل الارض الخضر والجديران بسبحانه
 فبحر يدعونه المؤمنين والبار الهلاك وذهب الرسم وقرا حفص عن
 عامر وهشام وابوقر عن يافع بن يزيك التوافر الباقر في سكونها
تفسير سورة الجاثية **باسم الله تعالى وحسن عونه وهي مكية**
باجتماع من المفسرين **بسم الله الرحمن الرحيم** وصلى الله على محمد رسوله الخ
 وسلم **سبحان ما في يده** قل اوجي الى الله استمع لقول من الجاثية فقالوا
 اناس عظام انما يحب اهدى الى الرشدة فامنا به ولن نترك ربنا احدا
 والله تعالى حذرنا ما اتخذ صاحبه ولا ولد اوانه كان يقول سفيها
 على الله سخطا واناطننا ان يقول الا انزل الجاثية الله له ما
 قراجه هو الناس قل اوجي الى من اوجي يوجي وقرا ابواس خفيمه
 بن عبد قل اوجي الى من يوجي يوجي ووجي معنى واحدة واليهما
 ووجي لها القرائن فاسفهم وقرا ايضا جوية فمادوي عنه الخاي
 قل اوجي اليك الواو هم كابدوا في صاده واساده وغير ذلك
 وكذا ذكر ان ابي عبد الله وحلي الطبري عن عامر انه كان يحرك الف
 في السورة من الطرية فانه كان يفتح هذه وما بعدها الى اخر السورة على

في قوله
 سفيها
 في قوله
 سخطا
 في قوله
 سفيها
 في قوله
 سخطا

ما حكي لبرهان جون الالف كشوره في قوله انه استمع وليس ثابت وهذا
 على القاري ان ابن كثير واباعمر وبقا اربعة اخر من السورة وكسرا
 عنده الما استمع وان لو استقاموا وان المساحد والله لما قام وان
 ناهيا وعاصيا في روايه ابي خروا الفضل وافقاني الثلاثة وكسرا وانما لما
 قام مع ساير معاني السورة ودراني ان عامر وجهه والحاي كانوا يرون
 كلاما في السورة بالفتح الا ما جاء بعده قول او فاجرا ولذا للحق عن عامر
 فترت اجماع القراء على فتح الالف من انه استمع وان لو استقاموا وان
 المساحد وهذا الزمراوي عن علقه انه كان يفتح الالف في السورة كلها واختلف
 الناس في الفتح من هذه الالفات وفي السراحتا كثيرا يطول حصه
 ونقصي معانيه قال ابو طم اما الفتح فقل اوجي فهو كونه في موضع وقع على
 ما لم يسم فاعله واما الحذف كونه واستد او بعد القول وهو في القوم من
 الخن هم الذين صادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ايعطيه في صلاة
 الصبح وهو يريد عكاظ وقد تقدم في قصصهم في سورة الاحقاف في تفسير قوله
 تعالى **واذ صرنا اليك نفر من الجاثية** وكان سبب ذلك حراسه السماء انشق
 السبع وقول **الجاثية** معنا الايات هو خطاب منهم لقومهم الذين ولو اللههم
 مستدين وقرا انما يحب اهدى الى الرشدة فامنا به فامنا به فامنا به فامنا به
 ووضاحه ومضمانه وليس نفس القرآن هو الجاثية وقراجه هو الناس الى
 الرشدة فامنا به الرشدة فامنا به الرشدة فامنا به الرشدة فامنا به الرشدة فامنا به
 على المعنى الى الرشدة فامنا به الرشدة فامنا به الرشدة فامنا به الرشدة فامنا به
 فعله القطع وعطفها الجملة على قوله اناس عظام ومن فتح الالف من قوله والله تعالى
 احلها في باول ذلك فقال بعضهم في عطفه على انه استمع فمخ هذا قوله
 تعالى والله تعالى مما امل ان يقول انه اوجي اليه وليس جون من الجاثية في هذا
 فلو وقال بعضهم بل هي عطف على التميز في كانه بقوله فامنا به وبانه تعالى

المختصر دون اعاده الخافض وذلك لاحسن وقرا جمهور الناس جدينا
بفتح الجيم وضم الدال واصله الى الرب وقال جمهور المفسرين معناه
عظمته وروي عن السني انه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران
جذبني اعيننا اي عظم وقال الحسن وان شئت لك جدينا عناه فهذا
هو الجدي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفتح ذا الجدينا
الجدي وقال مجاهد دلج وقال بفتح جلا لقي وقال ابن عباس قدع ولم
وهذا اله سمحه لان الجدي هو حط الجدي ومن الخيزاب والارصاد والجملة
فجد الله تعالى هو الخط الاكل من السلطان الباهر والمفات العلية والعظم
ومن هذا قول اليهودي حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المذبة
باني قومه هذا جدكم الذي سطر ون اي حط من الخيزاب ويحكم
وقال علي بن الحسين رضي الله عنه وابو جعفر الباقر واسم جعفر والربيع
بن اسن ليس به جد وهذه مقالة قوم جعلوا من الجدي جديا
اي قال كثير من المفسرين هذا قول ضعيف وقوله وان يشرك بربنا احد
يدفعه ولو فهم فما روي على رعيه فيقدمه ويفضله القرآن وقرا محمد
بن السميع البجلي جدي رينا وهو الجدي والفتح وقرا عكرمة جدينا
بفتح الجيم وضم الدال وتوسيه ورفع الرب كانه يقول تعالى عظيم هو
دينا بدل والجدي العظيم في اللغة وقرا حميد بن قيس جدينا بفتح الجيم
ومعناه العظيم حكاه سيوطي وباضافة الى الرب فكانه قال عظيم رينا
وهذه اضافة مجريد بوقع الخطة هذا الاسم اذا اصغت الصفة الى الموضع
كما تقول جاني لريم زيد زيد زيد الخريم ويجري مجري هذا عند بعضهم
قول المتنبى عظيم الملك في القل اراد الملك العظيم قال عمر الخيام
وهذا المثال عبر من انه اضاف الى جدير فيه العظيم والخير وقرا عكرمة
ايضا جدينا بفتح الجيم والدال وتوسيه ورفع الرب بضم الجيم على التميز

كما تقول بفتحات سجما ونصبت عرقا وقرا تاده جديا رينا جريليم ورفع الرب
وشبه الدال فبفتح جديا على الحال ومعناه تعالى حقيقة وممكن وهذا
معنى غير الاول وقرا ابو الدرداء تعالى ذكره يروي عنه تعالى جلال رينا
وقوله تعالى وانه كان يقول لا خلاف ان هذا من قول الحر بن اسد الالف
فيه اير وفتح لا وجه له الا ابتاع العطية على الصفة كما فهم قالوا واما
الان بان عندها كان قوله شططا والصفة المدحور قال جمهور من المفسرين
هو البليز لعنه الله وقال اخرون هو اسم جس لكل صفة منهم ولا يحله الا
المفسر مدري في الصفة وهذا القول اجس والسطط القدي وتجاوز الجدي
او فعل ومنه قول الاعشى اسهون ولا شفي دوى شطط كالطعن يذهب
فيه الزيت والفتنة وقوله تعالى وانا ظننا هو كذا اوليك الذين الذين
ولا يحتمل غير ذلك وكذا الالف فيه ابن والمعنى انا كنا نظن قبل ايماننا ان الاول
التي تمنع من البليز وعواء الحر والاسير في جهنم الاله وما يتعلق بذلك هو وليت
جدينا كنا كنا نظن هم اله لا يجربون على الله لا يرضون ذلك وقرا جمهور
الناس يقولون وقرا الحسن والحسين والاسير اي جمع ويعقوب يقول بفتح القاف
والواو ويبد الواو والي قول خاص بالذرية والقول عام له والمصدق ولكن
قوله كذا بريد القول هنا الى معنى القول **قوله عز وجل** وانه كان رجلا
من الانس يعودون برجاله من الخبز اذ هم رهقا والهز طوا كما ظنتم ان لن
يبعث الله احدا وانا انما نسا السما فوجدناها ملئت حراستة يدلسها
وانا كنا نقدر منها ما عدا لله للسمع فريسمع الان بعد له شهايا ردا وانا
لا ندري اشر اريد من في الارض امر اذ هم رهم رشه **اه** هذه الالف
منه كان مما اختلف في تحتها وشرها والكرا وجه والمعنى في الاله ما كان
العرش بقوله في اسفارها وتغها في الرعي عمن فان جمهور من المفسرين
رووا ان الرجل كان اذا اراد البيت او اللؤلؤ في وادى صاح با على صوته

يا عزير هذا الوادي اني اعوذ بك من السفه الذين في طاعتك فيعتقدون
 ان النبي الذي بالوادي معه وحميمه فزوي ان الجن كانت بقوله عند
 ذلك ما ملك لكم ولا لا نفسا من الله شيئا قال مقاتل واما في قوله
 بالجن فومض اهل النار من جنس حنيفه ثم افتاد ذلك في العرب وروي عن قتاده
 ان الجن كانت لذلك حقيقه في ادم ورتد بهم لما نرى من جملهم فكانوا
 يزيدونهم عطفه وسخرهم من الخيل لهم عتق طامتهم ويقوهم في الارض
 لما رآه اوقعه احلاسهم فها هو الرهق الذي رآه الجن في ادم وقاله
 مجاهد والحقي وعبيد بن عمير في ادم وراة والفرقة وهي للجن
 والاعاء عليهم والطغيان وغشيان الحارور والاعتصاب لهم قالوا
 للجن والانس وقد مر في قوله بالامه واستد الطبري في ذلك ما لا يعتد
 لاشي معني من دون روتها لا يستحق وامر ما لم يصب رفقته قال
 معناه ما لم يرض بحسب ما قاله في رآه الانس الجن بانما لا يعرفهم
 فزادهم سحر لا لحارور الله وقوله تعالى والفرقة طين اريد به
 الكفار وقوله كما ظنتم عطفهم لقوله من الجن وقوله ان لن نعت الله
 احدا حقل معنيين احدهما بعث الخشوع في العور والآخر بعث ادم
 رسولا وان في قوله ان لن يحققه من الغيبه وفيه لغة عند المعقولين
 ودل المهدوي تاويله ان المعنى وان الجن طموا كما ظنتم انها الانس
 فهي عطف من الله تعالى وقوله وانما لها السما قال جمهور المناولين
 معناه السما ويطعمهم بمعنى كلام العرب انها استعانهم لغيرهم امرها
 وتقرهم لها معنى ذلك لها اذ كان المشرع عليه عزمهم ويحسد قول النبي
 بعدة الغري والمسي بالجنس لمسا بنا الى ما شئت بيدك النبي فغير
 عن صدر الجنس للجنس وحرته بالمر وهذا كما نوله المشرع فلما في امره
 اي جرب مذهب فيه ومليت اما ان يكون في موضع المفعول الثاني لوجوبنا

ولما

واما ان يقر العقل بالمفعول واحد ويكون تلب في موضع الحال وكان الامر
 بقر املت لاهن والسهب كواب الزهر والورس تحتل ان يريد المني السهب وكر
 المني لفظ مختلف ويحل ان يريد الملاجه ومقاعد جمع مفعول وقد مر في قوله
 صلى الله عليه وسلم صور مفعول الجن افر كانوا افرق واحد في افرق
 الاتي طلع الذي تحت مكانه فطافوا استرقون الكلمة فليقوها الى الكهان
 ويزيدون معهام يزيد الكهان للكلمه ما به كده وقوله من سمع الان
 الاية قطع على انه كل من سمع الان افرق شهاب فليس هنا بعد سمع اما الاخر
 عند الاستماع وهذا يعني ان الزهر كان في الجاهلية والله لم يرس متاصل
 وكان الحرس والله لم يكن شديدا فلما جاء الاسلام استدل الامر في راسه
 ولا يبر سماحه ويدل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يحارب قديرا
 كوكبارا احياها ذالم يقولون لهذا في الجاهلية قالوا كما يقول ولذلك
 مات ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الامر كذلك ثم وصف صور مفعول
 الجن وقد قال عوف بن الخزع وهو جاهلي قاله كادري سبعة تقع صور
 قتاله طباء وهذا في استعارهم كثير وزعد الغشاهاب ووصفه بالمصدق
 وقوله تعالى وانما لا يذري امر اريد بمن في الارض الاية معناه لا يذري
 ايومن الناس لهذا النبي في شدة واوجع ولحقه في الشتر **قوله عز وجل**
 وانما الصالحون وما دون ذلك كما طرا بوقد انا وانا ظننا ان لن نخرج الله
 في الارض ولن نخرجهم باوانا لما سمعنا الهدي امانا به فمن برجه فلاكاف
 حشا ولا هقا وانما المسلمون وما القاسطون من اسلم قالوا ليل نخر وانما
 واما القاسطون فكانوا لجنهم خطباء هذا الكلام من قول النبي الى اخيه
 قوله وما القاسطون وقوله وما دون ذلك اي غير الصالحين كما قاله
 وما فوقه او قوله دون الصالحين وهي لفظة تقع اخيا لموقع غير والطراق
 السير المختلفة والقدر كذلك في الايتا المختلفة كانه قد قد بعضهم بعض

وفصل قال ابن عباس وعكرمة وقاده طرائق قد اهووا مختلفه قال عن
من يختلفون قال **ابن عباس** جئت بالراي منهم كل رايه ادهم طرائق في اهل البيت
وقوله وانما نطقنا الظن هنا معنى العلم وهذا الجاد منهم عن عالم بعد انما
ما سمعوا من محمد صلى الله عليه وسلم والمهدي يريد ورث القرآن فهو
من حيث هو سبب الهدى والخير القصر والرفق بحبل لا يطاق وما نقل
من الانكاد ويقبح قال ابن عباس الخمر يفسد الحسب والرفق الزيادة في
السبب وقرا الاعرش وحسن وباب فلا يحق الجرم دون الف وفيه عدة لك
الله تعالى حال الناس في الاجرة على حوصا فتم قائل الخن لقوله وانما المليون
ومنا العاسطون والفاسط الطال قاله الجاهد وقاده والناس ومنه قوله الشاعر
وقوله فمقلوا ابن هذ عنهم عمر اوهم سطوا على التمان والمستط العالم
واما هذه التميم لند كحال الفقيه من الخاء والملة ويرى في الاسلام
من لم يدخل فيه فالوجه ان يكون من اسم مخاطبه من الله تعالى لمحمد عليه
عليه السلام ويؤيد ما بعده من الايات ونحو ما معناه طلبوا ما حقداهم
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاكم طلوع الشمس ولا غروبها
وقوله تعالى **فمقلوا** خطابه بطريقه تعالى وقوله ما النور والجاه **قوله عروط**
وان لو استقاموا على الطريقة لاستقامت ما عدا قلوبهم فيه ومن يرض
عن ذلك يرض نفسه عذابا بعد وان لما حله فلا يرضوا مع الله احد
وانه لما قام عند الله بديعهم كادوا يرضون عليه ليد اقل انما ادعوا
رني ولا اشرك به احد اقل الى لا املك للمرض ولا ريد اقل الى لا يحرك
من الله احد ولن احب من دونه ملحداه **ابن عباس** في قوله استقاموا
قال ابو جابر والغاز والربيع بن ابي زيد بن اسلم والخان بخلاف عنه
الصغير عايد على قوله من اسلم والطريقه طريقه الكفر لو لم يكن اسلم من الناس
لاستقامت املاهم واستدراجا وقال قتادة وابن خبير وابن عباس ومجاهد

الصغير

الصغير عايد على الفاسطين والمعني على طريقه الاسلام والحق لا ينفع عليهم وهذا
المعني بخوفه ولوان اهل الكتاب امنوا واتقوا الكفر ناعنهم سبحانه ولا هو
من قوتهم ومن تحت ارجلهم الاية وهذا القول ابن لان استقام الاستقامه
للكفر قلته وقرا الاعرش وابن وثاب وان لوبعض الواو قال ابو الفتح هذا شبيه
بواو الجماعه اشترى والملا والمال العدق هو المال الكثير وقرا حمود
الناس عدا قاتل الخ الدال وقرا عام في روايه الاعشى عنه جبرها وقوله علي
لنفسهم ان كان المليون فمعناه لخصته بهم وان كان الفاسطون فمعناه
لخصتهم ويستند رحمه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث يقول لما
تم المال وحت المال فتم القنته ونزع هذه الاية وقال الحسن وابن السكيت
وجاءه من التابعين كانت الصحابه سامعين طيعين فلما تمت لوزنهم وفيهم
وثب بعضهم فقتل وتارت القتر وسلكه معناه يدخله وقرا عام وحسن
والشاي سلكه يقع الياء يليله الله وقرا بعض التابعين يليله بضم الهمزة
وهما معني وقرا في السجده سلكه بنون العظمه وقرا ابن خلد بن سلكه
بنون مخمومه ولازم محسوسه ومعدا معناه شاقا يقول فلان في معد
من امر اي في شقته وهذا امر صعب في وقال عمر بن سعد في بني كاسعده
خطبه السكاح وقال ابو سعيد الخدري وان ابن عباس معد جبل في الساب
وقرا عام معدا بضم الصاد والعين وقرا اللحي هو ربيع الصاد والعين
وقرا اللحي هو ربيع الصاد والعين والعين بضم الصاد وفتح العين قال الحسن معناه
لا راحه فيه ومن فتح الالف من ان الساجده جعله عطا على قوله قل ارجع
الى الله كل من سيقوه والمساكين قيل اراد بها البيوت التي هي للعباده
والصلاه في طريقه وقال الحسن ارادها كل موضع سجده فيه كان خصوصا
لله اول من اراد الارض مسجد له الامه ودوي ان هذه الاية رت
سبب تعبد من شغل العبد حينئذ قيل لمحمد عليه السلام ما منعكم ان تهاه فاعده

لمن هذا البلاغ اي شيا اسبل اليه واعظم به الان ابلغ واظن في خبري الله
وقال قتاده القديس لا املك البلاغ الكبير فاما الايمان والكفر
فلا املكه وقال بعض المتأولين لا يقدر الا بقتال وان شرطه وان فيه
كانه يقول ولم احد ليحيا انم ابلغ من الله ورسالة ومن في قوله من الله
ورسالته لا يبدى القايه وقوله ومن يحضر الله يريد بالكفر بدليل الخلود
المذكور وقرا طحا في صيغة الماضي بحفظه الوقوعه وقوله من اصغف
اذا راوا سابق العقل في صيغة الماضي بحفظه الوقوعه وقوله من اصغف
يحمل ان قوله في موضع نصب سيعلون واصغف خبرا متبعا من قوله
تعالى بالتري من معرفة الغيب في معرفة عدد اهل الذي وعدوا به والاند
المد والعاية وعلمه يحتمل ان يكون بدلا من في ويحمل ان يكون خبر
استد امض على القطع وقرا السدي علم الغيب على الفعل الماضي ولعل
وقر الحسن فلا يطهر بفتح الباء والحاء احد بالرفع وقوله الان في رفق
من رسول معناه فانه يظهر على ما ساقا هو قليل من انتم ثم يتبعه
حول ذلك الملك الرسول حفظه وصدا لا ليس وحربه من الحسن والانس
وقوله تعالى لي علم قال قتاده معناه لي علم محمد صلى الله عليه وسلم ان الرب
قد ابلغوا رسالاتي وهم وحفظوا وضع منهم وقال سعيد بن جبير
ليعلم محمد ان الملاحة الحفظه الرصد النازل من بيدي جبريل فخطفه
قد ابلغوا رسالاتي وهم وقال مجاهد معناه لي علم من كذب او استرك
ان الرسل قد ابلغت **قال ابو عبد** وهذه القلم لا يبع لحم الا في الاثر
وقيل المعنى لي علم الله وسيله مبلغه خارجه الى الوجود فان علمه يمتد
قد تقدم وقرا الجمهور لي علم بفتح الباء اي الله تعالى وقرا ابن عباس
ليعلم بضم الباء وقرا ابو جعفر **رساله** وهم على التوحيد وقرا ابن ابي عمير
واخطب علي ما لم يسم فاعله وقوله واحق كل شيء عدله معناه كل شيء معدوم
وقوله

وقوله تعالى لي علم الاية معناه انه تعالى قد علم ذلك فعلى هذا الفعل المعنى
استغف واخطب واحق واسم المحدث عنه ولم يسم بغير رسول المعنى
والحمد لله على ذلك الخ خ خ خ **فسر رسول المزميل على امره الله تعالى**
وعونه وهي سورة كها في قول المهدوي في حاشيته وقال
الجهوري هي سورة الاقوله تعالى ان ربه يعلم الى اخر السورة فان ذلك الزميل
بسم الله الرحمن الرحيم وملي الله على محمد رسول الله الحرم **قوله عز وجل** المزميل
في الليل الا قليلا بصفه او اعرض منه قليلا اور وعليه وقيل المزميل
انما سلفي عليك قوله بقليل ان ناشيه الليل هي اشد وطأ واقوم قلا انك
في النهار سجة طويلة واحكراهم ريك وقيل المزميل ربه المشرق والمغرب
في الاوقات عتوه وكلا وامر على ما يقولون والمحمد هم جبرائيل **قوله**
ياها المزميل الذي صلى الله عليه وسلم واخلف الناس لم يودي هذا **قال**
عائشه والحقي وخاتمه ثمة كان في وقت نزول الاية مترجلا جسا والزميل
الا لفاق في التراب بضم وتشير رسته قوله امر القيس **قوله** ابا نافي افا نير ودفعة
كبر اناس في مجاد زميل اي ملقوف وحقق زميل في هذا البيت هو الخوا
واما نعت الخير فهو عليه السلام على قوله هو لا انما دعى فتيته في لباسه
وقال قتاده كان زميل في يايه للصلوة واستعد فودي على معنى يايه المستعد
للعباد المزميل لها وهذا القول امدح له صلى الله عليه وسلم وقال كرم
معناه يايها المزميل النبوة واعاها اي المزميل المهد وقال جمهور المفسرين والزميل
عما في الخاري من انه عليه السلام لما خاه الملك في غار حرا وحده وبعلاونه
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حذبه فقال زملوني زملوني فزلت يايها اللز
وعلى هذا انزلت يايها المزميل وفي مصحف ابن مسعود واي زميل يايها المزميل
وقرا بعض السلف يايها المزميل ستمخ الزاي ويحقيقها وفتح الميم وشدها
والعني الذي يمله اهله او زميل النبوة وقرا علي منه يايها المزميل جبرائيل وشدها

وحيث اني ابي المزل نفسه واخلف الناس في هذا الامر فقام
الليل ليع كان فقال جمهور اهل العلم هو ان عليه اللقب منه
كان لم يفرق في يوم هذا الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
ليله في رمضان حلف حصيدا حقه فصل وصلى صلاة ما من ثلثه وامن
الليلة القابلة فمرص المجد فيهم في الثالثة والرابعة فلم يخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخصوا بابا فخرج مفضيا وقال اني انزلت للزوج
لاني حقت ان تعرض عليكم وقل انه لم يلهم الا بعد ان امس وقال الخرون
كان في رصاني وقت نزول هذه الآية واخلف هؤلاء فقال بعضهم كان
فصل على النبي صلى الله عليه وسلم كاحصه وفيه كذا حتى توفي عليه السلام
وقبل ان يسبح عنه ولم يمت الا والقيام تطوع وقال بعضهم كان في رصنا
على الجميع ودام الامر على ما قال سعيد بن جبير عشرين وقال عابته
وان عباس كان عالما وروي عنها ايضا ثمانية اشهر ثم رجع هو الله فربما ان
ربنا يعلم انك تعرفه في حقهم في علمنا او علمنا فربما ان
يتم الليل لاجتماع السالين والخبر في كلام العرب انك انما الناس وقوله
تعالى يصفه كمثل ان يكون بدلا من الليل ويحتمل ان يكون بدلا من قوله
قليل وكيف ما قلب المعنى فانه امر بقيام نصف الليل او الثلث او اقل
شيئا فالأثر عند العلماء ان يزيد على الثلثين والاول لا يحط عن الثلث
ويؤيد هذا حديث ابن عباس في بيت ميمونة قال فلما اصف الليل او
قلبه بقليل او بعده بقليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعى
على هذا الليل الذي ذكرناه ان يكون نصف الليل قد وقع عليه الوصف
بقليل وقد يحتمل عندي قوله الا قليلا ان يكون استثناء من الغنام
فجعل الليل اسم حسن ثم قال الا قليلا اي الليالي التي يحل فيها
عند العدد الذين يحسن وهذا النظر حسن مع القول بالندب جدا
وقد

الميم

حج

وقد نكح الجاني رحمه الله في نظمه في هذه الآية ستون وثمانين مائة
اكثر غير صحيح وقد ترجمه في الاثر فيهم الواو في الفس وعاصم وخشوع
خير الواو وقد اعني بالوجهين والضمير في منه وعليه عيانا على الضيف
وقوله تعالى وزل القرآن تزيلا معناه في اللغة عقل وفوق من الحروف
لبنين والمقصود ان يجد الخ فيهم للفظ وقهر المعاني وبدل ما يرق القلب
وتعصر عليه النور والترجمة قال ابن ليسان المراد بنفسه بالماله ومنه
بالرب الذي منه فتح ومفوح وروي ان قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت ستة مرتبه لو ان احد ان يعد الحروف لعددها والقول القليل هو
القرآن واخلف الناس لسماء بقليل فقال جماعة من المفسرين لما كان يحل
في رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الحجة ان كان اذا اوحى اليه وهو
على ناقه برنت به وحي كادت فحده ان يرضي فانه يدين ثابت رحمه الله
وقال ابو العالبيه والقرطبي بل معناه بقليل لقوله على الاخبار والمناقب بان
ووعيه وخود ذلك وقال جذاق العلماء معناه بقليل المعاني من الامر بالطلقات
والنكاح ليع الشرعيه من الجهاد وخجوه ومن اوله الاعمال الصالحة دائما
قال الحسن ان الحديث جفيف والحق العمل بقليل وقوله تعالى ان ناسيه الذكر
قال ابن زبويه وان جبري لم يظلم حشيه فتا الرجل اذا قام من الليل فاسته
على هذا جمع ناشي اي قائم واشد وطامعنا بقوا واستقلا لا بالقيام
واقوم قليلا اي طوا وكما روي القاطن على ما روي وقال ابن عمر وان
من ملكه وعلقه للسجين ناسيه الليل ما بين المغرب والعشاء قالت عائشة
الناسيه القيام بعد النور ومن قام اول الليل قبل النور فلم يقر ناسيه وقال
ابن جبير وان زيد وجماعة ناسيه الليل ساعة كلها لها شأنا بعدتي
وقال ابن جابر وابن عباس وان الزبير والحسن ما كان بعد العشاء فو ناسيه
وما كان قبلها فليس ناسيه قال ابن عباس كانت صلاة اول الليل فهي استند

عنه والحاي وان عامر وعاصم في روايه اخرى رب المشرق والكفر في البدل
من ربك وقد الباقون وحمض عن عامر بن الربيع على القطع اي هو رب اول
الابتداء والخبر الى الله او هو قرآن عباس واصحاب عبد الله رب المتار والمعا رب
الحجوع والويلك القايم بالامر الذي توكل اليه الاشيا وقوله تعالى واصبر على
ما يلوكون الا يمل في مواعده مستوخ به السيف والمراد بالمل يمل
وقال بعض العلماء قوله واحبهم حرا جمل مستوخ واما الصبر على يقولون
فقد توجه احبنا وسني حكره وما سوجه من الحرج الحرج من المسلمين قال ابوالدرداء
انا لك في وجه قوم وان قولنا لعلهم والقول الاول اظهر قال الامام في
في كتابه في رده رسالة واعلاه بذلك ومن ان يكون الخ في هذه المعاني
بما قاله عز وجل ودري والمدين اولى النعم ومهمه قليلا ان لدنا كالا
وحجبا ولعلنا اذ غصه وعدا باليا يوم نضف الارض والجبال وكلا الجبال
كيا مهيلا انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليا كالرسلنا الى قوم
رسولا معني فرعون الرسول فخرناه احدا وسيله فليق سمعون ان تقيم يوما
يحل الودان شيئا السما فخره كان وعده معقولة وقوله تعالى ودري والذين
اولي النعم ومهمه قليلا وعدهم ولم يفرغ احد لبعده منهم لكنه ابلغ معنى
يشغلهم فكر اولكم الى النعم عصفاه العيش ولزم المال والمشار اليهم في
قرئت اصحاب العلي يدروني انه لم يزل يزل هذه الآية وسن يدرك الا
مد سيرة عوام وليس الامن لذلك والقدير الذي بعثه الدليل من اخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم معني ان يزل من كوا العشر الاغوا ولكن
ذلك قليل امهله ولدنا بمنزلة عندنا والاكال جمع وكل وهو الفخر في الحديث
ويروي اتفاقا يسود من نار والطعام والعصه يحرم الزوق فانه يحاهد
وعينه وقيل سول من نار بعتر من في حلوهم لم يحرج ولا يزل قاله ابن عباس وكل
مطوع هناك فهو دغصة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية معق

وطا اي احدا ان تحموا ما فرض الله عليكم من القيام لان الانسان اذا
نام لم يدر ما يستيقظ وقال البخاري ناسيه الليل اوله وقال ابن عباس
وان الخبر ايضا الليل كذا ناسيه واستد وطا على هذا يحتمل ان يكون
استند بقوا فمكون نسب النبوة اليها من حيث هو القايم فيها ويحتمل ان
يزيد انها معية القيام لبعده النور كما قال الفهر استد وطا على
مض فذكرها في ما لم يعبره ليعظم الاجرة فيها كذا في بعض المواضع
المكروه والمشي في الظلام الى المساجد وخجوه وقهر الحشود وطا في
الواو وسكون الظلمة وقرا ابو عمرو وابن عامر وسجده وان الزبير وابن عباس
وطا على وزن فعال والمعنى هو واقفه منه عظم البالد من استغال النهار
واستغناء فوافق قلب المرئيه وفكره عاونه هذه مواطاة محجيه
وهذا المعنى من اللفظ محجهد وعبره وقرا فاده في روايه جسين
وطا جسر الفاء وسكون الظلمة المعصونه وقرا ابن راصوب بقليل
له انما هو اقوم فقال اقوم واصوب واحبا واحدا وقوله تعالى انك
في النهار ساجدا بولاي اي تضرع او تزداد في انوار كذا في هذا السماع في
الما ومنه في الفرس ساجدا تشبه واخره انه وقال قوم من اهل العلم انما هي
الايه النبيه على انه ان فاتت حرب الليل فورا وعقد فاحلف بالمال فان
فيه سجا طويلا وقرا يحيى بن عمر وعكرمة سجا طويلا معقولة ومعناه محفلة
من الخليل والشيخ الصغير ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا
يسخى عنه لعائشه في السارق الذي سرقها فكانت تدعو اليه فخطاها لاحق
عنه قال ابو حاتم فخرجي السخ باليوم وقال سهل ادرك اسم ربك براديه
افرا اسم الله الرحمن الرحيم في استد اسلافك وتبيل معناه انقطع من كل شيء الا
منه وافرغ اليه قال زيد بن اسلم الليل رقص الدب ومنه بيل الحيل وقوم
في الهبات وكحوها بابه ومنه البؤله وبشلا مصدر على غير المدد وقرا

والعالم في قوله يوم ترجف الفلك الذي تضمنه قوله ان الدنيا هو استقرار
او بوقت الرجفان الاهزان والاضطراب من قزع وهول والمهمل اللين
الرجو الذي يذهب البرح ويحيي في قبليه والاصل هو ان استقلت الفلك
الماضت واجتمع ساكن فحدث الواو وكسرت الهاء سبب الباء وقوله
تعالى انما ارسلنا البكم الاية خطاب للعالم لكن المواجهون قرئ وقوله
شاهد اعليكم كقوله وحيثما على هو لا تشهدا ويمنه لهم امرهم
يعززون وعنده كان يقول لخالص من العذاب والعقاب ان كفر واسير
الى مثل حال فرعون وقوله يعني فرعون الرسول يريد موسى عليه السلام
والالف واللام للعهد والوسيل الشديدي الردي العتي وقوله كلا
وسيل ومستويل اذا كان صارا لما يرعاه وقوله تعالى فليس يقول معناه
كيف يقولون وقابلا لافسحكم وبوما معقول معقول وقيل هو معقول
بجرم على ان يحمله بمنزله جرم معقول على هذا من القوي اي يقول
عقاب الله يجوز ان يكون يوما طرفا والمعنى يقول عقاب الله يوما جرم
يعني ان يكون مسندا الى اسم الله تعالى ويعني ان يكون مسندا الى اليوم
وقوله الولدان شيئا يريد صغار الاطفال وقال في قوله هذه حقيقة
شبه وسهم من شبه الهول كما قد تزي الشبه في الدنيا من الجمل
هول الجرح وخوفه وقال اخرون من المتأخرين هو جرح والبلاغ في وصف
هول ذلك اليوم وواحد الولدان ولده وواحد الشبه اشبه
وقوله تعالى السما حفظهم قل هذا على السب اي ذات انقطاع كقوله
حافض وطالب وقيل الما يذكر ونوته يستدعي التذكير فلو رجع الما
اليه قولنا حفظنا السامع الكتاب وقيل من حيث لم يكن بينهما
حقيقا حاز ان سقط علامه الثاني لما وقيل لم يرد اللفظ تضد
السامع بينهما وانما اراد ما علم من مخلوقات الله كانه تضد وضد السقف
فذكر

نظام
فذكر على هذا المعنى فله منذر سعيد وابوعبيد معر والحكاي والا
المتفخ والاسفاق على غير نظام يعصده والضمر في قوله منذر وعينه
هو عايد على اليوم وقال في قوله هو عايد على الله تعالى وهذا نظيره
يوم ينفق السما بالعام اي العام الذي هو ظلل بالي الله فيها والمعنى بالي امر
وقدره وكذلك منظم اي بامر وسلطانة الصبر في قوله وعنده
ظاهر انه تعالى ويحتل ان يكون اليوم لا يضاف اليه من حيث هو فيه
قوله عز وجل ان هذه نذره من نذر الله الى رب سبيلا ان ربك يعلم
انك تقوم ادى من بين الليل ونصفه وثله وطافه من الذين يعلون الله تعالى
الليل والنهار علم ان لن يحصو فاب عليكم فاقروا ما ينشر من القرآن على
ان يكون علم من في واهرون يظنون في الارض يفتنون من فضل الله
واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما ينشره وافقوا الصلاه واؤوا
الزكاة واقضوا الله فها حسنا وما تعدوا الا نفسكم من خير عند
عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفر الله ان الله عفو رحيم
الاستغفار هو محتمل ان يكون الى ما ذكر من الانكسار والخير والاحسان
ويحتمل ان يكون الى السورة يا حنيفة ويحتمل ان يكون الى القرآن اي ان
هذه الاقوال المصنوعة فيه تدل على التدبر مصدر كالذكر وقوله
تعالى في شأن الابه ليس بعناء اباحه الامر ومنه بل معنى الوعد
والوعد والسبيل هنا سبيل الخير والطاعة وقوله تعالى ان ربك
يعلم الابه من ان يحصوا لما كان استمرار استقامته لم يبق الليل اما على الوجوب
او على التذم بحسب الخلاق الذي دللناه ومعنى الايمان ان الله يعلم انك تقوم ادى
وغيرك من امتك فاما على ما فهمه من قوله ومن ادى من الليل ومن ادى
من الثالث وذلك لانه يحصل البشر لما في الزمان مع عدد اليوم وبعد
الزمان حقيقة اما هو الله تعالى ولما البشر فلاحى ذلك فاب الله عليه واي

من من القل الى الخفة وامرهم بقرأة ما تبين وخو هذا اعطى عاب الفلا
ومنذره لهما فالاحصوه تحفظوه وهذه التاويل هو على قوله من قرأ
ونصفه وثله بالخفض عطف على التثنية وهي قرأه الى عمرو ونافع وابن
عامر وامام قرأ ونصفه وثله ما نصب عطف على ادى وهي قرأه بالي
السبعة فالعنى عنه اخر وذلك ان الله قد قرأه بعد روى الزمان
على نحو ما مر في قوله نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه فله من
الا ان يكون قوله لن يحصو لن يطيقا فقامه لخرجه وتشدت تخفف
الله عنهم فضلا لانه لعله جملهم بالتقدير واخصا الاوقات ونحو
هذا اعطى عاب الحسن وان جبر فلهما فالاحصوه نظيره وقرأه
القرآن والناس وثله نعم الامر وقرآن كثير رواه سبيل عنه وثله يكون
الامر وقوله تعالى فاقروا ما ينشر من القرآن اما حقه هذا قول الجمهور
وقال ابن جبر وجهاه هو فرض كيدته ولو حسن اليه وقال الحسن وان
سببر من قام الليل فرض ولو قد ربط شاه الا ان الحسن قال من قرأ
ما به انه لم يحجبه القرآن واستحسن هذا اجماعه من العلماء قال بعضهم
والرخصان بعد العتمة مع الوتر مدخلتان في حكم امثال هذا الامر
ومن راداه الله فاباوات في قوله علم ان يحصوه من القبلة والتقدير
انه يجوز فجات السبع عوضا من الحدود وكذلك الجاهل في قوله ان يحصوه
ولا تدعى الفلاح فاني اخاف اذا قامت ان لا ادوقها والضرب في الارض
هو السفر للتحار وضرب الارض هو الماشي للبرز والغايه ذكره الله تعالى
اعد ارضي ادم التي هي طلبة شهره ومن قام الليل وهي المرض والسفر في الجاه
او غير ذلك فحفظ عظم القدر لما في هذه الابه فضيله للضرب في الارض
بالجناح وسوقها مع فرض الجهاد وقال عبد الله بن عمر احيوت الي
بعد القتل في سبيل الله ان اموت من تقى ربي ارضت في الارض استغنى
فذكر

فضل الله ثم قرأ الامر بقرأة ما ينشر منه تأكيد او الصلاه والزكاة هنا
المفر وضمان فمن قال ان القيام بالليل غير واجب قال معنى الابه خدوا
من هذا القل ما تبين وحافظوا على قرأه فيكم ومن قال ان شامس الصيام
واجب قال قد قرأه الله بالقرآن في قوله من قرأه الله تعالى هو اسلاف
العمل الصالح عنده وقرأه هو الناس هو خير اعل ان يكون هو فضل
وقرأه من السميع وابو السماك هو خير بالقرآن على ان يكون هو ابتلا
وخير جزوه والجمله منه مسند الميعول التالي للحدوه ثم امر على الاستعانة
واوجب لنفسه صفه الغفران لاله عنه قال بعض العلماء لا يستغفر بعد
الصلاه مستغفرون الابه ومن قوله كانوا قتلوا من الليل ما لم يحصو ولا
همم يستغفرون **قال ابو جبر** وعنده في رحمه الله يستغفرون كل
محتوم ثلاثا تعف السلام وابتدئ ذلك حديثا وكان هذا الاستغفار
من العترة وبعث الغفران الصلاه وكان السلف الصالح يصلون الى
طلوع الفجر ثم يصلون للاستغفار الى صلاة الصبح **تفسير سورة المد**
على سورة الله تعالى وعونه وهي مكية بجماع من اهل التاويل
بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على محمد وآله وسلم وسلم سلماء كثيرة
قوله عز وجل انما المدثر فاقدر وويلك فكر وثيلك وظهر والخبز
فاحجر ولا تمن مستكروا ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور قد دلل يومئذ
بومعير على الكافر غير مبسر دني ومن ظفك وحيدا وحولك له مالا
ممدودا ومن شهودا ومهدت له مهدا فترطمح ان ازيدك لانه كان
لا ياتعبد اسار هقة صمودا **تفسير سورة المد** احلقت الغارة في المدثر على نحو ما دلل
في المنزل وفي خوف ان مركب **المدثر** ومعناه المدثر بتبانه والذمار ما
يتغطى الانسان من الثياب واختلف الناس لانه اده بالمدثر فقال جمهور
المفسرين ما ورد في البخاري من انه لما وقع من ربه جبريل على ربي السما

والارض فرغ منه ورجع الى جدي فقال رملوني رملوني يا اله الدنيا
وقال الحق وقاده وعاشه يودي وهو في حال تدبر فذكر على من احواله
وروي انه كان يذرتي قطيعه وقال اخرون معناه يا اله الناس وقال
عكرمه معناه يا اله الدنيا للنسوة واعلمها واخلف الناس في اول ما ترك
من كتاب الله تعالى فقال جابر بن عبد الله وابو سلمة والحق وجاعة
هو يا اله الدنيا ايات وقال الزهري والجسم هو اقر اسم ربك
وهذا هو الامم وحدت مدركا بالحار في بعض ذلك وقوله تعالى
ثم فاخذ ربكته عامه الى جميع الخلق قال قاده المعنى ان يدع الله
ووقايه بالامم وقوله تعالى وربك بكم معناه عظمه بالعباده وبخبر
وروي عن ابي هريرة ان بعض المؤمنين قال لم يفتق صلاتنا فتركت وربك
فهر واخلف المناولون في معنى قوله وتاليك فظهر فقال ابن سيرين
وان زيد بن اسلم والشافعي وجاعة هو اسم سبطه من الساب حصة وذهب
الشافعي وغيره من هذه الامة الى جوب غسل الخبايا من الباب وقال الزهري
هذه الالفاظ استعاره في تسمية الافعال والافعال والعرض وهذه الالفاظ
فلان طاهر النوب ويقال للفاخر من النوب ومنه قول الشاعر
وانى عهد الله لا يوب فاحر لست وكلمن خزيه القنع وقال الآخر
لا هوان في غم من غمهم او دم مخاني تياب دهم اي ذنبه وقال ابن عباس
والعكاز وعنه للحنى لا يلبس على عداه ولا يجوز وقال ابن عباس ايضا
المعنى لا يلبسها من سبب حيث وقال الحنفي المعنى طهرها من الدنوب وهذا
كله قريب بعضه من بعض وقال طائفة من المعنى صفاها من دنسها فذلك ظهر للثابت
وفراجهور الناس والرجحان الراوي فاحض عن عامه وللحنى وطهره والوجه
وشبهه وابو عبد الرحمن والحنى وان رباب وقاده وابن الحنفي والاعرج
بهم الراوي فاحض عن عامه والافعال والافعال والعرض وهذه الالفاظ

معنى

والنقاب وهو غفور
الحق

الكفار وحنى والغنم لغير اساق ونابله قاله قاده وقيل للاصنام عموما
قاله مجاهد وعكرمه والزهري وقال ابن عباس الرجل الخط فالحق اله
بوديه اليه وبوجه وقال الحسن كل معصية رجزي وروي جابر والزهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الامة بالان والافعال والافعال
في معنى قوله ولا عن نسكر فقال ابن عباس وجاعة معناه لا يقطع عطا
لنقطي اخر منه وكان من قوله من اذا اعطى قال الفضال وهذا خاص بالنبي
الله عليه وسلم وبما ح لامة للناس لا اجر لهم فيه قاله في وهذا معنى قوله
تعالى وما اقيم من بالربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وهذا معنى
من معنى هذه السورة وحكي النقاش عن ابن عباس انه قال ولا عن نسكر
لا تقول دعوت فلم يحب وروي عن قاده ان المعنى لا يدل بعلمك في هذا
الثاويل يحرض على اليد ويخولف وقال ابن زيد معناه ولا عن نسكر
بفوتك نسكر باحر اولسب بطلبه منهم وقال الحسن في الحسن معناه
ولا عن نسكر الله تعالى يحبك مستد اعمالك ويقع لك منها العجب فذلك
من المني الذي هو تعبد اليد وذكرها وقال مجاهد معناه ولا عن نسكر
نسكر ما حملك من اعيا الرسالة او نسكر من الخير فذلك من قوله جل
منبر اي ضعيف في قراه ابن سعود ومنه ان نسكر وفر الحسن في
الحسن نسكر يحرم الراوي ذلك كانه قال لا نسكر وفر الاعرج نسكر
بصب الراوي ذلك على تقدير ان يصح وضعف ابو حاتم والخبر وفر ابن زيد
ولا عن نسكر نسكر بالافعال العاطفة والخبر وفر ابو السمال ولا عن نسكر
واحد مستدق ولربك فاصبر اي لوجه ربك وطلب رضاك كما تقول ذلك
كذلك معناه والمعنى على الاداء من القنار وعلى العبادة وعن الشهوات وكل
تكاليف النسخ وقال ابن زيد وعلى حرب الاحمر والاسود لفتل امرا
عظيما والناقد الذي شخ فيه وهو الصواب قاله ابن عباس وعكرمه

ان حبيب ثلاثة عشر والمهيد البوطية والنفية قال سفيان المعنى
له العيش بسطا وقوله تعالى في يطع ان اريد وصف جشع الوليد وتبعته
في الارض ياد من الدنيا وتوله كلا خير ورد علي اسمه هذا المدلول
فر اضر عنه انه كان معاندا مخالفا لآيات الله وغيره فقال يعزوه للذي
منى مخالفا للابل ويحتمل ان يريد بالآيات آيات القرآن وهو الاصح في
التاويل بسبب كلام الوليد في القرآن بانه سحر واخف معناه الكلف
مستحق وغيره وصعود عتبة ناسجه روي ذلك ابو سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم كلما وضع عليه شيء من الاسان دابم يعوده العود في النعم
العنة الشافعي وقوله تعالى يخبر عن الوليد انه فكر وقد راى روي جهور
من المصريين ان الوليد سمع من القرآن ما اعجبه ومدحه ثم سمع كد للامرا
حتى كاد ان يفر من الاسلام ودخل الي ابي جراح الصدوق رايا لاه اوجهد
قال يا وليد اشرفت ان في شافعي ذلك يدعو الى اني خافه وزعت
الله انما يعصيان باطن طعانه وقد ابغضت لمقاربه من محمد ومظلمك
عندهم الا ان يقول في هذا الكلام فكل بر صميم فقتله ابو جراح فقتل
وقال اخذ في ذلك ثم ذكر فاعسى ان يقول في القرآن فقال اول شرف ما هو
اول فهو كاهن ما هو بكا هو قول هو بكا هو قول البشرا لست لا
من عند الله قال الزمخشري وقوله تعالى فقتل ليد قدرتم كل كيد
هو دعليه وبسبح لاله اي انه من يستحق ذلك وروي عن الزهري وجاعة
عنه ان الوليد حاج اباحه وجاعة من قرش في امر القرآن وقال
وايه ان له لحيلا وان اصيله ليدون وان فرعه لحيلا وانه لحيلا طمحة
وانه ليعلو ولا يعلا وهو هذا من الكلام في النعم فقالوا له هو شعر
فقال والله ما هو شعر ولقد عرفنا الشعر هرجة وبسطة قالوا فكاين
قال والله ما هو بكاين ليدراينا الكمان ومنهم من قالوا هو بكاين

وقال حفاف بن نديم اذا ناقضتم بني كندى احب الناس من عرب وشرق
وهو فاعول من النقر وقال ابو جراح اسار راو في فلما لمع فاذا
تقري الناقض حرميتا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاجام
كيف انتم وما صاحب القرن قد التمه وحي جبهة ينظر متى يوم النسخ
فقرع احباب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فاذن يقول يا رسول الله
قال يقولوا احبنا الله ونحبه والكل على الله توكلنا ويوم عسر معناه
عسر في الامور الحار على النصارى توصف اليوم بالعرس المونة طر في رايه
وكذلك في صفته بالعرس وفر الحسن غير بغيره **قوله عز وجل** ارب
ومن حلقه وحيدا وحلته ما لا مدودا وبشرهودا ومهده لم يمد
ثم يطبخ ان الزبد كانه لا يات عبيدا سا رقة معودا
انه فكي وقد فقتل ليد قدرتم كل كيد قدرتم نظر في عسر ليد قدرتم
واستحق يقال ان هذا الاحمر بوزان هذا الاول البشر **قوله تعالى** في
ومن طوبى وعبد يحض المعنى انا في عقابه وشانه كله ولا خلق من المشرق
ان هذه الامة تركت في الوليد من اللين الحزوي فروي انه كان يلقب الجيد
اي لانه لا نظير له في ماله وشرفه في سنة قد ذكر الوحيد في الامة في خلة النعم
التي اعطى وان لم يبت هذا فتقوله تعالى حلفت وحيدا معناه منفردا قتيلا
دنيا لخلقه الممال والنسب في ذكر الوجه مقدمه حسن معناه ممال
والنسر قول المعنى طمحة وحدي لم يشرك في فيه احد فوجد حاله في النسا
في طمحة والممال المدود قال مجاهد وابن جبير هو الصديق وقال
ابن سفيان المعنى انه اربعة الاف وقاله قاده وقيل عشر الاف ومنه
مد في العدد وقال النعمان بن سالم في الارض لها مدت وقاله عن الخطاب
المال المدود الربع المستغل شاهن فهو مد في الزمان لا يقطع وشهوا
معناه حضورا من لا حقيق قال مجاهد وقاده كان له عشر من النكد وقال

ابن

واسمه ما هو محمول لعداينا الجون وخفته قالوا هو محرق قال اما هذا فاشبه
انه يحرق ويقول اقول ان اسمه **قال ابو محمد** محتمل قوله تعالى يقتل
كيف قدر ان يكون دعا عليه على معنى يبيع طاله ويحتمل ان يكون دعا متفناه
استحسان ترجمه الاول في دمه الغزان وفي بنيه السفر والكهانه
والجون عنه يجري هذا الجري قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يحدله من
سهل ويل ايه مستعرج ويحري قوله عبد الملك بن وهب وان قال الله
لنبي كانه راجع قال كذا وهذا معنى شهور في كلام العرب في
تقاضي اديان واستنكاره وانما ضل عند ذلك لفرادنا ان ذلك
على مستحسن فله معنى قوله تعالى ثم نظر معناه نظر فما استحسنه للفراد
ما فيه من علوم ربه محمدي صلى الله عليه وسلم فليس ذلك وتبراي فثبت
ما في عينيه واريد وجهه حلاله فادبر ان حشر في مثله وذلك
اقباله او اليه في وجهه الجبري وقال هذا محرق ويوتر معناه
يروي ويحل اي يحمله محمد بن عيسى وعلى التاويل الاول ان الدعا
عليه دعا على مستحق فله معنى قوله ثم نظر معنى معاد العبيد لان
فكر وقد رتب فيه لانه احب ان يرد في النظر في الامر وقد روي
النبي صلى الله عليه وسلم دعا الوليد فقال له انظر واخبر فله معنى
قوله عز وجل سامليه سقى وما ادر ان ماسقه لا سقى ولا قدر لواجه
للشعر عليها سبعة عشر وما جعلنا احباب النار الا ملائكة وما جعلنا عند
الامنه الذين كفوا بالبين الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا
امانا ولا يراب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليعوله الذين في قلوبهم
مرض والكافرون فنادى اراهم هذا **متن** سقى هو الدرس
السادس من جملتهم على ما روي واصليه معناه اخفله بها مباشرة
لما روي قوله تعالى وما ادر ان ماسقه هو على معنى التخييل من عظم امرها وعادها

تم

قرب ذلك بقوله لا يبق ولا يذو المعنى لا يبق على من اليها ولا تد رعا من
العذاب الا وصلته اليها وقوله لواجه للبشر قال ابن عباس ومجاهد وقاده
وابورن من جهور الناس معناه معزة البشرات بحرفة التجويد مسوده لها
فالمترجم يشر ويؤلف العرب لاجل النار التي اذا حرقته وسودته وقال الشاعر
لاعه الصيف والعيار واشفاقا على سغبته نفوس الصالح وانته ابو عبيد
ماست على لاجي الهواجر وقال الحسن بن عليان لواجه ما بالعلم من لاج بلوح
اذ اظفر بالمعنى لها اظفر للناس وهو البش من شيعه حسن ما به عام وذلك
لعظمها وهولها وفيرها وقرا عطية العوفي لواجه بالضب وقوله تعالى عليها
سبعة عشر اشد او خير مقدم في الجبر ولا خلافة في العلم افر من خفهم
الحيطون بامر ما الذين البهر جماع امر زليخه وقد قال بعض الناس المهر
على عدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم لانها بقوا وروي ان قرشما لما سمعت
هذا اثر الغاطر فيه وقالوا لو كان هذا احقا فان هذا القليل العدد وقيل
وقال ابو جهم هو لاسعة عشر واسم الدهم افعج عثر مناعز رجلهم وقال
ابو الاسود الجهمي انا اجههم من النار اي غيرهم من اقولهم الضميمة في
في الجهم اولي لك تاويلي الاية وقرا البصير في الفتاوى وطلمه من تسليم
عشر سبعون عثر وذلك لوالي الحركه وقرا الش من ملك وابوجهم
سبعة عشر برفع التاويل عن من ملك انه قرأ سبعة عشر وصعفا ابو
حاتم وقوله تعالى وما جعلنا احباب النار الا لاجل تبين لفساد اقوال
قرش اي ان جعلناهم خلقا ليقول لاجل من الناس هم وجعلنا عدتهم هذا
متم للحداد ليعلم منهم من النفاي والطغي في المغالبه ما وقع وليست من اهل
الكتاب التوراه والاحليل ان هذا القرآن من عند الله ادم محبون هذه
العه في كتبهم المنزل التي لم يقرأها محمد عليه السلام ولا هو من اهلها
ولكن كما يبعد فها من يدعي كتب الايام اجمع ذلك حق تصايفه من عند الله

هاتم

تعالى قال هذا المعنى ابن عباس ومجاهد وغيرهم وبور وجه الحقايق عن عند الله
عز وجل يزداد كل ذي ايمان ايمانا ويوزل الربيع المصدق من اهل الكتاب
ومن المؤمنين وقوله تعالى ولتقول الذين في قلوبهم مرض الا يرفع عن الله هذا
الصيف المتأق او الطوفان حار واوضحوا ولم يحد ولم يحد لم يحد الحن في احوالها
بمعهم بعضهم من بعض عن فزاد الله هذا المثال استبعاد ان يكون هذا
من عند الله قال الحسن بن الفضل السور مكيه ولم يكن يمكنه تفان فاما المراض
في هذه الاية الاضطراب وضعف الايمان **قوله عز وجل** لد الله فضل الله
نينا ولهدى نينا وما يعلم جود رب الا هو وما هي الا دلري للشر والفر
والليل ادا دبر والبص اذا اسف الهواحدى البر تدبر اللين شامرك
ان يفيد ما يتاخر كل نفس بما تستهينه الا احسن المير في خات من اقول
عن الجبرين ماسك في سقر **قوله** تعالى لد الله فضل الله شاي
هذه الصفة وهذا الرضا القلوب بفضله اجبر تعالى انه يهدي من يشا
من المؤمنين المسلمين لما ورد وذلك اعلم البعد ووقوف عقلم على شيطان
اسم تعالى فهو موقوف مسطورون محمدا احببت به الانبياء والنت اسم
تعالى ثم قال تعالى وما يعلم جود رب الا اعلا ما بان الامر فوقنا وهم
وان الحشر انما هو عن بعض القدر لا عن كمالها والسماء كمالها عن انواع
من الملائكة كهم في عبادته مستطوع وحشوع دائم وطاعة لا مفرق في من
ذلك ولا خصه واحده وقوله تعالى وما هي الا دلري للشر والفر
الضري في قوله وما هي النار المدلوله اي يدركها الشر فكلها فكلها
اسم وقال بعض الحداد قوله تعالى وما هي الا دلري للشر والفر
قال العلوي ومثل وما هي الا دلري للشر والفر ان هذه تدل على الشر والاف
وقوله عز وجل كذا في الكافور وانواع الطاعين على الحق فراقم
بالفرخصه شريف وشيخ على النظر في عجايبه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

بعضهم

المختلفة

المختلفة التي هي مع كثرتها واخلافا في نظام واحد لا يخل ذلك وهو
القسم بالليل والصبح فيعود التقسيم في اخر الفكر ويحصل المعرفة الى الله
تعالى ما لك الكل وقوام الوجود ونور السموات والارض والالهوا العرش
العتاة وقرا ان لشر وابوجهم وابن عباس والحكاوي وابوجهم عن علم ادا
بفتح الدال والبا وهي فزاد ابن عباس وابن السبب وابن الزبير ومجاهد وعطا
ونجى بن عمر والي حقه وتشييه والي الزناد وقاده وعمر بن عبد العزيز والحسن
وطلمه وقرا نافع ومحم وحقق عن علم ادا بفتح الدال وسفل نافع
وهي فزاد سعيد بن جبير والي عبد الرحمن والحسن خلق عنهم والاعرج والي فتح
وابن جبير وابن سيرين قال بوسر حبيب دبر معناه العقي فادبر معناه
قوله وفي مصحف ابن مسعود واي بن لعب ادا دبر بفتح الدال والف
وبعل راعي وفي فزاد الحسن والي يزدان والي راعي يحيى بن جهم وسال الجهم
ابن عباس عن دبر الليل فزاد حتى ادا سمع المادي الاول للمع قال له الجهم
هذا حشر دبر الليل وقال قاده دبر الليل ولى وقال الشاعر واي الديك
ترك الملوك وحشره مصاب دبر الدابة والعرب يقولون في كلامها كاس
المدبر قال ابو علي الدائري قال لقي انا حستان واسف البصع انا واشتر
من قبل طلوع الشمس يذير والاسفار ريت اول وسط واخر من هذه
اللفظه البصر والشر بفتح السين والسين وسفقه المرأة عن وجهها
كلها نزع الى معنى الظهور والاختلا وقرا عيسى بن الفضل وابن المصنف اذا
سفر فكان المعنى طرح الظلمه عن وجههم وضعفها ابوطهم وقوله تعالى
الهواحدى لشر قال قاده وابورن وعبيد الجهم يحتمل ان يكون
الصبر للنداره وامر لاجله فهو الحال والنصف وتكون هذه الاية
قوله عز وجل كل هو باعظم انتم عنه معرضون والجر جمع لير وقرا
جهور الفه الاحدي لهم في الفاحدي وروي عن ابن لشر انه فزاد الاحدي

دون هره وفي شراه نصر عاصم قال اني كنت علي الحقيقه في لاجدي الخبر
ان جعل الحقه فيها من فاما جند للمعني فليس يقاس وقد جاء في
قال ابو الاسود الدؤلي لرباي يا معني رثا من عضل فرجته بالنكره
واستخذه لي ان لم اقاتل فليس في رثا وفتحات في النذر اربعا
وقوله عوجل نذير للبشر قال الحسن بن الحسن لاذن اذ من النار
فقد القول يعني ان نذيرا حال من الضمير في اذنا ومن قوله لاجدي فلهذا
ابضالي الاحتمال في ان يكون اذنا مراد لخاصه الاجز وحال المعاد وقال
ابو ريس اسه جل ذكره هو الذي يري هذا القول يعني ان نذيرا معول الفعل
تدبر من نذير البشر او ادعوا نذيرا وقال ابن زيد محمد عليه السلام
هو الذي تدبر هذا القول يعني ان نذيرا معول الفعل تدبر ادعوا نذيرا
او بلغ نذيرا او اعن وكجهدا يحتمل ان يكون نذيرا معول القول يعني
وكيف كان نذيري وهو اختيار الخليل في هذه الايه ذكره الفغلي قال ولله
بوصفه الموت وفرا من في عمله نذير بالرفع على اذنا هو وقوله تعالى
لمن تاسلم ان مقدم او تاخر قال الحسن هو وعيد خو قوله تعالى فمن تاملون
ومن تاملون قوله تعالى ولقد علم المسكين من مكره ولقد علمنا المسكين
قال ابو جهمر هو بيان في النذر واعلم بان كل اجد بيلك طريق الهدى
والحق اذ احقق النظر او هو بعينه تلخص هذه الرتبة بعقلته وسنظره
فترى في هذا المعنى بقوله كل من تاسلم من تاسلم بهينه اذ الدعوه القول ان
المعنى من في سوعله وقال العكاز المعنى كل من تاسلم بهينه اذ الدعوه
يرفع على احد من اهل الجبهه ان تاسلم والها في رهنه للباعه واعلى
تائب اللغظ لاي معنى الانسان وقوله تعالى الا احبب اليكم استئذان
ظاهرا الاتصال وتدبر للز احبب اليكم وذلك لانه لم يتوهم ما هم
منه ومن قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه احبب اليكم هذه الايه اطفال المسكين
وقال

وقال

وفي روايه ابي قتاده بن ربعي قال قال الحسن بن علي ان الشيعه يثبغ في سبعين
من اهل بيته ثم قال عز وجل فالحق من الذين معنوا اي والخال المطهر في هذه
الموصوفه وقوله تعالى في هذه الكفار المبرزين قول واجتهد في توكيدهم
هم مستغفرون انما في ايمانهم لان الحسن بن جهمر الجوان جدا وفر الاحسن
باسكان الميم وفي حرف ابن سعود جهمر وفر انا فع وان عاص والمفضل عاص
سبغته بفتح الفاء وفر الباقر حسن العنا واخلف عن باقر وعز الحسن والاخي
وحده فاما فتح الفاء فاعلمها استغفروا عن عاص من السوءه واما امر الفاء
فعل ان لفر واستغفروا معني واحد من له عيب واستغفروا واستغفروا
نعم في ويؤيد ذلك قوله فرب وبذلك نرجع ابو علي فراه لفر الفاء واخلف
المسرون في معنى السوءه فقال ابن عباس وابو موسى الاسخري وقاده وعلمه
السوءه الرماه وقال ابن عباس وابو هريره وجهه من اللغو من السوءه
الاسد وقال الشاعر مصر محدوده الا بطل كانه السوءه الرماه
وقال ابن جبير السوءه رجال المعنى وقال ابن عباس ايضا وقيل السوءه
الناس وقيل السوءه الرجال الشداد قال السيد اذ اما هفتنا هفتنا في هذا
انا قال الرجال العائدون المساووه وقال يعلف السوءه سواد الليل
خامه لاجز واللفظه مأجوده من العسر الذي هو القلب والعق وقوله تعالى
بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتي حيفا فمتشع معناه من هو المرعوب اي يريد
كل انسان منهم ان يزل عليه كتاب من الله تعالى وكان هذا من قول عباده من
اي اسم وعينه وروي ان بعضهم قال ان كان حجب في حجب ما يعل على انسان
فليس من تلك الحيف عليا فلهذا هذه الايه ومفترع معناه عن مطوعه مسوءه
وفر اسعد بن جبير محققا مسكون الحافه لعنه مسه وفر امشع سكون
وتخفيف الشئ وهذا على ان يشبه شرب التوب باشرائه الميت اذ الظن
كالوف وقد عكس المعنى المشبه في قوله ردت منا نفعه اليه حياه كانه من نفعها

ولا

وقال ابن عباس هم الملايكه وقال العفال هم الذين سبق لهم من اسر الحسين وقال
الحسن وابو ديان هم المسجون المحطون لسواهم ههنا ثم ذكر تعالى افعال
العين والهر في جنات يبال جسمهم لبعضا عن غاب من عارفهم فادخلوا المرعوبين
في النار قالوا لهم او قالت الملايكه ما سلككم في سقر وسلك معناه ادخل وسنة
قوله اني وخبر السعدي حتى بلغ الشئ من في سكر من سكره الا فاقول
قوله عز وجل قالوا لربنا من المصلين ولم يزلنا نطعم المسكين وكحقوق مع المصابين
وكنا ندب يوم الدين نحن انا العفن فاستغفرهم شفاعه الشفاعة عن فالحق عن
الذكره مع جبر كاهم مستغفره فرب من سكر بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتي
صفا مشع كذا بل لا تخافون الاخره كانه تذكره في شادله وما تذكره الا ان تاسلم
اسه هو اهل القوي واهل المعفه وهذا هو اعز اف النار على انفسهم وفي نفي الصلاه
يدخل الامان بابهم والمعفه به والحشوع له والعباده والملا سطر عظم الدين
واوامر الله تعالى وواجبات العقاب والاعمال المسكين سطر الصدقه فربنا
وطوا عيه وكل حال نذير اليه الشريعه يقول او فعل والخوف مع المصابين
عرفه في الباطل قال **قاده** المعنى كما غوا غوا وعوا معه والتدبير يوم الدين
كفرحاج جعل الله تعالى والعفن قددي حجه ما كانوا يبدون من الرجوع الي
اسه تعالى والدار الاخره وقال المسرون العفن الموت وذلك عندي هنا مشع
لان نفس الموت من عند الكافر وهو حي فانما العفن الذي عوا به في هذه الايه
الشي الذي كانوا يبدون وهم احيائي الدنيا معويه بعد الموت وانما يتغير العفن
بالموت في قوله تعالى واعد ربك يحيى بائس العفن في اجر تعالى ان شفاعه الشفاعة
لاستغفرهم فرب من ذلك ان تاسلم وفي حجه هذا المعنى احدث قال علي عليه
وسلم منفع الملايكه واليونس ثم العالم الشهاده المسجون يثبغون ثم يقول
اسه تعالى متع عبادي ومن شفاعه اجر الواجب فلا سفي في النار من ذلك ايمان
وروي الحسن ان اسه يدخل الجنة بشفاعه رجل من هذه الامه مثل ربيعه ومضر

معناه

ولا يقال في الميت حيا مشور الا على شبيهه بالوف واما محموط اللغه فتشرف
الحقيقه وانشر الله الميت وقد جاء عنهم نشر الله الميت وقوله تعالى كلا
رد علي اراهم في ليس الامر كذلك قال بل لا تخافون الاخره المعنى هذه الصلاه
والسبي في اعراضهم فكان جهمر بالاحسن سبب استاعده الهدى حتى ملكوا
وفر ابو جهمر تخافون بالناس فوق وروي عن ابن عباس اعاد الرد والرف
بقوله تعالى كلا واخر ان هذه القوله والبيان وهذه الحافه حكايتها
تذكره في شادله وقتله الله لذكر معاده فعل لم اجبر ان ذكر الانسان معاده
وجبره الى فلاحه انا هو كله مشبهه الله تعالى وليس يكون شي الا بها وفر انا فع
المدينه وسلام ويعقوب يذكرون بالناس فوق وفر ابو جهمر وطاهم
وابو جهمر والاعتر وطهمه وابو لثرو عيسى والاعرج يذكرون بالامر تحت
وروي عن ابي جعفر بالناس فوق وسند الدال كانه يذكرون فادعوه وقوله
هو اهل القوي واهل المعفه خير جهمر معناه ان الله تعالى اهل صفاته العلى
وسمه الى لاجي ولفظه التي لا تدفع ان سقي ويطاع ويحذر وعصيانه وطلائع اسره
وانه يفضله وكرمه اهل ان يفر لعباده اذا اتقوه وروي الحسن بن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه الايه فقال يقول لعل طه قدرته وعظمتها انا
اهل ان اتقى فلا يحفل بي الا غيري ومن اتقى ان يجعل معي الاها غيري
فانا اعفوله وقال قاده معني الايه هو اهل ان تتقوا به واهل ان يعفوا له
تفسير سورة القافه على ربك الله وحسن عونه وفي كنهه باجتماع من
اهل النار وروي عن عمر الخطاب رضي الله عنه انه قال من سلك
عن الصلاه وادان لغيره جميعه ونوعها فليقر هذه السوءه وقال
المعبر بن شعبة يقول الناس القافه الصلاه واما قافه المرويه وروي
ابن جهمر ان جبر ان جبر حبان رجل فقال اما هذا فقد قامه قائمه
وروي مثله عن علقمه ذكره الفغلي **قال المصنف ابو جهمر عظيمه**

وقيامه الرجل في خاصته ليست بالقيام الجامعة لجميع الخلق بعد البعث
لكن المعنى رضى الله عنه كانه قال هذا المسمى بعد قيام الامم ونظر طول
الامد شبه وسها فتو عن قيامه نفسه **سليم الله الرحمن** وعلى السلي **سليم الله الرحمن**
قوله عز وجل لا اقيم يوم القيامة ولا اقيم بالنفس اللوامة **سليم الله الرحمن**
ان لن يجمع عظامه لي قادر **سليم الله الرحمن** ان سوى بناه بل يريد الانسان ليجمع
امامه **سليم الله الرحمن** ايان يوم القيامة فاد ابرق الصر وخفف القرح وجع الشمس
والقرب يقول الانسان يومئذ ان المرق لا لا وزا لي ربك يومئذ **سليم الله الرحمن**
يبنا الانسان يومئذ ما قدر واخر ل الانسان على نفسه بصره ولو القى عاده
فراجه هو السبعة لا اقيم يوم القيامة ولا اقيم بالنفس اللوامة وقرا ان
كثر والحسن خلاف عنه والاعرج لا اقيم يوم القيامة ولا اقيم بالنفس اللوامة وقيل
فاما القراء الاول في خلف في ما وليها وقال ابن جرير لا استباح لادم منزله
الا وابتدع واعلى ذلك **سليم الله الرحمن** فلا ابد الله العالم في لا يعلم القوم ان **سليم الله الرحمن**
وقال ابو علي القاسمي صلوات الله عليه كازيد في قوله لا يعلم اهل الكتاب
وعرض هذا بان هذه ابتدا كلام مفصل عن هذا بان المراد
كله كالسواء الواحد وهو في معنى الاتصال **سليم الله الرحمن** في هذا وقال الفر
لا في كلام العباد وزجرهم ورد عليهم استأنف على هذه الاقوال
اللائحة قوله اقيم يوم القيامة اقيم الله به سبعا منه لعظمه وهو له وقوله
ولا اقيم بالنفس اللوامة الولي لا على نحو ما تقدم واما القراء الثانية
فتمثل احدها من اما ان كون اللوامة حلت على فعل الحال القدر كانا
اقيم فلا يلحق الولي لان الولي انما يتدخل في الامر لغيره من فعل الحال
والفعل المستقل ففيه ينزل المستقل في الامر واما ان كون الفعل
خالصا للاستقبال فكان الوجه والامر ان يلحق الولي اما الخفيفة
واما الثقيلة للتي قد ذكر سيوفه ان الولي قد تسقط مع ارادة الاستقبال

سليم الله الرحمن

وهي

وتنفي اللام عنها كما قد تسقط اللام وتنفى اللوامة عنها وذلك في قوله **سليم الله الرحمن**
وقيل مر ان اوت فانه فرغ وان قتلهم لم يثن **سليم الله الرحمن** المراد لا تارة واما قوله
ولا اقيم بالنفس اللوامة فتمثل لا فانه وان الله تعالى اقيم يوم القيامة
وتنفي ان نفس بالنفس اللوامة بغيره الحسن وقد ذهب هذا المذهب قوم
من قرا الا اقيم ولا اقيم وذلك لفق وهو في القراء الثانية امكن وحصول
المتا ولين على ان الله تعالى اقيم بالامر واحلف الناس في النفس اللوامة ما
معناه فقال الحسن في اللوامة لما حبا في ترك الطاعة وعنه فهي على
هذا احمد وحده ولذا لم اقم الله تعالى بها وقال ابن عباس وقاده هي العاج
للجثة اللوامة لما حبا على ما فانه من سعي الدنيا واعراضها وفي هذا
بمعناه وعلى هذا التا ويل الحسن في التسمية والاسم في الاية اسم جنس
لنفس البشر وقال ابن جرير معناه ان النفس لها في اسم النفس لها لوم
على الخير وعلى الشر وقيل المراد نفس ادم لها لم تترك لادم على فعله
الذي اخرجهم من الجنة **سليم الله الرحمن** وكلمة نفس متوسطة ليست بالمتينة
ولا بالامانة بالسوفاته الوامنة في الطرفين سره تلوم على ترك الطاعة وقوله
تلوم على قوت ما شئت في فاذا الطالت خلعت ومقت وقوله تعالى احسب
الانسان تقرب وتوحيخ والانسان اسم جنس وهذه اقوال كانت لها فريش
فعلها هو الرد وقرا اجمع الناس بجمع عظامه بالمؤن ونصب الميم
من العظام وقرا اياه ان يجمع عظامه بالمؤن ورفع الميم من العظام
ومعنى ذلك في العظام وبعد العظم العظم وقرا ابو عمرو وادغام العين
في العظم والقول في بي وهي احباب ما في وماها القوي بعد البقي والمعنى
ان يجمع عظامه في نفس قادرين على الحال وقرا ابن ابي عمير قادر
بالرفع وقرا القتي سوي بناه معناه سبعا سوبه والبيان الاصابع
وقال الكشاف استبعد واجمع العظام بعد الفتا والادغام قبل ضم

الاستفهام فاستشهدت الحروف المصنعة المعاني وكان حقا ان يني على السؤل
لكن تحت المؤن لانها السالاس الالف وهي وقرا ابو عمرو وللحسن ومجاهد
وقاده والمحدث وعلم والاعش وابوجعفر وشبهه بوق البر كسر
الراء معي شجر وشق وطار وقرا المجمع وعبد الله بن ابي اسحق وزيد بن ابي
ونصر بن عامر بوق البقيع الوا معي وصار له بوق وادغام الموت والمعنى
مقارب في القرائن وقال ابو عبيد بوق بالفتح شق وقال مجاهد هذا عند
الموت وقال الحسن هذا في يوم القيامة وقرا جهم والناس وخفف القرح
على انه فاجل وقرا ابو عبيد وخفف بضم الخاء وكسر السين والقرح معول
لهم فاعله بقاء خفف القرح وخففه الله وذلك التفسير وقال ابو عبيد وجا عه
من العوس الحسوف والكسوف معني واحد وقال ابن ابي اوسر الحسوف
دهاب بعض الضو والحسوف دهان حصبوه وردي غره وسفان ان **سليم الله الرحمن**
صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الميت التمس والموت اخفف وقوله تعالى
وجع التمس والقرح على التمس على التايب وقيل ذلك لان التمس عتبي
وقيل المراد وجع من التمس والقرح ولذا تسقط عليه التايب وفي نسخة
من شعور وجع من التمس والقرح وكذلك قرا ابن ابي عمير واحلف للمتاوون
مع المجمع **سليم الله الرحمن** فقال عطا بن يار جهمان ميم قال في التايب وقيل في
الميم فيصير تاء الله العظمي وقيل بجمع التايب من الله وقيل جهمان التايب
ان الميم الميم والقرا على الله وقيل ان الله وقرا ابن عباس والحسن وعلمه
وابو بوب السجاني وكلمة من عاتق ومجاهد وحكي نجر وحاد من سلمه وابو رجا
وعبي وان ابي اسحق ابن الميم بفتح الميم والمرا القوا على معني من موضع القرا وقرا
الزهرى ان الميم كسر الميم وفتح التايب معني ان الجيد القرا وكذا خفف القرح
للايمان يومئذ بجمع الله لا واوله اي لا يلموا ولا يمعن وعبر الميم عن الزور
للجبل قال عطف من الخير وعنه وهو كان وزا فزا العرب في بلادهم وذلك

الها بجمع وسوي اكثرها ترفا وادفها اجزا وهي عظام الانامل
ومقامها وهذا الله عند البعث وقال ابن عباس وجهم هو الميم
سوي بناه معناه بجمعها في جامة هذه بصعة او عظما واحدا كقوله
العبير لا تعاريق فيه وكان المعنى قادرين الان في الدنيا على ان يجمعها
دون يفرق فتمثل بصعته يفرق وكان التقدير بلي بلي اهل ان يجمعها
قادرين ان في الدنيا على ان يجمعها دون يفرق فتمثل بصعته يفرق
فكان التقدير بلي بلي اهل ان يجمعها قادرين الان على ان يجمعها
يجمع في هذا النوع من القول الاول **سليم الله الرحمن** مع وصف الكلام
ولكن هذا القول لا يجمعهم ومن العلماء وقوله تعالى بل يريد الانسان
لغير امامه قال بعض المتأولين العبير في امامه عابده على الايمان **سليم الله الرحمن**
الاية ان الانسان انما يريد سهولة ومعاصيه ليعفي فيها ابدافه رايه
راسه ومطبع امه ومسوقا بؤيته قاله مجاهد وعلمه وان جرير
والصحاك والسدي وقوله السدي المعنى ليطم على قدر طاقته وقال
الحكاك المعنى بركب راسه في طلب الدنيا **سليم الله الرحمن** وقوله لغير امامه
يقدره لكن كسر وقال ابن عباس ما يعني ان الصمير في امامه عابده على
العبية والمعنى ان الانسان هو في زمن وجوده امام يوم القيامة وسببه
ويوم القيامة عليه هو يري شهوانه لغير في كسبه بالعبية وغير ذلك
بمن يري يوم القيامة وهو لا يعرف قدر القرب الذي هو فيه ونظره قوله
يريد الانسان لغير امامه قوله ليس **سليم الله الرحمن** اردت ان يجمع الناس
سراويلهم والوفود وشهود **سليم الله الرحمن** ول في اول الاية هي اضرب على معنى
الزل لا على معنى ابطال الكلام الاول وقد قيل لا يبطال القول الذي
قبلا وسأل الكافر ايان يوم القيامة هو على معنى التذنب والقبح كما يقول
لمحدث بامر حكيم متى يكون هذا واما لفظه معني في وهي بينه لغيره معني

الاستفهام

استعمل والحقيقة انه المهاجرا او حصنا او سلاحا او دخلا او غيره وقوله تعالى الي ربك يومئذ المستقر معناه الي حكم ربك او يحكم من العدي والسكره
رفع بالابتداء ووجه في المقدر الذي يعقبه الجور والمقدور في الكلام
المستقر باب او كان الي ربك يومئذ المستقر موضع الاسطراد وقوله
تعالى بما قد مر واهرمه يستوي في كل عمل اي يعلم بكل ما فعل ويحيط بحصلا
وقال ابن عباس في تفسيره المعنى بما قد مر في حياته واخر من سنة يعلم بها بعد
وقال ابن عباس ايضا بما قد مر من المعاصي واخر من الطاعات وقال زيد بن اسلم
ما قد مر من حاله لنفسه وما اخرج من اللوات وقوله تعالى بل الانسان اذ ابت
معنى الترك بل على معنى ابطال القول الاول وصير محتمل ان يكون خبر ان الانسان
ولحقته ما الثاني كالحقت علامه ونسبه والمعنى انه فيه وفي عقله وخطيئة
حجه وطلبه وشاهد به على نفسه ولو اعتد به في حق افعاله فهو يعلم بها
وكذلك لو استتر بسنوه واخفى افعاله على الناس والمعاد ويحتمل
بصير ان يكون ابتداء ووجه في قوله على نفسه والها للثاني ويراد البصير
جوازحه والملاجه للحفظ وهذا هو ما قيل ان عباس والمعاد يرثان قال
المجهول في الاعداء جمع معدوه وقال السدي والخطاب في السور لمعنى
يقولون للستر المعدار وقال الحسن المعنى بل الانسان على نفسه بليه ووجه
كأنه ذهب الي البصير التي هي طريقه الدبر وادعاه طلب النار في هذا نظر
قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لعل في ان غناجهم وقراءة قاده اياه
فاسمع قرأه ان غناجيه لاجل يحون العاجله ويبدرون الاخره ووجه
يومئذ ناصر الى ربها ناظر ووجه يومئذ ناصر ان يجعل لها فاع
كلا اذا بلغت الرائي وقيل من راق وطن انه العراق والقف الساق السابق
الي ربك يومئذ السابق الصبر في يوم عابدين كآب الله تعالى ولم يحركه
ذكر وان القرآن يبين هذا القول تعالى توان للحجاب وكقوله كلا اذا بلغت
الرائي

بقوله كلا اي ليس ذلك كما يقولون وانما انتم قوم قد علمتم ان الله يبينها
فانتم يحسبونها حاسرة كون معه الاخره والظنية امرها وقرا الجمهور يحون
بالناظر المحاط به وقرا ابن كثير وابو عمرو والحسن وعبد بن جبر وقاده
يحون بالناظر في ذلك الغاب وكذلك يبدرون ولما ذكر الاخره اخبر عن حال
اهلها بقوله ووجه رفع بالابتداء واستد بالآخر لاهلها محض بقوله
وناظر خبر ووجه وقوله الى ربها ناظر محله في موضع خبر بعد خبر
وقال بعض الخوارج ناصر بفتح لوجه والى ربها ناظر خبر عن ووجه في هذا
كتر تحمض الوجه فحسن الابتداء وها وناصر معناه ناعه والضع الغبه وحال
البشر قال الحسن وحق لها ان تنظر الى الخالق وقوله تعالى انظر
ناظر حمل هذه الابه جميع اهل السبه على انها متضمنه ربه المؤمنين لله
تعالى وفي روي عاده ولا تكيف ولا تحيد كما هو معلوم في
لا يشبه الموجودات كذلك هو لا يشبه الالهيات في شيء فانه ليس مثله
لا اله الا هو وروي عاده من الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حدكم عن الدجال انه اعور وان رجليه لساعور والمسلمين يروون
حق بقوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم ترون ربي يومئذ كما ترون
العرش المبدر لا ينامون في رويته وقال الحسن بن سفيان الى الله تعالى
بلا اطاعه واما المعتزله الذين يرون ربه الله تعالى فذهبوا في هذه الامه
الي ان العباد في ربه وانما ناظر والى توابه او لم يقدروا مضافا
محد وقاوه هذا وجه سابق في العربية كما يقول فلان ناظر اليه في كذا
اي المصعد والروح انما يشاهد باله فاطعه غير هذه الابه فاذا ابت
حسن اول اهل السبه في هذه الابه وقوي وذهب بعض المعتزله في هذه
الابه الى ان قوله لا يشعروا بها في واحد الا في واحد الا في واحد الا في واحد
مستعمل او ناظر من الظاهرين وقال نظر في معنى انظر في ربه وقوله الخ

الرائي يعني النفس واختلف المتأولون في السبب الموجب ان يومئذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الامر فقال الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحرمه على ادا الرسالة والاتحاد في ذات الله تعالى وبما اذا الطق
بعض ما اوجى اليه قبل ذلك ايراد الوحي فامر ان لا يعمل بالقرآن من قبل
ان يعق اليه وجهه وجات هذه الابه في هذا المعنى وقال الخطاب كان
سببا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخاف ان ينسى القرآن وكان
يدرسه حتى غلب ذلك عليه وشق قرض هذه الابه في ذلك وقال كثير
من المعتزله وهو في صحيح البخاري عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعالج من الترتيل يتدبره وكان يماحرك شفته بخلافه ان تذهب عنه ما روي
اليه لحسنه قرض الابه بسبب ذلك واعلم الله انه جمعه له في صدره وقوله
وقرأه يحمل ان يريدهم وقراءة اي يقره انت يا محمد والقرآن مصدر كقوله
ومنه قول الشاعر في عمار رضي الله عنه **محو باسطة عنوان السيرة** يعطى **اللسان**
ويحتمل ان يريد ان غناجيه وتاليفه في صدره فهو مصدر ومن قوله عز وجل
اي حقت ومنه قوله في المراء التي لم تدم ما قرأت سلاقط ومنه قول الشاعر
دنايكم اذ ما جرحكم اللون كقوله احبنا **وقوله** تعالى فاذا
قرأناه اي قرأه الملك الرسول عتاق وقوله فاستمع يحمل ان يريدهم
وقرأه اي فاستمع قرأه وقاله ابن عباس ويحتمل ان يريد فاسمع في الاوامر
والواهي قاله ابن عباس ايضا وقاده والخطاب وقرا ابو العباس قرأه فاذا
قرأه فاسمع روي بعض القاف والراوا الثامن غير هزول في الغنى الثلاثة
وقوله تعالى ثم ان غناجيه قال قاده ووجه معناه ان سمعك
ويحفظه وقال كثير من المتأولين معناه ان تتيه انت وقا قاده ايضا
معناه ان يرح لاله وحرامه وجهه ومنه وقوله تعالى لا تلهيكم
العاجله رجوع الي مخاطبه كرس وزد عليهم وفي اقولهم في رد الشريعة

وقد نظرتم انما غاشيه للغيظ طال لها حسي وساجي التباس ان يقال
للتاثير نفس لمدركي الخالق ومنه الوعيد في غيبه هذه السيرة ووجه اخر
وهي طائر لها حوزي وتيساي النون وهو السر السديد فاعلمه والباس
العائيه المعنوه القوس والنور اسد العيون واما ذكر تعالى الوجه فاعلمها
نظمه ما في النفس سرور وعم والمراد احباب الوجه وقوله تعالى بطي انشغل
ها فافهم ان جعلناه معنى يوقن بقوله يقع بعد على ما بيناه وان جعلنا الظن فاعلمها
فذلك محتمل والفاق المصيه التي حشر فقا الانسان قال ان المسيح في قاصم
الظهر وقال ابو عبيد في من فقت العبر اذا وسمت انعمه النار وقوله تعالى
كلا اذا بلغت رجا اخر لفتش وتذكرهم بموطن من موطن القبول وامر الله تعالى
التي لا يحسد لشره ووجه حال الموت والمنازع التي لقا الله على حيوان
وبلغة يري النفس والرائي تجمع ترفوه وهي عظام على الصدر ولكل احد ترفوان
لكن من حيث هذا الامر في كثير من جميع اذ النفس المراده اسم جسدي الرائي في وازيه
للحلافة فالامر كما به عن حال الخشوع وتزاع الموت يسر الله علمه واختلف
الناس في معنى قوله من راق فقال ابن عباس والخطاب وقاده وابو قلابه معناه من يري
ويب وشتي ويؤهد امام امتناه اهل المريض وقال ابن عباس ايضا وسليم التني
ومقابل سليمان هذا القول للملاجه والمعن من يري بروجه اي يصعد الى السماء
الملاجه الرحه ام ملاجه العدايه وقرا الحسن بن علي بن سعيد
راق وادع الحجه هو قال ابو علي اعرف وجهه فراه عامه وكذلك قرا ابن عباس
وقوله تعالى وطرانه الغزاق يريد ويتر اربعه فراق الاحبه والاهل والماله
وهذا انقش في المايه بعد ولذلك استعمل فيه لفظه الظن وقرا ابن عباس انقش
الغزاق وقال في تفسيره ذهب الظن واختلف في معنى قوله واليه السابق
فقال ابن عباس والحسن والربيع بن ابراهيم في ان حاله هذه استقام لشدته
لعمد الدنيا في اخر يوم من اوشد كذب الاخر في اول يوم من اشد من الخليل وقيل

له وهذا كما يقولون شرب الخمر عساق وعلي بعض التواريخ في قوله تعالى
يوم كنت عساق وقال ابن المسيب والحنس في حقيقته والمراد ساق الميت
عند كنفه اي ليعفاني الحق وقال الشبي وابو الهيثم وقاده هو العفا وهما
المرح لانه يقصر وسط ويرب هذا على هذا وقال النخاع المراد اسوداد
من الاسن والملاحة لان هو لا يحسن ومن روجه الى السها وهو لا يبدى الى قعر
وقوله تعالى الى ربك معناه الى حكمك وبله وعدله فاما الى الجنة واما الى النار
والمساق مضد من السوق **قوله عز وجل** فلا صدق ولا صلي ولكن لب
وقوله في قوله تعالى اولي لك فاو لي فاو لي لك فاو لي احسن الانسان
ان يترك سدى الربك بطنه من منى منى كان عفة خلق منوى فعملت
الزوجه الذك والاي اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموي **قال ابو محمد**
هذه الايات كما انزلت في الجبل من شتاء ثم كادت هذه الامم ان يصح به
في قوله تعالى فاهلكات شبيهة في مخروم وكان ابو جهم حرسه وقوله فلا صدق
ولا صلي بعد من فله صدق ولم يترك وهذا هو قول الشاعر فاي جنس لا
اقاهاه واسما فليطعن من كشته دما **وقوله الاخر** ان يفر المجرم
واي عبد لله لا اله الا الله فلا في الاله عاطفه ومدد معناه برساله الله
ودقه يوم الى من الصدقة والاول اصب وسقط معناه متى المطيعة
وهي شبيهة بخبره قال زيد بن اسلم كات شبيهة في مخروم وهي ما حوفا
من المطا وهي الظاهر لانه يفتي فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا شئ
المطاطا وخصتم الروم وقا رسلهم بعضهم على بعض وقال لجاهل من هذه
الايات في الجبل وقوله تعالى اولي لك وعيد وفاو لي وعيدان تركه الله
تاكيدا والي اولي لك الا ذكرا والاشياء هو ما حوفا من ربي والعرب يستعمل
هذه الطمعة ونحوها وقوله تعالى فاو لي لطمعة ويروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لب ابا جهم يوما في البطي وقال له ان الله يقول لك اولي لك فاو لي
فرد

والله اعلم باسم الله الرحمن الرحيم **وقوله عز وجل** **قوله عز وجل**
هل لي على الانسان حين من الدهر لم ير شيئا مذكورا
اي خلقنا الانسان من لطفه اشاح بقلبه جعلناه مميعا نصيرا اما هذه
السيلا اما شارا واما فورا انا اعتدنا للكا من سلاسل وعلالا
وسعيه ان الابرار يشربون من كاس كان من اجها كافورا عينا شرب
ها عباده الله فخير وما اخيرا **هل في كلام العرب** قد يحيى قد
حكا سبويه اخيرا لكانوا من يدروا بها المشهور الاستعارة
المحس والقبر اخيرا فاعل اس عاير وقاده في هذا معني قد والاسان يراد
به ادم عليه السلام والحق في الله التي تفي طيا قبل ان ينفخ فيه الروح اي انه
تحي ولم يمدد كرامته في العالم وفي حاله العدم المحس قبل ان ينفخ فيه الروح
مددورا وقال الشاعر المناولين هل يقرى والاسان اسم المحس اي اذا تأمل
كل انسان نفسه علم بان قد مر حين من الدهر عظيم لم ير شيئا مذكورا
اي لم يكن موجودا وقد يسمي الموجود شيئا فهو مدد كرامته الوجود والمحس
الله من الزمن غير محدود ومع للقل والكثرة واما احتياج المحس الى الحق
في الامان فمخلف الاكل اخا حيا فهو بعض العفا الى ان لا يترسبه
وقال بعضهم شتاء شتاء في هذا ان الانسان اسم للجنس وان الاله
جعلت عبر الكل احد من الناس ليعلم ان المانع له قادر على اعادته
وقوله تعالى انا خلقنا الانسان هو هذا اسم للجنس لا خلاف لان ادم
لم يخلق من لطفه واشتاج معناه الاطلا واحدا من جنس البشر والجنس
قاله ابن السكيت وعنه **قوله عز وجل** مثل عدل واعمال وقيل شبح
مثل زيف واستراق واختلف في المعنى من الخط وقيل هو استعارة
ما المرأه واستد الطير حديثا وهو ايضا في بعض المصنفات ان عظام ابن
ادم وعصبه من الوصل فحشوه ونحمة من المرأه وقيل هو احتياط

فرد العزان على نحوها وفي شعر الحشاه **قوله عز وجل** **قوله عز وجل**
وقوله تعالى احسب توحي وتوقف ومدد معناه مهيلا لا يور ولا يفي فرد
تقاي على احوال ان ادم في بدايته التي اذا تأملته لم ير شيئا مذكورا العتير
العتور عاقل وقدر الجحود الربك باليا من تحت وقدر الحسن الربك بالنا من فوق
والنطفة القطعة من المايقال دالة للكثرة والقليل والمثي معروف وقدر ابن
عامر وحفص عن عامر وابو عمر وخلاف وان يحسن والحديث وسلام ويعقوب
عنى باليا يراه بذلك النبي وعمل ان يكون منى منى منى الرجل ويحتمل ان
يكون منى منى منى الله الخلق فكا منى منى منى خلق وقدر احمد السبعه والناس
منى بالناس ابد ذلك النطفة وعنى محتمل الزوجين الذين ذكروا والعلة
القطعة من الدم لان الدم هو الخلق وقوله فلو لم يبق منى منى منى خلق الله
بشر كما من شيئا مختلفه منواه شخصاسمقلا وفي محقق ابن سبيو
خلق بالماء فلا مستقبل والزوجين النوعين ويحتمل ان يريد المرء وجين من
البشرم وقدر تعالى توقف توحي واقامه محبة بقوله اليس لك بقادر على ان يحيى
الموي وقدر الخمر هو ريش الما الاخير من حي وقدر الطمعة من سلبان
والفياض من عزوان سبوحا وهي متحد من القطر لسكون الاخر من الموي
ويروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاية قال
سبحان الله محمدك ولي ويروي انه كان يقول في وقطع عزقت
سورة العنمة واحمد على ذلك حوده وصلاوة على خير خلقه محمد **قوله**
تفسير سورة الانسان على بره الله وعونه قال بعض
المفسرين في مدح كذا وعلى القاس والعلية عن مجاهد وقاده الهامد
وقال الحسن وعكرمة منها انه يحكمه وهي قوله ولا يطع منها ما او كفوا
والباقي يندبني الهامد في صنع علي ان طالب في اطعامه عشاء ومما امله
وله مسكين يلهمم ليتم ليله من لاسير لانه من الايات وقيل زلت في صنع من القدر

امر الجنين بالقلع من النطفة الى العلقة الى المصغرة الى غير ذلك فهو
امر مختلط وقيل هو احتياط الدم والبلغم والصفراء والسودا فيه
وقيل معناه يختبره بالاحاد والجن في الدنيا وهو حال من الضمير
في خلقنا كانه قال مختبر له بذلك وقوله تعالى جعلناه عطف حله
عمر على حله نعم وقيل بما المعني فليست جعلناه سميعا بصيرا ثم رت اللطف
موجر امد خلا كانه قال عن شبيهة فليست جعلناه والاشياء على هذا
الناس وقيل انما هو بالاسماع والاصدا لا بالاحاد وليس عليه حاله وقوله
تعالى انا هديه السبل يحتمل ان يريد السبل العامة للنور والكاف
قد لك خلق الحواس وموهبه العطف ونص الصغرة الداع الى الصالح قد تارة
على هذا معني ارشده كانه يرشد الانسان الى طرق ويوقف عليه ويحتمل
ان يريد السبل اسم المحس اي هذا المومن لا يمانه والحق لله قد تارة
هذا كانه معني ارشاد وليس الهدي في هذه الامم معني الحق الهدي والامان
وقوله اما شارا واما فورا لان وقتها انا قال ابو عمر والقي وقدر
ابو العاج اما شارا واما فورا او ابو العاج لشره عبد الله السلي شامى ولى
المع لستار من عبد الملك واعيد معناه اعدنا وقدرنا فاع والحاكي
وابو جهم عن علم سلا بالصر وهذا على ما حكاه الاضطر من
يعرف كذا لا يعرف الاقل وهي لغة الشرا ثم كثر حتى جرى في كلامهم
وقدر على حله وهي انه لما كان هذا المومن من الجوع جمع اسمه الاحاد
وقدر ذلك لشره الاحاد موجود في قولم صوابا وصلحات وفي
قوله الشاعر نواحي الابصار **قوله** باليا جمع كواكر وهذا الاجازة في خلا
وقدر ابراهيم في مصحف سبيو ومصحف ابي رهب ومصحف المدييه ومصحف
والجوف والمه وقدر ان لشر وابو عمر ويخون سلا على ترك الف
في الوقف والوصل وهي قرأه طمعة وعمر عن عبيد وقدر ابو عمر ومحم

فيما ويؤمنه سلاسل في الوصل وسلاسل بالقدول تنوير
الوقت ورواه هشام عن ابن عمر عن ابن عباس عن النبي
يقول يا فداون سوز في الوقت وايضا الوقت بالالف سلاسل
انتاج لحظ المصنف والاراجع ان تجاهد واستاد قال الحسن
الذي لا يوفى الدد ولا يرضى الشر والكر ما فيه بيد او نحو مما
به قال ان لسان لا يقال كاس الامانة بيد ونحوه ولا يقال طعنه
الا اذا كان عليها امره ولا ما به الا عليها طعام والافق حوان
والراجح ما خرج به الخبر ونحو ما في الامام اج له لاها ما جاء بها
قال بعض الناس المراج نفس الكافور قال قاده فومر من لم بالكفول
ونحوه بالسك وقال الفرافة انه في الجنة عن النبي كافر وقال
بعض المتأخرين انما اراد كافر في النكحة والعرف قال يقول اذا حدث
طعاما هذا الطعام مسك وقوله تعالى عن اهل هو يد من قوله
كافورا وقيل نصب عينه على المدح او ما جاء في قوله يشربها من
يشربها لثابته وقال الهدى شرب في القراي شرب في الحروف والبر
عليه يشربها عباد الله وعباد الله خصوص في المؤمنين الناعم لا يرضى
الطقع عباد ويغير ونما يعبوها يعود نص ونحو حيث شاءوا في
عند كل احد منهم هكذا ورد الاثر قال العجلي وقيل عن في دار النبي
صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا والمؤمنين وهذا قول خس قوله تعالى
يوتون بالقدور وكما هو يوما كان من سطره ويطعون الطعام على
سكنا وفيما اسير انما نطعم لوجه الله لا نريد منكم جزا ولا شكورا
انما خلق من ربنا فوما عبوسا فطريرا فواهم الله من ذلك اليوم ولقاهم
نظروا ورا وجراهم بما صبروا وحبوا وحريرا منكم فينا على الايات
لا يرون فيها حسنا ولا ذميرا قوله تعالى حال الاراء كما كانوا

يوتون

ذلك ايضا في ذلك واما ان يكون ذلك بما يقال في الامن وباليه مدح
بدلته وهذا هو اول مجاهد وان خير وفرا ابو عمرو في رواية عباس
بحزم الميم من نطعمكم قال ابو علي بن حنيفة والكور مصدر كاش
وصف اليوم عبوس هو على الجور كما تقول ليل يام اي منه يوم والظفر
والفماط هو في بني العوس والاربداد قوله او طرطرا اذا جمع ما بين
عينيه غضبا ومنه قول الناعم في غناه لكون لا نطعم اذ اكل يوم قوله
تعالى اذا ما للرب تارعبا رواه فيها اليوم العوس القاطر قوله تعالى
يعيس الكافر يومه حتى يسيل من عينه مثل القطران وعمر بن عباس عن
القطر الطويل وعمر بن الخطاب في الشد يد وذلك كله قريب في
المعنى وقرا الحسنه ورواه في حقيق القاف وقرا ابو جعفر في القطر
قوله فاستد القاف والنضه جمال البشر وذلك لا يكون الا مع فتح
الفن وقرا العين وقرا على ما ياب ورازام بالف وقوله بما صبروا
عامر الشهور وعلى الطائفت والشد يد في هذا يدخل كل شخص
الناس من صور وفقر ونحوه ومن كان من الصبر المنسوب في حرام وهو
الهو الميم وقرا ابو جعفر وشبهه متكرره في الاربك السر السبق
بالحال هذا شرط لبعض اللغويين قوله تعالى هو كل ما يتوسد وقتر
مما له حسنه فواركه وان لم يكن في حمله وقوله تعالى لا يرون فيها الاية
الاية عبارة عن اعتدال من هوها وهما هزري الخروا قوله تعالى
هوها يحسب كما في الحديث الماتور ومن الشمر هو الشد الخروا قوله تعالى
استد البرد وقال ثعلب الزمهرير بوجه قوله تعالى وجل وداسطهم
ظلالها وذلك وظلها ليل ويطاق عليها من فضة والواب
كانت قوارير قوارير من فضة قدروها بعدد ما وسقون منها كاسا
كان لراجها زججلا غنيا فيا نسي سلسيلا ويطوق عليهم ولد الخلدون

اذا

يوتون بالقدور اي بكل ما يدروا واعطوا به هذا يقال وفي الحديث
واليوم المثار اليه يوم القيمة وسقطا من انما نطعمكم بالالف سلاسل
والمدح في الزجاجة وبه شبه في القلب ومن ذلك قول الاستي
قوله تعالى فباس وقد اسارت في القواد مد على الهام سطره قوله تعالى
ان اد الطاعون لخرنوني فهاج مدح قلني فاستظارا قوله تعالى
على حبه محتمل ان يعود العيز على الطعام اي وهو محبوب للفاقة والحاجة
وهذا قول ابن عباس ومجاهد ومثل ان يعود على الله تعالى اي لوجهه وانما
مرضاة قاله ابو سليمان الداراني والاول امدح لغيره لان فيه الاتيان على النفس
وعلى الاحتمال الثاني قد يغفله الاعتياد وقال الحسن بن الفضل القمير
عاد على الاطعام اي يحسن في فعله ذلك لا يافيه ولا يظفر والمسلم الطواف
المستكشف في السؤال واليتيم المعنى الذي لا ياله من الناس والذي كاره له
من الميام وفي حقه قل الملوغ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تيم بعد حلم
والاسير مع وف وقاد قاده اراد اسري الحقاد وان كاتوا على غير الاسلام
قال الحسن كان اسراهم الاسر لئلا يكل كد رطبه فتنها قوله تعالى
بعض العلماء اما في باب السيف واما انه يحكم بحفظ حال الاسر
الي ان يري فيه الامام ما يري وقال مجاهد وابن كثير وعطاء اراد السجو
من الناس ولهذا اخبر في مدقة النبي هذا الشبه ومنه قول عمر بن الخطاب
رجي الله عنه لا يوسر احد في الاسلام غير العبد وله وروى الحدري ان
النبي صلى الله عليه وسلم من الاسر هنا بالملك المحور وقال بعض المتأخرين
اراد اسري المسلم الذي نزل في بلاد الحرب رهاين وخرجوا الطلما القدا
وقال ابو حنيفة المالكي الاسر هنا المراه ودليله قوله تعالى صلى الله عليه وسلم
استوموا بالساخرا فانهم عوار عندكم وقوله تعالى انما نطعمكم
لوجه الله المعنى يقولون لهم عند الاطعام وهذا لما ان يكون المعظم يقول

اذا ارادتم حسبتهم لولو استورا واذا رايتم ثرايت نعيميا وملكك كيرا
قوله تعالى في اعراب قوله تعالى في اعرابه فقال الزجاج وغيره
هو حال عطفا على متكرره وقال ايضا ويجوز ان يكون معناه للجنة فالغني
وجراهم جنة دانية وراجه هو الناس دانية وقرا الاثر ودانية عظيم
ومن ابو جعفر ودانية بالرفع وقرا الى نزل ودان من ذم وقوع في
الاعراب ودنو الظلال قوله تعالى اسع لها لان التي المثل اذا عرفت
ظلمه لا يمان الاختيار والدليل ان قطب التمه فتدلي وتكسر نحو الارض
والدليل في الجنة هو حسب ارادة ساقيها قال قاده ومجاهد وسيلان
ان كان الانسان قاعيا ناله التمر دون كفه وان كان قاعدا فذلك
وان كان مصطفا فذلك هذا دليل الجاريد البدعها بعد ولا شك
ومن المعطه قوله تعالى كاتوب السقي المددك ومنه قول الاضاري
والخل قد دلت في مطويعه سمرها والظوف جمع قطف وهو العنقود
الخل والعنب ونحوه واسيه جمع انا والكوب بالاعرو له وادل من
الاولى وهي مع وفه الشك في تلك البلاد وهو الذي يقول العامة
قوله تعالى كاتوب السقي المددك ومنه قول قاده الكوب الفتح
والقوارير الزجاج ولخلف القرافة انا في والحاي ابو جعفر عام قوارير
قوارير بالاحزابها على ما تقدم في قوله سلاسل وقرا ابن عمر ومحمد
قوارير قوارير بالاحزابها وقرا ابن كثير قوارير بالاجرا في الاولى
قوارير قوارير بالاحزابها وقرا ابو عمرو وقرا ابن عمر وقوله العبدون وقرا
قوارير قوارير بالاحزابها في الثاني وقوله من فضة بمعنى الهام من جراح ومن
فضة وذلك يستعمل لكونه من زجاج في شفوفه ومن فضة في جوهه وكذلك
فضة الجنة شفافه وقال ابو علي جعلها من فضة لصفائها ولا ذمتها
لذلك الصفة وليست من فضة في تخمق امرها واما هذا الكا قال الشاعر

اذا

يعلم ما ينبغي ان يشعر به اليه وفي ذلك حكمه لا يعلمها الا هو والظالمين
 باصهارهم وعيب الظالمين اعد لهم شجر اللام وقر احمدهم السبعة
 وماتون بالثقل الحاطة وقر ان اشراهم وشاؤون بالما وقر ان
 الزبير وابان ريمان وان الي عبده والظالمون بالرفع قال ابو الفتح ذلك
 على ارتجاله حمله متفاته **تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم** في قوله **جهنم**
 وحكي القاسم ان في فاضل المدي قوله واذا اهل الجحيم ازلوا لا يرفعون على
 تاويل من قال انها حكمه عن حال المتقين في القيامة وانما يعني قوله تعالى
 يدعون الى الجحود فلا يستطيعون وقال ابن مسعود تلت هذه السورة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الخبيث بطولهم اسم الله الرحمن الرحيم
 محمد رسول الله **قوله عز وجل** والمرسلات عرفا لعاصفات عصفاء والثالثة
 من قالها راقصة فاما الملقاة فلا عذرا او تدرا انما توقعون لو ارفع فاذا
 الجحور طست واذا السماء فرت واذا الجبال سفت واذا الرسل اقتل
 يوم اطلب يوم الفصل وما ادر ان ما يوفى الفصل ويل يوم يد الملائكة
 قال كثير من المفسرين المرسلات الرسل الى الناس من الانبياء كانه قال
 والجماعات المرسلات وقال ابو صالح ومقاتل وابن مسعود المرسلات
 الملائكة المرسل بالوحي والعاقبة على العباد طر في الفاروق وقال ابن مسعود
 ايضا وان عباس ومجاهد وقادة المرسلات الرياح وقال الحسن بن
 الحسن المرسلات السحاب **وعنه** قال معناه على القول الاول عرفا من اسواقا لا
 على عباده ببعثه الرسل **ومنه** قول الشاعر ومن يفعل الخير لا يعدم جوازا
 لان هذه العرف بين الله والناس **وتحتمل** ان يريد بقوله عرفا اي متابعه على
 المشيبه سابق عرف الفير واعراف الجبال ويحتمل ان يقول الناس
 الى فلان عرف واحد اذا اتوا جوا اليه ويحتمل ان يريد بالعرف اي الحق والامر

المرسلات

تفسير

بالعرف وهذه الاقوال في عرف سمع في قوله تعالى في المرسلات الها الملائكة
 وقيل ان المرسلات الرياح اجمعه في العرف القول الاول على جميع الرياح
 التي هي في غير لها الارزاق والنجاة في الجحود عند ذلك كما لا ينفك فيه ويجوز الصنف
 الاخر من الرياح في قوله فالعاصفات عصفاء ويحتمل ان يكون عرفا يعني
 والمرسلات الرياح التي تيرها الناس ويعهد وهاتم عفت بذكر الصنف
 المستنكر الصادر وهي العاصفات ويحتمل ان يريد بالعرف مع الرياح التابع
 كمرقا فيهم ويحتمل ويعول العرب هب عصف من ريح والقول في العرف مع ان المرسلات
 هي الرياح يطرد على ان المرسلات هي الرياح يطرد على ان المرسلات السحاب
 وقرا يعني عز فابهم الراو العاصفات من الرياح الشديدة القاصعة للبحر وعين
 واخلف الناس في قوله والناشرات فقال مقاتل والسدي هي الملائكة ينشر
 صف العباد بالاعمال وقال ابن مسعود والحسن ومجاهد وقادة هي الرياح تنشر
 بحمد الله ومطعم وقال بعض المتأولين الناشرات الرمم الناشرات في يوم القيمة
 يقال نشر الميت ومنه قول الاعشى يا عيال الميت الناشر وقال الناشر ان النفاذ
 التي يجي بالامطار رسته الملب تنشر وقال ابو صالح الناشرات الامطار التي
 الارض وقال بعض المتأولين الناشرات طواف الملائكة التي تنشر اخرج الموتي
 من قبورهم للبعث فكما هو محبوبهم والفرافق قال ابن عباس وان مسعود وابو
 صالح ومجاهد والضحك في الملائكة تفرق الحق والباطل والحلال والحرام
 وقال قتادة والحسن وابن تبيان الفارقات ايات القرآن كما الملقاة ذكرنا
 وفيه قول الجمهور الملائكة قال مقاتل حير بل ويحتمل وقال لهر في الرسل
 وقر احمدهم الناس فالملقيات يسكن اللام اي يلقينه من عنده واما
 الى الرسل وقر ان ابن عباس حماد لم يهد وي فالملقيات تبع الامر وفتح
 الفاق وشدها اي لقاها من قبل الله تعالى وقر ابن عباس ايضا فالملقيات
 بفتح اللام وتنشد لطاق وكسرها اي يلقينه هي الرسل والذكر ان الملائكة

والشرايع ومضامها واختلف الغزالي في قوله عدد اوند لا قدر ان كثير ونافع
وان عباس وعاصم في روايه ابي بكر والوجيف وشيخه يسكون الدال في
عدد وصفا في ندر وقر ابو عمرو ووجه والحي وحضر عن عام وابراهيم
التي يسكون الدال في صفا وقنا طلموع عيسى والحسن خلاف وروى بن
وابو جعفر وابو جعفر والاعتق في ابي بكر عن عام بنهما في صفا ساكن
الدال في الصفا مصلدا فقال عدد و عدد و عدد و عدد و عدد و عدد
وتجوز في الدال يصح معه المصدر ويصح ان يكون جمعا لعدد وعاد
الذين هما اسم فاعل والمعنى ان الدال لم يكن باعدا او اندا او بلغته
معدرون او معدرون واما الصب في قوله عدد او اندا او بلغته
كأنما مصدرين ان يكون ذلك على الدال من الدال ويصح ان يكون
على المعقول للدال كان قال فالمقتضات ان تدرك عدد لا ويصح ان يكون
عدد او معدرون اجله اي يفي الذكر من اجل الاعداد واما اذا كان عدد
او اندا جمعا فالصب على الخلق وقر ابراهيم التي عدد او اندا او
بدل او قوله تعالى انما وعد و وعد و وعد هو الذي وقع عليه القسم
والاشارة الى البعث وطس الخور ان الله صوها واستواها مع سائر
حرر السما ورجع السما هو بانقطاعها حتى يحدث فيها روح ونفس
الحيا هو بعد التسيير وقبل كونها هيا وهو يفرقها بالروح وقنا
حضور الغزالي في قوله وعد القاف وقر الجيف القاف مع الجمع عيسى
وطالد وقر ابو عمرو ووجه وقت بالواو وابو الاسف عيسى وعرو
عبيد قال عيسى في لغة سعي مفر وقر ابو جعفر وقر ابو جعفر
القاف وهي قرأه ابن سعود والحسن وقر الحسن في الحسن ووقت
علي وقرن فقلت والمعنى جعل لها وقت مستظرفا وخلقها والواو في
كله الاصل والمزبد وقوله تعالى في يوم احث تغير في وقوف على عظم
ذلك

ذلك اليوم وهو قوله ثم تسبق في ذلك الذي عجب منه بقوله ليوم الفصل
يعني من الخلق في منازلهم وحسابهم ومنازلهم من جنه او اندا ومن هذه الايه
استخرج القضاة الاحبال في الخصال يقع فصل الضاعه تمامها ثم عطف على
يوم الفصل بقوله وما اندر ان ما يوم الفصل على قوله تعالى وما اندر ان
ما الخافه وعبره في ذلك لب الولد للذكر في ذلك اليوم والمعنى للذكر
في الدنيا وبما يرضون السبع والويل هو العرب والحزن في ما ليس تحت الميز
ويروى عن النعمان بن بشير وان يسعود وعمار بن يمان وادنا في جهنم
ويل **قوله عز وجل** الرهلك الاولين ثم تبعهم الاخرين كذلك نفع
المجرمين ويل يومئذ للمكذبين الرهلك الارض كما ما احيا ولما انا
وجعلنا فيها راي شجعات واسقينها من امانات ويل يومئذ للمكذبين
قر اجهور الغزالي ثم تبعهم بضم العين على استيفاء الخبر وقر ابو عمرو وفاروق
عنه ثم تبعهم بضم العين عطا على لهلك وهي قرأه الاعرج وحسب هاشم الغزالي
بجاء في الاولين قر في الاول جعل الاولين الاسم التي تقدمت قر شامها
قر اخبرنا ببع الاخرين من قرين وغيرهم سن اوليك اذا الغزالي واسلكوا
سبيلهم ومن قر الثانيه جعل الاولين قوم فوج وابراهيم ومن كان معهم
والاخرين قوم قرعون وكلمه باخر وقر من مدحه عليه السلام في حرف
عبد الله وسبقه ثم قال **ذلك** فعل المجرمين اي في المستقبل فبدل
هنا قرين وغيره من الخلق واما خراج قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين
هذه الموده فصل ذلك المعنى التاكيد وقطع في كل ايه منها ما يبي
الصدق في الوعد على التكذيب بذلك الذي في الايه ثم وقف تعالى في
اصل الخلقه التي معنى النظر فيها بحسب البعث والما المعنى معناه المعتمد
وهو المعنى من الجمل والمراه والقر الدالين المجرمين والمره والعتد للمجرمين
وقت الولاده ومعناه معلوم عند الله في شخص شخص وامر عند الامم فيحفظ

فليس معلوم قدر شخص بعينه وقر اعلى في طالب رضى الله عنه ونافع والشاكي
فقد رنا بشد الدال وقر الباقر قد رنا بحقيق الدال وقر عيسى في قوله
والقدر ومن القدير والوقت وقوله القادرون وقر قرأه الحجاز
اما ان ابن سعود روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قر القادرون في قوله
وقر ان ابن جيله فقد رنا بشد الدال فم المقتدرون والكفلة السرا والوا
لجامع للشي باجماع بقوله لفت الرجل شتم اذا جمعه حرفة فالارض تكنت
الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها واحيا على هذا التاويل بمعوله
كنا ثا لانه مصدر وقال بعض المتاويلين احيا وامواتا انما هو معنى ان الارض
فيها اقطار احيا واطار اموات برادما لايت وما تب قص احيا
على هذا انما هو على الحال من الارض والتاويل الاول اقوي وقال بان خرجا
مع السعي الى جانه ونظر الى لجانه فقال هذه كانت الموتي ثم نظر الى البقي
فقال وهذه كانت الاحياء وكانت العرب تسمى بفتح الحرف لعت لانه مقترن بضم
الموتي وفي الحديث حمزوا البتكم واووا السيف بكم والتموا ميالكم واجيوا
ابوابكم واطبوا صابكم وقر ابن سعود قوله في المسجد قر الرجل
الارض كفتا **قال ابو محمد** ولما كان القبر كفتا كليت قطع من برك
والرواي الحيا لافار استايت والساح المربع ومنه سمع بانته
اي ارفع واسقي شيه المعنى بالشمع واسقي معناه جعله سقي الفلات
والمناقع وسقي معناه للشفقة خاصة هذا قول جامع من قول الله وقال
اخر من المعنى واحد والقرات الصافي العذب ولا يقال للمزفرا
وهي لفظه تنفع ما المطر ومناه الانهار وحضر النهر المشهور لهذا النهر
له وهو في الحوق وسكان هو في حرج وجران هو دجلة والنهر مشهور
عن عكره ان كل با في الارض فهو من هذه وفي هذا بعد واسم **قوله تعالى**
اطلوا الي ما هم به كذبون اطلوا الي ما كنتم به تدبون اطلوا الي اطل

دي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من الجلب الخازني بشر كالفص كما حاله
معه وقر ابن سعد للمكذبين هذه اليوم لا سطون ولا يؤذن لهم فيستبدون
ويل يومئذ للمكذبين الصبر في قوله اطلوا هو المكذبين الذين هم الولد اطلوا
اطلوا الى ما كنتم به تدبون من عذاب الاخرين ولا خلاف في لسر الاخرين قوله
اطلوا في هذه الامم الاول وقر يعقوب في روايه رويس اطلوا الى اطل بفتح اللام
على معنى الخبر وقر اجهور الناس اطلوا لجر الاخر على معنى خراج الامر الاول
وسان المطلق اليه وقال عطا الظل الذي له ثلاث شعب هو دكان جهنم وروي
انه يعلى من ثلاث مواضع قرأه الخازن فظن ان يعقوب بن يعقوب اليه فجد وعطى
وصف وقال ابن عباس هذه الخاطبة اما يقال يومئذ لعبد الصليب اذا ابع كل احد
ما كان بعيد فيكون المومنون في ظل الله ولا ظل الاظله وقال لعبد الصليب
الظلمة الى ظل مبعوده وهو الصليب له ثلاث شعب والسبع فرق الجسم الواحد
شعبا يرفق على عنه يحاس الظل والعمير في هذا الجهم وقر عيسى بن عيسى
بالجمع سراه وهي لغة عجم والعصري قول ابن عباس وجامع من المصنوع
القصور وهي الاذوار الطرسيه وقد شبت العرب لها الوق ومن المعنى قوله
الاظلم كما فارجح روي شيه لرجم واخر وقر ابن عباس في
العصر خشب كان في الجاهليه يقطع من جمل الخشب من الخلد وغيره على يد الخلق
وقوه ودوه يستعد به للشتايب العز واحد مصر وهو المراد في الايه واما
سبي المقادير لانه يحطه المقص وقال سجاد العصر حرم الخطيه وهذه في الجمل
وقر ابن عباس وان جبر كالفرض الماد جمع مصر وهي اغناق الخلد والابل
وكذلك الصافي في الناس وقال ابن عباس خرد الخلد وقر ابن حبيب ايضا والحسن
كالفرض القاف وقر الماد وهو جمع مصر كلفه وحق من العبد واختلف
الناس في الخلاب فقال جهود من المصنوع في جمع حاله على يصح التاويل

الوطي وكذا للارض لينتهى وقراجه وبعث المؤمنين مسدا
والعني نحو الاول وسببه الجبال بالاولاد لها منسك وتنقل وتضع
الارض ان تنبذ وزاوجا معناه انواعا في الواطن ومورد السكون
وقال الروح وعينه معناه مزدوجين ذكر اواني والسبات السكون
وسبب الرجل معناه استراح وانزع وتر الشغل ومنه السبات وهي
علمه مع وفه سميت بذلك لكون السكون والسكون افطر على الانسان
حتى صار مازا قاتلا والبؤس فيه به الا في الضرب وقال ابو عبيد
سبانا قطعنا للامال والبصر والسبب القطع ومنه سبب الرجل
اد اقطع شعره ومنه الغال السببه وفي التي قطع غشا الشعر والاسا
مصعد وكان الليل كذلك من حيث معنى الاحتباس في بلبسه وندعه
وقال بعض المتأولين حمله لباسا لانه يطر نور الابصار وليس عليها
الاشياء والضرب يضعف هذه القول لانه كان يحب ان يكون لباسا
ولا يقال لباس الامن ليس التياب واللباس على حد فاصف او على
الضرب وهذا كالمول ليل نائم والسبع الشدة اذ السموات والارض
في لفظه السما الثاني وصفها بالشدة لانه لا يسرع اليها احد ولا يثقل
والسراج الشمس والوهاب الحار المصطر في الانقاد المعالي القرب
وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي ان الشمس في السما الرابعة النازها
ولهها مصطر علوا واحلف الناس في المعمرات قال الحسن بن الحسن
والى رجب وان حمير وريدان اسم ومقاتل وقاده هي السموات
وقال ابن عباس وابو العالى والريح والخطك المعمرات التراب القاطع
وهي ملحوم العم لان السحاب ينصرف منه الماء وهذا قول الخليل
وهو الحسن بن محمد العمري القاسمي يتحسان ككشافه لحد العمري
النية وقال بعض من يسمي السحاب التي فيها الماء لما نظر كالماء المعمر وهي في
دنا

هذا هو السحاب الذي
يكون في السماء

رجعه والحكي وفتح دون شدة وقوله تعالى فأتت ابوابا قبل معناه
تفطر وشقق حتى يكون فيها قروح كالأبواب في الجدران وقال الخزون
فما حكي حتى ياتي طالب الأبواب هناك فالحق التي تحمل ابوابا للفتح
للجدران ان اي يقطع السما قطعاً معار حتى يكون كالأبواب والابواب والقول
الاول احسن وقال بعض أهل العلم نسخ في السما ابواب للدلالة من حيث يكون
وصعدون وقوله تعالى فأتت ابوابا عبا عن الاشياء وقيل انها بعد
كونها صامتا ولم يرد ان الجبال تعود شبه الما على بعد من الناظر اليها
ومراد اموضع الرصد ومنه قوله تعالى ان ربي ليمضد وقد روي
عن الحسن بن علي الحسن ان قال لم يدخل احد الجنة حتى يجوز على جبهته
فمن كانت عنده اسلحة بجاه بجاه الاهلك وقال قاده علم انه لا يسير
الى الجنة يقطع النار وفي الحديث الصحيح ان المراط حبر مضط على
من جبهته يجوز عليه النار فاج ومند ومنه وقال بعض المتأولين
مراد معال يعني راصد وقرا ابو عمر المقرئ ان جبهته نسخ الاله
والجبهه روي لبرها والطاغون الكافرون والمالب المرجع والاختاف
جميع حقه تنسخ القاف وجميع حكر الحار حقه لضمها وضم القاف
وهو جمع حقه ومنه قوله تعالى وكذا ندماي خدمه حقه من الذي
قل لن يمددوا وفي قوله الطويل من الذي غير محمد وده وقال
للسنة ايضا حقه وقال بشر بن عبد الله بن عمار في البيت المنزلة
فلا شايه سنة وقال هلال الهري بما قول سنة قال لا في كلبه لانهما
الحق مائون الف سنة وقال الحسن بن الحسن سبعون الف سنة وقيل نحو
الف سنة وقال ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا توفى الف سنة
وكثر الناس في هذا والاركان الله تعالى احسن الكثر الف سنة
احقبا كالماء حقه جامعهم الى غير هاية قال الحسن بن الهادي الالقاء

دنا حضاها ولوحض بعد وقال ابن هسان قل للسحاب معمرات من حيث
تفي من العموم ومنه قوله تعالى وفيه يصرون وقال ابن عباس وبجاهد وقاده
المعمرات الرياح لانها معمر السحاب وقرا ابن الزبير وابن عباس والعصا
عباس وقاده وعكرمه واثر لنا بالمعمرات فهدى انوار الرياح والنجاح
السبح الاندفاع كما تدفع الدمن عن ردة السموم ومنه قوله الذي على عليه
وسلم وقد قيل له ما افضل الحج قال الحج والحج ان اراد النسخ الى اسم الله
الحجر وفتح الهدي واللبس جفن الجوب الذي يسبق به الحيوان والبناء السب
الذي يستعمل طبلا لاسان او صمعة فذكر الله تعالى موضع المنفعة والفا
جميع لف بفتح اللام ولف جمع لفا والخني بلفات الاعضاء والاوراد
ابدا موجود مع القمر والري وقال جمهور اللغويين الفا جمع لف كلف الام
واللف الحية المتقدمة بالاعضاء وقال الحاي الفاف جمع لفيق وقد قال
ابو عبيد الله الفاف تبار من عظمه وخذ لهم عن سنة المنقب
ان يوم افضل كان ميقاتا يوم ينسخ في الصور فما قول اولها وفتح السما
فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرايا ان جبهته كانت مرصدا للظالمين
ما لا يبين في الحقايا يوم الفصل هو يوم القيمة لان الله تعالى يعمل
من المومنين والنافرين من الحق والباطل والمقاب معال من الوقت
كسعاد من الوعد وقوله يوم ينفع من يوم الاول والصور القر الذي
ينفع فيه ليعت الناس هذه اقول الجهور وتحتل هذا الموضع ان يكون
الصور فيه جمع صور اي يوم يرد الله الارواح الى الابدان هذا هو الفصل
في الصور وجوه ابوابها والاول اسفله به نظارتها لانا وهو ظاهر
كتاب الله تعالى في قوله ثم ينسخ فيه اخرى وقرا ابو عياض في الصور ينسخ الواو
والاوايح الجاهات يتوهمها بعضها لحدتها فوج وقرا ابن كثير وناخ وابو
عمرو وان عيسى وابو جعفر وشيخه والحسن وفتح شدة الشاي المالبه وقرا عام

في النار ومن الناس من ظن لذكر الاحقاب ان هذه العذاب محصور وتتم
وتطلب التاويل لذلك فقال مقاتل رحبان الحق سبعه عشر الف
سنة وهي مستوحه بقوله تعالى قد وثق اقل تزيك الاعدا با وقوله ثا
مساه هذا القول وقال اخرون الموصوفون باللبث احقابا عصاة
المومنين وهذا ايضا ضعيف ما بعد في السورة بر وعليه وقال اخرون
انما المعنى لا يقر لها احقابا غير اقرب ردا ولا شرا بها هذه الحال الموقن
احقابا ثم ينسخ العذاب سرمدا وهو يسترلون اسرهم جهم وقرا الجهور
لا يقر وقرا جهم وحده وان سعاد وعلمه وان باب وعمر بن ميمون وقرا
نسخ جيل وان جبريل يجمع لبت وفيه معرضة لان هذا
انما يكون فما صار خلقا لحد وقرن ووجد شاد انما لم يخلق واستند
الطبري وعنه في البيت ليد او منجل عمل عصاة تنسخ بمرها
ندب له وكوفه قال المعتز في القراءة ولا حجة في هذه البيه لان عملا
قد صار كالحق الذي يواظب على العمل حتى انه ليشي به في وقت لا يمد
فيه كالمول كات لم كانت له صاعه وان لم تلبث الا حياها قال الخليل
سنة ليد وانه الحق لما صار الله من شاة **قوله** **عز وجل** ليد وقول
فيها يرد او شرا بالاحسابا غسا فاجزا وفاقا الهركا فوا لا يردون حسابا
ولان ابوابا تدا لبا وكل شي احصاه كما يند وقول من يردكم الاعدا
ان للنفس مقارا لحدائق واعدا با لو اعد استرا با وكسادها لا يسعون مقرا
لغوا لا لاجرا من رب عطا حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن
لا يملكون من حطابا قال ابو عبيد والحاي في الفصل في خلد معاد الحق
البر في هذه الاله الموم والرب سمية بذلك لانه يرد سكون العظم من لا
منع البر البرة وقال جمهور الناس البر في الاله من الهواء البارد وهو البر
لا يسمي سمي استلذ وكسر عرب الحرقا لدون عا هذين القولين مستعار وقال

مهم

ان عباس الرد الشرا ببارد المستند ومنه قوله حسن ثابت
سبوق من ورد الرقص عليهم برد ابيض بالرجو السلسل ومنه قوله
اماني من عهدي حسان كما غاسقت لها عدي من طاردا **قوله** قال قتبي
ولاشرا بالاحميا وعساقا فالاستساقط والحجم الحار الدابة
استقال في الماء الحزن والعرق ومنه الحمام وقال ابن زيد الجسم موع
اعينهم قال النفاذ وقال الجسم الصف المداب المتاهي الحمر والحرف
الناس في العناق فقال قاده والحج وحاجه هو ماسيل من احباص اهل
النار من مد يد ويحوق بقال عسق الجرح اذا سال منه شيء ودم وعسق العين
اداد منه واد اخرج قدامها وقال ابن عباس ومحمد العشق مشروب لهم
مفرط الزهرير كانه في الطرف الثاني من الجسم شوي الوجه برده وقال
عبد الله بن منبه العناق المترو وقران لثرو ابو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم
وحاجه هي الجمهور عناقا حفيف الشرب وهو اسم على ما قدمناه وقرا عمن
والجساي وحقق عن عاصم وابن ابي اسحق والسيبي والحسن عنيته وقاده
وان باب عناقا مستندة الشرب وهي صفة احب تمام الموصوف كانه
ومشروب عناق اي سائل من ابد لهم وقوله تعالى وقا قاعناه لاعمالهم
اي هو حراهم المحدثهم المواق مع الحزيرة لا عالمهم في لفر والحرارة قال
ابوعبد وغيره عناقا مخزون وقال ابن عباس الرجا عناقا بابه وارجا الا وهو
حقوق الا وهو معتزل برجا فذكر احد القسرين في المقصد العناء عن كسبه
كانه قال لهم كانوا لا يصدون الحساب فهم لذلك لا يرجونه ولا يحقونه
وقرا جمهور الناس كذا ابتداء الدال وكسر الكاف وهو مصدر بلغة بعض العرب
وهي مائة ومنه قول ادم وهو يستقي الخلق احب اليه ادم البصا
ومنه قول الشاعر **قوله** لعل طال ما شطيتي عن صحابي ومن طعمه فضاها من ثيابها
وهذا عندهم مصدر من فعل وقال الطبري لم يختلفوا في هذا الموضع

قوله

في

كذاب واره اراد السبعة فاما في السناد فتراعلي في طالب وعوف الا
وعلى خلاف والاعتر وابور كذا جابر الكاف وتخفيف الدال وقرا عند
بن عمر بن عبد العزيز كذا بانهم الكاف وشدة الدال على انه جمع كادوب وبضه
على الحال فله ابو حاتم وقوله تعالى وشكل شي احبناه يري كل شي ثانه
ان يحيى وفي هذا الخبر ربطا اخر القصة ما لها اي هم كذبون كاذبون
ويحى قد احبنا بالقول لهم في الاخر دوقا فلن يريهم الاعضاء او كان عبد الله
بن عمر رضي الله عنه يقول ما تزل في اهل النار انه استمد من قوله تعالى
قد وقا فلن يريهم كذا الاعضاء واره ابو برة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولما ذكر تعالى امر اهل النار عت بدوا اهل الجنة ليس الغزو والمبايعات ومع
الغزو لهم وخرجوا عن النار وادخلوا الجنة ولله ابو الساسين التي عليها
خلق وجدوا في حظاير واره اما معناه على من واحد والزان بها الدان
مسا الزاب في يوم واحد وادهان المنة عت فها قال الجمهور وقال ابن
عمر ومحمد معناه المتابعة وهي من الدهق وقال عكرمة هي الصافى في النار
قوله ابن عباس عت في الجاهلية يقول الساني استنكاسا قاه في السوط
القول وهو ضرب وقد تعدد القول في الكذاب الا ان الساني من السبعة فتراعلي
في هذا الموضع كذا بانهم التخفيف وهو مصدر ومنه قول الاشي **قوله** ضد قاه
قوله بنو المزيقية كذا **قوله** واحلف المتاولون في قوله حسانا قاه
جمهور المصنفين والقول من معناه محسبا كذا فيمن قولهم احسبني هذا الامر
اي كذا في ومنه حسي الله قال مجاهد معناه ان حسابا معناه بتفسير
على الاعمال لان من دخل الجنة هو برجة الله وبفضله لا بعون الدرجات
فيها والغري على قدر الاعمال والمثل اخذ كل واحد منهم بحسب عمله
ولذلك في كل تقصير فالجساب هنا هو موازنة اعمال العوم واد الجهور
حسابا جارا وتخفيف السنين المعنوية وقرا ابن قتيب حسابا بفتح الحاء

قوله
الاعتر
ابور
كذا

رشد النبي قال ابو القحح جابا لاسم من افعلى فقال كذا قالوا ادركه ففوي
درا قال قران بن عيسى وسراج عطا حسنا بالتون من الحسن وحكي عنه المهر
افتر احسانا بنح الجاوسكون السين والبا وقران شرح بن زيد الجعفي
جبر الحار وشدة السين المتوجه وقران نافع وابو عمرو والاعرج وابو جعفر
وشبه واهل الجرجين رب بالرفع وكذلك الرحمن وقران ابن عامر وعاصم
وان يسعود وان ابي اسحق وان يحسن والاعتر رب بالحقق وكذا الاعتر
وقرا جهم والحاي رب بالحقق والرحم بالرفع وهي قران الحسن وان قرا
والاعتر وان يحسن بخلاف عت منها ووجه هذه القران تيه وقوله تعالى
ملكون العير للجناد اي على ملكون من انما لاجاله ان خطبوه معه
ولا غير هاهنا في موطن خاص **قوله** **وجل** يوم تقوم الروح والملايك
صفا لا يهلكون الا من ادله الرحمن وقال جوابا ذلك اليوم الحق من ثناء الجن
ليلا رجما انا اندرنا عدا باقر يا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الجان يا ليتني اترا بابا احلف الناس في الروح المدبور في هذا الموضع فقال
الشعبي والخطاب هو جبريل عليه السلام دفعه خاصة من الملائكة بشرقيا
وقال ابن مسعود هو ملك عظيم امر الملائكة خلقه اسمي بالروح وقال ابن
كان ابي يقول هو القران وقد قال الله تعالى او حيا اليك لو حامي **قوله**
ابو جهم قال لقيام فيه مستغفار يراد طهرون وسول اياه والاستيا الكاسية
عن صدقيه او تدينه مع هذه افي القول تلق وقال مجاهد الروح خلق
على صورته ادميا يكون ويشربون وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الروح خلق غير الملائكة يحفظه الملائكة كالملائكة يحفظه لنا وقال ابن
عباس والحسن وقاده الروح هاهنا جبر ادم ادم ارواح بني ادم والموتى يوم
تقوم الارواح في احباص هاهنا النعمة والثناء الاخر يكون للجسم
الانس والملائكة صفا ولا ينظم احد هيبه وفيه الا من ادله الرحمن من ثناء

ي وكان اعلان يقول صوابا في ذلك الموضع وقال ابن عباس العير يسكنون
عادي الي الناس خاصة الصواب المثار اليه الى الله قال عكرمة اي قالها
في الدنيا وقوله تعالى في الله اليوم الحق اي الحق كونه وجوده وفي قوله من شتا
اعتدالي بر ما باوعد ووعيد وتخير في الباب المرجع وموضع الاوجه
والخير الذي هو الكاف والجميع في اندرنا هو لجميع العالم وان كانت
الخطبة لمحضه التي على الله عليه ولمن التحار والاعذاب العزيز هذا
الاخر ووصفها بقران الحق وقوعه وانها في كلات قريب والجميع داخل في
الثناء منه ونظر المرء الى ما قدمت يداه من عمل فياثر الجحيم عليه وقال ابن عباس
المرءنا المومن وقران الى اسحق المرفض الميم وضعفها ابو حاتم وقوله تعالى
ويقول الجاهل يا ليتني اترا بابا ان هذا امين ان يكون شاحقا حقا الاكاس
ولا بلغت اليه وهذا ان يحسن في الظاهر من المومن فقد قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ليتني كنت نمر وقال ابو هريرة وعبد الله بن عمر ان الله تعالى يحض
اليهم يوم القيمة فيقتض من بعضها البعض ثم يقول لها بعد لك كوني سزا
فيعود جميعها ترابا فاذا اراد القار ذلك متواثله قال ابو العباس
حيث رايت في بعض القاسير ان الكافر هنا ليس اذ اراد ما حصل للمومنين
من بني ادم من الثواب قال يا ليتني كنت ترابا كذا في قوله من تراب واقهره
تفسير سورة النازعات على مر الله وعونه وهي مكية باجماع
من المتاولين **بسم** الله الرحمن الرحيم **وهي** على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله **وجل** والنازعات غرقا والناشطات نشطا والساجات سجدا لما قامت
سبقا لدرات امر ابو رزق الراجفة تتبعها الرادفة طوب يوم يدراجفه
ابصارها خاشعة يقولون ايها المردودون في الخافه اذا كاعظا ما يحسن
قال ابن مسعود وان عباس النازعات الملاية تترع تقوسه ادم وعرفا على
هذه القول اما ان يكون مصدر بمعنى الاعراق والمالعة في الفعل واما ان يكون

قوله

احمد راعنى الاعراق كما قال علي بن ابي طالب وان عباس بن مرقع نقوس الدهر في
جهنم وقال السدي وحامه النازعات نقوس مع الموت الى ربها وعرفا
هنا معنى الاعراق اي تفرق في الصدور وقال عطاء بن روي عنه النازعات
للجماعات النازعات بالهتي وعرفا معنى الاعراق وقال الحسن وقاده وابو
عبيد وازكيان والاضحى النازعات الخوف لا فاستمع من ارق الى ارق وقال
قاده النازعات نقوس التي تخرج الى اوطانها وترجع الى نقوسها مهابها
ولها ترجع عند الموت وقال مجاهد النازعات المتكاثرات فاستمع نقوس
الحويان وقال عطاء وعكرمة النازعات التي انفسها فاستمع نقوس
واختلف في النازعات فقال ابن عباس ومجاهد في الملاحة فاستشط نقوس
عند الموت اي تخط كل العنات وتنشط بامر الله الى حيث كان وقال مجاهد
النازعات المنايا وقال ابن عباس ايضا وقاده والاضحى والنازعات
الخوف لا فاستشط من ارق الى ارق اي تذهب وتسير به ومن ذلك قول لبيد
الوحش الواسط لا في دهر من تزع من وضع الى اخر وقال عطاء النازعات
في الامم البقر الوحشية وما جازها من الحيوان الذي مشط من قطر الى قطر
ومن هذا المعنى قول الشاعر اي هو في مشط النازعات انما في طور وطور واسط
وكان هذه اللفظة في هذه التأويل ملحوظة من النشاط وقال عطاء ايضا
وعكرمة النازعات الاوراق تقول شطب العبر والاشجار اذا رطبته
واشطته اذا طلته حكة الفراخ وفيه من الحديث كما استشط عقال
وقال ابن عباس ايضا النازعات نقوس الموسه نشط عند الموت للخروج
والسبح العوم في الماء وقد يستعمل مجازا في حرق الهوام والقلب فيه واختلف
في السالكات في الاجامه في قتال قاده والحسن في الجوفه لها سجع في ذلك
وقال مجاهد وعلي بن ابي راسع في الملاحة لها سجع في الاقايق
سجي وتذهب وقال ابو روق السالكات الشمس والحر والليل والسهار وقال
بعض

بعض

بعض المتأولين السالكات لانها كالتقاع في الهواء وقال عطاء وحامه السالكات الخيل
وقال الحسن السالك وقال اخرون السالكات الخيل ودواب الجوفاد وهما
وذلك من عظم الخلوقة فيروى ان الله تعالى في الدنيا الفروع من
الحيوان منها ان يجره في البر وسماه في البحر وقال عطاء ايضا السالكات السفن
وقال مجاهد ايضا السالكات المنايا تسبح في نقوس الحيوان واختلف في السالكات
فقال مجاهد في الملاحة وقيل الرياح وقال عطاء في الخيل وقيل الجوفاد وقيل المنايا
سبق الامال وقال الشاعر لا اري الموت يسبق الموت شي واما المديرات
فلا لحفظ خلافا لها الملاحة ومعناه الهادى بالامور التي تحركها الله لها وفيها
كل رايح والحاب ومابر الخلوقة وقال ابن زيد الراجحة الارض بالهاتفة لعمه
الصور الاول وقيل الراجحة الراجحة نفسها والراة في النخلة الاخرى
ويروى ان سفيان بن عيينه قال عطاء الراجحة العنات والراة
العتة وقال ابن زيد الراجحة الموت والراة في الساعه وقال ابن زيد
كان النخيل في الله عليه وسلم اذا ذهب ربح الليل قام وقال ياها الناس
ادركوا الله حلت الراجحة سبقها الراجحة في الموت عما في الموت بما
فيه من اجر يقال عن قلوب يحفظ ذلك اليوم اي يرتعد خوفه وقيل ان العنات
ورحب القلب من الفروع ويجوز ان يكون في الاشفاق ومنه قول الشاعر
اي في حجاب اسرهم الكاد نامن وراهم تحف وربع قلوب بالاشفاق
وطرد الله وهو كرم لها قد حصصت بقوله يومئذ واختلف الناس في جواب
الفهم من هو يقال الفروع والراجح هو محمد وفدول الظاهر عليه تقديره ليعتق
او ليعان يوم القيمة وقال بعض النحاة هو في قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن
حسي وهذا صريح ليعبر العقول وان المعنى هناك تسحق ان وقال اخرون
هو في قوله يومئذ يفرح في تقديره حذف الراجحة قال لبيد وقال اخرون هو وجود
في جملة قوله تعالى يوم ترحف الراجحة قلوب يومئذ ولحمه كانه قال الحسن

الراجحة

جادد والاكثر من الناس على ما قد سناه قال ابو عمرو بن العلاء النازع التي تخرج
بدو النخلة التي قد تلت قوله عز وجل قالوا لك ادا من خاسر فاما هي
نزع واحده فاذا هرب بالساهر هل ان كان حديث موسى ادا ناده رجا بالوام
المقدس طوي اذهب الى فزعون اذ طوي قتل هل لك ان تخرج واحد
الربك فخصي قاره الاله الجري فذب وعصى اذ بر سعي فخر فاذا
تقال انما ربحك الاعلى فاحده الله تعالى الاخر والاو في ذكر الله
عنه فوهم تلك ادا من خاسر وذلك انه لم يتركهم باعث وايضا ربحهم
قالوا لو كان هذا حقا لكانت ثمرات رحمتنا خاسر اذ هي في النار وقال الحسن
خاسر معناه كاد به اي لبيت بكائه وروي ان بعض صاويك قال ذلك
فراجح الله تعالى عن حال القيمة فقال انما هي ربح واحده اي النعمة في الوعد
فاذا الناس قد نشروا وصاروا احياء في وجه الارض وفي قوله تعالى فاما هي
فاما هي رفته واحده والساهر وجه الارض ومنه قول اسيد بن العاص
ومهاجر الساهر وكروما فاهوا ففهم مقم وقال وهب بن منبه الساهر
جبل الساهر منه الله لحشر الناس يوم القيمة كيف شاء وقال ابو العلاء وسفيان
الساهر ارض تربي من ربها المقدس وقال قاده الساهر جهنم كانه لا يوم
منها وقال ابن عباس الساهر ارض مكة وقال الزهري الساهر الارض كلها
فروى في بني نبي محمد صلى الله عليه وسلم على جهنم جمع النفس للمني الحديث فقال
هل انك ادركت موسى الا في الوادي المقدس واد بالشم قال مندر بن سعيد
هو من المدينة ومصر وقيل الحسن بن ابي الحسن والاشم وان ابي اسحق وقتب
طوي حسن الظلم منه وروى عن عامر بن الجهم وطوي بعضا واخرى بعض
الفرط طوي ومن اجراء ابن كثير والوجع وبناغ والحسن وجماعه وقد قدم
شرح اللفظة في سورة طه وقوله تعالى اذهب الى فزعون تقسم النار الذي
ماده به ويحتمل ان يكون المعنى قال له اذهب وفي هذه الالفاظ استدها

قلوب يومئذ وما دلالت القلوب على اصحابها في معرفة الله اصابها وحشوها
دلهاما وما يظهر فيها من العلم بالحال وقوله تعالى يقولون هي حكاية عالم في
الدنيا معناه هو الذين يقولون وقولهم انما هو على حبه الاستخفاف والحب
والتكذيب وقيل ان ابي اسحق وان يجر النازع ويرد على الاستخفاف وقيل هو
العلم انما يستفهم وهم واحده والمخاطبة لفظه نوعها العرب على اول
امر ربح الراجحة يقال عاد فلان في المخاطبة اذا اخرج في حال من الاشياء
ومنه قول الشاعر احافني على ملح وشيب معاد الله منسفة وعار ومنه
انما ربح ودول في الغيا بعد مفارقتها بالموت وقال مجاهد والحليل
المخاطبة الارض فاعلم معنى مخفوف وقيل بل هو على السبب اي حان حفرة والملاحة
المنور لها حفرة الموتى فالمعنى انما ربح ودول اجاني قورا وقال ابن زيد
راى سلم المخاطبة النار وراى الوجوم في الدعة بعض الف وقيل هو معنى المخاطبة
وقيل هي الارض المسنة المتعينة باصحابها مناهل في قوتهم حفرة استناب
اذ اتاها وتغيرت حكايتها والنازع المصوت بالرجح المحفوظ ومنه قول الشاعر
والحيثما نحت فاكها قواريرني اجوافها النخ تخرج ويروى في بعض
ونازع هي وراه حرم وعلم في رواية الى بكر وعمر الخطاب وان مسعود
وابي رافع وان عباس وان الزبير وسروى ومجاهد وجماعه سواهم
ومر القافون وبعض عن عامر وعمر الخطاب وعلى بن ابي طالب وان مسعود
والحسن والاعرج وابو رجا وابو جعفر وشبهه وابو عبد الرحمن وان
جبر واهل مكة وشبهه وعلى بن ابي طالب وان مسعود والحسن والاعرج
وابو رجا وابو جعفر وشبهه وابو عبد الرحمن وان جبر وقاده وابو رافع
والحيي وان يابحهم دون الف بعد النون ومعناه باليه معناه في حيا
ربما يقال اخرا العود والعظم اذا ابلج وصار صفت وعلى بن ابي عبيد
والي حاتم والراعي غير ان النازع والنازع معنى واحد كطامع وطامع
جادد

عنه وذهب ذلك الرجل فذهب فيروى ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف
الى بيته فلو كان يصره وانزلت عليه هذه السورة قال سفيان الثوري فكان
بعد ذلك اذا راى ان امره مكتور قال من جاء من عني فيه ربي عز وجل
وبسط له رداءه قال اسر من ملك رايته يوم القادسية وعليه دوح ثم
رايه سودا واستخف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة من **قوله عز وجل**
عيسى ونوبي ان جاء الا عني وما علي الا نبي وانما من حال يعني وهو
يحتج في نفسه بصدقه وما عليه الا نبي في قوله كذا الهاندي في شرحه
وله في تحف كرم من روى عنه مظهر بن يحيى في قوله قل الانسان افلا
يعرف ان الله خلقه من نوره واداه عند كراهيه امر وفي خطابه لفظ
هكذا القايه بالغة في الغيب لان في ذلك بعض الاعراض وقال لشرنوبل
وابن زبير وعائشه وغيرهما ان الصحابة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كامل من الوجه لكان هذه الايات وامامه قصة ريدون بن شحر واليه
هنا الاعراض وان يقول من اجله وفر الحسن ان جاء به نضر بن
والوقوف مع هذه الرواية على قول روي في قوله عيسى وذكر الله تعالى ان
نصفه العلي ليطهر المعنى الذي قاله الشراح فانه وسيل امره بذكر
منه من عني ذلك الكافر وفي هذا دليل على ان ذكر هذه العاهات
منى كانت لمصلحة اولادهم فانهم انما عرفوا السماع صلحهم بادن ليس جاز
ومنه قول الجرحي لمن الاعراض بعد الرجز الاعرج وسالم الاطرس في هذا
ومنه ذكر هذه الاشياء على حجة السقف تلك العينية وقد مر في
صلى الله عليه وسلم عائشة تدرك امره وقالت انها الفضة وقال لقد قلت
كله لو رحت البحر لخرجه فخطب فقال في العينة وقال وما يدريك لعله
او يدركه الله الذي اي وما يطلع على امره وعفي حاله ثم اسد القول لعله في

قوله عز وجل

او

او يدركه الله الذي اي هو مركبة وبسطه وسفع اعانه واصل ربي نبي
فادعهم الثاني الذي وكذا ليدركه وقرا الاعرج يدركه يكون الدال
وهم الكاف وروى عن عام وقراجهو والسبعة فتعده بهم العن في العطف
وقرا عام وجهه والاعرج **قوله** بالصب في جواب التي ان قوله او يدرك
يدرك قوله لعله يري في ذلك تعالى عتبه بقوله اما من استغنى
اي بحاله ويغني ويغني معناه يتعز به من كذا وقرا ان كثر وافت
تغني بفتح الصاد على ادغام التاء وقرا الباقون والاعرج والحزب ابو
يخا وقاده وعيسى والاعرج يغني بفتح الصاد على حذف التاء وقرا الوجه
ابن القعقاع يغني بفتح التاء ويغني الصاد على ما الفعل للمفعول اي يغني
حرمك على هؤلاء الجهال ان يلبوا ويقول يغني الرجل ومدينة كالموت
تكتب كسبته ثم قال تعالى بحجة الشان الجهار وما عليه الا نبي اي وما
يترك الا يبلغ هذا حصر على الاعراض عن امرهم وترك الاكراه لهم
ثم قال ما عني العن واما من حال يعني اي عني وقيل المعنى يعني في ثوبه
وقيل معناه وقيل معناه وهو عني الله تعالى فانت عنه يعني اي تشغل تقول له
التي الجاهل اذا اشغلت وليس من العواذ في هومن ذوات الواو اما ان المعنى
وقر الجرحي هومن القرابي يعني التا على حذف الواو واحده وقرا لشرنوبل
روي عنه في الادغام وقرا طبع من مصر في ثياب روي عنه لم يجمع
التاوسكون اللام ويخفف الها المتبوعه وقرا ابو جعفر في القعقاع
لم يجمع التا على حصة على اولئك الكفار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
وما استأثر الله به فانه عنه وقوله **قوله** في هاهنا انما من الناس فاستدرك
من قرا قرين وعبد الله بن مكتوم في بعد ثوبا من ثوبه في هذه الاوصاف
لحمله الشعر والعلم والحكم فخطبون في ثوبهم الصغار اهل الخير
وتعده على الشرفاء العارفين الذين مثل ما حوط النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة

يك

خل

ثم قال تعالى لا يابى اي ليس الامر في حقه كما فعلت ان هذه السورة والقر
التي كانت فيها من ذلك الكافر في ذلك لجميع العالم لا يوزن فيها احد ودل
وقيل المعنى ان هذه المعصية تدركه لك **قوله** في هذا التاويل
اجل الحمد عليه السلام وتأثيره وقوله تعالى فمما نزل من
وعده او وعيد اعلى بحقه قوله تعالى في ثايله الى رب سبيلا وما
وقوله تعالى في تحف متعلق بقوله انها نزلت وهذا ابو داود في الحديث
يراد بها جميع القرآن وقال بعض المتأولين **قوله** هذا الوحي المحفوظ
وقيل صحف الانبياء المنزلة وقيل مصاحف المسلمين واختلف الناس في
السورة فقال ابن عباس في الملاحية لهم كسبة فقال سفيان في ثوبه
السفر وقال ابن عباس ايضا الملاحية سفر لاهل سفر ومن اسوس
ابن جابر وقال قتاده هم القراء وواحد السفر سافر وقال وهو من
هم الحكماء لاهل سفر بعضهم سفر في الخير والتعليم والعلم والو
الاول ارجح ومن اللفظة قول الشاعر **قوله** وما ادع السقاء من قومي
وما اسعي نسي ان مشيت **قوله** والصف على هذا صحف عند الملاحية او
الوحي وهذه الأقوال الاخرى في المصاحف وقوله تعالى قل الانسان
اكفر دعائي اسم الحسن وهو هو ميراد به الخصوص والمعنى قل الانسان
الكافر ومعنى قل اي هو اهل ان يدعى عليه فلهذا اوقا بجاهد قبل
معناه اعز وهذا الحكم وقوله تعالى ما اقره محتمل معنى المعنى وحمل
معنى الاستفهام وقوله اي في الفهم اي جعله كافر وقيل ان هذه
الاية نزلت في عتبة ماري فبذلك انه غاصب اياه فاني النبي صلى الله عليه وسلم
فاسم قران اياه استخف فاعطاه ما لا وجه له الي الشام ففتت عنه
الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني كافر برب الجح اذا هو في روي ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال اللهم ابعث عليه كلبه حتى ياكله ويروى انه قال لعل في

ان

ان يرسل اسطيه كلبه فياكله ثم ان عتبة خرج في نفسه في الاسد فاكله من
من الرقعة **قوله عز وجل** من اي خلفه من بطنه طعنه فقدمه ثم
السيل يسر ثم امانة فاقه ثم اذا شأتم كلاً لما بقى ما امر فليظفر
الانسان الى طعامه انا صينا لما صابم شققنا الارض شققا فابتنا
فيها حبا وعينا وقصبا ونونا ونحلا وحدا ان غلبوا فاهله وابامنا غا
لكم ولا نعلم **قوله** تعالى من اي في خلفه استفهام على معنى التقرير
على انها هي التي الذي خلق الانسان منه وهي عباة بفتح الحاء
والتخفيف والفتح من الغرض وهذا نظير قوله تعالى في يوم اوطى يوم
الفضل والطفه المشار اليها بالرجل وما امره وقرا جوهو الناس فعاد
بشد الدال وقرا بعض القراء فقد روى بحقيقه والمعنى جعله بعد روي
معلوم من الاعضاء والخلق والاحل وغير ذلك من الحايه حسب الماد
تعالى في اسنان انسان وخلق المتأولون في معنى قوله ثم السيل يسر
تعالى ان عباة وقاده وابوصالح والسدي في سبل الخرج من بطن
المرأة ورحمه وقال الحسن بن عطاء ان السيل في سبل النظر الموقر
المودي الي الايمان وتيسيره له هو به العقل وقال بجاهد اراد السيل
عامة اسم الحسن في هدي وضلال اي يبرق ما لهذا وقوله هذا القول العالي
انا عباة السيل اما شالرا واما لورا وقوله وهذا النحر وقوله تعالى
فافق معناه امر ان يجعل له قرو في ذلك تكريم ليل يطر ح شارب العان
والعابر هو الذي شتاو لجعل الميت في قبر والمتر هو الذي ياتر في الميت
وقرير وانتم معناه احياء فكذلك الميت وانتم الله وقوله ادا ساريد
اذا بلغ الوقت الذي قد شاء وهو يوم القيمة وقرا بعض القراء انتم بحقيق
المرتين وقرا جوهو الناس انتم مده وسبل الجوه الاولى وقرا شبيب
ماري جوه شاتنم وقرا الاعراض شاتنم لوه واحده وقوله كلاً لما بقى ما امر

رد لما عسى ان للكفار من الاعتراضات في هذه الاقوال المسروده ونفي موك
لطاعة الانسان لربه وابانت انه ترك الحق الله ولم يقض امره قال سبحانه
يبقى احدنا اما اقرض عليه ثم امر تعالى الانسان بالعبر والنظر
الى طعامه والدليل فيه ذهب الى تركه وان عباس والحسن وبه
وغيره الى ان المراد الى طعامه اذا صار رجبا ليتاخذ به بصير
عاقبه التي لا يطلع الى شئ من اهلها وتستر رطبها وهذا نظير ما روي
عن ابن عمر ان الانسان اذا احدث فان لا يجد ناصيته عند فراغه فريضة
الى حقن موقاهه ويحبها فيقع في ذلك من العقل وذهب الجمهور الى ان
الاية فتنظر الى طعامه وليست بها الله تعالى في هذه الوسائط المذكورة
من شبه الماء وحق الارض ويروي ان رجلا اضاف ما يهدم اليه رجبا فمرا
فكان الرجل استخسره فقال له كره قال الله تعالى لم ينجح وبيدك في خوفه
تلاطيمه وستين عاما الماء والرح والشمس لانه من ذلك وقراجه والكباب
انما صيبتا بنح الالف على الدل وفي قراء الاعرج وان وثاب والاعتش
وده على هذا الاعراب فومر بان الثاني ليس الاول وليس كذلك وانما في
فليظن الانسان الى انما في طعامه فثبت البطلان وحيث انما في موضع
حقن وقرا الجمة هو وانما في الالف على استئناف تفسير الطعام وقرا
بعض الناس انما يعني كيد ذلها الوطام وصمة الماء والمطر وحق الارض
هو النبات والجمع حبه بنح الماء وهو كل شيء من الناس ويروى في كماله
والشعر وبخونه والحبه كسر الحاء كما استعمله البر ولا عمل ولا
هو متخذ والقصة قال بعض العوس في الضافض وهذا عندى جعيف
لان الضافض في الهياج وفيه دخل في الآب وقال ابو عبيد القيس
الوطيه وقال الحسن هو الكاف واهل مكة سمون القصة العصب قال شافعي
نصف كل يوم والذي اقول ان القصة هنا هو كل ما يقب بالاكل ان ادم

من

من الثبات كالقول والهلين وعنه فانه من المعلوم من عظيم ولا ذكره في الاثم
الاي هذه اللفظة والغلبه الفاظ الناعمة القوية والمعرفة النور الذي
فذا حدق عبادا روي عن والآب المروي قاله ابن عباس وبهاده وابن زيد وقاده
وقال الضحان الاب ابن وفي اللفظه عزابه وقد توفقت في تفسيرها ابو
وعمر رضي الله عنه وصاحبا صحت على المصداق والمعنى يتعوض به اسم والغاصر
فان ادم في السبعة المذكورة والافعال في الاب **قوله عز وجل**
فاذا اجاز الصاخر يومئذ المرز من احبه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امر
منهم يومئذ شان يغنيه وجه يومئذ يسفر ما حله مستشعر ووجوه
يومئذ على غير وجهها فترى اولئك هم الكفرة الجنة الصاخر اسم
من اسماء يوم القيامة واللفظه في حقيقته انما هي لغة المور التي تقع الاذن
اي نعمتها واستعمل هذا اللفظ في الداهية التي يصيبها الاذن لصوتيه
وقد استعان به ولذلك في المعجزة المفردة التي تضعف ومتعاضد الاذن
فذكر تعالى فرار المرز من العوم الذي معهودهم ان لا يفر عنهم في الشدا
فربهم تعالى الاقل فالأقل محبه وحوا وقد اوانا رجب في من رجب
وامه وابيه نعم الهادي كما قال مندر من عبده وعينه هذا العباد
هو خوف ان يبع بعضهم بعضا بتبعات اذ الملاية نطق المطالبة وقال جمهور
الناس انما في السبعة المذكورة في يومئذ ان الرسل يقول يومئذ يمشي
بني لا اسالك غيري والثبات الذي يغنيه هو فكره في سبانه وخوفه في
من التحل في النار والغني يغنيه مع غيره والفكر في امره قال قتاده فحق
انسان الى ما بعده عن غيره وقال النبي عليه السلام لا يفر في القيام
كان عليه سائر امر لا وفرا هذه الاية وقال يحيى لسوده وقد قالها واسواته
نظر بعض الناس الى بعض يوم القيمة وقراجه هو الناس يغنيه بالغنى مقوطة
ونعم اليالي ما فرناه وقرا ابن جهم في الرعي وان السبع يغنيه بنح اليالي

من اللغات

والغير غير مقوطة من قوله تعالى الامر اي فمديني وارادي ثم ذكر تعالى
اخلاف الوجوه من المؤمنين الواقين برحمه الله حين يفت لهم تباشرها والحداد
وسفر معناه يرم بادبها وسرورها وزمها معناه تلح عليها والقرع
الغبار والعين الاوه انما هي من العيون والهم كاي يري في وجه المصور واليت
والمرصه الغبار وما القرع غبار الارض فيقال ان ذلك يستأخر
من التراب الذي يعود به اليهم فترى تعالى احسان هذه الوجوه المعين بالفر
الفرق فترى يومئذ من جرحهم قدما وحديثا عر مصر عيسى والمحدث
والصلاة على محمد رسوله وعبد **نفس سورة التكمير على ابن عباس**
وحسن عونه وفيه كنه بالجماع من المشاوبين بسراة الرحمن
وصلى الله على محمد رسوله الكريم وسلم تسليما **قوله عز وجل** اذا التفتك
واذا الخمر اتخدت واذا الخيال سرت واذا العتار عطلت واذا الوجوه
حشرت واذا الخار حشرت واذا النفوس رجت واذا الموده سكت باي ذنب
قلت واذا الصفح سرت واذا السما سطت واذا الخيم سعت واذا الخنة
علت نفس الحشيت هذه كلها اوصاف يوم القيمة وتكون الشمس هوان تدار ويب
ها التي شئت الله كذا في اورد العامة وغير المعسرون عز ذلك بعبارة
فنهض من قال ذهب فذاها قاله قتاده ومفهم من قال رويها قاله الربيع
بن خثيم وعبر ذلك مما هي اشياو اليه لتو يرها واتخذ الخمر هو
انفصاها وهو بوطها من واقعها ومنه قول الرازي ابراهيم فلام فاند
نعمني البارز اذ البارز كسر وقال ابن عباس حدثت تعرف من جوهر
ما كد اي تغير اللون وتغير الحال هو قيل شيعها وانما ذلك في ذل
هول يوم القيمة والعتار جمع عتراء وهي الناقة التي قد مر لحملها
عشر أشهر وهي الناقة انفسا عند العرب وهضمها عظم للرعيه
في سها فاما تعطل عند اشتد الاهوال وفرا من عن البريدي تعطل جميعه
الطبا

الطوا حشر الوجوه جمعها واخلف الناس في هذا الجمع ما هو وقال
ابن عباس حشرت بالموت لا سعت في القيمة ولا محض القيامة غير القليل وقال
قتاده وجاعه حشرت للجمع يوم القيمة ويقض للجماع من الغنا فجعلوا الفاظ
هذا الحديث حقيقة لا محاذ انما في العدل وقال ابن عباس حشرت
بالموت في الدنيا في اول هول يوم القيمة فانه يقر في الارض ويجمع
الى بي ادم بانها هم وقرا الحسن حشرت شدة الشر على المبالغة ويحذر
الحمار قال قتاده والعتار معناه وعنت من نالهها وهجت شاة الله
وقال الحسن بنيت وقال الربيع بن خثيم معناه ملئت وفانت وقرا من اهلها
وقال ابن عباس وان عباس وسفيان وذهب وان زيد معناه اضربت نارها
بجر السور وقال ابن عباس حشمت في العرا الاخضر ويحتمل ان يكون المعنى
ملئت وقد اضطر المحدثي لمخرج على الارض بسبب الهول فذكر اللفظه
مأخوذه من تلجور اللحم وقيل هذه حارة في حشمت بجر يوم القيمة وقد تقدم
نظر هذه الاقوال مضومة لاهل العلم في تفسيره تعالى في الجرح المحجور وقرا
ابن كثير وابوعمر وبجر بحقيق الجيم وقرا الباقر لشدتها وهي مترجمة
تجول الحار جمعا كما قال كابلما مشورا كما قال صفوان مشور
ومثله فترى شدة ويرج شدة لانها جماعه وذهب قوم من الحديث
لان هذه الاشياء المذكورة استعارات في كل ان ادم واحوال اعد
موتة فالتمس نفسه والخمر معناه وجواسم والعتار ساقاه وهذا قول
سوي وختمت ذاهب الى ايات الرموز في كتاب الله تعالى وتروى النور
هو سونعها لان الارواح في الانواع والمعنى جعل الكافر مع
الكافر والمؤمن مع المؤمن وكان شكل مع شكله واه النور من سحر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله عن الخطاب وابن عباس وقال هذا النظر
قوله تعالى ولتم ان واحا ثلاثة وفي الاية على هذا حصل على خيل الخبر

تقد قال عليه السلام المرفوع من اجب وقال فليظلم احدكم من ظلم الله وقال الله تعالى
الاحزاب مريد بعضهم لبعض عدو الا المقيمين وقال مقاتل بن سليمان
روى عن بعض المؤمنين بر وجاهد من الجوار العزير وعنه قال عكرمة
والعقال والشعر روي عن الارواح الاحياء والموء اسم معناه المتقلد
عليها ومنه قوله ومنه استادي يوقد واقبل وعرف هذا الامم في الثالث
اللواني كان قور من العرب يدعى قور اجا يحفر الرجل سته البير او القبر
فترسوق ابنته فيلقبها فيها وادالكات معن جدا حد لها في الارض
ودفنها وبعضهم كان يفعل ذلك حبسه الاطلاق وعدم المال
وبعضهم عرف وكرامه للنبات وجاهله وقر الجمعه هو الموءه لمع
من واد في حرف ابن مسعود واد الما ووه وقر البري الموءه فهو معونه
علي الواو مثل المعوده وقر بعض القر الما ووه بضم الواو الاو والسجل
المع وقر الاغش الما ووه بسكون الواو علي وزن المعله وقر بعض السلف
الموءه بفتح الواو والادال المستدده جعل البيت موءه وقر اخوه والاس
سبيلت وهذا علي وجه التوضيح للعرب الفاعلين ذلك لما سأل بعض
الاسوال الفاعلين يحتمل ان يكون سوله عنها مطلقا بالجواب ستم كما
قال تعالى ان العهد كان سولا وكما سأل الترات والمحقق وقر ابن عباس
راي بن لعب وجاهد بن زيد وابو الضحى وجاهد وجاهد بن سهران سعه
والربيع بن خيم سالت ثم اختلف هولاء فقال اكرهم قلت بفتح اللام وسكون
النا وقر ابو جعفر قلت تشد التا علي الما ووه وقر ابن عباس وجاهد وابو
الضحى وجاهد قلت بسكون اللام وضم التا وقر الاعرج والحسن سبيلت
حمر السبيل وفتح اللام دون هم واستدل ابن عباس بهذا الامم في ان
اوكا الترتين في المعنه كان الله تعالى قد انتقم من ظلمهم والمصنف
المستوله قيل في محفل الاعمال منزليه اكل امر كابه وقيل في العنق
سقاير

تطابرا بالامان والتايل للجزا وقر انا وقر ابن عباس وجاهد وابو جعفر وشبه
والاعرج والحسن وابو جعفر وقاده شرف بعنف الشرب للملوك وقر ابن كثير
وابو عمرو وجعفر والكاي شرف شد الشرب علي الما ووه والكنط العنقير
وذلك كما يخط طبد التا حن تلح ولسط التا هو طي بالظي الجبل وفي
مصحف عبد الله بن مسعود فسطت بالقاف وجاهد يعني واحد وسعد
معناه اخذت نارا وقر انا وقر ابن عباس وجاهد عن عامر بن سرت بسند العين
وقر ابن كثير وابو عمرو وجعفر والكاي وابو جعفر عن عامر بن سرت وفي قرأ علي
راي طالب روي الله عنه وقال قاده سرها عن الله وروى بن ادم وراي
لله معناه وقر ليديها المؤمنين وقال علي بن الحارث روي الله عنه وجاهد
من المعنن الي معني ما سقي الحديث وذلك ان العنن المعنن بقوله وادوا واد
في جميع ما ذكر انما لم يقول علي بن الحسن ما احضرت اي ما احضرت من ثمر فطحت
خبرهم او من خير فطحت به المعنه وليس هنا اسم جنس اي علي الفوس وفتح
الافراد لنبه الذين يحرقون امر الواحد وقوله قاده عن نفسه قوله **قوله**
فلا اتمن بالجنس الجوار النج والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لعل
رسول كريم ذي قوه عند ذي العرش كبر مطاع ثم امن وما ملحت من حول
ولقد راه بالاق المين وما هو علي العيب بصين وما هو بقول شيطان رجي
فان رهبون ان هو الا ذكر للعالمين لم ينسأ ان يستقيم وما تاول الي
ان ينال الله رب العالمين ولا ما ان يكون لان ابيه واما ان يكون من القو
فترس في كبر سهر بنوع محمد صلى الله عليه وسلم وقوله انه ساحر وكاهن ويح
ذلك ثم اتم الله تعالى بالجنس الجوار الكس فقال جهود المعنن ان
ذلك الدار ذي السبعه الثمر والهر وزجل وعطار ودر المرح والزهرة
والمشري وقال علي بن ابي طالب المراد للمعنه دون الثمر والقر وذلك
ان هذه الجوار الحسن في جملتها اي سهر بنو ياري العين وهي جوار في السما

ح

رايت يعقوب الباني الجوازي في الوقت وحدها الباقون وهي تكتب في الجها
اي تشتر وقال علي بن ابي طالب ايضا والحسن وقاده المراد الجوازي
في الجاهل وكسب الفهارج بن حنفي وقال عند الله بن مسعود والحق
وجاهد بن زيد وجاهد من المعنن المراد بالجنس الجوار الكس في الخبر
لانما تغل هذه الافعال في كاسها وفي المواضع التي ناوي اليها من البحر
والغيران ويحوق وقال ابن عباس وان خبره والحق في الظا ووه
هو كذا في الحسن لا انه من صفه الانوف لا فاعلم بالحق ولذلك في الخبر
ومن ذلك قول الشاعر سوي نارسى اغزل زعمه اعز من الحسن المنخر توام
وعسس الليل في المعنه اذا كان غير مستحل الاظلام فقال الحسن بن ابي
الحسن ذلك في وقت اقامه وبم وقع العثم وقال زيد بن اسلم وان علي بن
وجاهد وقاده وذلك عند ابيه وبم وقع العثم ويرج واد قوله
والضح اذا تنفس فاعلم ان حلالا من ثلثان وشهد له قول علي بن زيد
حقا في الصبح لها نفسا وراي بن عباس عنها اليها وعسس وقال البرد ابو
العباس فتم باقيا له واداه معا قال الخليل فقال عسس البرد وجميع
اذا قيل او ادر ونفس الصبح استطار وانع صوع وقال عوان بن قيس
وليل دججتي نفس فبحر لهر بعد ان خالعه كس تنفسا والضرير
انه الفزان والرسول الكريم في قول جهم والمنا ولس جبريل عليه السلام
وقال اخرون هو محمد عليه السلام في الايه كلها والقول الاول اصح وروى
في هذه الايه صفه لمعني رفع المداير وقصه بفتح معناه اياها
واختلف الناس في معنى عدد ذي العرش فذهب بعض المتأولين الي ان
تغلبه بقله ذي قوه وذهب اخرون الي ان الكلام في قوله ذي قوه
ويعلق الطرف ملين ولكن معناه له مكانه وروى عنه وقوله تعالى مطاع
ثم امن اي يقول القول صدق فاعلم قوله موثوق على ما رسله ويودع من

دجج وامثال ام وقر ابو جعفر قرأ من نعم الله تعالى انفسها لاضا
الي عرشه تنبها على عظم ملكوته واجمع المعنن علي ان قوله وما ملحت
يراد به محمد صلى الله عليه وسلم والعبير في رايجريل عليه السلام وهذه
الرويه التي كانت بعد امر عا حرا حين راه علي كرمي من السما والارض
وقيل هي الرويه التي راه عند سدك السها في الاسرا وسمي ذلك الموضع اضا
مجا ووقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رويد تائه بالمدينه وليست
هذه ووصف الاق بالميسر لانه روي انه كان في الترتين من تحت بطلع الشمس
قاله قاده وايضا فكل افعي فهو في غاية البيان وقوله تعالى وما هو علي العيب
بصين بالمناجيج في خطوط المصاحف كما هو روي الطبري وفي قاده وجاهد
وان عامر بن جهم وعنه عافان وان عباس والحسن رايا وجاهد والاعرج وابو
جعفر وشبهه وجاهد واه وقر ابن كثير وابو عمرو والحق وان مسعود وابن
عباس وزيد بن ثابت وقر ابن الزبير وعنه وعن عبد العزيز وان حبيب
وعنه عن الزبير وسلم بن حبيب وجاهد وغيرهم بظنين بالظا اي معناه
في المعني نظر وصفه بامن وقيل معناه بضعيف المعني علي التلخيص من قوله
تكون اذا كانت قلبه الما ورجع ابو عبيد قراه الظا سله لان قريشا
لم يخل محمد عليه السلام فيما ياتي به واما تاذبه فقتل ما هو به يري
تعالى عن القرآن ان يكون كلامه سلطان علي ما قالت قريشا ان محمد
ويجهم معناه مبعود مرجو بالخواب والمعنه وغير ذلك وقوله تعالى فاس
تذهبون توقيف وقر علي بن ابي طالب في المذهب لاجد عن هذه الحقايق والذكر
هنا مصدر يعني التدبر في شخص تعالى من الاستقامه بالذكر سريفا
وتبشيره منهم وذل النكهم افعال الاستقامه فمن تعالى ان كسب المرعي
العمور في استقامه وبغيرها انما تكون مع خلق الله تعالى واختراعه الامان
في صدق المراد وروي انه نزل قوله تعالى لمن تامل ان يستقيم فقال ابو جهم

و

هذا العرفد وكل الدنيا فان شئنا استقمنا وان لم نتالم نسقم فزلة وماتنا وان الا
ان نبنا الله في الحديث يقول الله تعالى يا ابن آدم تزيدي واريد مقب فماتت
ولا يكون الا ما يريد **تفسير سورة الانقطار على برله الله وعونه**
وهي مكية كلها باجماع من المفسرين سمى الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
وسوله الحرم وسلم تسليما **قوله عز وجل** اذا السماء انشطت واذا النوا
انشرت واذا الارض كارت واذا النور بعثت عنت نفس ما قدمت واخرت ما بها
الانسان ما عمل بريله الحرم الذي خلقك فوالق هذا الذي في يومه ما
شاؤك ذلك جلال كدبون بالذي وان عليه كل ما ظهر كراما من تعلم ما
يعملون **•** هذه اوصاف يوم القيمة وانقطار السماء سقطة على غير نظام
مقصود انما هو اتفاق لتزول نبيتها واستار النوا سقطة من فوقها
التي بها كالتظلم وبغير الخارج على ان يكون من مثله ما يخرج من اعلاها
ويضيء عالمها ويحتمل ان يكون بغير نفع من فيها فافيد هب الله ما فها
حيث شأ وقبل فخر بعضها الى بعض فاحاط العذب بالمح ومات واحد
وهذا هو الاختلاف في سمى في السورة التي قبل وفراجمه والرحم
فخرجت جعفر الجيم وبعض النور يشعاع الموقى الدرس فيها وقوله
على نفس هو جواب اذا وسترها اسم للستر وانما هاتين لدهر السامع حياها
وقلها ومعها من سقطة دله الامن بحراهما تعالى وقال لتر من المفسرين
في معنى قوله ما قدمت واخرت انها عبارة عن جميع الاعمال فان هذا
التقسيم بين الطاعات المعولة والمتروكة وكذلك المعاصي وقال ابن عباس
ظلم على محمد بن كعب معناه ما قدمت في حياها وما اخرت مما سبته فماتت
تدومها فخطب تعالى حتى انما دم فوقه على وجهه التوبخ والتسبيح على
شي اوجب ان يعتز به فيعصيه ويحمله بذ او غير ذلك من انواع التضرع
وهو الخاطو المحمد بعد العدم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم فرما عنك
بريد

بركه الحرم فقال جهله وقاله عز وجل انه كان طوبى له جهله وهذا يزيدي
الكاف والعاوي وقال قتاده عزه عدوه المصلط عليه وقال بعض العلماء
عزى ستر الله عليه وقال بعض العلماء عزى ستر الله عليه وقال غيره عزى كرم الله
الكرام فلهذا الجواب هذا ان لطف الله عز وجل لعباده العباد المؤمنين
وقر ان خير والاعتش ما عزى على وزن افعلك والمعنى ما عاكلى الاعتراض
او يكون المعنى ليعبأ بخصاوف الجبهه وقدك ستر الدال وكان صلى الله
عليه وسلم اذا نظر الى الهلال قال امت بالذي خلقك فوالق هذا الذي في يومه ما
الرواء في شدة الدال وقدر الكوفون والحسن والوجع وطلمه والاعتش وابو
بكر وعيسى وعمر بن عبد الله تحف الدال وقدر الكوفون والحسن وابو
جعفر وطلمه والا عزى وابو بكر وعمر بن عيسى والمعنى عدل اعصاب بعضها بعض
اي والزل بينا وقوله تعالى في اي صوره ما شار لذلك ذهب الجمهور الى ان
منقلبه بريله اي في قصه اوجسته او ستره او سلمه او كونه اوداه
بعض المتأولين الى ان المعنى عدل في اي صوره المعنى الى اي صوره حتى قال بعضهم
المعنى لم يحلل في صوره خزيه وكما هو ذهب بعض المتأولين الى ان المعنى الوعيد
والقديدي اي الذي ان شار لذلك في صوره حاد او خزيه او غير وما في قوله ما
شار اليه فيها معنى التأييد والترتيب التاليف وجمع شي الى شي وروي خارجه
عزى من قوله كذا وتمام الكاف في الكاف فمد تعالى على سائر اقوالهم وردع
عنه بقوله كذا اي ابت لهم كذا بهر الدين وهذا الخطاب عام ومعناه الخوف
في الكفار وقدر اجهور الناس كدبون بالثامن فوق وقدر الحسن وابو جعفر
يحيى بن بابا والذين هنا محتمل ان يريد الشرع ويحتمل ان يريد الجزاء والمحاب
والحافقون هم الملايكة الذين يكونون اعمال ابن آدم ووصفه تعالى الحرم
الذي هو في الدام ويعلمون ما يفعل ابن آدم لما شهدهم طاله وقدر
حديث ذكره سفيان يعني ان العبد اذا عمل سيئه مما لا تزي ولا تسع مثل

الخواطر المستقيمة ويحذرها ان الملك يجد روح تلك الخطيئة الحقة باحد
فدخله الله تعالى لهم **قوله عز وجل** ان الارباب في عليم وان التجار في عليم
يصلوا يوم الدين وما هم عنها بغافلين وما ادراك ما يوم الدين فما ادراك
ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا امر يومئذ **•** الارباب اجمع
وهو الذي قد اطرد عن عموما فرب في طاعة اياه وراى وير الناس
في دفع عنهم وجب ما استطاع من الخير لهم وير الحيوان وغير ذلك
في ان لم يفسد شيئا ساعدا ولعن منفعه مباحه والتجار الكفار ويصلون
معناه يشارون حرها ابد لهم ويوم الدين هو يوم الجزاء وقوله تعالى وما هم
عنه بغافلين قال بعض المتأولين هذا ان الله في الاحاد من الخير لم يلقها والهم
مكتم المعصية عنها يومئذ وقال اخر من المعنى وما هم عنها بغافلين في البرزخ
كانه تعالى لما اخر عن صلبيهم اياها يوم الدين اجر بعد ذلك في هذه الاية
يوم الدين وذلك انهم يرون مقاعد من النار عذوه وعشه وهم مشاهد
لها فترى عظمى تعالى قد روى يوم القيمة بقوله وما ادراك يومئذ ما ادراك
وقر ان كثير وابو عمرو وان الى الحق وعيسى وان خذ يومك عليك برفع
الميم يوم على معنى هو يوم وقدر الباقون والحسن وابو جعفر وشيخه والامام
يوم ما نصب على الظرف والمعنى الجزاء يوم هو ظرف في معنى جزاء الا ان الله
اجر تعالى ببعض الناس يومئذ وانه لا يفتي عنهم عز وجل وان الامر
تزل وقال قتاده ذلك هو اليوم ولكنه هناك لا يات واحد
ولا يمكن هو احدا من شدة كذا في الدنيا **•** جزئ سيرة سورة الانقطار
• والحمد لله على ذلك حتى حمده **•** والصلاة على سيدنا محمد وسوله وعده **•**
تفسير سورة المطفقين على لسانه وعونه وهي مكية
قوله اجماع من المفسرين واجمى اذكر الاساطير وهذا على ان يطغف
الجل والوزن كان مكية حسبما هو في كل امية لا يسمع لفرم وقال ابن

عباس والندي والقاش وعزى السورة مدنية قال السدي كان بالمدنية
رجل حتى اباحه ليهله مكانا ياخذ بالمال في يعطي بالانصر من كل السورة
وقال القائل سورة تزل بالمدنية وقال ابن عباس ايضا فمارى عنه
نزل بعضها مكة وتزل امر الطفيف بالمدنية لانه كان الشدة الناس قسدا في
هذا المعنى فاملى الله هذه السورة وقال اخر من تزل السورة بين
مكة والمدنية وفيه الله ليصل الله امرهم قبل وروى سوله عليه **قال ابو جعفر**
وامر الغل والوزن وليجد او يفر في المدينة وروي في الاموال
الى في حرام من حق والامانة فيه لم يسمع فيها وقع منه التوبه والظفر
الارد المظلمه الى صاحبها وقال مالك بن دينار اخذ جاري في جمل يقول
حلال من اذ قتله ما هذا فقال بابا يحيى كان في مكان احدا بالواني
واعطى الناص وقاله عكرمة اشهد على كل كاذب او وزان اخذ في النار وقال
بعض القريه لا يمتسوا المروءة من روعة في روبر المكاييل السنة الموازين **•**
• سمى الله الرحمن الرحيم **•** وصلى الله على محمد وسوله الحرم وسلم تسليما وروى **•**
قوله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على الناس استوفون
واذا اكلوا هم او وزواهم خسروا لا ينظر اولئك المهر معونون ابوزم
يوم يقوم الناس لرب العالمين **•** ويل معناه البؤس والحزن والفقار والدم
وقدر روي عن ابن مسعود وغيره ان اديا في جبههم يسمى ويل ويقع
على الابتداء او يهذه على معنى شتمهم واسقمهم وما كان في جزاء الواليت
فهو منصوب نحو قوله ربي واسقيا والمطفف الذي ينقص الناس حقوقهم
والمطفف النقصان اصله من التي الطفيف وهو الزر والمطفف انما اخذ
بالميزان سنا طغفيا وقال سلمان الملاء كمال من اوفى في له وزن
طفف فقد علم ما قال الله في المطففين وقال بعض العلماء دخل المطفف
كل عمل وقول ومنه قول عر طغف معناه نقصت الاجرا والعمل لذلك

ومنه قول الشاعر: ثم اذا سمعوا خيرا ذكرتهم وان ذكرنا سقمهم ادنوا
وقوله تعالى وحقت قال ابن عباس وان خير معناه وحق لها ان تسمع وتطيع
ان يريد وحق لها ان تسق لسته الهول وخوف الله ومد الارض هو الاله الجاهل
حق لا يقي فيها عوج ولا امتة قد انعم الله في الدنيا ان الله يدرك الارض
التي اعمده من الارض العكالي والفت ما فيها من الموتى قاله الجمهور وقال الزجاج
ومن الجور وهذه اصعب من ذلك جون وفخر روح الديار وانما لم يذكر
العمه الموتى وحقت معناه حقت عما كان فيها لم تملك منهم شيء وقوله تعالى
يا ايها الانسان مخاطبه الحسن والكادح العامل لسته وشعره واجتهاد يوم
ومنه قول النبي عليه السلام من اهل الدنيا ما فيه جات مسالة خروا ولا
يوم العمه والمعنى ان الله عامل خيرا او شرا وانما لم يذكر في ذلك سائر ارباب
لان الزمن يطير به الانسان فانما هو مده عمه في سرحته الى ربهم وهذه اية
وعظ ونذير اي من على جدران هذه الحال واعمل علام الحجة وقوله تعالى
بادعاهم كاف انك في كاف كادح ومن هذا اللفظ قول الشاعر: د
وما الايمان الاد واعترار طول الدهر كبح في شغال: وقال قتادة من
استطاع ان يكون كادح في طاعه لربه فليعمل وقوله فلا تهمه مع الفاني
عدايم او شعيبه واخلف الخاه في العايل في اذا فقال بعض الحكماء ان
العايل اسقى واني ذلك لثمنهم لان اذا اضاف الى الشق وجح
ذلك لضعف عنه الاضافه ونحوه في الجزاء وقال آخرون منهم العايل
فلا تهمه وقال بعض حديثهم العايل فاعلمه وكذلك احتلوا في جواب اذا
فقال كثير من الظاهر محمد وف علم السامع به وقال ابو العباس المبرد والاحتش
هو في قوله يا ايها الانسان انك كادح اي ركب لك طوافيه اي اذا التفت
فانت ملا في الله وقيل التقدير يا ايها الانسان وجواب اذا في الف المقتدر
وقال الفراء عن بعض الحكماء هو ادت على يد يديده الواو وما الضيف

ملافة

ملافة قال جمهور المتأولين هو عايد على الرب قالوا على هذا عاطفه ملافة
كادح وقال بعض الناس هو عايد على الكبح قالوا على هذا عاطفه جله الله
على اني قلها والقد رفات ملافة والمعنى ملا في جزائه خير كان او شرا
ثم تعالى الناس الى الموتى والكافر فالقومون يطولون بينهم بما هم في
سعد عليه الوعيد من عصايم فانه يعطي كابه عند خروجه من الدار وهذه الاية
ترد على هذا القول والحساب اليسير هو العزم والامن بوقت الحساب فانه هناك
ويعد كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جسد عذب فقال
عائشة الرقت الله عذوب في حساب حسابا يسيرا الاية فقال عليه السلام انما ذلك
العزم والامن بوقت الحساب فيهلك وفي الحديث من طرقت عن ان الله تعالى
يد في العبد حتى يبعث عليه نعمة فيقول الرافض لك ذلك وكذا بعد وعنه
ثم يقول فلم فعلت ذلك او لدا المعاصيه فيقف العبد خيرا فيقول الله تعالى
سرتا عليك في الدنيا وانا اعقرها لك اليوم وقالت عائشة سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم حسابي حسابا يسيرا فقلت يا رسول الله وما هو فقال
ان تحاو عن السيئات وروي ان عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حساب
نفسه في الدنيا هو ان حساب يوم العمه وقوله تعالى الى اهلها الى الله
اعد الله له في الجنة اما من بنا الدنيا واما من الجور العزم والامن للجميع والكل
يوني كابه من وراية لان يد مغلولان وروي ان يد يدخل من صدره في
خرج من رباطه فاجد كابه فها وقال ان هاشم الابن تريت الى سلة
من عبد الاسد وفي احده الاسود وكان ابوسلمة من افضل المؤمنين ولهم
من قتله الكافر من يدعونه ليعناه يصبح شتيبا واوراه واحرا وخو هذا
مما معناه هذا وملك وزناك اي احضري والنور اجمع للكاره كاوليه
وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والحكاي والحسن وعمر بن عبد العزيز والحكماء
وابو الشعث والاعرج ويصلي بشد الامر وهم اليالي المبالغة وقرا نافع ايضا

وعاصم في روايه ابان بنهم البيا وتحقيف اللام وهي قراه الى الاسف وعليه
وهرون عن ابن عمر وقرا عاصم وابو عمرو وجعفر وقاده وعيسى
وطيحه والاعش يفتح اليالي نا العذل للفاعل وفي مصحف مسعودي
وقوله تعالى في اهلها يريد في الدنيا اي مملكه ذلك لا يدري الا السرور والاهله
دون معرفه الله والمومن ان سباهله اخرج عليه وقوله تعالى انه ظن ان
ان يحور معناه ان يرجع الى الله معونا محسورا قال ابن عباس لم اعلم معني
محور حتى سمعت اعرابيه يقول لبيه لها حوري ارجي والظن هنا على بانه
وانما بعد هاشم سد معني ظن وهي ان الحفقه من العقبه والمحو
الرجوع على الادراج ومنه الله اني اعود بك من الجور بعد التور
رد تعالى على ظن هذا الكافر بقوله لي اي محور ويرجع قرا علم ان الله
تعالى لم ينزل نصيرا محققا عليه امثال احد منهم وفي هذا وعد
قوله عز وجل فلا تهم بالشق واللبل وما شق والقراد اسق
لترتي طبقا عن طبق فاعلم لا يؤمنون واد اقرى عليهم القرآن لا سعدون
بل الذين كفروا ويدعون والله اعلم بما يعون فشرهم بعد اب الله الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون: لا زاده والعدوك
فانهم وقيل لا رد على اقول الاخبار واسد القول اتمه ومنه اسكوا فاته
هو على حبسه المسترف لما وتريضا للعبه اد القتم فاه منه منكا
والشق للهم التي لمع عنيوم التشرع الماض التابع لها في الاغلب
وقيل الشق هنا الشا ركه فانه محاهد وهو قول ضعيف وقال ابو هريره
وعمر بن عبد العزيز الشق البياض الذي تلو اللحم وسوق معناه حجع
وهم ومنه السوق اي الاصوع المجموعه واللبس الحيوان جله اي
محمها في نفسه وبهها وكذلك جميع الحيوانات التي في الارض والها
من الحمار والخيال والرياح وغير ذلك والقرن كاله ونماه بدرا فالتمن امتلا

من النور وقرا نافع وابو عمرو وابن عباس وعاصم وابن عباس وعمر بن الخطاب
وابو جعفر والحسن والاعرج وقاده وان خير لمن يفتح الباعلي مخاطبه
الناس والمعنى ليركن الشدايد الموت والبعث والحساب خلاصة حال
او تكون الاحوال من النطفه الى المهرم كما يقول طبعه بعد طبعه وعز
يجي في معنى بعد كما يقال وقت الحد كبرا عن كبر وقيل المعنى ليركن هذه
الاحوال امه بعد امه ومنه قول العباس بن عبد المطلب في النبي صلى الله عليه وسلم
وات لما بعثت اشرف الارض وما يورث الطرق: من قال اني رجوا على علمي طبق
اي حال الى حال وقيل المعنى ليركن الاجر بعد الاكوار وقرا عمر بن الخطاب
انضال ليركن على اقر عيب والمعنى على نحو ما تقدم وقال ابو عبيد بن جراح
ليركن من من قبل قال ابو محمد كافي الحديث شرا بشرود راعا بعد
فهد اهو طبقا عن طبق ولستم هذا المعنى مع هذه القراه التي ذكرنا عن
الخطاب وحسن مع القراه الاولى وقرا ابن كثير والحكاي وعمر بن
مسعود وابن عباس ومجاهد والاسود وطه وان خير وسروق والتمني
وابو العاصم وابن عباس وعيسى ليركن يفتح الباعلي يعني ان يا محمد فقتل المعنى
حالا بعد حال من معالجه الجوار وقال ابن عباس ما تعد به في الاسواق
عنه بالبراي ليركن لير العرب قبله قتل وقتا كان ولا يجد عدله
وقال ابن مسعود المعنى ليركن المعاني احوال القتم خلا بعد حال خول كالملا
وكذا لدهان وسعوط واستشق فالساق المعالعه وقرا ابن عباس ايضا وعمر بن
الله عنه ليركن الباعلي في رغبه فاما ان يراود محمد عليه السلام على
المعاني المقدمه وقاله ابن عباس يعني بصره صلى الله عليه وسلم فاما ما
قال بعض الناس في كتاب النحاس من ان المراد القراه متعرا حوالا
من راد واستهلال وابداهم من قال تعالى بيه والمراد اوله الاخبار
بقوله فاعلم لا يؤمنون اي ما يحسنهم مع هذه القراه الساطعه وقرا
الحبه هو يبدون بضم الباء وسد الدال وقرا النخاع بضم الناء ويحقيق الدال

من

واسكان الكاف ويوعون معناه مجموعون من الاعمال والكتب والكلام
محبوه لاني اوعده بقوله وعية العلم واوعيت المتاع وحصل البشارة في الدنيا
لما صبح به واذا اجات مطلقة فاما هي في الخبر في استقي تعالى في كفا
القوم الذين كانوا سبق لهم الايمان في تضاعف معناه مفتوح
من قوله رجل من اي مفعول ومنه قول الحرف من طرفة البصري فترى طيف
من هذه الرجح منيا كانه اهابا يريد انما مقطعا وقال ان علي بن موسى يعني
معدود عليهم محبوب شخص بحرف مستر اذا التما السقف والمجد لله على ذلك الحرف
تفسير سورة السجدة والبروج على ربه الله وعونه وفيه مناجاة
من الملائكة والجن في ذلك **سبح اسمك ربنا العظيم** وصلى الله على محمد وآله وسلم
قوله عز وجل والسموات والارض واليوم الموعود وشاهد وشهد
اصحاب الاخدود النار ذات الوداد هي على مفعول وهم على ما فعلوا
بالمؤمنين وشهد وما تقوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له
ملك السموات والارض واسم على كل شيء شهيد **احلف الناس في البرج**
وقال المحال وقاده هي المصور ومنه قول الاخطر كاهن برج رومي شهيد
لترجيح واجر وجرار **وقال ابن عباس** البرج الجور كاهن برج بنو زها
والبرج الظاهر والسدي وقال الجهور وان عباس ايضا البرج في النار
التي تعرفها العرب وهي اشتغل على ما همته وهي التي تقطعها الشمس في سنة
والفر في ثمانية وعشرين يوما وقال قاده معناه دات الرمل والماء يرد اها
منه في السمان هذا قول مخيف واليوم الموعود هو يوم القيمة بانفاق
قاله النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه الموعود به وقوله وشهد وشهد
اومنه وهذا يترتب بحسب الخلاف في تعيين المراد بشاهد وشهد وقد اختلف
الناس في المشار اليه فاما قال ابن عباس الشاهد الله تعالى والمشهد يوم القيمة
وقال ابن عباس والحسن علي وعكرمة الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهد يوم
القيمة قال الله تعالى انا انزلناك شاهدا او قال في يوم القيمة وذلك يوم مشهد

وقاد

الجن والمشهد عليه الليل والمشاري شهد الجهر باقبال هذا وقاد هذا
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يطلع الشاهد والشاهد الضم
وقال بعض العلماء الشاهد الله تعالى والملاح والملاح هو المشهود بالوجاهة
وان الذين عند الله الاسرار وقيل الشاهد مخلوقات اسو المشهود
وحدايته واشهد الشاهد في هذا المعنى قول الشاعر في كل شيء ايمت له واحد
وقاد معناه فعل الله فذلك لا يهمل له فهو على وجه الدعاء بحسب الشاهد
لان الله يدعي على احد وقيل عن ابن عباس معناه لمن وهذا المسترجي
وقيل هو اخبار بان الشاهد فاما البرج من النور والبرج من النور
الناس في احباب الله وقد قيل لهم قوم كانوا على دين وكان لهم ملك
وتما حخته في حله بعض سبابة على ان يسن في الناس بكاح الاحوات
والبنات فخل الناس على ذلك فاطاعه كثير وعصته فرق فلهذا اخذ يدي
حفاير طوبى له كذا قد واصر له نارا وطرحهم فيها في ذلك ثم استمر
المجوسية في طبعه وقال علي بن ابي طالب صاحب الاخدود ملك من جبر
كان عدوا مع من لم يقتل هو والفقار مع المؤمنين فتركت اخر الامر
مخرفة في دينهم اذا ابوا دينه وفيهم كانت المهاداة اطفال التي
تلك فصالها الطفل ام في النار فالتك على الحق وحكي القاتل على
طالب رضى الله عنه ان شي احباب الاخدود وكان حشما وان الحشمة
لعبه احباب الاخدود وقيل صاحب الاخدود ودونوا في قصة غدير
بن النضر التي وقعت في السير وقيل كان صاحب الاخدود في بني ايل
قال ابو محمد ورايت في يوم القيمة ان احباب الاخدود وهم
واله الذي حرق من بني عجم لما به وسنترض هذا القول بقوله تعالى
وهم على ما يفعلون فالمؤمنين مفصل على هذا الاعتراض بان هذا الكلام
ينقطع من قصة احباب الاخدود وان المراد بقوله وهم قريش الذين

كانوا

وقال مجاهد وعكرمة ايضا الشاهد ادم وجميع درية والمشهود يوم القيمة
اسم جنس على هذا او قال بعض من يسطر قول مجاهد وعكرمة شاهدا ورجل من
اوسنة من النعم في هذا الذي يحسنه المكي بن ادم والمشهود يوم القيمة
الحسن في الحسن وان عباس ايضا الشاهد يوم عرفة ويوم القيمة والمشهود يوم
القيمة وقال ابن عباس علي وابوه يوم القيمة والحسن وان السبب وقاده شاهد يوم
القيمة ومشهد يوم القيمة والمشهود يوم القيمة والشاهد في
القيمة ومشهد الناس وقال مجاهد حب الشاهدات بان ادم والمشهود
الله تعالى وقال ابن عباس وعكرمة ولا ولي الله شهيد او قال ابو مالك الشاهد
علي والمشهود الله قال الله تعالى وكنت عليهم شهيدا او قال ابن السبب
شاهد يوم القيمة ومشهد يوم القيمة وقال بعض الناس في كتاب النقاش الشاهد
يوم الاثنين والمشهود يوم القيمة ودكوه الشاهد وقال علي بن ابي طالب الشاهد
يوم عرفة والمشهود يوم القيمة وعنه ايضا شاهد يوم القيمة ومشهد يوم
قاله علي وابوه يوم القيمة وقال ابن عباس الحنفي الشاهد يوم القيمة والمشهود
عنه **قال ابو محمد** ومعرفة هذه الايام بشاهد فلاها سببها
بالاعمال والمشهود عمنها معنى الاقوال معنى الشاهد بفتح الحاء وقال السدي
الشاهد الملائكة المحظوظة والمشهود عليهم الناس وقال عبد العزيز بن يحيى
عنه القائل الشاهد محمد والمشهود عليهم امته حتى قوله تعالى وحنا بك
على هو لا يشهد الي شاهد او قال الشاهد الايمان والمشهود عليه ائمتهم
وقال الحسن بن الفضل الشاهد امة محمد والمشهود عليهم يوم تروى
وسائر الامم حسب الحديث المصنوع في ذلك وقال ابن جبر ايضا الشاهد
للجوارح التي تنطق يوم القيمة فتشهد على اصحابها والمشهود عليهم اصحابها
وقال بعض العلماء الشاهد الملائكة المعاقبون في الاخرة والمشهود قران الخبر
وتفسيره قول الله تعالى ان قران الجبر كان شهودا وقال بعض العلماء الشاهد

يوم القيمة

كانوا يقتنون المؤمنين والمومنات واحلف الناس في جوان النعم فقال بعض
النعم هو محمد وفلم السامع **وقال اخرون** هو في علمه قوله تعالى فقل
والنعم بلمت وقال قاده هو في علمه ان يطش ربنا لشهد وقال
اخرون هو في قوله ان الذين قتلوا المؤمنين الا بوقوله النار بدل من
الاخدود وهو بدل استمال ودره فراه الجهور النار بحفظ المواقف
يوم النار ذات البرقع على معنى قتلهم النار والودود بالضم معدن وقد
النار اذا اضطربت والودود بنج الواو وما توفد به وقر الخ جهور بنج
الواو وقر الحرس وابو رجاء وابو جهم بنما وكان من قصه هو لا ان النار
معدن او من المؤمنين فمنهم عليهم الدخول في النار في يوم القيمة
فاحرق قروي امة احرق عشرون الفا وقال الدبيع بن اسر وابن الحقيق
وابو العالبة نعمت الله على المؤمنين برجا بفتح ا وواحهما وبعدها
وحرق النار فاحرق الكاف من الذين كانوا على حافي الاخدود وعلى
هذا محي قل خيرا لا دعا وقال قاده ادم عليه موعود يعني المؤمنين بمواقبه
اعدت او قد وافر اجهور الناس بقوله اجمع الكاف وقر ابو جهم وابن
الي عبلة بقوله كبر العاف **قوله عز وجل** ان الذين آمنوا بالمؤمنين والمومنات
ثم لم يتوبوا فاصعب عذاب جهنم ولهم عذاب اللعنة ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار اذ في ذلك العود الكبران يطش
ربنا لشهد انهم هو يدي ونعيد وهو العود الودود والعرش الجيد
فقال لما يرب ذلك انك حديث الجود فزعون وموديل الذين كبروا
فتوا معناه احرقت اوقفت الذهب والفضة في النار احرصها والسير حارة
لهم السود لان الشمس كاهن احرقتا ومن قال ان هذه الايات الاواخر
في قرش جعل العنة الامتحان والتدبير ويعقوب هذه التاويل بعض النقول
قوله ثم لم يتوبوا لان هذا اللفظ في قرش احكم منه في اولئك الذين قد

علم الحصر ما نوا على كثرهم واما من فكأن فيهم وقت نزول الاله من ثاب
بعد ذلك وان محمد صلى الله عليه وسلم وحسنه والحرب طبعان
من النار ومن قال ان النار حجت فاخرف الكافر العقول جعل
الحريق في الدنيا والطير الاحد يبع وسرعده وسدي ويعبد
قال العنك وان ربه معناه سدي الحلق بالانسان وبعد الحشر
وقال ابن عباس ما معناه ان ذلك علم في جميع الاشياء في عيان عرش
يعمل كل شئ اي بيدي كل ما يريد ويعيد كل ما يعاد وهذا ان يقال
يستوفيان جميع الاشياء وقال الطبري معناه سدي العذاب ويعيد
على الكفار والعقور الودود صفات الاله الا على عباد الله والاب
لطف بهم واحسان اليهم وحسن العرش اضافه معناه الله تبارك وتعالى
وتشبهه على انه اعظم المخلوقات وقيل هو الحكي والمفضل عن علم
والحسن وان وثاب والاعتز بن عبيد المجيد يحقق الدال صفة العرش
وهذا اعلى ان المجيد والمجد قد وصف بها اثنين للعبادة وقيل قالوا
محدث الاله اذا سميت واحمد فاذ احسنت عليه وقالوا في ذلك
تجربا واستشهد المرج والعباد اي اثرت ما وهما قرا بالعباد والمجد
المجد بالرفع صفة لله تعالى وقرا التجمة هود والعرش روي
عن ابن عباس دي العرش بقوله ان بطر ربه **قوله عز وجل**
هل اتاك حديث الجود فرعون ومودل الذي كروا في كديس
واسير ورأهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ هذا
توقف التي على الله عليه وسلم وقيل معنى فاجعل هو الاله
الذي كلفه ورأه له كلفهم هم فقد انهم الله ان ذلك
الا فويا السداد فكيف هو لا والعبود لجمع المعه العتال
والجري نحو عز من واحد وثاب فرعون في الذكر ثاب فونه واله اذ كان

داهم

واسهم وفرعون ومود في موضع حقيق على البدل من الجود ثم ترك الاله
عالمه واضرب عنه الى الاخبار بان هؤلاء الكفار يحسدون الله لا يحسدونهم
ولا يهابون بل هو كذب سيئ سببه للسب ثم قد يقولوا والله عز وجل
محيط اي وعذاب الله وقته وقوله من ورأهم معناه ناتي بعد لهم
وعصاهم ثم اصاب من كذبهم سبلا له ورا اعله واختاره قرآن مجيد
اي لا يدرمه فيه وهذا اما بعد من وصف عيسى بالجد والحمد والحمد والحمد
المتبع للماني قرآن مجيد على الاضافة وان يكون الله هو الحمد والحمد هو
الوح المحفوظ الذي فيه جميع الاشياء وقيل هو القرآن في لوح محفوظ
بالخمس صفة لوح المحفوظ المشهور هذه الصفة وقرآنه وحده مخلوق
عنه وان يحسن الاعرج محفوظ بالرفع صفة لقرا ان على حوقله تعالى
واناله لما وظون اي هو محفوظ في القلوب لا يدركه الخطا والتدليس
وقال ابن ان اللوح المحفوظ هو في جبهه اسرافيل وقيل هو من قري
سيفه قاله ابن عباس وهذا كله ما مضى به الاساس وقرا ابن السمين في لوح
بضم اللام **تفسير سورة الطارق على بر الله عز وجل وعونه**
وهي كذا لا خلق من المفسرين **ذلك** اسم الله الرحمن الرحيم
ومضى الله على محمد رسوله الكريم وسلم تسليما وشرف وكبره
قوله عز وجل والسما والطارق وما ادر ال ما الطارق البحر الثاقب
لترجل من السما عليها وظف فينظر الانسان لما خلق طوس ما ادر
يخرج من بين الصلب والترائب انه على وجهه لقادر يوم سئل السر راقا
من قومه وكانا **قوله** اقم الله تعالى السما المعروفة في قوله جمهور المكي
وقال السما هنا المطر والعرب سمته سما لما كان من السما وهي السحاب
ومن ذلك قوله **الشاعر** اذا نزل السما بارض فوز وعنه وان كانوا غفرا
وقوله **الثانية** كالانحوا ان عناه عبيسما **والطارق** الذي ياتي بالليل

وهو اسم جنس لكل ما يظلمه ويا في دليلا وسه في رسول الله صلى الله عليه
والسما في اسفارهم ان ياتي الرجل امله طروقا ومنه طروق الخيال
وقال **الثانية** يا فام الليل مغتربا ولم ان الحوادث قد يطرقت احكاما
من تعالي الطارق الذي تصدق من هذا الخبر المذكور بانه البحر الثاقب
وقال بعض **المأول** بل معنى الاله والسما جميع ما يطر في فها من الامور
والمخلوقات ثم ذكر بعد ذلك على جهه التبيه اجل الطارقات قدرا
وهو البحر الثاقب فكانه قال وما ادر ال ما الطارق حق الطارق
واختلف **المأولون** في البحر الثاقب فقال الحسن بن علي الحسيني
انه اسم الجنس لا ما كلفه ناقة اي ظاهر الصوت يقال نف البحر اظما
وقعت النار لذلك وقتت الراية اذا سطعت ويقال للوقعة التي
نارك اي اميتها وقال ابن زيد اذ حجا محمدا وهو رجل قد
بالثوب لانه مبر على الخواص في ذلك وقال ابن عباس اراد المجدي
وقال بعض هؤلاء يقال نف البحر اذا ارتفع قائما وصفه رجل بالثوب
لانه ارفع الخواص مكانا وقال ابن زيد ايضا ومع البحر الثاقب التراب
وهي التي تطلق العرب عليه اسم الجنس معناه جواب السمع في قوله ان كل
نفس الاجوف اجهور الناس لما يحققه المم وقال **الثاني** ان
وهو المبرون ان يحققه من التربة واللام كما التاليد الداحلة
على الخبز وقال **الثاني** ان معنى ما التامة واللام معنى الالف
ما كل نفس الاطعها وظفر واعام وان علم وجوه والجنس والهج
وابو عمرو وثاب وخلاف عنها وماده لما سديد الميم وقال ابو
الحسن الاخش للثني الاله مشهور في هديل وغيرهم يقول
اميت على لما صلت كذا ومنى هذه الاله فيما قال قتادة وابن سيرين
وعبر هان كل نفس مكلفه عليها وظف يحيى اعلمها وعيدها الجزا عليها
وهذا

وهذه الوجه فدخل الاله في الوعيد الراجل وقال الرا المعنى عليها وظف يحفظها
حتى يسلمه الى القدر وهذا قول فاسد المعنى من منه للمعنى انما يعيد
وقال ابو امامة قال النبي عليه السلام في تفسير هذه الآية ان لكل نفس
حفظه من السدود عنها كما يدعي **العسل** ولو وكل المرء الى نفسه طرفة
عين لا يخطئ في العيز والشياطين وقوله تعالى فليظن الانسان ثم توقف المجدي
البعث على اصل الخلقة الدال على ان البعث جائز ممكن ثم اورد اللطفا في الجواب
اقتضابا واسرا الى اقامه الحجة اذ اجاب لاحد الاله وادق قال كثير
من المفسرين هو معنى مدقوق وقال الخليل وسيبويه هو على النسب اي داق
والدقيق دق المابع بعضه سيفض دق الوادي والسيل وقال الخليل وسيبويه
هو على السب اي داق والدقيق اذا جربك بعضه بعضا ويعبر ان قول الما
داقما من بعضه يدق بعضا منه داق ومدقوق وقوله تعالى يحس من المص
والترائب قال قتادة والحسن وعنه معناه من ترصه الرجل وترائب المراه
واله في يخرج يحس ان يكون للانسان ويحس ان يكون الما وقرا جمهور الناس
الصلب وقرا اهل مكة وعيسى الصلب هم اللام على الجمع والتزيين من الانسان
من الترفق الى الذي قال ابو عبيد معاذ الخبي على الصدر وجمع ذلك التزيين
وهو المثقب العبد **ومن ذهب** يسن على ريب كلون العالج ليس في عصور
وقال ابن عباس تزيينها مع قوله كالخجل فجمع التزيين وياحدها لجل
ذلك تزيين وقاله في عن ابن عباس ان التزيين اطراف المرء رجله ويدا
وعينه وقاله مع التزيين جمع تزيين وهي عصاه القلب وسفاهون الولد
هذه الاوال يحكم على اللغة وقال ابن عباس التزيين موضع القلادة وقال
ابن عباس ما تزيين المراه وقال ابن جبر في املاع الرجل التي تسفل الصلب
وقال ساهدي الصدر وقاله في التزيين وقاله في ما بين المنكب والصدر
وقوله تعالى انه على وجهه لقادر الهيمية انه الله تعالى واخلف المفسرون

الترائب

في الصبر في رجب فقال ان عباس وقاده هو علي الانسان اي علي رده جانيه وموت
وقال العنان هو علي الانسان للذي رجب ما كان اول وقت
الحنان الصابر من الجرا الى الشاب وقال عكرمه ومجاهد هو علي الماي
يرده في الاطيل وقت في القلب والعامل في يوم علي هذا القول الآخر فضل
صبره في رجب اذ روي عن علي السراير وعلى القول الاول وهو اطول الاقوال وايضا
احتلوا في العامل في يوم وقال بعض الحكماء العامل نام من قوله ولا نام وقال
آخرون العامل رجب من قوله علي رجبه قالوا في المصدر من الفقه حيث عمل
وان حال جبر ان سمع من قوله وقال للدق العامل فعمل صبره في رجب
علي رجبه لقادر رجب يوم علي السراير وكل هذه الفرق ثبت من ان يكون
العامل قادرا على ذلك يظهر منه خصيص الغد في ذلك اليوم وحده
واذا تأمل المعنى وما فيه من فصيح كلام العرب جاز ان يكون العامل قادرا
وذلك انه قال انه علي رجبه لقادر اي على الاطلاق اول واخر وفي وقت
تدبر علي وحض من الاوقات الوقت الا هم على الحفا لانه وقت الجرا
والوصول الى العذاب لجمع النور لاجل هذه والخوف منه وبني السراير
معناه حخته وكشف باطنها وروي ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان السراير التي سبيلها الله من العباد التوحيد والصلاة والركاء والقيل
من الحناية **قال ابو محمد** هذه عظم الامر وقال قتاده الوجه في الاله العوم
في جميع السراير وليس متع في الدنيا من المكان الا باحد وجهين لما يقع
في ذات الانسان واما ما صار خارج عن ذاته فلما رآه عن الانسان انه يقدر
يوم القيمة فلا يصح من امر الله في **قوله عز وجل** والسموات والارض
والارض ذلت الصديق انه لقول فضل وما هو بالمرء الهزدون كذا
واليد كذا فعمل الكافر من الله روي **ابو** السما في هذا الفهم فحتم
ان يكون المعرفه ومحتل ان يكون الحجاب والرجح المطر وماه وسمه قول المحدثين

اسم

ايضا كالرجح رنوب اذا ما تانح في محفل محتلي **وقال** ان عباس الرجح
الحجاب فيه المطر قال الحسن لانه يرجع بالمرزق كل عام قال غيره لانه
لانه يرجع الي الارض وقال ابن زيد المصدر الرجح مصدر رجوع الثمر
والقمر والكواكب من حال الى حال ومن منزله الى منزله ذهب ونرجع والصدع
النبات لان الارض تنصدع عنه وهذا قول ياسب قوله قال ان الرجح
المطر وقال مجاهد الصدع ما في الارض من شيا وبالصواب وحذق
بحر وعنه وهي امور فيها غيب وهذا قول ياسب القول الثاني في الرجح
والصبر في انه للفران ولم يقدّم له ذكر لكن من حيث القول في جزمه لانه
بعضه **وقال** معناه جزمه فضل الحقائق من الاباطيل والقول اللعب
الباطل ثم اخبرنا في عن قيس الهزدون في افهامهم واقوالهم وتمرهم
التي صلى الله عليه وسلم ويذكرهم ردا من في قوتي ذلك المصدر والذ
واخر عن ابنه بفعل لله عقابا سماء كذا على العرف في نسبه العقوبة باسم
الذي يترطه من قوله تعالى فعمل الكافر ان عقابه لله الذي سماه كذا
متاخر حتى ظهر به روعه وقزاحه والناس امهم وقزاحه عن عباس
وفي هذه الامور اذ علمت ان السيف وقوله روي معناه
قال قتاده وهذه حال هذه اللفظه اخذت من هاهنا يصح
كقولك سير روي او قدما فعل لعل فيها هذه الاله واما اذا البات
ها فقلت روي اما فلان ففي معنى الامر انما هل يجري يجري قوله صبرا
يا زيد وقليلا يا عرقسوس **سبح اسم ربك الاعلى على ربك الله**
وهي تدعى اجتماع في قول الحجة هو وحكي الفاس عن الحناك انما تدعى
وهو للمعنف واما دعا اليه فليس قال ان ذكر صلاه العبد فيها
بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله عني سيدنا محمد رسول الله
قوله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوي والذي قد

فهدي والذي اخرج المريع فجعله غشا حوي سقريه فلا يشي الاما ماشا الله
انه يعلم للحيه وملحفي وتبيرك للميري وقد كان نعتا الذي سجد
من تحتها وتحتها الاشقي الذي يملئ النار الكبرى ثم يموت فيها ولا يحي
سبح في هذه الاله معنى تزع وقد نزل سبحانه عن القطيع والحيه
وما يقول المشركون فالاسم الذي هو الف بين يميني في مواضع من الكلام
القصير يراد به المسمى وايضا التسميه بحوقله عليه السلام ان الله سبعة
وتسعين اسما وعنده ذلك معنى اراد به المسمى فاما هو صله كالرأيه كانه قال
في هذه الاله سجد ربه اي تزعها واذا كان الاسم واحدا من الاسماء كزيد
وعمر وفي في الكلام على ما قلت يقول زيد قائم زيد المسمى ويقول زيد
ثلاثة احرف زيد التسميه وهذه الاله يحتل هذه الوجه الاول ويحتل
ان يراد بالاسم التسميه نفسها على معنى تزع اسم ربه عن ان يسمى صم او
وتنفيقال له الله ورب وجود الله والاعلى فيجب ان يكون صفة الاسم
ويحتل ان يكون صفة الرب وذكر الطبري ان اس عمر وطيا فراهده السور
سبحن في الاعلى الذي خلق مسوي قال وهي في مصحف ابي مر كعب
كذلك وهي قراه ابي موسى الاشعري وابن الزبير ومالك بن دينار وروي
ان عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاله قال سبحان رب
الاعلى وكان ابن سعد و ابن عمر وابن الزبير يفعلون ذلك ولما نزلت
هذه الاله قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقال قوه
معنى سبح اسم ربك اسم الله عن ان تذكره الا وانت خاشع وقال
ابن عباس معنى الاله قبل اسم ربك الاعلى كالقول ابد باسم الله وحرف
حرف الجروسي معنى عدل وان خي صارت الامور مستحقه
داله على قدرته وحدانيته وقراه هو الف اقد رشد الدال محمد
ان كون من القدر والعنا ويحتل ان كون من القدير والموازنة من

الاشيا

الاشيا وقراه الحي وجهه قدر يخفف الدال ويحتل ان كون من القدر
ويحتل ان كون من القدير والموازنة وقوله فهدي عام لوجود
الهدايات في الانسان والحيوان وقد خصص بعض من المفسرين اشيا
من الهدايات فقال الله اعناه هدي واصل وان في الواحد له الهدايات
على الاخرى وقال مقاتل والطي هدي الحيوان الى وطئ الدكور
للانثى وقوله هدي المولود عند وضعه الى مصن الذي وقاك
محاهده هدي الناس للخير والشدة والهايم للمرغ **قوله عز وجل**
قال ابو محمد وهذه الاقوال متالات والعموم في الاله صوب في
كل تقدير وفي كل هدايه والمرغ النبات وهو اصل في قوام العاش
اد هو عند الاسماء ومنه ما يقع به الناس في دواهم والغنا ما ليس
ويحرف ويحط من النبات وهو الذي يحمله السيل وبه يشبه الناس
الذين قد رطروا لا حوي قيل هو الاخضر الذي عليه سواد من شدة الخضرة
والغضاه وقيل هو الاسود سوادا يضرب الى الخضر ومنه قوردي **قوله**
قوله في شفتها حوة لمرن وفي اللات وفي انباها شنت قال
يقدير هذه الاله اخرج المريع لا حوي اي اسود من خضرة وخصا به فجعله
غشا عند سبه فاحوي حال وقال ابن عباس المعنى فجعله غشا حوي اي
اسود لان الغشا ادم واصابة الامطار اسود وتغنن فصار لا حوي
فهذا صفة وقوله تعالى سقريه ولا تشي قال الحسن وقراه ومالك بن
اسم هذه الاله في معنى قوله تعالى لا تحرك به لسانك الاله وعده الله ان يرضى
واجب ان لا يشي لسانا لا يكون بعده ذكر قد ذهب الاله وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرك شففيه مبادره خوفا منه ان
يشي وفي هذا التاويل اليه النبي صلى الله عليه وسلم في انه اي وحفظ الله
عليه الوحي وامنه من نسيانه وقال اخرون ليست هذه الاله في معنى

ذلك وانما هذه وعده باقر الشرع والسور وامر بان لا يسي علي معني
التيته والتاليد وقد علم تعالى ان نزل السبلان ليس في قدر
فهو في عن عقاب القامه وانت الي في سبي ليعتد بل يروس الاي
وقال الخبيد معني لا يسي لا تزل العبد عما تضر من امر وهي وقوله
تعالى الاما شالله قال الحسن وقناه وعنه هما معناه مما في
الله سبحانه وان يرض بلاوة وحكمه وقال القراء وجماعه من اهل المعاني
هو استئناصه في الكلام على ستم الله تعالى في الاستئناص وليت
ثم في اسم سبحانه وقال ابن عباس الاما شالله ان يسيكده ليس في
علي بحوقله عليه السلام في لاني او اني لا تزل وقال بعض المتأولين
الاما شالله ان يسلط السبلان عليه في يدك به بعد من هذا قول
التي على الله عليه وسلم حين سمع قراءه عباد من شرب يحمده الله لقد اذكري
كذلك **قال ابو محمد** وبيان التي على الله عليه وسلم مجمع فيما امر
بتبليغه ادهو معصوم فاذا بلغه ووعي عنه فالسبلان جابر علي ان
تدرك بعد ذلك او علي ان يسي او علي السخ ثم اخبر تعالى انه يعلم
لجهم من الاشياء ما تحي وذلك لا خاطئه بكل شي علما وهذا ايض
الخبر بانه لا يسي شي الا ذكره الله به وقوله تعالى ونيسرك
للسري معناه تدب به نحو الامور المستحسنة في ذنالك واخر
من الضر والظفر وعلو الرسالة والمتر له يوم القيمة والرفعة في الجنة
ثم امر تعالى بالندب واخلف الناس في معني قوله ان نفعت الذكري
فقال القراء الظفر والرهراوي والزهر اوي معناه وان لم تنفع فافتر
علي المسم الواحد لانه علي الثاني وقال بعض المحدث ان اما قوله ان
نفعت الذكري اعراض من الكلامين **على وجه التوضيح** لقرين اي
ان نفعت الذكري في هؤلاء الطغاة العتاة وهذه الحقول الشاعر

لقد

لقد سمعت لونا يدت حيا ولكن لاحياة لمن سادي وهذا اكله
كما يقول لرجل قل لفلان واعده ان سمعك انما هو نوح للمنا واليه
ثم اخبر تعالى انه سبده كمن خشي الله والدار الاخرة وهم العلماء والمؤلفون
كل نقد وما وفق ونجته الذكري ونفعها من سبق له الشقاوه
فكفر ووجب له صلي النار وقال الحسن النار الجري نار الاخرة والصغرى
نار الدنيا وقال بعض المفسرين ان جميع نار الاخرة وان كانت تتدبر
في شفاصل فبها شي البر من قال القراء الكبرى هي السفلى هي ابطاق
النار وقوله تعالى لم لا يموت فيها ولا يحيي معناه لا يموت فيها مونا من يحيا
ولا يحيا حياه هنيهة فهو لا يحيا حي وقد ورد في خبر ان العصاة في النار
قال ابو محمد واره علي الشبيه لانه كالسبات والركود والهوى فحمله
قوله عز وجل قد افطر من نبي ودكر اسم ربهم فصلي بل يوتر والحياه
الدنيا والاخرة خير والى ان هذا التي المعطف الاول في تحفه ابراهيم و
افطر في هذه الاله معناه فارغته وتر في معناه طهر بعينه وبماها
بالخير قال ابن عباس من قال لا اله الا الله فطهر من الشرك وقال الحسن
من كان عمله زاكيا وقال ابو الاحوص من رضى من ماله وزكاه
وقوله ودكر اسم ربهم فصلي معناه وجهه وصلي له الصلوات التي فرض عليه
ونقل ايضا ما مكته من صلاه وبر وقال ابو سعيد الخدري وابن عمر
وابن المسيب هذه الاله في مسجده يوم العطر فتر في هواي زكاه النظر
ودكر اسم ربهم هو ذكر الله في طريق المصلي الي ان يخرج الانام والملايه
في صلاه العبد وقدر وي هذا المفسر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
قناه ولشيم من المتأولين تر في معناه ادي زكاه العطر ماله وجلي
معناه صلي الحسن ثم اخبر تعالى الناس اجمعين يوترون الحياه الدنيا فالكاثر
يوتروها اياد كثر يري ان لا اخرة والمومن يوتروها لثارت معصيه وعلبيه

الامر نعم الله وقرأ ابو عمر ووجه يوترون بالتا وقال لعني الاختين وهي قراءة
ان مسعود والحسن والي رجا والمجدي وقرأ الباقون والناس يوترون بالتا
على المخاطبة وفي حرف ابن ابي نجيبة اسم يوترون وسبب الاختارج
الفاصل والجليل بقا الاخره وقال عمر الديناني الاخره الاخره ان
وقوله تعالى ان هذا قال الضحاك اراد القرآن وروي ان القرآن استخ
من الصحف الاولى وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس الاشارة الى عاني
السورة وقال ابن زيد الاشارة الى هذين الخبرين اطلاق من تزي وانشاء
الناس للدينامي فقل الاخره عليها وهذا هو الارجح لقرب المشار
اليه هذه او قوله لي الصحف الاولى اي لم يسخ قط هذا في شرح من المراجع
ففي الاولى وفي الاخرات وتظهر هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذ لم يسخي فاصح ما ثبت
اي انه مما جلت به الاولى واسم في الخبر وقرأ الجمهور الصحف مضمومة
لحاء وروي هر وروى عن ابي عمر وسكون الحاء وهي قراءة الاخره وقرأ ابو رجا
ابرهيم بن عتيبة والالف وقرأ ابن الزبير ابراهيم في كل القرآن ولذلك
ابوموسى الاسدي وقرأ عبد الرحمن بن ابي لهب ابراهيم كبرها وغيره
في جميع القرآن وروي ان محمدا بن ابراهيم تزل في اول ليلة من رمضان
والمؤرخ في السادسة من رمضان والربور في اثني عشر منه والاخذ
في ثمان عشرة والقرآن في اربع عشرة **تفسير هل انك حديث الغاشية**
عليه السلام وعونه وهي عليه لا خلاف في ذلك بين اهل التاويل
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسول الله الكريم وسلم **تسميه**
قوله عذ وجل هل انك حديث الغاشية ووجه يومئذ طائفة
عامة ناصبه لتعني نارا حامية لشي من عتبه انهم ليس لهم طعام الا من يشاء
لا يسم ولا تعني من جوع ووجه يومئذ طائفة اسمها راضيه في الجنة

عليه

عليه لا يسم فيها لا عليه قال بعض المفسرين هل معنى قد وقال الحداد في
عليها توقفت فائدة تحريك نفس السامع الى بلقي الخبر وقيل المعنى هل
كان هذا من عملك لولا ما علمنا في هذا التاويل بتدبير العظمة
والغاشية القائمة لها تعني العالم كله فهو لها وتغييرها لتبينه قاله سعيدان
وجهمه من المتاويلين وقال ابن جبير ومحمد بن عبد الغاشية النار وقد
قال قتادي تعني وجوههم النار قال ومن فوفهم غواش في تعني سكانها
والاول يومئذ قوله تعالى ووجه يومئذ والوجه الخاسفة ووجه الحار وهو
دلهاء غيرها بالعدايات واختلف الناس في قولهم عاملة ناصبه فقال الحسن
حبير وابن عباس وقاده معناه عاملة في النار ناصبه فيها والصف السبع
لها تكثر عن العمل بسم في الدنيا فاعمله في الاخره في نار وقال عذمو السدي
المعنى عاملة في الدنيا ناصبه يوم القيمة فالعمل على هذا هو مساعي الدنيا وقال
ابن عباس وزيد بن اسلم وابن جبير المعنى هي عاملة في الدنيا ناصبه فيها لا يفعلي
غير هدي فلامعة لهما الا الصب وخطمته النار قالوا والاية في التيسير
وعباد الاوتان وكل مجتهد في له وقد ذهب هذا المذهب عن الخطاب
رضي الله عنه في تاويل الاية وفي رحمة لرايه رضي الله عنه في تأويله في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القدر معني وقال ان فيهم المجتهد وقرأ ابن
كثير في روايه شبل وان يحضر عاملة ناصبه بالصعب على الدم والناس
فصل مفسر يذره ادم او اعني او حو هذا وقرأ السه وحق عن عامر
والاعرج وطليمه وابو جعفر والحسن رضي الله عنهم النار وسكون الصاد على نحو
بنا العمل للفاعل اي الوجه وقرأ ابو جعفر عامر وابو عمر وخلاف عنه
وابو رجا وابو عبد الرحمن وابن جبير واختلف عن نافع وعن الاعرج رضي الله
عنهم النار وسكون الصاد وذلك محتمل ان يكون من صليته النار معني اصلية
فيكون المضرب ومحتمل ان يكون من اصلية فيكون كيدهم وقرأ بعض الناس

تلقى بعض النافذ والماد وتبديلا للامر على التقدمة بالضعف حكاها ابو عمرو
بن العلاء والحامية المستعملة التوقد الموجه والابن الذي قد استقر حكاها
قال قتالي بن جهم ان قاله ابن عباس والحسن وبجاهد وقال ابن زيد يعني
ابنه حاضر لهم من قولك اني اني اذ احضر واختلف الناس في الضريح
فقال الحسن وجماعه من المفسرين هو الزقور لان الله تعالى قد اخبرني هذه
الاجان الكفار لا طعام لهم الا من صريح وقد اخبر ان الزقور طعام
الاشيم فذلك يعني ان الضريح الزقور وقال سعيد بن جبير الضريح حكاها
في النار وقال مجاهد ابن عباس وقاده وعلمه الضريح شبرون النار
قال ابو حنيفة الضريح الشرق وهو مخرج من لا بعد السابعة عليه حكاها
لحما ومنه قول ابن عباس **ان الهدي** وحسنه في الضريح فكلما حكاها
الدين جسرود وقال ابو ذؤيب **رعي الشرق** الريان حتى ادادوي وصار
ضربا نازعه الغليظ وقال الضريح الشرق وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الضريح شوك في النار وقال بعض اللغويين الضريح بين العرق اذا تحطم
وقال اخرون هو رطب العرق وقال الزجاج هو بيت كالعوج وقال بعض
المفسرين الضريح بيت في الجحيم حفر من تحت شجر له بوزية شبر
وقال ابن عباس ايضا الضريح شجر من نار وكثر شيئا ما قد مناه قائما
بني ان ذلك من نار ولا بد وكما في النار فهو نار وقال قور صريح
واذني حكاها وقال جماعة من المتأولين الضريح طعام اهل النار ولم
ترد ان يخص شيئا ما ذكره قال بعض اللغويين وهذا لا تعرفه العرب وقيل
الضريح الحبل الذي على العطرحة الحرة لا يعرف من ناول الابن هداها
هذه الاقوال يقولون الزقور لطافيه والضريح لطافيه والسيل لطافيه
واختلف في المعنى الذي يسمي صريحا فمقتل هو صريح بمعنى صريح اي مصروف
للبدن ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في ولدي جعفر بن الخطاب

مالي

مالي اراها ما عزم يريد من ذلك ومن فصل معنى مغفل **قوله عمر** وسدي
امن بحانه الداعي السبع ثورتي واحكي مجموع **قوله** السبع وقيل صنع
فصيل من المضاربة اي الاشياء لانه يشبه المرعى الجيد ويضارعه في الظاهر
وليس به وطلد كقالي وجوه اهل النار عفت ذلك بدو وجوه اهل الجنة
ليبين الفرق وقوله لسبع يريد لمعالي الدنيا وطاعتها والمعنى لو ان سباعها
والسبع عليه وصف الجنة بالعلو وذلك يجمع من جهة المسافة والمكان
ومن جهة المكان والمزلة ايضا فزنا نافع وجوه وان كثير وابو عمرو خلافة
عنها والاعرج واهل مكة والمدينة لا يسمعون فيها لاغية بضم التاء فوق ورفع
لاغية مضمومة بعضهم على معني لا يسمعون فيها لاغية او جماعة لاغية ناطقة يسوق
السب ومنه بعضهم على معني لا يسمعون فيها لاغية او جماعة لاغية ناطقة يسوق
وقال ابو عبيد لاغية مصدر كالعاقبة والحاجية وقيل الجدي لا يسمعون
بضم التاء لاغية بالسب وقيل ان كثير وابو عمرو ولا يسمعون بالامر تحت مضمومة لاغية
رفع وهي قرأه ابن محيص وعيسى والمجدي ايضا الا انه قد لاغية بالسب على معني
يسمع احد كلمة لاغية من ذلك اسمعت زيد او قرأ الباقون وياقضي روايه
خارجة والحسن وابو جاد ابو جعفر وقاده وان سيرير وابو عمرو وخلافه
يستمع بفتح التاء لاغية والمعنى اما على الكلمة واما على الفقه والقابل
يستمع اما الوجوه واما محمد صلى الله عليه وسلم قاله الحسن واما قالت امها الخطاب
عموما واللو سقطة القول فذلك يجمع الغنى وسائر الكلام المسافر
الناقص وليس في الجنة نقصان ولا غيب في فعل ولا قول ولا حكمة وفي النعمه
قوله عز وجل فيها عين جارية من رزقهم واواب موصوغة ومما في
مصفوفة وزراي يمشوون فلا يمشون الى الابل كيف خلفت والى السماك
لرفت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذلك ما انت متدبر
لست عليهم سيطر الامن توتي وكفر فيعذب الله العذاب الاكبر ان الشياطين هم

قوله عز وجل

عن في هذه الاية اسم جبريل ومحمد ان كون عينا مخصوصه ذكرت عليهم المفسر
ورفع السراشف لها والاكواب النجا وان كالا بارون لا عري لها ولا اذان
والاخر اطمح وشكلها عند الغرهم رف وموصوغة معناه باشرتها
معده والمزقة الوساوه وقال مزقة جبريل والنون والراء **قوله** رهيرو
قوله لا وشبان وجوههم على سر مصفوفة ومما في **قوله** والنداء واحد لها
رزيه ويقال بفتح الزاي وهي كالعنان من اجل قاله الفراء في موانع
ومبوبة معناه فتمت مفرقة من اقام فقال الجحيم على مندي قدرته على تفت الاحياء
بان وقسمهم على مواضع العيش في مطوفاة والابل في هذه الاية في الجبال للبر
هذا قوله جبريل المتأولين وفي الجبل ايات وعبر لمن يامل ليس في الجبال
يقومون البروك بحله سواء وهو على فوغة غايه في الاعتقاد قال النبي في بعض
الفساير ان فارم جنة برمانا فتمت ما خفي تحت الخرفك النافعة واذ
راسها من جبريل وكان شرح القاضي بقوله لا يحاط به اجوابا الى الضانسم
حتى ينظر الى الابل كيف خلقت وقال ابو العباس المبردا الابل فها الحباب
من العرب قد سميها اذ تاتي اربا كالا لابل وتزجي كما تزي الابل وهي
في ههنا احيانا يشبه الابل والغمام ومنه قول الشاعر كان الحباب
ذو من الهام يعلق بالارجل **قوله** وقرا ابو عمرو وخلافه وعيسى الجبل يمشو
اللام وفي الحباب فيما ذكر قور من اللغويين والمقاس وقيل الحباب هو
خلقت بفتح القاف وضخ الحاء وقرا علي بن ابي طالب خلقت بضم الحاء وسكون
القاف على فعل المنكم وكذلك رغب ويصبت وطلعت وقرا ابو جهم وقت
ويصبت وسطحت بالشد في معناها انت قام في الجو الا يسطح
وقر الجهور سطحت بضم الطاء وقرا من الرشد سطحت بضم الطاء
على المبالغة وهي قرأه الحسن وظاهر هذه الاية ان الارض سطحت لانه وهو
الذي عليه اهل العلم والقول بكونها وان كان لا يتفق ركمن او كان الشرع فهو

بلدك

نوك

قوله لاسنه علم الشرع ثم امر تعالى بنبيه بالتذكير هذه الايات ونحوها ثم ان كون
سيطر على الناس اي قاهر اجابر لهم مع تكريمه لطا عليهم يقال سيطر علينا
فلان وقيل بعض الناس سيطر بالسب وبعضهم بالصاد وقد تقدم وقيل هو
سيطر بفتح الطاء وهي لغة عجم وليس كذلك كلام العرب على هذا النافع سيطر
وسيطر ومبير ومهم وفي الاحكام بدو وجبريل وهو اسم واد ويحمل ان
يكون هذا ان مصغر وقوله الامن توتي وكفر قال بعض المتأولين الاستنا
تصل والمعنى الامن توتي فالتك سيطر عليه فالاية على هذا لا يمتنع وقال
اخر من منهم الاستئناس مقول والمعنى لست عليهم سيطر وهو الكلام وهي اية
موادعه موصوغة بالسيف قال الامن توتي وكفر فبعد به وهذا هو قوله
الصحيح ان السوء سكره والقتال انما تزل بالمدينة ومن معني الذي وقرا ابن عباس
وزيد بن اسلم وقاده وزيد بن اسلم توتي بفتح الحاء على معني استمناح الكلام
ومن على هذه القراءة شرطية والعذاب الاكبر عذاب الاعم لا هو وعذاب
في الدنيا الجوع والقتل وغيره وقرا ابن سعد فانه بعد الله وقيل الجهور
ايهم مصدر من اب يوب اذا رجح وهو العشر والمراد الله وقيل هو جعفر
ابن الققاع ايهم يشد الباعلي يستدرون فعال جبريل الفاء اصله فيعال
من اب صل اصله مغفل ويقع ان كون زاب في الحق ابا وسطحت الجوف
وكان الاعم في الادغام يردها او بالان اسحتت فيه الباعلي غير قاسر
قوله يسير هل اتا حوت العائشة **قوله** والحسم على ذلك حق حمده
تفسير سورة **والجبر على بره الله وعونه** وهي سورة عبد
حميم والمفسر وحكي ابو عمرو والداني في كانه المؤلف في ترتيب القرآن عن
العلماء قال في يدينه والاول اشهد واسمع **بسم الله الرحمن الرحيم** وفي السورة
قوله عز وجل والجحيم واليالي عشر والشقق والور والليل اذا سهر هل
في ذلك منم لذي جبريل تزييف هذا ربك عباد اعداء ان العباد التي لم تخلو

والله

في البلاد ونموه الذي جاوره العوايا واداءه الفناد وضاع عليهم ذلك
سوط عذاب ان رباب المارصام قال جمهور من التوابين العجم هاهو المشهور
الطالع كل يوم وقال ابن عباس الجرح الفاد كنه وقال ابن عباس ايضا
ابن اسم الجرح الذي اتم الله به صلاة الصبح وقراه هو قرآن الجرح وقال
بجاهد انما اراد جرح يوم الجرح وقال الخصال المراد جرح في الجرح وقال مقاتل
المراد جرح بله جميع وقال ابن عباس ايضا انما اراد جرح اول يوم من الجرح
في جرح السنة وقيل المراد جرح العيون من الجرح وعنه ما قال عن مره
المراد جرح يوم الجمعة واختلف الناس في الليالي العشر فقال بعض الرواه في العشر
الاول من رمضان وقال الخصال وان عباس في العشر الاواخر من رمضان وقال
الخصال وان عباس في العشر الاواخر من رمضان وقال جماعة من المتأولين
هو العشر الاول من المحرم وفيه يوم عاشوراء وقال بجاهد وقاده والخصال
والسدي وعطيه العوفي وان الزبير رضي الله عنه في عشرين في الجرح وقال
بجاهد في عشرين موي التي اتمها الله وقراه الجمهور واليالي وقراه بعض الرواه
وليالي عشرين بالاضافه وكان هذا على ان العشر من العشر من العشر من العشر
المتباليه فكان العشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر
فانما هذا على ان العشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر
في الليالي قال العشر الاوسط واختلف الناس في الشفع والوتر فقال جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم الشفع يوم الجرح والوتر يوم عرفة وروى ابو ايوب
عنه صلى الله عليه وسلم انما قال الشفع يوم عرفة ويوم الاخي والوتر لياليه
الجرح وروى عمران بن حصين عنه عليه السلام انه قال في الصلوات منها
الشفع ومنها الوتر وقال ابن الزبير وغيره الشفع يوم من ايام التشرع
والوتر اليوم الثالث وقال اخرون الشفع العالم والوتر الله وقال ابن سيرين
وسروق وابوصالح الشفع والوتر شيطان للخلق كله الايمان والكفر والاس
والجرح

والجرح وما اطرد نحو هذا انما اصداد او كلا صداد ووترها الله تعالى وتره
احد وقيل الشفع الصفا والمروه والوتر البت وقال الحسين بن الفضل الشفع
ابواب الجنة لا فائده ابواب والوتر النار لا فائده سبعة وقال مقاتل
الشفع الايام والليالي والوتر يوم القامه لا ليل بعد وقال ابو جراح
الشفع تضاد واصناف المخلوق كالمزول والوتر تضاد صفات الله
عز وجل وكما يحسن ويحقر وقيل الشفع قرآن الحج والمزود والوتر افراد في الحج
وقال الحسن اتم الله بالعدد ليله اما وتر واما شفع وقال بعض المفسرين الشفع
حواء والوتر ادم عليه السلام وقال ابن عباس وبجاهد الوتر ملاءه الحج
والشفع صلاة الصبح وقال ابو العباس الشفع الشفع الركن من المغرب والوتر الركعة
الاخيرة المعروفة وقال بعض العلماء الشفع سئل النبي صلى الله عليه وسلم والوتر الركعة
الاخيرة المعروفة وقراه جمهور الرواه والناس والوتر نفع او وتره في يومه فريش
واهل الحجاز وقراه جمع والنجاشي والحسن بن علف والوتر ابن ونب وطه
والاعز وقاده والوتر جرح الواء وفيه يومه وكروا الزهر اوي ان الايام
حتى فيه اللتين الشفع والكرو سري الليل ذهابه والقرامه هذا قوله
الجمهور وقال ابن قتيبة والاحقر وغيره المعنى اذا لم يري فيه شيء من
الكلام يخرج ليك نائم وهاهنا يقال وقال بجاهد وعكرمة والكلبي اراد هذا
بليج سبعه لاهما يري فيا وقر الجهور يبردون في في وصل او وقت
وقال ابن كثير يري باليالي وصل ووقف وقراه في يومه وعلف عنه
سري يالي الوصل ودوها في الوقت وحده فاحميف لا عدال روس الي
اي هي فواصل كالقواني قال الزبيدي الوصل في هذا وما استهم بالاساء
واو وقت يعني يري علي خط المحف وقوله تعالى في هذه الايام العظام
هل فيها معصن وحسب الذي يحفل والحجر العقل والنهي والمعنى في جرح
دوالجرح ونظر في ايات الله تعالى ثم وقف تعالى علي مصارع الامم الخاليه الكاف

وما فعل فاما من التعذيب والاهلال والمراد بذلك نوعان فريش ونصب المثل
لهما عاد قتيله لا خلافي في ذلك واختلف الناس في امر فقال بجاهد وقاده
هي القتيله معناه علي هذا قال ابن الرقات محمد بن زيد اياه اوله ادرك
عادا وقطاه اياها وقاله زهير: واخر من يري المادي عدلهم من شيخ داود او ادرك
وقال ابن ابي عمير هو ابو عاده كذا هو عاده من عوض من ادم من سام من نوح
وقال غيرنا ان سخي هو احد اجدادها وقال جمهور المفسرين ادم من نوح
لجرح عظيمه كانت علي وجهه العظم من وقال محمد بن ابي الاسود زهير وقال
سعيد بن المسيب والمقبري في دمشق وهذا ان العود معصيان وقال
بجاهد ادم معناه العذبة وقراه الجمهور عباد ادم فقرأوا عاده علي
ابنه الخي وكتب باهر جرحه في الها القتيله بعينها ويوبد هذا قوله
اليهود للذين سمعوا في بني اسرائيل كرمه قتل عاده وادرك هذا المعنى لها
قتيله وعلي هذه القراءه حجة ان كون اربابا عاده اجداد ادم علي القتيله
وقال الحسن بن علي الحسن عباد ادم علي نوك المرف في عاده واصله في ادم
وهذا اسمه علي ان يكون اربابا اجداد ادم علي ان يكون مدينه وقراه الخصال
عباد ادم بنح الجرح والعدل من ادم وفتح الرا والميم علي نوك المرف في عاده
والامانة وقراه ابن عباس والخصال بجاهد ادم بنح الجرح والعدل من ادم
وفتح الرا والميم علي نوك المرف في عاده والامانة وقراه ابن عباس والخصال
بجاهد ادم بنح الجرح والعدل من ادم وفتح الرا والميم علي نوك المرف في عاده
العظم ورواه ادم الله تعذيبه من الجرح وقراه ابن عباس ايضا ادم ردت
بالصبي في التا علي ايقاع الارام علي ابي الاله اربابك وصلاه مما وقراه
ابن الزبير ادم ردت العباد بنح الجرح وكسر الرا وهي ليله في المدينه وقراه
الخصال من راجح ادم بنح الجرح والعدل من ادم وفتح الجرح وهو حقيق في ادم ليله
وتحيد واختلف الناس في قوله دات العباد بنح الجرح وكسر الرا وقال

ادرك مدينه قال العباد ادم الجرح التي ثبت لها وقيل العصور العاليه والابراج
تقال لها عاده ومن قال ادم قتيله قال العباد ادم عاده بنح الجرح واما عاده
بيوهة التي يرحلون لها لا يهز كاتوا اهل عود بنح الجرح قاله مقاتل
وجامعة وقال ابن عباس هي كاتبة عن طول ادم الجرح وقراه الجمهور خلق
بني اليا وفتح اللام منها وقراه ابن الزبير خلق بفتح اليا وضم اللام منها
بما وكداتو عود والدي عنه انه قرأ خلق بالوز وضم اللام منها لاصحاب
ودكن التي قبل هذه عن عكرمة والقبري في تها يهود اما علي المدينه واما
علي القتيله وقراه في رواية بنح الجرح وقراه الجمهور بنح الجرح وقراه الجمهور
وتحيد وكاتوا في رادهم قد خلقوا في حجاب والوادي ما بين الجبلين
وان لا يكن فيه ما هذا قوله كثر من المفسرين في معنى جابوا العوايا
وقال الثعلبي يريد يوادي القرى وقال قوم المعنى جابوا ادم وفتح الجرح واما
في محققه وهذا اصل دي الوق في الاما وقراه ابن كثير بالوادي بالنا
وقراه كثر السبعة بالوادي ويا واختلف في ذلك عن اربعه وقوله
هذا او فروعون هو فروعون موي واختلف الناس في او تاده فقول البيه
العاليه العظيمة قاله محمد بن ابي وقراه جرحه الذي يهز بنح الجرح وقيل
المراد او تاده اخيه عساكر ودركت لجرها ولا لها علي عز واه وطوبه
في البلاد قاله ابن عباس ربه في ذلك الاسود بنح الجرح في ظلمة تلك تاب الاوتاد
وقال قتاده كان له او تاده تلعب عليها الرجال من ربه وهو مشرف عليهم وقاله
بجاهد كان يوتي الناس يا تاد العبد يتلهم ذلك بصره في او تادهم اباهم
حتى تنفذ الي الارض وقيل انما فعل ذلك بصره اسبه وقيل فعل ذلك
ما شطه منه لاهما كات امت موسى والطعان كاتو للدود والصم
مستعمل في السوط لانه يفتي سرعه في الترو ليه وقوله الشاعر في
المحدود في الاول: فمت عليهم محمدا كات شايب لست من سحاب ولا نظر

ومن ذلك قول الشاعر في وصفه الخيل صبيها ظالمين سباطا فظان بها ايد
سراع وارجل **وقال** السوطان يستار للعداب لانه يقتضي من الترادف
والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره وقال بعض اللغويين السوط هنا
مصدر من ساط يسوط اذا خلط وكان خط عذاب والمراد بالمرصاد
موضع الرصد قاله اللغويون اي انه عند لسان كل قابل ومصد لكل
قابل يعني هذا التاويل في المرصاد جواب عام من غير قيد لعمان
حين قال له ابن مربي يا اعرابي قال بالمرصاد ويحمل ان يكون المرصاد
في الابه اسم قاله كانه قال لعلهم لا يفهمون المبالغة وروى في بعض
المجتمعات ان علي بن جبر جهم ثلاث قاطر على اعداء الامانة وعلى اعداء الله
وعلى الاحقر الرب ترك وقال في قوله بالمرصاد **قوله عز وجل**
فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي ارزني اما اذا
ابتلاه ربه فألوه ويعلمه فله ربه فيقول ربي اهانني كذا
يكرهون اليتم ولا يحصون على طعام المسكين والمال في الارزاق كلالا
ويحسون المال جاجا كلالا أدت الارض كذا وكذا جاجا كلالا والمال مقامها
وقال الله تعالى في هذه الآية ما كانت قريش تقول ويستدل به على اعزاز
الله واهانتهم لعمده وذلك لغير كونهم ان من هذه العنا والبر والاولاد
هو الكرم وبضه الممان ومن حيث كان هذا المقطع غالب على كثيرين
الكفار التواخي في هذه الآية لهم الخسران قد يبع بعض المؤمنين في شي
من هذا الترفع ومن ذلك حديث الاعراب الذين كانوا يستمرون لليلة
على التمسك بالله عليه وسلم فمن الخيل قال هذا من حسن ومن باله شرف
هذا من سوء وابتلاه بمعناه اختبره ونعمه بمعناه حمله داغره وفرار البر
الكرمي بالمأني وصل ووقف وحفظا عام وان علم وحجج والحكاية
في الوجهين وقرأنا في الثاني الوصل وحده في الوقت وكذا الهان
وجيز

ومن قول الشاعر ان بعض الغم تغفجه واي عبدة لا الما ومنه الجهر من الناس
ثم قال تعالى كلاله اعلي افعاله هذه وتوطئه للوعيد اي سيرون ان
افعالهم ليست على قول اعدائهم الارض والارض توتيتها بدهاب جلالها
والثقة الذي لا تسام لها قوله تعالى وجاز به معناه وجاهة له سلطانة
وقضاؤه قاله من سعيد معناه ظهوره للثبوت هناك ليرجي بتمه ولذاته
بج الصاحبه وبج الطامه والملك اسم جنس يريد جميع الملائكة وروى ان
ملائكة كل سراج يكون صف حول الارض في يوم القيمة وذكر الطبري في ذلك
حديثا **قوله** احقره وهذا المعنى ينفسر قوله تعالى يوم الناد على امره
الدال وقوله تعالى الى اسطعتم الابه وروا ان كثير وعام وواقع وان
عام وحجج والحكاية في هذه الآية كرمون بالناو كذا سائر الافعال يبدونها
على الخطاب وفرار البور والحسن وجاهة وبوزج وفاداه والمجدي كرمون
يكرهون باليان في جميعها على ذلك الغائب اذ قد تقدم اسم جنس الانسان
قوله عز وجل ويوم يدعهم يومئذ من كل الانسان واما له
الدركي يقول بالتي قد تلتاني يومئذ يدعهم عذابه احد ويا بوق
وثاقه احدثها النفس المطمئنة ارجع الى ربك واصبه مرضه فادخل في
عادي واخرجني **وقال** في قوله تعالى ويوم يدعهم انفسهم انفسهم
الى الخسر سبعا الف زمام على كل زمام تسعون الف من كل صنف
عق يقتضي الجاه من الكفار في حديث طويل مختلف الالفاظ وحجج
هنا في النار بحملها وروى انه لما نزلت ويوم يدعهم بعقول
النهي على الله عليه وسلم وقوله تعالى يتذكر الانسان معناه يتذكر عصائه
وطغيانه وينظر ما فاته من العمل الصالح ثم قال تعالى والى له الذكر
يعني والى له بيع الذكر في ذكره انه يقول بالتي قد تلتاني
واختلف في تفسير قوله لحياي قتاله جهود المناولين معناه لحياي الباقية من

اهان في خبر في الوجهين البصر وقرأ جهود الناس فتقرأ بحذف الدال مخي
ضيق وقرأ الحسن خلقي وابوجهر وعني وحاله قد روي حيله على قد
وقال جمهور الناس هما معني واحد في الضيق لانه صفت قد روي العنة
لاعتد به ويعني ذلك قول الانسان اهان لان قد روي انما معناه
اعطاه ما جئته ولا اهان مع ذلك ثم قال تعالى كلاله اعلي افعاله
اي ليس اكرام الله تعالى واهانت كلاله وانما ذلك ابتلاء من ابتلي الغيا
ان فخره ويطيع ومن ابتلي بالقرآن يصبر ويشكر واما المراد الله تعالى فهو العون
واهانة بالمعصية ثم اخبرهم بما لهم لاجلهم من اليتيم وهو من بني آدم الذي
مقد له اباه ومن الهام ما فقد امه وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب اليك الله
تعالى من فيه منكم وقرأ ان كثيرا وقع وان عام يحصون بمعنى يحصون
بعضا ويحسون النفس في قرأ عام وحجج والكساي يحصون نفع النافع
تخلصون اي يحصون قوتهم وقرأ البور ويحسون نفع من نفعه ويحسون
البغ وقرأ عبد الله بن المبارك يحصون نفع النافع وروى يعاقبون اي لا يستسلم
اي يعضضكم بعضا ورواها الشراي عن الحارثي وقيل فاعلم في فعلها
وهذا معناه والى هذا ذهب ابو علي **وقال** في حاشيته في قوله قرأ الرياح
اي حست وانتد ايضا اذ انحازت وملي من حرد **وقال** في قوله يحصون
ويحس كلاله على رخص الذي ياكل في الكلال وحده في قدره على بدل طعام
المسكين وقد تقدم قوله في سورة براء في المسكين والعقير بما تعني عاذا
وعده عليهم جدهم في اكل الرب لا لهم كلاله الا يورثوا السوا مغاد
الاولاد واما كان يابح المال من مقاتل وحجج الحور والهم واللع واللف
قال الحسن هو ان ياحد في الميراث حظه وحظ غيره وقال ابو عبد الله
ما على الحيوان اذا اكلت جميع ما عليه باس ومنه لم التفت ومنه قوله الثانية
ولست بمسئق اظلا تله على شيع اي الرجال المهذب ولهم الاثر الشديد

وقال في قوله يحصون نفع النافع
وهذا معناه والى هذا ذهب ابو علي

يريد في الاحقر وقال فومض المناولين المعني لما في قري عند يحي الذي
كتبه الرب به نفسي واعتقد ان لى اعود حيا وقال الحياي هنا جازا اي
لبي قد كنت عملا صالحا لا بغيره اليوم واحياه طيبة فهذا كما يقول الانسان
اجني في هذا الامر وقال بعض المناولين المعني لوقته ولمره جاني للمصنه
في الدنيا وهذا كما تقول لحب لطوع النفس والنازع كذا وحيث وقرأ جهود الله
وعلمه الى اي طالب وابن عباس وابوعبد الرحمن يعبد ويوق جبر الدال والنا
وعلى هذه القراءة فالضمير في عذابه وثاقه تعالى والمصدر مضاف الى الفاعل
ولذلك معان احد هما ان الله تعالى لا يكفر عذابه الكفار يومئذ الى احد
والآخر ان عذابه من الشدة في جزل تعذيب قطا احد في الدنيا مثله ويحسد
ان يكون الضمير للكافر والمصدر مضاف الى المفعول وقرأ الحياي وان سير
وان اي اسحق وسواد القاصي يعذب ويوق بفتح الدال والنا وزوب
عن النبي صلى الله عليه وسلم فالضمير ان في هذا الكافر الذي هو من له جنتهم
كله والمصدر مضاف الى المفعول ووضع عذاب موضع تعذيب كما قال
وبعد عطائكم الماية الوفاة **وقال** في قوله تعالى هذه القراءة مضاف
كانه قال لا يعذب احد فظني الدعا عذاب الله للكفار فالمصدر مضاف
الى الفاعل وفي هذا التاويل ظاهرا وفي قوله الخليل واحد وثاقه جبر الدال والمافع
ذكر هؤلاء المحدثين عطف تعالى بذكر بقوم المؤمنين وظاهره قتال بانه النفس
المطمئنة الايم والمطمئنة معناه الموقفة غايه اليقين الانزي ان ابراهيم عليه السلام
قال ولئن لم يكن لي في درجة زايه على الامان وهي ان لا يفي على النفس في
يقينها لمطلب محررها الى محصيله واختلف الناس في هذا التاويل فيقع قوله
ان يزيد وعينه هو عند خروج نفس المؤمن من جسده في الدنيا وروى ان
ابا جبر المدني عن العزف الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال له ان الملة
سيقوها لك يا ابا جبر عند موتك ومعني ارجي الى ربك على هذا التاويل ارجي

بالموت وتوله في عبادي اي في عبادي الصالحين وهذه قراءه الجبره
 مجمع عبادي وقال قمر البند اعند قيام الاحياء من القبر قوله ارجي
 الي ربك معناه بالمعنى من موتك ارجي الي الله وقال بعض العلماء هذا البند
 هو الاذن للمؤمنين بالادخال الكافر قال يامؤمنين وموا واحد واخي
 من جمعوا راضين من غير فالفن على هذا اسم الجبر وقمر ان عبادي وعذريه
 وابوجعفر فادخل في عبادي والشرع على هذا السبب باسم الحسن والمخلص
 مفردة قال ابو شيخ الروح يدخل في الدين وفي مصحف الى راجع بانها
 الامه المطبوعه في ربه راضيه من صفة فارجي في عبادي وقمر اسم
 من عبادي فادخل في عبادي والحق في محمل فقام عبادي ان يكون العبد
 اسم جنس محمل عباده كالحسن الواحد دلاله على الاختصاص قاله علام
 ومير علي من سواهم وقال اخرون هذا البند اعنا هو في الموقف عند ما يظن
 باهل النار في النار وقد القوس على هذا انما هو في الاربعة القوس مع
 القوس ومعنى ارجي الي ربك على هذا الى رحمة ربك والعباده الصالحين
 الميمون من غير تفسير هذا والحمد لله على خلق هذه وصلاواته على محمد
تفسير سورة التله على ربك الله وعونه وهي كيه في قول
جبره والفسن من بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسول الله
قوله عند وجل لا اتمم هذا البند وانت حل هذا البند والولد
 وما ولد لند خطا الانسان في كيد المحب ان لن يقد رعيم احد يقول
 اهلك ما لا ليد المحب ان لن يقد رعيم احد يقول اهلك ما لا ليد
 احسب ان لم يحد المرحل له عذير ولنا وشفتي وهدناه البحر
 قر العن من الى الحسن لا ممدون الف وقمر الجبره ولا اتمم واخلفوا
 قتال الرجح وعبره لا صله زايه موكه واستانف قوله اتمم وقال بجبره
 رد الكلام منقده للكلام استانف قوله اتمم وقال بعض المتأولين لا في العثم
 بالبد

كاشي

بالبد اخر الله تعالى انه لا يتم به ولا خلاف في المفسرين ان البند المذكور
 هو موكه واختلف في قوله وانت حل هذا البند فقال ابن عباس وجباجه
 معناه وانت حل هذا البند محل للثنيه من منسب وكان هذا يوم فتح
 مكه وعلى هذا ترك قوله من قال السوره مدنيه من قبل عام الفتح ويزيد على
 هذا الاول قوله من قال لا نافية اي ان هذا البند لا يتم الله به وقد حاشا
 اهله باعمال فوجب احوال حرمه ونجته ايضا ان يحل لا غير ما فيه وقال
 بعض المتأولين وانت حل هذا البند معناه حال سائر هذا البند وعلى هذا
 يحي قوله من قال في كيد المحب على احباب العثم من على فيه ايضا على معنى
 اهم بلدات ساذه على ادي هولاء القوم وكفرهم وذلك العلي عن جميل
 من بعد ان حاشا وانت حل اي قد حلو لا لا سخط المادي والاخراج
 والمثل لو قدر واوعراب البند عطف بيان وقوله تعالى والولد وما ولد
 منم مستانف على قوله من قال لا نافية ومعطوف على قوله من راي غير نافية
 واختلف الناس في معنى قوله والولد وما ولد فقال بجبره هو ادم وجميع
 ولده وقال بعض الروا للفسن هو روح جبره وقال ابن عباس وان جبر
 وعكرمه والدمعنه كبر ولد واسل وقوله وما ولد لم يمتحه الا العاقر
 الذي ليس بالذات والتمم واقع على قوله لند خطا الانسان في كيد واحلف
 الناس في الجبره فقال جبره والناس الانسان اسم الحسن كله والجد المشقة
 والمكابه اي يكيد ادم الدنيا والآخره ومن ذلك قول ليد باعش من لا يلبث
 اربى ادقا وقام الحصور في كيد وقوله دي الامع في ابن عمر وان الناس
 في كيد لظلم كجبره بالبد يعني وما المشقة في انواع احوال الانسان
 من الجبره وقال الحسن لم يكن الله خلقا يكيد ما يكيد ابن ادم
 وقال ابن عباس وعبد الله من شدا واوله والحقك وبجهد في كيد
 معناه منتقب القامه واقفا وقال ابن زيد الانسان ادم عليه السلام

الي ما لا يحل فقد اعتك عليه يشفق فاطبق واختلف الناس في الجبر
 فقال ابن مسعود وان عباس والناس طريقا الى الخير والشر اي عرضا عليه
 طريقهما ولست الهداه هنا معني الارشاد وقال ابن عباس ايضا
 والعن الجبر ان تدب الامر وهذا مثال والمجن الطريق المرتفع واستد الاممي
قوله عن وجل فلا تخف العقبة وما دراك ما العقبة ولا رية
 او اطهر في يوم ذي صفة بمجاد امقر او وسجاده امتره ثم كان
 من الذين امنوا واولوا بالصبر وتواصوا بالمحرمه اوليك احباب
 المحبه **قوله** احباب المحبه عليهم راي مومده **قوله** العقبة في هذه الايه
 على عرف كلام العرب استعاره لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو
 يدل ما ان مشييه بعقبه لليل وهي ما صعد منه وكان صعودا وانجر
 معناه خطا وجره وهاهنا عزمه معطوف وشده واما المفسرون فروا
 ان العقبة برادها جبل في جهنم لا يحميه الا هذه الاعمال وبحقها
 قاله ابن عباس وقوله ولعب وقال الحسن العقبه جهنم قال هو فاده
 فافتح حواها بطاعه الله وفي الحديث ان افعالها للمؤمن كما ينملاه
 العن الى العن واختلف الناس في قوله جبره والمتأولين هو محصير
 معنى فاده وقال اخرون هو دعاء من الله من سخط ان يدعي عليه بالفسن
 خيرا وقيل هي نبي اي قال الفخر وقاله ابو عبيد الزجاج وهذا قوله
 تعالى فلا جدن ولا ملي فهو في محصر كانه قال وهبنا له الجوارح ودللناه
 على السبل فافعل **قوله** امر عظم تعالى امر العقبة في القوس يقول
 وما دراك ما العقبة ثم قرأ احكام العقبة بقوله فان رقبه وذلك
 المقدس وما دراك ما احكام العقبة هذا على قراءه من قراءه رقبه بالغ
 على المصدر واما من قراءه على الفعل ونصب الرقبه فليس يحتاج ان يقد

والمراد بالامر

وفي كيد معناه في السما كيد وهذا ان قولان قد ضعفا والقول الاول وهو الصحيح
 وروي ان سببه هذه الايه وما بعد ها هو ابو الاشعث من رجل من قريش
 شديد العقوبه وسيد من طه المحي كان يحب ان احدا لا يقد رعيمه
 ويقال بل تزلت في عزم عبيد وقد درع القات وهو الذي اضمم الجند
 بالمديه وقوله على راي طالب الجند وقال مقاتل تزلت في المرتين
 طهر من قوله ادب فاسمى التي صلى الله عليه وسلم فامر بالكفار قال
 لند اهلك ما لا في الكفارات والعقبات مند شغل محمدا وكان كل واحد
 منهم قد ادعى انه يقول لا كيدا على اعداء امر النبي صلى الله عليه وسلم
 اوتي الكفارات على ما تقدمه فوقف القرآن على جبهه التوجه للذكور وعلى
 جبهه التوجه لانهم الحسن كله وقد روي من وان محققه من العقبة
 وكان قوله هذا الكفار اهلك ما لا ليد اذ ما منه فله قال تعالى
 احسب ان لم يحد احد معني انظر الانسان ان ليس عليه حوطه بر ولا عاله
 وبحصولها الى يوم الجزا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزل في ما بعد
 يوم القتمه حتى يسال عرس فما اقامه وحيمه فما البلاء وماله من ابن
 كسبه وان العقبة واخلفه القرآن في قوله ليد امر جبره والناس ليد
 نعم الامر ونح البلاء وقمر اجاهد ليد اضممها وذلك جمع ليد وجمع ليد
 نعم الامر وقمر ابو جعفر يزيد ليد اضمم الامر ونح البلاء وسند ها قول
 مقدره بخوارزمي وبنو جمع ليد وقد روي عن ابي جعفر ليد اسون
 البلاء والمعنى في هذه القرآت كلها لا كثيرا من ليد انقضه فو بعض
 من المكافه والمكة وقمر الاعتش ليرى يستون الرالنوا الى الحركات
 ثم عدد تعالى على الانسان نعمه التي ها تقوم المحه وهي خوارحه
 وقرن تعالى السقن باللسان لان نعمه الصاير والكلام لا يقع
 الا بالجميع وفي الحديث يقول الله تعالى ان ادم ان باعنه لسانك

ب

وما ادراك ما القحار بل يكون النظم للعبقة نفسها ويحي فلان بل لا ين
افتخر وميناله وقربا فاع وناصم وان عامر وجمه فلان رقيه او اطعام
وقر ابو عمر وقل رقيه بالحب او اطعم وقر بعض الناس قل رقيه
بالحقير او اطعم وقر ابو عمر وانما وان كثير والحاي فلان رقيه
او اطعام وقر بعض هذه القراءات وجوهها بينهم وقل رقيه معناه
بالعقير رقيه الاسرار والرق وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اعطى نفسه يومه اعطى الله بكل عضو منها عضوا منه من النار
وقال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم دلي على عجله احواله فقال
لن تضيق القول لقد عرض المساله فلان رقيه واعنى المعنى فقال
الاعرابي البير هذا او احد افعال النبي صلى الله عليه وسلم اعنى المعنى ان
سقى بعنقه وقل رقيه ان يعنى في معناه **ابو محمد**
وكذلك فلان الاسير ان شاء الله وقد ان يعرف القاري ثم قال النبي
الله عليه وسلم للاعرابي **ابو علي** دي الزهر القالم فان لم يظن هذا كله
فكف لسائله الا ان يبرر المعنى الجماع والمناصب الجايح وقر اجمعه
الناس دي معناه على تعبي وقر اعرابي الى طالع والحسن ابو رجا
مسبحه على ان يعلى رقيه اطعم او اطعام على القرائين المذكورين
وفي هذا احد في الموصوف واقامه المعنى مقامه لان القدر انما
وامسبحه ويتبادل على هذه القراءه ويعنى ان يكون معناه لقوله وامسبحه
وفصفت المعنى لما قامت مقام موصوفها المذوقه فاشبهت الاسما
والمسبحه للجوع العام وقد يقال في الخاص سبب الرجل اذا جاع
وقوله وامسبحه معناه دأبه ليجتمع الصدقة والصله وهذا هو
ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لرب امرأه عبد الله بن مسعود
لقد في علي ورجل في الصدقة وقله او في قوله او سجد امسبحه

منه

فيها معنى الاباحه ومعنى التحير لان الكلام من غير وجه الحق والامر
وفيها ايضا معنى المعصية المجردان لان الكلام من غير وجه الحق الذي
لا يكون او فيه الامتناع واما معنى السك والالهام فلا مدخل لهما
في هذه الايه والا الهام يحق قوله تعالى **وانا وانا** وقوله **ان** الايه
ابو محمد احسانه بدو عباسا وجره او عيايا **ودامته** معناه
مد قفله لمق بالرب وهذا مما يحتمل ان المسكين اشد فاقه من الفقير
قال عريان هم المطر وحول على ظهر الطريق فعود اهل الزراب يابون
لهم وقال ابن عباس هو الذي يخرج من سته ثم يقبل وجهه الى سته مستقبلا
انه ليس فيه الا الزراب وقوله تعالى **كان معطوف على قوله** التحير وتوجه
فيه معاني فلا تحير المذوق من النبي والخصيص والدعا ورجح ابو عمر والاعراب
ثلاثة فله بقوله ثم كان ومعنى قوله ثم كان اي كان وقت انقضاء العبقة
من الذين امنوا وليس المعنى انه يقتصر فيكون بعد ذلك لان الاتجار كان يقع
من غير يومين وذلك غير باق وقوله تعالى **وتواصوا بالبر** معناه على طاعه
الله وولاية وتواصوا به عن الشهوات والمعاوي **والمعنى** قال ابن عباس كلما
يؤدي الي ربه الله تعالى وقال اخرون هو الزاهر وعطف بعض الناس على
يعنى وفي ذلك قول الناس ولولم يزلوا حواجله هلكوا والمعنى معناه
وهي مما روى عن ابن عمر وهو موضع الخبز ومكان المرحومين من الناس
والشبهه الجانيه الاسم وهو الايسر وفيه معنى وهم وهو طريق المدين يوصف
هم ذاب النمل وهذا ما لا بد من التماسه لوافيق باب المعنى موجها
لما مطلع الشمس واليد السوي في اليسرى وذهب الرجحان وقوله **ان**
دال من الزهر والشور وقر ابن كثير وان طهر وناقص والحاي وابو جعفر
موصوفه على وزن موصوفه ولان الله في سورة الحج وقوله ابو عمر ورجح بعض
عراصم موصوفه لغير الواو في السورتين ومعناها حيا مطبوعه معلقه يقال

في كتاب الانواع غيره واليوم من طلوع الغرور يختلف ان لها شيئا معيب
الشمس والشمس في جبالها يحتمل ان يعود على الشمس ويحتمل ان يعود على
الارض او على الظلمه وان كان لم يحرك ذلك ذكره المعنى يقتضيه قاله
الرجحان وحلي معناه شفق وضو او الفاعل على هذه النوازل
التي لا يحتمل ان يكون الفاعل الله تعالى كما انه قاله والهادي اهل الله
الشمس فاعنى بالها في **كبر** حاله لا يعنى معناه معني والشمس
على تجوز المعنى والارض وقوله تعالى وما بناها وكما تبعد من نظائره في
السور يحتمل ان يكون ما فيه معنى الذي قاله ابو عمر ومن سهاها وهو في
الشمس ويحتمل ان يكون ما فيه معنى لم يعقل ولما لا يعقل في القسم معناه
تعالى ويحتمل ان يكون ما فيه معنى ذلك مصدره قاله فاده والمبرد والرجحان
كانه قاله **والسما** وشاها وهي بمعنى وحاطها ايضا في اللغة بمعنى ذهب
كله ورجح معناه قوله علم من علمه في الجبال في الخيال طروب في السحاب
عمران شيب **والشمس** التي اقمته الله اسم الحسن سوسها قاله عطاء وظهرها
ولذلك ربط الكلام بقوله فاحمها الايه فاحمها على ان السور هي هذا الالهام
ومعنى قوله فاحمها فاحمها فاحمها اي عر فاحمها وذلك وجعلها فاحم
معها السحاب الخور والسحاب البقي وخواب القمم في قوله فاحمها فاحمها
لقد اطلع والفاعل ترى يحتمل ان يكون الله تعالى وقاله ابن عباس وغيره
كانه قاله فاحمها فاحمها فاحمها التي ركاها الله تعالى ومن يتبع على جمع
وافراد ويحتمل ان يكون الفاعل ترى في الانسان وعليه نفع من قوله الحسن وغيره
كانه قاله فاحمها فاحمها فاحمها اي السحاب الذي قد حطه الله لوزكاها
معناه طهرها وماها بالخيرات ووسها معناه احاطها وحققها اي مع
قد رهاها لمعاني والخيل ما يحى يقال دسا دسا ووسها شيد السحاب في
واصله درس ومنه قول الشاعر **ودست** عر في الرب فاحمها فاحمها فاحمها

او مدته من حيث قبل الواو حرف مضموم على لغة من قرأ بالسوق ومنه قول الشاعر
حب الموقد ان ابي موسى **بالحز** فيها وموصوفه من اصدق ويحتمل ان
يبيد الحز في يومه من اصدق ومن اللفظه الوصيد وقال الشاعر
وما يبالح فلا اناهم وسلا حلقا ويا موصدا **ابو محمد**
والشمس **ومخاها وهي مكبيه** فيم الله الرحمن الرحيم **ومضى** الله عليه
رسوله الكريم **وسلم** سلبها **وشرف** وكثره **قوله عز وجل**
والشمس **وصفاها** والقر اذا لاهها والهاها اذا لاهها والليل اذا غشاها والسما
وما بناها والارض وما طحاها **والشمس** **وصفاها** **قوله** **وصفاها** **قوله** **وصفاها** **قوله** **وصفاها**
قد اطلع من ركاها وقد خاد من دساها كذا في قوله يطغوا اذا غابت
اسماها فقال لهم رسول الله فاقه الله وسفياها فاقه الله وسفياها فاقه الله
على غير زهره فيهم سواها ولا تخاف عفتها **ابو محمد** **قوله** **وصفاها** **قوله** **وصفاها**
اما على التثنيه منها واما على تقدير ورب الشمس والشمس الضاد والعق
ارتفاع الصوت وكاله وهذا امر مجاهد وقوله فاقه هو النهار كله
وقال مقاتل يخاطبها حرها لقوله في طهر ولا تحي والشمس الضاد
والمد ما فوق ذلك الى الزوال والشمس والشمس من اول الشهر الى نصفه
في الزهر تغرب هي تغرب هو وتلوها في النصف الاخر وخاخر وقوله
ان تغرب هي حتى يطلع هو وقال الحسن بن ابي الحسن لاها معناه تبعها
دانا في كل وقت **قوله** **وصفاها** **قوله** **وصفاها** **قوله** **وصفاها** **قوله** **وصفاها**
قد اتاح لا تخشع نصف اول الشهر ولا تاجر وقاله الفراء ايضا وقاله
الرجحان وغيره تلاها معناه امتلا واستدار وكان لها ثابا في المنزل
من الضياء والقدر لانه ليس في النوا التي تلو الشمس في هذه المعنى
غير القر قال فاده انما في ليله الدردنبي في يطلع هو والنهار ظاهر
هذه السور التي تعبد بها من طلوع الشمس وكذلك قاله الرجحان

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال اللهم انت
تقواها وزكاتها انت خير من زكاتها وليها ومولاها وهذا الحديث يقوي
ان المزيكي هو الله تعالى وقال تعالى معنى الآية وقد خاب من مساها في اهل الخير
بالبر وليس منهم في حقيقته ولما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره
فعلته ذلك ليعتبرهم ويشي عن مثل علم والطعوى مصدر وقر الحسن ومجاد
بن طه بطغواها ايض الطامص ذكر العتي والتجى وقال ابن عباس المعقوي
هذا العذاب كذا يوايه حتى يزل لهم ويوبد هذا الاول قوله تعالى فاما يوبد
فاهلها بالطاعة وقال جمهور من المتأولين الباسية والمعنى كذا يوبد شيئا
يسب طغيانها وقرها واسعت عاب عن خروجه الى عقر الناقة بساطع
واسفها هو قد ان سالف وهو احد السعة الرطبة للفسدين ويحتمل ان يقع
اشفاها على جماعة حاولت العقر ويروي انه لم يفعل فعلم بالناقة حتى نال على
ذلك جميع الخيول لذلك قال تعالى عقرها ولو لم يبق من عقرها ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ناقة الله وسفهاها تصاعيد صغير
تقدروا حفظوا وروي او احدثوا على بني احدى والاختلاف حتى دلوا وقد
تقدروا امر الناقة والسعياني غير هذه السورة بما اعتق عن اعدادها وقد روي
التكذيب على العقر لانه كان سببا لعقر ويروي انه كان سببا لوقوع
ذلك وتابوا صلحهم لم يذبحوا وعقر والجمهور من المفسرين في العقر كانوا
على كفرهم ودمدم معناه ازل العذاب متعلقا لهم مذكورا لذلك وهي الذم
وفي بعض المصاحف قد هدم وهي قرأه ابن الزبير بالها من الدالين وفي بعضها
قد مر في مصحف ابن مسعود ان مسعود قد مدح على يدهم وبوجه تعالى
دينهم اي بسبب دينهم وقوله منواها معناه منوى الفسدة في الهلاك
لم ينج منهم احدا وقرنا فاع وان علم والاعرج واهل الحجاز والي لعج
فلا يخاف بالنا وكذا في مصحف اهل المدينة والنا وقرنا الباقر ولا

بالواو

بالواو وكذلك في مصاحفهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ولم
يخف عقيبها والفاعل يخاف على قرأه من قرأها لئلا يجتهد ان يكون الله
تعالى والمعنى فلا دل على الله تعالى في فعله فملا به لئلا يعبد وهذا
قول ابن عباس والحسن وفي هذا المعنى احتفال للقوم ويعقبه لا يترجم ويحتمل
ان يكون من الحاخا عليه السلام اي لا يخاف عني هذه المعلة لهم اذ كان قد
انذرهم وحذرهم ومن قرأ لا يخاف بالواو فحتمل الوجهين اللذين ذكرنا
ويحتمل ان يكون الفاعل يخاف اشفاها المبعث قاله الزجاج وابو علي وهو
قول الشدي والخطا ومقاتل وتكون الواو والالحال كانه قد لا يبعث
لعقها وهو لا يخاف عني فعله لغف وطغيانه والعق جاز التي وظامته
ويأتي من الامور يعقبه واحلف العز في الفات هذه السورة والترديد لها
فقصها ان كتبه ويحكم وان علم وقر الحكاي ذلك كله بالاجتماع وقرنا
نافع ذلك كله من النسخ والاماله وقرنا حجة مكانه ام يكون وتلاها ولها
مفتوحه وكسر ساو ذلك واخلف عن ان يعمد كسر للجميع ومن قرأه نافع
قال الزجاج سمي الناس الاماله كسرا وليس بكسر صحيح والطلب وابو عمرو
ويقولان اما له مخيرينها والحمد لله على ذلك الحق حمده

تفسير سورة النمل اذا انشئ على ربه الله وعونه وهي مكية

في قوله المهور وقال المهدوي وقيل في مزيه وقيل فيها مدني وعندها
عشرون اية باجماع بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسول الله
قوله عز وجل والليل اذا انشئ والمجاد اذا اجلي وما خلق الذر والاشي
ان يحيط به لشي فاما من اعطى رايي وصدق بالحسي في تفسيره المبني ولما
من نخل واستقي وكتب بالحق في منبر المعري وما عني عنه ماله اذا
تردى ان علينا الهدي وان لنا الاحز والاولى فانذركم بالحق واصلاها
الا الاشقي الذي لذت ولولتي وسجنها الا في الذي يوفي ماله يبري وما لاجد

عنهم من بعض يتجوزي الا فتاوجه به الاعلى وسوف رضي . **اسم الله تعالى**
بالليل اذا غشي الارض وحجب جميع ما فيها وبالفار اذا اجلى اي ظهر وضو الافاق
ومنه قول الشاعر . **على السرى من وجهه من صفته على السرى مشرقا** **تشرق**
وقوله تعالى وما خلق الذر والاني حتى ان ما معني الذي كالت العرب
سكان فاستخرج الرعد من رعد وقال ابو عمرو اهل مكة يقولون للرعد سحبان
ما سحبت له وسحبت ان يكون مصدرا وهو مذهب الزجاج وقرا جمهور
الحكام وما خلق الذر وقرا على نبي طالب وان عيسى وعبد الله بن مسعود
وابو الدرداء وسبعه من النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه واحكام عبد الله
والذر والاني وسقط عند قوم وما خلق وذكر ثعلب ان من السلف
من قرا وما خلق الذر والاني يخفف الذر على الذل من على ان القدر
وما خلق الله وقراه علي ومن ذكر مشهد هذه الراء وقال الحسن المراد هنا
بالذر والاني وادبر وجا وقال غيره هو علم والسي العلم فاجزى على
معنى ان اعمال العباد شتى اي معتمدة جدا بعضها في رضى الله وبعضها في
سخطه فممن تعالى الساعس فذكر ان من اعطى وطاهر ذلك اعطى المال
وهي ايضا تساول اعطى الخ في كل شيء قوله وحمل وكذلك الحال في قوله
بعد كون بالامان وعين من الاقوال التي في الشريعة ان لا يحملها ويروي
ان هذه الامم نزلت في اي حرام الصديق وولاه الله ان كان بحق صفه العبيد
الذين اسلموا وكان سبق في رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله وكانه
الحكام من بعد ذلك وهذا قول من قاله سورة كلها مكية قال عبد الله
بن ابي اوفى نزلت في اي حرام الصديق والى سليمان حرم وقاله مقابل
مرابو حرم على اي سليمان وهو معدب بلا لا فاستراه منه وقال السدي
نزلت هذه الآية بسبب الى الدجاج الا يضاري ذلك ان خلقه لبعض
المتأخرين كانه مظهر على دارهم من الملبس لها اتيار وكان الخ تسقط عليهم
في المكنون

هذه السورة

فيما هو من نعمهم المتأخرين في ذلك واشتد عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه
بما ينخله في الجنة فقال لا اعمل فبلغ ذلك ابا الدجاج فذهب اليه
واشري منه النخل فباع له وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انا اشري النخل التي في الجنة فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الحائط الذي اعطى ابو الدجاج
وقد تعلق اقاؤه في قوله وكبر قومك في الدجاج في الجنة وفي الجاه
ان هذا النخل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في الايمان الذي كان
ابو الدجاج يعطيه في المسجد صدقة وهذا قوله من يقول بعض السور
مدني واخلف الناس في النسخة التي هي في هذه السورة فقال ابو عبد الرحمن
النسبي وعينه في لا اله الا الله وقال ابن عباس وعلمه وجماعه في اللطف الذي
وعده الله به وذلك نص في حديث الملائكة ان يقول احدها اللهم اعظم نقفا خلقا
ويؤلف الاحرام اعظم مسكنا خلقا وقال مجاهد والحسن وجماعه في النسخة
وقال كثير من المتأخرين للنسخة الاجرة والنوازل مجمل وقوله تعالى في تفسيره
معناه سيقطع سيرة اياه ما يندرج فيه من اعمال الخير فممن سيرة وكان
في علم الله اولا واليسري لجمال النسخة المرسومة في الدنيا والاخرة والعسر في
السيرة في الدنيا والاخرة وكما بد من جعل نخل في المال خاصة جعل السقي
المال ايضا ليعظم المدة ومن جعل نخل عام في جميع ما يبيع ان يترك
من قوله وجعل قال استغنى عن الله ورحمته بزمه وروى على موضع
ماله عنه وتترد به وهذا يدل على ان الاعطاء والنخل المذكورين اعطاهما في المال
واخلف الناس في معنى نودي فقال قتادة وابو صالح معناه نودي في جهنم
اي سقط من جافها وقال مجاهد نودي معناه هلك من الردي وقال قتادة
نودي ما كفناه من الردا ومنه قول مالك بن النضر وحظا باطراف الاسنة معني
ورد على غني فضل ردا لهما ومنه قول الاخضر لصلحهم الدرع طرطان لوكي معني

معني
مضبوط

فراخ تعالى ان عليه هدي الناس جميعا الى نزعهم بالسبل كما وصحهم
الاذن ان كان تعالى وعلى الله من السبل ثم كل احد سب ما قدر له وليست
هذه الهدايا الا رشدا الى الايمان ولو كان ذلك لم يوجد كافر اخر
ان له الاخرة والا ولا اي الدارين وقوله تعالى فاذ ركبنا ما نلظي ما نلظي
منه واما على معني قل لمحمد وقرا جمهور السبعة والناس يلظي بصوت
التاخير الذي عن ان يترشد الناس او تاخر الرافها وكذا في عبيد بن عير
وروي ايضا عن سبطي تيان وكذلك قران الزبير وطلمه وقوله لا يضلها
الا الاشقي اي لا يضلها الا الاشقي اي لا يضلها ما حبل خلود ومن
ضلت المرجية لاهلها احذت في الصلي مطلقا في قلبه وكثيره والاشقي
هنا الكافر بدليل قوله الذي لذت والعرب يحفل افعل في موضع فاعل
بالمعنى كما قال طرفة . **منى رجل ان اموت وان امت فله سبيل يستقيما**
ولم يخلف اهل التاويل ان المراد بالاشقي الى اخر السورة ابو بكر الصديق
ففي متاويل كل من دخل في هذه الصفات وقوله تعالى تربي معناه يهبطه وسبي
وظاهر هذا الايمان انه في المندوبات وقوله تعالى وما لاحد عنده الا به
معناه وليس اعطاه لجزى بما قدر الله اليه بل هو مستدي ابعوا وجهه الله
وروي في سبب هذا ان قرنتا قالوا لما اعطى ابو بكر بلا لا كانت لبلال
عنه بدو ذهب الطبري الى ان العني وليس يعطى ليت يما جزي لها يوم ثا
ويظهر ثوابها وجر في هذا المعنى وخلق بطون غير مغز في وجه المعنى
الذي اراد بامر من قوله وفي ذلك ان يكون العبد في ما لاحد عنده اعطا
ليقع عليهم من الله الاحد حذر اعديل هو لجزى ثواب الله وجزا به وقوله
تعالى الا ابتغاء لوجه الاستسما المنقطع وفيه نظر والاستفا الطلب ثم
وعنه تعالى بالبرضا في الاحرام وهذه عنه لاني رضى الله عنه وقرا بعضهم
يرضى بضم الياء على الفعل المنعول وهذه الآية تشبه الرضا في قوله تعالى

في

ارجع الى ربك راضيه **الاية تفسر سورة والفهي على ربك الله تعالى**
وعونه وفي مكة لاحلاف في ذلك بين الرواه **بسم الله الرحمن الرحيم**
ومضى الله على محمد رسول الله الكريم وسلم تسليم كثيرا وشرفا **كبر**
قوله عز وجل والفهي الدليل اذا سمى ما وعدك ربك وما في والاخرة
للنار الا ولى وسوف يعطيك ربك فترضى **المجدد** تيمنا فاري ووجدت
صا لافندي ووجدت عابلا فاعني فالما البتم فلا تفهم واما السائل فلا يفهم
واما بنوعر بل خذت . **تعد تفسير** الفهي بانه سطوع الصواعق وعظمه وقال
قتادة الفهي هو الهلاكه وسبب معناه سكن واستقر لئلا تانا وقال بعض
المفسرين بجماعه اقبل وقال اخرون معناه اذبر والاول اجمع ومنه قول الشاعر
يا حديد الغزاة لليل الساج . **وطرقتك ملا الساج** . **وقال** يحساج اي
سان ومنه قول الاعشى . **وما دينا ان حزن حزن عكر** يحساج لا يورى الرضا معناه
وطرقت ساج اذا كان ساكنا غير مضطرب النظر وقرا جمهور الناس وقوله يستبد
الدال من التوابع وقرا عوف بن الزبير وابنه هشام وروى تخفيف الدال
معني تركك وفي معناه ابغض واخلف في سبب هذه الاية فقال ابن عباس وعينه
ابطا الوحي من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مذكور واخلف في خدوها
الروايات حتى شق ذلك عليه فانه امره من الكفا وهي امر جميل امره الى
لهب فقالت يا محمد ما اري شيئا من الاقد تركك فترت الابه بسبب ذلك
وقال ابن وهب عن بطالة عن عوف بن الزبير ان خذجه قالت له ما اري الله
الا قد خلاله لا فراط حركك لبطا الوحي عندك فترت الابه بسبب ذلك
وقال زيد بن اسلم انما احبس عنه جبريل لجزى كان في نتم وقوله تعالى
والاخرة خير لك من الاولى يحتمل ان يريد الدارين الدنيا والاخرة وهذا
تاويل ابن اسحق وعينه يحتمل ان يعبر به حاله في الدنيا قبل نزول السورة
وبعد ما نوه عنه الله على هذه التاويل بالبر والظهور وكذلك قوله تعالى

معناه

الرجح

ولسوف يعطيك ربك اية تفرق بين الناس قال سمعوا الناس في الآخرة وقال بعضهم من
اهل البيت هذه ارجى اية في كتاب الله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يري
واحد من امته في النار وروي انه عليه السلام قال لما نزلت اذن لا ارجي
واحد من امتي في النار وقال ابن عباس رضاه ان الله وعده بالحق في الجنة بما يحتاج
اليه من البر والخير وقال بعض العلماء رضاه في الدنيا ببيع ماله وعرضه وفي
معصية ابن مسعود واسيعطيك ربك فترضي ثم وقعه تعالى على المراتب
التي درج بها انعامه عليها فقال المجدك شتم والمعنى المجدك بحسب الله
وانعامه وبسته كان بعد الله وكفى في كفايته الى طالب وميل الجحش
سبحه الصادق لم ينج النبي صلى الله عليه وسلم من ايقية قال **اللائق** عليه
حق الملقوق وقرأ **الاشهب** العقيقي فاوي بالقمم معي رحيم لعل اوب
لعل ان اى رحمة وقوله تعالى ووجدك ضالا فاستدرك بك الاله ربك
والرسالة على غير الطريق التي هو عليها في نبوة وهذا قول الحسن والحسين
والعروة والصلال بخلاف فتنة العبيد والفرج والمعيد ضلال الكفار
الذين يعبدون الاصنام ويحتجون لذلك ويعتبطون به وكان هذا
الضلال الذي ذكره الله لنبه اقرب ضلال وهو الكون واقفا لا يسمع من المبع
لا انه مستك بطريق اجدل كان يرتاد وينظر وقال السدي افا على
امر قومه اربعين سنة وقيل معي ووجدك ضالا اي ينيب الى الضلال
وقال الكلبي ووجدك في قوم ضلال فماتك واحدمهم **قال ابو محمد**
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعد صما وظه ولكنه اهل دابة يحكم
حسبهم ريد من عروني اسئل بفتح وجري على سبيل امرهم وهو
مع ذلك ينظر خطاهم فيه ومع من عرفاته وظاهر في اشيا كثير
وقال ابن عباس هو ضلاله وهو صغير في تخاف منهم ثم رده الله تعالى الى
عبد

منه

عبد المطلب وقيل هو ضلاله من طمعه من معنة وقال الترمذي وعبد
من يحيى ضلاله معناه ضلال الدلالة لا يعرفه الناس فهذا هم الياء والياء
انه ضلال من توقف لا يدري قال عز وجل ما كنت تدري بالذي
ولا الايمان قال يعقوب قال اهل السنة هو تروى حجة منه في الجاهلية
ويحقر العاقل الفقير وقرأ الياء في عيسى بن المكي المكي وروى عنه قول الشاعر
وما يدري الفقير من غناه وما يدري الغني من عياله **قال** واعمال كثير عايله وقال
اقمر ومنه قول الله تعالى وان جفتم عليه وقوله فاعني قال مقاتل معناه
رضاك بما اعطاك من الرزق وقيل تغير اليه ثم اعطاك به والخمهور
على انه قرأ المال وغناه والمعنى في النبي صلى الله عليه وسلم انه اعني بالمتاع
والصبر وحسب اليه وقيل اعني الكفاية لتفرقه في مال حرمه ولم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم قط لشي المال رفعة الله عز ذلك وقال ليس المعنى
عن كثرة العز ولكن عن الفقر ولما عدده الله تعالى عليه هذه النعم الثلاثة
وصاته ثلاث وصايا في كل نعمه وصيه مناسب لها فاذا قوله تعالى
المجدك بما فاوي قوله فاما اليتيم فلا نقم وبارأ قوله ووجدك ضالا
فهدي قوله واما السابيل فلا تنه هذا على قول من قال ان السابيل ضاهو
السابيل عن العلم والدين وليس سبيل المال وهو قول ابي الدرداء والحسن
وعنه وبارأ قوله ووجدك ضالا فاعني قوله واما سمعت ربك فحدث وقرأ
ان السابيل هو سبيل المال المحتاج وهو قول الفراء وجماعه جعلها بارأ قوله
ووجدك ضالا فاعني ووجدك قوله واما سمعت ربك فحدث بارأ قوله ووجدك
ضالا فهدي وقال ابراهيم بن ادهم نعم القوم السؤال يحلون زادنا الى
الآخرة ولا تنهر معناه ردا احببنا اما يعطوا اما يقول حين
وفي مصحف ابن مسعود ووجدك عدما فاعني وقرأ ابن مسعود والسعي والبراهيم
التي فاما اليتيم فلا تنهر الكاف قال الاخضر وهي معنى الفقر ومنه قول الاعرابي

وقال الله سطوة القادر وملكه الكاهن وقال ابو حاتم لا اظنها
معنى القهر لانه قد قال الاعرابي الذي في المسجد فاكهه في
النبي صلى الله عليه وسلم فاما في معنى الاستقام واسم الله بالحق فاستقيم
فقال مجاهد والطي معناه ثب القرآن وبلغ ما ارسل به وقال اخرون
بل هو عوم في جميع النعم وكان بعض الصالحين يقول لقد اعطاني
الله كذا وكذا ولقد صليت البارحة كذا وكذا فقلت الله كذا فقلت له ان سئلك
لم يقول هذا فقال ان الله تعالى يقول واما سمعوا من قبله فاقولوا
لا حجة عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخد بالكعبين وكعبه قول النبي
صلى الله عليه وسلم من اراد ان يذكرها فقد شوهها فقد كرها
ونصب اليهم سيقه والقدير مهي من مني فلا تلهيهم اليهم بحر الله
تفسير سورة الم نشرح لك صدرك على بره الله وعونه وهي عليه
باجتماع من المفسرين في خلافهم في ذلك . سم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد رسول الله وسلم تسليمها وشرف وكرم **قوله عز وجل**
الم نشرح لك صدرك ووضعنا غبارك وزرك الذي انقض طهران وفهنا
للك ذلك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذ افترقت فاصب والى افترقت
عدد الله تعالى على نبيه محمد عليه في ان شرح صدره للنبوة وبها فها
ودعها للمهود الى ان شرح الصدر المددور هو سور بالحق محمد بنو
لنبي بابوحي اليه وقال ابن عباس ايضا وجاءه هذه امثاله الى شرحه ليق
جبريل عنه في وقت معهم وفي وقت الاسراء الم شرح شق الخمر وقرأوا
جعفر المصور الم شرح سب الخاطي نحو قوله الشاعر ارض عنك
المهوم طار فهاض لنا السوط فوسر الغرس . ومثله بما في نوادر الزيد
من ابي يونس من الموت افره ابو بكر بعد ايام يوم قد ركبته قال الم
نشر شرح ابدل من اللون الفاتح حد فها حقيقا وهي قرأه مردوده
والوزر

سورة الم نشرح

والوزر الذي وصفه الله عنه هو عند بعض المتأولين القتل الذي كان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحريته قبل البعث اذ كان يري سوء ما
قربن من عباده الاصنام وكان يحبه له من اسم الله واضع مع الله عنه
ذلك القتل بنوهم وارسله وقال ابو عبيد وعنه المعنى فحقنا على القتل
السوء واعمال على الناس قال قتادة وابن زيد والحسن وحسن بن الحسن
الوزر هاهنا الذنوب واصله القتل فثبتت الذنوب وهذه الاية
قوله تعالى ليعرفوا ان الله ما يقدر من ذنوبه وما تلوذوا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل النبوة وزر وجهه فومد والكلم
في باحهم ونحو هذا اذ قاله النخاس وفي كتاب النقاش حضوره مع قوم
المشاهد التي لاحسها الله **قال ابو محمد** وهذه كلها احكام التثنية
حرب الجار رسل على اعمامه وقلبه في ذلك كله سبب الى الصواب واما عباده
الاصنام فلم تلبس ثيابا قط وقراس من الملة وحططنا عنك وزرك وفي
حرف ابن سعد ووطنا عنك ورك وفي حرف ابي وحططنا عنك ورك
وذكر ابو عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صوب جميعها وقال المحاسي انما
وصفت ذنوب الانبياء بالقتل وهي مغاير لغفوة لهم وبجسهم عليها انقض
جعلت نقضا اي لم يلاحيها من القتل وقيل معناه اسمع له شيئا وهو الصوت
وهو مثل يفيض السمن وكما جعلت نقلا فانه سقم حجة وقال عباس بن مرداس
وانقض ظهري ما تلوذوا بهم ولت عليهم شقفا اختنا . وقوله تعالى
ورفعنا لك ذكرك معناه فوهنا باعناك ووهنا كل مد هب في الارض
وهذا او رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وقال ابو سعيد الخدري
والحسن ومجاهد وقادة معني قوله ورفعنا لك ذكرك اي قونا اسمك
باسماني الا اهاب والخطب وروي في هذا حديث ان الله تعالى قال
اذ ذكرك ذكرك معني وهذا لوجه الا ان الابه تركت مكة قد بما والاذان

شرح بالمدينة ورفع الذريعة على الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك هو
حسن للقيامين بامور الناس وحمل الاسم والذكر حسن للمنفردين للعبادة
وقد جعل الله النعم اقساما حسب ما يصلح للشخص وفي الحديث ان الله
يوفق عبدا يوما لغيره فيقول انما فعلت بك لئلا اؤذرك بعد فيمنه
ويقول في حمله انما فعلت بك لئلا اؤذرك في الناس والمعنى في هذا العبد
الذي على النبي صلى الله عليه وسلم اي ما يحسنه وقد فعلنا جميع هذا فلا
تكره ما اذا قرئت قال الذي فعلت بك هذه النعم سيظهر لك حسن وتبرك
عليهم ثم قوي رجاء بقوله فان مع العسر يسرا اي مع ما تراه من الاذى فيج
اي وتكره في ذلك المبالغة وشيئا للغير فقال بعض الناس المعنى ان
مع العسر يسرا في الدنيا وان مع العسر يسرا في الآخرة وذهب كثير من العلماء
الي ان مع كل عسر يسرين هذه الآية من حيث العسر معرف للعبد
واليسر في الاول غير الثاني وقد روي في هذا التاويل حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لن تعلم عسر يسرين واما قول عمر بن الخطاب
في رسالته الي علي عليه السلام في الجراح وقرا عيسى ويحيى وماب وابو جعفر
العسر واليسر يصعب وقراه ابن مسعود فان مع العسر يسرا واحد غير مكرر
ثم امر تعالى فيه اذا فرغ من شغل من اشغال النعم والعبادة ان يصيب في
آخر المصيبة العبد فالمعنى ان يد اب على ما امر به ولا يضر وقال ابن عباس
المعنى اذا فرغت من برصك فانصب في الشغل عبادة لربك وقال ابن
مسعود فانصب في قيام الليل ومن مجاهد فاذا فرغت من شغل دنياك
فانصب في عبادة ربك وقل المعنى اذا فرغت من الرخايات فاجلس في الشغل
وانصب في الدعاء قال ابن عباس وقاده معنى الكلام فاذا فرغت من العبادة
فانصب في الدعاء قال الحسن الرازي الحسن المعنى فاذا فرغت من الجهاد فانصب
في العبادة وبعض من هذا التاويل بان الجهاد من الملبسة وقرا ابو اسد

فرع

فرغت وهي لغة وقرا قوم فانصب بشدة الباء فتحها ومعناها اذا فرغت من
الجهاد فانصب الى الملبسة ذكرها القاسم منبها على انها خطأ وقرا الخليل
من الامامية فانصب حمر الصاد معى اذا فرغت من امر النعم فانصب خليفته
وهي قراه شاده صغيفه المعنى لم تبت عن عالم ومرشع علي رطين
يصطربان فقال ليس لهذا امر القراع ولا هذه الآية وقوله تعالى
والذي ربك فارعبا امر بالتوكل على الله عز وجل وصف وجه الرعايا لانه
لا اتي سواه وقرا ان الى عجلة فرغت بفتح الراء وشدة العين مكسورة
بحرف غير سواه الراء شرح والمجد لله في ذلك الحمد والصلاة على محمد

تفسير سورة والنبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى
لا اعرف في ذلك خلافا من المفسرين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
رسوله الكريم وسلم تسليما كثيرا وشروا وكرم قوله عز وجل
والذين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامير لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون فما يزيدك بعد بالذين اليسر الله باحكم الحاكمين اخلف
الناس في معي الذين والزيتون اللذان اقسم الله هما فقال ابن عباس والحسن
ومجاهد وعلمه وبرايم وعطاء بن ريد ومقاتل هو النبي الذي يوكل
والزيتون الذي يعمر واكمل النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه بيتا
اهدي اليه فقال لوقته ان فاهم نزلت من الجنة قلت هذه عن فاهم الجنة
بلا عسر فكلوا فانه يقطع الواسير وينفع من الضر وقال علي بن ابي طالب
بغير السؤال الزيتون من النخيل المباركة هي سواكي وسواك الانبياء
فيلي وقال لعبد بن عمر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
نزل بالبا فاقتم الله تعالى بالارضين وقال قاده هما جيلان بالنام
علي احمد هاد مشوق علي الاخرين المقدس وقال ابن زيد النبي مسبح ومشوق

والرسول سيد الدنيا وقال ابن عباس وغيره النبي محمد نوح عليه السلام
 علي الجودي والرسول سيد بيت المقدس وقيل النبي محمد نوح والرسول
 سيد ابراهيم وقيل النبي والرسول وطور سينين ثلاثة صاحب الشام
 وقال محمد بن حبيب القرطبي النبي محمد صاحب الجوف والرسول سيد الدنيا
 واما طور سينين فله خلف انه جل الشار كالم الله عليه موسى ومنه نوح
 وفيه مسجد موسى فهو الطور واختلف في معنى سينين فقال عكرمة ومجاهد
 معناه حسن مبارك وقيل معناه دوا الجور والخبث هو كسر السين سينين
 وقرا ابن ابي اسحق وابو رباح بنع النبي وهي لغة بكر وتميم سينين وقرا عبد
 ابن الخطاب وطلمه والسن وان سيعود والاعش سينان كسر السين
 وقرا الضاهر بن الخطاب سينان فتحها والبلد الامير مكة بلا خلاف
 وقيل معنى سينين شجر واحد سينينه قاله الاخفش سعيد بن مسعود وامر
 فصيل من الامم معنى ابن ابي اسحق من فيه ومن دخله وما فيه من طير وجوان
 والسم واقع علي قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
 اي في احسن تقويم سبغ له وتيدفع هذا ان يكون غيره من المخلوقات كالشجر
 وغيرها احسن تقويم سبغ بالناسبه وقال بعض العلماء المهوراي الانسان
 احسن المخلوقات تقويموا ولم ير قوم الخلق علي من خلقه بالطلاق ان زوجته
 احسن من القم الثمر واحتجوا هذه الآية واختلف الناس في تقويم
 الانسان ما هو فقال الخبي ومجاهد وقناه حسن صورته وجواسه
 وقال بعضهم هو استصاب قامته وقال ابو جرير طاهر في كتاب العلي
 هو عقله وادراكه اللذان مناه بالتميز وقال عكرمة هو الثبات
 والقوة والصواب ان جميع هذا هو حسن التقويم الا قول عكرمة
 اذ قد يفصل فيه بعض الحيوان والانسان هنا اسم الحسن والتقدير
 الكلام في تقويم احسن تقويم لان احسن صفة لا بد ان يجري علي موقوف
 واختلف

واختلف الناس في معنى قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين فقال عكرمة
 وقناه والفظان والخبي معناه بالهمم ودخول العقل ونقلت الكفر
 حتى يصير لا يعلم شيئا ما ان المومن من فزع عنه العلم والاستشاق علي
 هذا اسقط وهذا قول حسن وليس المعنى ان كل انسان يعتريه هذا
 بل في الجس من يعتريه ذلك وهذه عتبة منسوبه وقرا ابن سفيان
 السافلين بالالف واللام ثم اخبر ان الذين اموا وعملوا الطاعات انك
 بعضهم هذا في الدنيا فمري الاخوة اخرجهم ممنون وقال الحسن ومجاهد
 وقناه وان يزيد وابو العالبه الذي رددناه اسفل سافلين في النار علي كفه
 ثم استننا الذين اموا استننا متصلا فمري علي هذا اليس وفيهم من رددنا اسفل
 سافلين وفي حديث عن النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابلغ المومن
 خمس سنة حرقه الله حيا به فاذا بلغ سنين رزقه الله الاله الله فاذا بلغ
 سبعين احمه اهل السما فاذا ابلغ ثمانين كتبت حسنة وتجاوز الله عن سيئاته
 فاذا بلغ تسعين غفر له ذنوبه وشيعته في اهل بيته وكان اسير الله في ارضه فاذا بلغ
 مائة ولم يعلم شيئا له مثل ما كان يقول في محبة ولم تلت عليه سيئة وفي
 حديث ان المومن اذا اراد ان يارب العز كرت له خيرا ما كان يعمل في قوته
 وذلك اجر غير ممنون وممنون معناه محبوب مصر دمن عليهم قاله مجاهد وغيره
 وقال كثير من المفسرين معناه من فقه رجل ممن اي ضعيف منقطع واختلف
 في الخطاب بقوله تعالى فاما يدرك بعد الدين فقال قتادة والقر والافش هو محمد
 عليه السلام قال الله له فاما الذي كذبك فيما تحب من الخير والبعث
 وهو الذي بعد هذه العبر التي توجب النظر فيها تحت ما قلت وتحت ان يكون
 الدين في هذا التناول جميع دينه وشريعته وقال جمهور من المتأولين
 الخطاب الانسان الكافر الذي جعل كذا بابا بالدين جعل الله انما
 وترسم ان لايت بعد هذه الدلائل قلت مسورة قلت لمجاهد قوله

سبغ

فانكذلك يراد به النبي صلى الله عليه وسلم فقال معاد الله يعني به الشاك
فوقف تعالى جميع طغمة علي انه احكم الحاكمين على جميع
الغزير وروي عن قتاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه
السورة قال بي وانا على ذلك من الشاهدين **نفسه سورة القلم**
وهي مكية باجماع وهي اول ما نزل من كتاب الله تعالى
نزل مدبرها في غار حرا حسب ما ثبت في صحيح البخاري وغيره وروي عن طريق
جابر بن عبد الله ان اول ما نزل يا لها المعتبر **كل ابو يسير** عن طريق
اول ما نزل فاتحه الكتاب والقول الاول اسم والرسالة في اجزاء التي هي
عليه وسلم يعني ذلك **بسم الله الرحمن الرحيم** وعلى الله صلى الله عليه وسلم
وسلم سلما وشر وكفر **قوله عز وجل** اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم **كلان** الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الي ربك الرجعى
ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر
بالعقوى ان اتى ان ذلك وبولي الير يعلم بان الله يرى **كلان** لير
منه ليشفق بالناصية ناصية كاذبة خاطية فليدع ناديه **يصدع**
الراعية **كلان** لا تظنه واجيدا واذرب **في صحيح البخاري** حديثه
دعي الله عنها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم
حيا اليه المنجى في غار حراء فكان يخلو فيه فيختم فيه الليالي ذوات
العدد ثم يفيض حتى جاءه الملك وهو في غار حراء فقال له اقرأ قال
ما انا بقاري قال فخذ في غفطي ثم كدك ثلاث مرات فقال له في
الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق الى قوله ثم
لم يعلم قال فرجع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تنحرف بواديه

المكرية

لحديث بطوله ومعنى الآية اقرأ هذا القرآن باسم ربك اي ابدع ذلك
بحكم اسم ربك كما قال وقال اركبوا فيها بسم الله هذا وجه ووجه آخر
كتاب النبي ان المعنى اقرأ في كل سورة وقراءه بسم الله الرحمن الرحيم ووجه
اخر ان جون المرق والذى امر بقراءته هو باسم ربك الذي خلق كسانه
قبل له اقرأ هذا الملقظ ولما ذكر الرب وكانت العرب في الجاهلية
تسمي الاصنام اربا جابا الصفة التي لا تترك للاصنام فيها وهي قوله
الذي خلق ثم مثل لهم الخلق في الامداد فمعه وما يحرك كل ينطوي
في نفسه فقال خلق الانسان من علق وطغية الانسان من اعظم العبر
حتى انهم ليس في الخلق التي لا يتاكد كثيرا في عقله وادراكه
ورباط بينه وعظامه والعلق جميع علقه وفي القطعة اليسرى
من الدبر والانسان هنا اسم الجبين ومشي الدبر معه الي جميع الحيوان
ولست الانسان الي ادم لانه مخلوق من طين ولم يكن ذلك متقرا عند
الكفار المخاطبين هذه الآية فدل ذلك ان اصل الخلقه وسبق لهم
الفرع الذي هرب به مقترون بقرينة ما فيها منهم ثم قال تعالى اقرأ
وربك الاكرم على وجهه التامس كانه يقول امض لما امرت به وربك
ليس هذه الايات بل هو الاكرم الذي لا يحقه نقص فهو سمي له
وتظهر كنهه عد دعالي نعمه الحبيب بالقرآن على الناس في موضع عبق
واغطم معقه في المخاطبين وتخليد المعارف وقوله علم الانسان
ما لم يعلم قبل المراد محمد عليه السلام وقيل اسم الجبين وهو الاظهر
وعند دعاه كتاب المعارف وقوله علم الانسان ما لم يعلم قبل المراد محمد
عليه السلام وقيل اسم الجبين وهو الاظهر وعند دعاه كتاب المعارف
للا انسان بعد حمله ها وقوله تعالى **كلان** الانسان ليطغى
الاية نزلت بعد مدحه في شأن ابي حنيفة من ههنا وذلك انه ليطغى

حرب دون اي دفع الناس في نفسها ومنه قول الشاعر
وسيقب مما يرى من الناس اولا ومنته الحرب لم يترحمه ومنه قول
عبيد بن اسحق وقد رتبنا الحرب وربنا فمخ بوجها وهي انا
ومنه قول الشاعر عدي من رايك العواذي وحالت دوما حرت زبول
وحدثت الواو من سدد عوا في خط المعصاة اختاروا عبيد ما والمضي
سندع الزنايه لعبد اب الذي يدعي باده وقرا ان مسعود طليع الى
ناديه ثم قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم **كلان** رد على قول
هذا الكافر وانه لا ينطعم الى ليلته وكلامه واستحب
لربك واقر به اليه بحدودك وبالطاعة والاعمال الصالحة وفي الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقر بما يكون العبد من ربه اذا سجد فاكتر
من الدعاء في الصلوة فمن ان سجد لله سجدة قال الله لم يغفر
واحد واقر به **وروي** ان ربه عز جماعه من اهل العلم ان قوله
واستجب خطا لمحمد صلى الله عليه وسلم وان واقر به خطا لمحمد
اي ان كنت محترمي حتى تري كيف فعلك وهذه السورة فيها تسجدة
عند جماعه من اهل العلم منهم في مذهب كل مذهب **في صحيح البخاري**
نفسه سورة القدر على يد الله وحسن عونه **اخلف**
الناس في موضع نزول هذه السورة فقال قتاده هي مكية وقال
ابن عباس وغيره هي مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم** وصلى الله على محمد وآله
قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادران ما ليلة
القدر ليلة القدر حيز من الف سنة ينزل الملائكة والروح فيها
ما دونهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر **الشمسية** انزلناه
للقدر ان وان لم يقدرد ذكره لدلالة المعنى عليه فقال ابن عباس
وعنه

عاب وعنه انزل الله تعالى ليلة القدر الى السماء الدنيا جملة ثم بحمده
على محمد صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وقال السعي وغيره المعنى انا
انزلناه الى اهل هذه القرية ان اليك في ليلة القدر وقد روي ان نزول
الملك في حرا كان في العشر الاواخر من رمضان يستقيم هذا التاويل
وقد روي انه نزل في الرابع عشر من رمضان فلا يستقيم هذا التاويل الا
على قول من يقول ان ليلة القدر ليست بر الشهر كله ولا تخص بالعشر
الاواخر وهو قول ضعيف حديث النبي صلى الله عليه وسلم يرويه في قوله انزلناه
في العشر الاواخر من رمضان وقال جماعة من المتأولين معنى قوله
انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه هذه السورة في شأن ليلة القدر
وفي صفها ولما كانت السورة من القرآن جاء الخبر للقرآن بحسبها
وحسبنا وقوله في ليلة هو على حق وقول عمر الخطاب لقد خشيت ان
ينزل في قرآن ليلة تزل سورة الفتح ويخوفون عاصم في حديث الاذن
لانا احق في نفسي من ان تزل في قرآن وليلة القدر هي ليلة خصها الله
تعالى بفضله عظيم وحيلها اقتصر من الف سنة لا قدرتها قاله محمد
وعنه وحضت هذه الآية هذه الفضيلة لما راي محمد صلى الله عليه وسلم
اعمارته مقاصرها وقوله تعالى وما ادران ما ليلة القدر عبارة بحسب
لما نزلها به تعالى بعد بقوله ليلة القدر حيز قال ابن عيينة في صحيح البخاري
ما كان في القرآن وما ادران قد ادران علمه وما قال وما يدريك
فانه لم يعلم وروى ابن عباس وقاده وغيره انها سميت ليلة القدر لان الله
تعالى يقدرها في الاجال والاراق وحوادث العام كلها ويدفع ذلك
الي الملائكة لمستهلة وقد روي شل هذا في ليلة المصطفى من شأنها
ظواهر من كتاب الله عز وجل على حق وقوله تعالى فيها لفر فضل امر
حكيم واما الحق الملقظ عنهما في موجوده وقال الزهري معناها

لعتاه ولكن من بعثني اديهم الناس فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة
ولهذه عن الصلاة في المسجد ويروي انه قال لمن راي محمد بن عبد الله
الكعبه لا طان على عتبة فيروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه
عليه القول واستهزم وتوعد فقال اوجبهل ابو عبدني محمد ووالله
ما بالواذي اعظم يداني وروي ايضا انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم
بصلي فمر بان يصل اليه ومنعه من الصلاة ثم لم عنه وانصرف فبقي له ما
هذا فقال لقد اعترضني وسنه خند من بار وهول واحضه وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو دنا مني لاجدة الملاكة عينا
فهذه السورة من قوله كلاً الى اخرها من لست في ابي جهل وكلاً
هي رد على احوال ابي جهل وافعاله وسجده ان يحول معنى حقاً في ثبوت
لما بعد ما من القول والطغيان تجاور الحدود والمصلحة والقي مطغ
الامن عزم الله والضمير في راء الانسان المدفوع كانه قال ان راي نفسه
عتيا وهي روية قلب لغز من العلم ولذلك جاز ان يعمل فعل الفاعل في نفسه
كما يقولون وحيتي وطشتني وكما يجوز ان يقول عزتي ووالله الحق
ان رايه بالمدعي ورن رعاه واحتملوا في الامالة وترها وقران كثير
من طريق قبل ان رايه دون مدعي ورن رعاه على حذف لام الفعل
وذلك محقق ثم حقه في هذا الانسان وحاله بقوله الى ربك
الرجعي اي الحشر والبث يوم القيمة والرجعي مصدر كالتراجع
وهو على وزن المعنى ويحذف في هذا الخبر وعبد للطاعين من الناس
مخرج بذكر الثاني لمجد عليه السلام ولم يختلف احد من المفسرين
ان الثاني ابو جهل وان العبد المصلي محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله انا لبيد ووفى وهو فعل لا يتعدى الى مفعول على حد الترويح
من العلم بل يقتضيه وقوله تعالى الرب يعلم بان الله يري اكمال

للتوضيح

للتوضيح والوعيد بحسب التوقيعات الثلاثة يصلح مع كل واحد منها
فأما في تسبق فربما بالوعيد الذي لجميعها احتضاراً وافضالاً
ومع كل فريضة الملاكة فكذلك مقدرة تسع العبارات فيها وقوله
الرب لم دال عليها مع وقوله تعالى ان كان يعني العبد المصلي
وقوله ان لبيد وولي يعني الانسان الذي يعني بسب الروية الى الله
معنى يدل اعمال الجميع باذن السماء روية والله تعالى منزلة الحارة
وعبر ذلك من ملاحات المخرجات ثم توعد تعالى ان لم يقته بان يؤخذ
بناصيته فيجزي حبه دليل بقوله العرب سغت بيدي ناصية العزير
والجبل اذا حن ساهم للاله قال عمر بن معدى: توفاوا اسمعوا الصياح
واسهم من سبهم هم اوسافى: فالاه على حقوقه فيوجد بالتواهي
والاذا امر وقال بعض العلماء بالمفسر معناه لخرق من قوله سغت النار
اذا احرقتة واكفي تدبر الناصية كدالة على الوجه والراس وحال السفا
في خط المصنف بالفجور والوقر الوعيد في رواية هرون
السفينة من قوله النول وفي محققان سغود لا سغف الناصية ناصية كما
فاجر وقرا الوجوه ناصية كاديه خطيه بالصب في الثلاثة وروي
عن الكسائي انه قرأ بالرفع فيها كها والناصية مع تدبر الراس
مرايد النسخ من المعرفة في قوله ناصية كاديه وصعها بالكذب والخطا
من حيث هي صفات لصاحبها كما قول يد ساقه وقوله يدغ ناديه استاء الى
قول ابي جهل وبابا لواءى الرب نادى يانى والنادى والتدكي المحسن
دار البذر ومنه قول زهير وفيه مقامات تصان وجوههم وانهم يستأها
القول والغفل ومنه قول الاعرابية سيد ناديه ومال عافيه
والزبانة ملاحه العذاب واحدهم زبانه وقال الحاي زبي وقال عبي
منه والاختش زان وهو الذين يدعون الناس في النار والزمن الدفوع ومنه

خاتمة

من الشهد اذهبه الملاحة الكلمة هي السابعة والعشرون من كلمات
السورة وذكر هذا العشر في ذكر وابتور اوراق والمقاس عن ابن عباس
وقرا جمهور السبعة حتى مطلع الخرج اللام وقرا الكسائي وابوعرو
خلافة عن ابن تاييد الاعتراف وابور حاي وان يحصر وطله حتى مطلع
اللام فبقي لها معنى مصدران في لغة في محم وقيل الصبح المصدر والذكر
موضع الطلوع عند اهل الحجاز والقراء بالفتح اوجه على هذا القول
والاخرى يخرج على يجوز ان الوقت يخص في ذلك الموضع ويتم فيه
وتجبه الحرة على وجه اخر وهو انه قد سدر هذه المصادر ما كسر
كالجحن وقوله علاه الكبير يتبع الميم وليس بالواو منه الحذف فيجزي
المطلع مصدر بالحري ما سدر في حرف الى رابع سلام هي الى مطلع البحر
نفسه رسول لم يري علي كذا الله وعونه وهي سبعة في قوله جمهور
المفسرين وقال ابن الزبير وعطان يناد الهامدية والاول اشهر
بهم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسوله الكريم وسليماً
قوله عذ وجل لرب الذي كفر وامر اهل الكتاب والمشرئين
حتى ياتهم البيه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما نرى
الذين اتوا الكتاب الا ان بعد ما طهر البيه وما امر ولا ليعبدوا
الله فليصلوا له الذين حنقوا وشتموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك
دين القيمة وفي حرف اي ما كان الدين في حرف ان مسعود لم يشر في
واهل الكتاب مستغفر وقوله تعالى مستغفر نقول انك الشئ عن النبي اذا
افضل عنه وما انك التي في من اخوات كان لا يدخلها في هذه الامة
ونفي في هذه الامة ان يكون هذه الضميمة مستغفرة واختلف الناس
عماداً فقال مجاهد وعبد بن يوفى مستغفر عن كفر والصلالة حتى
جاءهم البيه واوقع المستقبل موقع الماضي في نفسه لان باقي التبعة

وعظمها

وعظمها الرب برديد وقال القراء وعزوه لم يوتوا مستغفر عن كفره محمد بن
محمد صلى الله عليه وسلم والنو كذا لمر حتى طهر البيه مفرقاً عن ذلك
ودهب بعض الجوزين الى ان هذا النبي المتقدم مع مستغفر جعله تلك التي
يجمع كان ويروي التقدير في خبرها عارفين امر محمد او نحو هذا او حجة
في معنى الامة قول ثالث باع النبي وقال ان يكون المراد لمن هو
القوم مستغفر من امر الله وقدرته ونظره لحي حتى تمت الهير سورة مند
تؤمن عليهم بالحجة ويتم على من امن النعمة وكاه قال ما كانوا البير كواسد
ولهذا المعنى نظائر في كتاب الله وقرا بعض الناس والمشرئون بالرفع
وقرا الجمهور والمشرئين بالخفض ومعناها بين السنة معناه العفة
البيه والحسنة والمراد محمد صلى الله عليه وسلم وقرا الجمهور رسول
بالرفع وقال ابن مراهب سورة بالتصديق على الحال والعفة المطهرة القرآن
في حقه قاله الضحان وماده وقال الحسن الصنف المطهر في السماء وقوله
كتب فيه حرف مصافق تعديع فيها احكام لنت وفيه معناه قائم معتدلة
اخبر للناس بالعدل وهو باسما لفته في قيمته هو قدس من الطائفتين
فقد ذكر تعالى مبدء من لم يؤمن من اهل الكتاب من بني اسرائيل من الهيم
ينقر تواني امر محمد صلى الله عليه وسلم الامن بعد ما راولايات الواحده
وكا من قبل مصففين في نوبته وصفته فلما حاز من العرب حسده وقرا جمهور
الناس بخلصين حملا للام وقرا الحسن بن الحسن بخلصين بفتح اللام وقال
الدين في هذه القراه مسعود سعبداً او بمعنى يدل عليه على انه كاطرف
او الحاله وفي هذا نظر وميل لعيسى عليه السلام من المخلصين قال
الذي يعمل العمل له ولا يحب ان يحبه الناس عليه وحقاً حريف وهو
المستقيم المابل لا طريق الخبر قال ابن جرير لاسمى العرب حنيفاً الارحج
واختش وقال ابن عباس حنيفاً حنيفاً مسلمين وحقاً نصيب على الحاله

نصفه المتبرع فعل مضارع معني وقد يرمي بخشرون او بخازون ويخو
هد او يمتع ان يعمل فيه زلزلة ان اذا مضى الى زلزلة ومعني الشظ
فما مضى وقال بعض الخوضن يجوز ان يعمل فيها زلزلة لان معنى الشظ
لا يمارقها وقد قدمت نظايرها في غرسه ووزنت معناه حركت
بعق ومنه الزلزلة وقوله زلزلة الخايل من قوله زلزلة الادوار اضافة
اليها وقد لزم ان المصدر غير مضاعف يقع على كل قدر من الزلزلة
وان قل واذا اضيف اليها وجب ان يكون على قدر ما سجدت واستوى
جرها وعظمها وهذا كما تقول ادمت زيد المرأه قد السج على
كرامه وان قلت بحسب زيد فاقلت كرامته اوجب ان يكون قد
حققه وزل الجسم هو زلزله الجسر الزاى الا وله قد استخفا عاصم
المحدثي وهو ايضا مصدر كالوساير وغيره والاقوال الموقفي الدرس
بطنها قاله ابن عباس وهذه اشارة الى البعث وقال يوم من المفسرين منهم
سند بن سعيد والرخاج والفاش اخذت موتها وتوفاها **قال ابو جهم**
ولست العفة بموطر لاخراج الكحول وانما يخرج لوزها وقت الدجال
وقول الانسان ما لها هو قوله على معنى العجب من هول ما يرى قال
جمهور المفسرين لانسان ما يراهم الكافر وهذا امتكز كانه يرى
ما لم ينظر في قط ولا مدقه وقال بعض المتأولين هو عام في المؤمن والكافر
على ما قد مضى والمؤمن وان كان قد آمن بالبعث فانه استهول للمراي
وقد قال بعض المتأولين هو عام في النبي صلى الله عليه وسلم ليس الخبر
كالعامة واجار الاصل قال ابن سعد واليوري وعينه هو شاهدها
بما عمل عليها من عمل صالح وفاسد فالحديث على هذا حقيقة
وكلامه بادراك وحياه خلقه الله تعالى واصناف الاخبار والنبا
مرحبت وعنها وحصلها واستخرج بعض العلماء من قوله تعالى تحت
احبارها

احبارها ان قول المحدث خبرنا واخبرنا سوا وقال الطبري وقوله المحدث في
الاية مجاز والمعنى ان ما سجد به من الله من اخراج افعالها وبعث احبارها
وساير احوالها هو بمنزلة الحديث بانها احوالها وبعثها وبود القول الاول
قول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يسمع ندا صوت المومن حين زلزلة ولا
شي الا شهد له يوم القيمة ومن اعاد الله من سجدت في جوارها وقرا سجد
من جبريل وقوله تعالى بان ربك اوحى لها وهذا الوحي عليه **التاويل**
يحمل ان يكون روي الحامر ومحمل ان يكون روي سليمان الملائكة وقيل
اوحى لها القار فاستجبت وشدها بالرسالة البتة **والوحي** كلام العرب
القا المعنى الفاضل وقال بعض المتأولين اوحى لها معناه اوحى اليها
المؤمن ان تعمل في الارض لله الاعمال وقوله لها معني من الحامر حيث
الاقبال فيها في قوله تعالى بعد الناس استبان معني خبر قول من
موضع وردهم تحت ظلي الاحوال والحد الاثبات شئت فقال جمهور الناس
الورد هو الخوف في الارض بالموت والدين والصد وهو القيام للبعث واشتبا
معناه يوم يومون ويوم كافتون ويوم عصاه يومون والكل ساير
على العز يري علمه ويقض عليه وقال الفاش الورد هو ورد الحشر والصد
استبان ما هو صد روي الى الجنة وقوله الى النار وقوله لير والاعمال ايمان يكون
معناه جزا اعمالهم يراه اهل الجنة بالنعيم واهل النار بالعذاب واما ان يكون
قوله لير والاعمال متعلق بقوله بان ربك اوحى لها ويكون قوله يوم
يصد الناس اشتبا اعراضا عن اشارة الكلام وترا جمهور الناس لير
يضم اليها على بنا الفعل للمعول وقيل الحسن والاعراج وقوله وحاد من سلمه
والزهرى وابوجه لير وانضم اليها على بناء الفعل ثم اخبر على انه من عمل
عملاده وقيل كان اولئك من خرب الغابة عن ذلك مثال القليل وهذا
هو الذي سمي اهل الكلام به هو الخطاب وهو ان يكون المدح والثناء

عنه في حكم واحد ومنه قوله تعالى ولا تقل لحماق وهذا خبر وقال ابن
عباس وبعض المفسرين يدوم هذه الاعمال هي في الاخوة ودلالة لا من
لوط السوء وسردها في الحشر كذا من كان مومنا والكافرا لا
ييري في الاخوة خبرا لان خبره قد عمل له في دينه وكذا المؤمن ايضا
يقول له سيانه الفعا في دينه في المصائب والامراض ويخوها في
مجموع هذا ان من عمل من المؤمنين يقال له من خير او شر راء ويخرج
من ذلك ان لا يري الكافر خبرا في الاخوة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ارايت ما كان عبد الله من جدعان بفعله من البر
وصلة الرحم واطعام الطعام الذي في ذلك اخرج قتاله لانه لم يقل قط
رب اعقر لي حطبي يوم الدين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي
هذه الامة الجماعة الغادة وقد يصدق ذلك حين سئل عن الجمل الذي اغتيل
سعد بن ابي وقاص سائلهم من قبض السائل به فقال له سعد ما هذا
ان الله تعالى قبل ما تناقل الدبر وفعلته تحود للعائشة في حبه عني
وسمع هذه الامة معصية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ابي
لا ابي ان لا اسمع عنهما وسمعا رجل عند الحسن فقال انتهت للوعظة
فقال الحسن فقه الرجل وقرا ان هشام عن ابن عمر وابو بكر عن عامر بن بكر
الحافي الاولي والاخرة وقرا ان هشام عن ابن عمر وحمص عن عامر وحمص
والحمالي ونافع بن ابي روي عنه وروى الحسن عن ابي قحافة عن ابي
مرويه واما الاخيرة فتؤسكون وقوله واما من اسن الاولي فهي على لغة
من يحق امثال هذا ومنه قوله الشاعر **وتنصواي مشا اله ارقا**
وهو لعمري لم يحكها سيبويه لكن حكاها الاخضر وقرا ابو عمرو
يرفعهم اليها فيهما مشعان وقرا ابن عباس عن عامر وان عباس وابو حيوة
وحسين بن الربيع عن الحادي يرفعهم اليها وهي روي بصر معنى محمد

بدر كذا يرفعهم اليها في حياه وقوله لان الاعمال الماضية لا تري عينها وهذا
الفعل كذا مسمى اسم معنى ادرت بصري فتدبره انما هو الي معول واحد
وقرا عن كذا خبرا يراه وشريره وقال القاسم لبيت برويه بصري وانما المعنى
بصيره وبنا له وروي ان هذه السوء تزلت وابو جهم ياكل مع النبي صلى الله
عليه وسلم فرك ابو بكر الاكل ويكي فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله او استل عن ثقل الدم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بكي ما رايك في الدنيا ما تكثره وقيل در الشريد
الله للثقل في در الخير الى الاخوة والدع ملة معينه حمرا في قوله القس
طريح هاهنا وبقاله الهاجري اذا مضى لها حول وقد تاول ذلك في قوله القس
من لقاصرات الطرق لودنه تحول من الدر فوق الاب منها لترا
وكنى القاسم انها لو كان بالمدينة رجلا من احد بني الايام عن الصغار
وكان الاجر يريد ان يصدق ولا يجد الا اليسير فيسحق من الصدوه
فزلت الاية فيها كانه يقال لاحد ما تصدق بالسير فان قال در الخير
يري وقيل للاخرى عن المعابر فان مقادير در الشريد
تفسير سورة العاديات **علي بن ابي حمزة**
مكية في قوله جماعة من اهل العلم وقال المهدوي عن ابن سيرين في مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم **وملي** الله على محمد رسوله الكريم **وملي** شهادته
قوله عز وجل والعاديات جنات الموريات قد خال لغيره حكاية لزل
تقعا فوسطه جمع ان الانسان لربه لود وان على ذلك الشاهد وانما حكاية
لشديد فلا يعلم اذا بعث ما في القبور وحصل في الصدور وانما حكاية
اختلف الناس في المراد بالعاديات فقال ابن عباس وبها قال بعضهم وسبها ان
اراد الخبر لها بعد وبالفردان ونقص باصولها قال بعضهم وسبها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا في كنانة سرية فاطا امرها عليه

حتى ارجف فمبعض المناقض فزالت الاله عليه السلام
قد فعلت جميع ما في الايات وقال اخرون نعم هو الخليل حله لا هنا
بعد واضحه قد ما وجدنا وهي حاضره البلاد وهاديه الماله في نواحيها
الخير في يوم المعية قال علي بن ابي طالب وابن مسعود وابراهيم وابنه
العاديات في هذه الاله الابل لاهما تصبح في عدها قال علي والشم الابل
العاديات من عدها ومن المزدلفة اذا دفع الحاج وباله غزوه بدر فانه لم ين
في الغزوه غير فرسين فرس للمقداد وفرس الزبير والصبح يصوت جبهه
عند العود والشديد ليس يصهيل ولا غا ولا ناح بل هو غير المعتاد
من صوت الحيوان الذي يصيح وجلي عن ابن عباس رضي الله عنه انه ليس
يصيح من الحيوان غير الخيل والكلاب وهذا عندي لا يصح عن ابن
عباس وذلك ان الابل تصيح والاسود من الخنازير والبوم والصدي والاذيق
والغلب والعقور هذه كلها قد استعملت لها العرب الصبح استند ابو حنيفة
في معفه فوسن خاتمه من ثمنه او قال تصيح في الكعبه صباح القلب
والظاهر في الاله ان القسم للخليل وابل الابل او هما وقوله تعالى في الموريات
قالو رايك قد قال علي بن ابي طالب وابن مسعود في الابل وذلك بانها
في عدها ترحم الحي الخفي في ظاهرها منه الثلاثه الفصح قال ابن عباس
في الخيل وذلك نحو افراسي الحمار وذلك معروف وقال عكرمة الموريات
وتطعمي الارض وهذا على الاكثر سمعنا ان ايها الفصح ايج وتطعمها
وقال مجاهد الموريات قد جابرا بدم مكر الزخا وقال فاده الموريات
للخليل لتعمل الحرب فهد ايضا على الاسعاه البينه وقال ابن
عباس ايضا وجماعه من العلماء ان الكلام عام يدخل في القسم كل من
يطهر بعد حماره نار وذلك شائع في الامم طوال الدهر وهو وقع عظيم
من الله تعالى في عبادته وقد وقع عليه في قوله تعالى افراسيهم
النار

السيات وبني الحسنا والكنود العاصي لبعه كذره وقال الخليل كنود
وقال ابو زيد ان بعني فلم اطع عند نفسي عيراني امي بدم كنود
وقال الفضيل الكنود الذي سيبه سبه واحمر حسنا كثيرين
ويقال لله على عقده عوض وقوله تعالى وانه على ذلك لشهد حنكر
الصمير ان يهود على الله تعالى وقاله فاده اي وزبه شاهد عليه وشتر
هذا الخبر يفتي الشهاده بذلك ويحتمل ان يهود على الانسان او افعاله
واقواله وحاله المعلومه من هذه الاخلاق لشهد عليه فهو شاهد على
ذلك بنفسه بذلك وهذا قول الحسن ومجاهد والصبر في قوله وانه
الحب الخير عايد على الانسان كغيره والمعنى من اجل حب الخير لشهد ايها
خليل بالمال ضابطه ومنه قول الشاعر اري الموت نعمت الكرام
ويضطفي عفته مال الفاحش المشدد واخبر المال على عرف
ذلك في كتاب الله تعالى وقال عكرمة الخزيه وقع في القرآن فهو المال
ويحتمل ان يراد هنا الخير الدناوي من مال وجمعه وجاه عند الملوذ
وعون لان الحمار والخيال لا يبر قول غير ذلك فانما الحب الخير
الاخر فمدح مرجوله العوز وقوله تعالى افلا يعلم بوفيق علي
المال والمصير افلا يعلم ماله فيسعد له ويعتق ما في الصور
لنفسه مما يستحقه والحق عنه وهذه عبار عن البعث وفي مصنفه
مسعود تحت ما في العوز وفي حرف ابي وعز بن العوز ويحتمل
ما في الصدور تميم وكشفه ليعجز اعلم من امان وكفر
وبه وليس قول النبي صلى الله عليه وسلم يفتون على ناهي ولا يحي
سبحهم ولا يضرهم عام يفتح الحار والصادق استوفى الخبر الصادق والخير
بال الله تعالى في خبرهم يوم يمد وهو تعالى خير دائما لكن حضر
يومئذ لانه يوم الحجاز افعاله طحت النور وفي هذا وعيد مصح

النار التي تورل معناه يظهره ون بالفتح قال عدي بن زيد
فقد حنن بادنا وورينا فوجرت من الارض ناراه وقوله تعالى
فالمعير ان مجا قال علي بن ابي طالب وابن مسعود في الابل من ردفه
الي امي اوني بدر والعرب يقول اغاراد اعد احرا وبخه وقال ابن
عباس وجماعه في الخيل واللفظه من العان في سبيل الله
وعز ذلك من سير الاله وعز الفارات الهاجم الصباح لاهما تيري
ليه العان والقع العبار الساطع المشار وقول البوحه فامر
لشد النار والصبر في مظاهره الصبح المدكور ويحتمل
ان قول المكان والموضع الذي يقتضيه الموضع المعنى وان كان
لم يحمله ذكر ولهد الشكر في مظهره وشهروا آثاره البقع هو
ومنه قول الشاعر يخرج من سبطار البقع دابه كان اذ الهاطراف الامم
وقال علي بن ابي طالب هو هذا الابل شير البقع بلحفا فها وقوله فوسطه
جمعا قال علي وابن مسعود في الابل وجميع في المزدلفة وقال
ابن عباس وجماعه في الخيل والمراد جمع من الناس هم المزدرون وقرا
علي بن ابي طالب وابن مسعود في الابل وفاده فوسطه سنده السنين
وقال تير بن ابي حازم فوسطه سنده السنين حاجت عن الحجاج في العباد الامم
ودكر الطبري عن زيد بن اسلم انه كان يحرم تفسير هذه الالفاظ ويؤ
هو قسم الله به وجمعه هو الاله وعلمها مفسرون لها كما
ذكرنا والهم واقع على قوله ان الانسان لريم وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اندرون ما الكنود قالوا لا يا رسول الله قال
هو الكنود الذي ياكل وحده ويمتد رذله ويضرب عده وقد يكون
المومن بالنعوة بالنعمة مقدير الاله ان الانسان لنعمة ربه لكنود
وارض كنود لا تب شيئا وقال الحسن بن ابي الحسن الكنود اللام لربه يمد

تفسير سورة القارعه وهي مكية بلا خلاف
سم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسول الله وسلم عليهما
قوله عز وجل القارعه ما القارعه وما ادراك ما القارعه
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش
فاما من صلت موازينه فهو في عيشه راضيه واما من خفت موازينه فانه
هاويه وما ادراك ما هي نار حامية والقارعه ما القارعه
بالصبي على قال جمهور المفسرين القارعه القامه لاهما تيري القلوب
هو طواف قوم من الجن والانس القارعه صيحه المنه في الصور والهاجم
الاسماع وفي من ذلك القلوب وقوله تعالى وما ادراك ما عظيم امرها
وقد تعد مثله ويوم طرف والعايد فيه القارعه واما ما يوعر والعا
والفراش طير دقي ساوطني النار ونصفها ولا يزال يحمر على المصاح
ويحمر حتى يحرق ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احب
من النار واسم يفسحون فينا ناسحهم الفراش والعباد وقال الفراء
الفراش في الاله عونا الجراد وهو صمير الذي ينتشر في الارض والصور
والمثود هنا المحرق جمعه وحمله موجوده مسئلة وقال بعض
الناس اول قوامهم من القوار كالفراش المبثوث لاهم يحسبون ويهجون
على غير نظام ثم يدعوهم الداعي فيجوبون الي ناحيه المحشر وهم
حينئذ كالجراد المنقثر لان الجراد اذا مات توجهه الي ناحيه مقتوده
واختلف اللغويون في المعنى قال هو الصوف عام وقال
هو الصوف الاحمر وقال هو الصوف الملون الوان واحتمل هو
يعود زهره كان ذات العهن في كل منزل من نزل من القام يحطم
والقاعب القلوب وحبه قتل الحطم منه الاحضر والاحمر والاصفر
وكذلك الجبال جردت من وود وصفر فجا الشبه ملاعما يكون

العباد

الحبال كالعين انما هو وقت الفتية قبل الشف ومصرهاها وهي حيا
والنفس خلفه الاجزاء وتعرفها عن امرها في قرام ابن سعويد
وابن حبيب كالصوف المنقوش والموازين في التي في القاميه فقال جهود
العلماء القضا والمحدث من ان القمه جهود وتفسير ليس اسم العباد
بما عهدوه وتسمونه وقال محمد بن ليس قمر بنان انما هو العدل
مثله دهم بالميزان او هو عدل ما يدري الناس وجمعت الموازين لان
لما كانت له موازين وناك كتيه مغاير وتقل هذا الميزان هو
بالامان والاعمال وحفته بعد مهملها وتقلون حفته موفقه
ميزان يوم وعنده راضيه معناه ذات رضى على السند هذا قول
الخليل وسيبويه وقوله تعالى فامه هاويه قال كثير بن المنصور
المراد بالامر من الهاويه وهي ذلك من ادراك النار وهذا كما يقال
للارض امر الناس لها توفى وتهم وكما قال عنه من الي سفيان بن العرف
فخر بها وهي امت محمد بن الهادي الكافر لما كانت ماواه
وقال اخرون هذا القائل يثرفه بجور في امر الولاد كما قالوا
امه تاكل وخوي حجه ووجهه او قال ابو صالح وعينه المراد
امر راسه لا فخر هوون على راسهم وقرا طحله فامه بكر المحرم
وحم الميم مسترده ثم تفرقه على دراهم امرها وعظمه ثم اجتمع
اها بالرحاميه وقرا ما في بطيح الهائي الوصل ان الي الحق
والاعتش وروي المبرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرحل الام
لك فقال يا رسول الله تدعوني الي الهدي وتقول لأم لك فقال
عليه السلام انما اردت لانارك قال الله تعالى فامه هاويه
منحصر القارعه واحمد بن علي بن الحسن بن محمد والملاء على خير سورة
وعنه

وعنه **تفسير سورة التكاثر** وهي مكيه لا علم فيها خلافا
بسم الله الرحمن الرحيم: وصلى الله على محمد بن سوله الزعيم: وسلم سلمها وشرب. وكرم.
قوله عز وجل الما كثر التكاثر حتى رزق المتقارب كلاسوف
يعلمون ثم كلاسوف يعلمون كلاسوف يعلمون علم المتقاربون
الحجيم ثم كلاسوف يعلمون كلاسوف يعلمون علم المتقاربون
شرب الماء منه هو الحديث والاصوات والهمم والشيء وهذا اخبرني
تفرغ ونوح ويحضر في ابن عباس وابو عمران الجوني وابو صالح الهام
عليه الاستفهام والتكاثر وفي المفاخر بالاموال والاوكاد والعبد
حجسه وهذا يحري ابنا الدنيا العرب وغيرهم لا يتخلص منه الا الغلبا
المستقون وقد قال الاعشى: ولست بالآخر منهم حفا وانما العلم الكاثر.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من
مال الا ما اكلت فاقنته او لبست فاقنته او صدقت فاقنته واحلقت
الناولون في نعي قوله حتى رزق المتقارب فقال قوم حتى ذكرتم الموت في
مفاخركم بالاموال والسلف وكثرتم بالعظام الرميم وقال اخرون
المنهي حتى تم وزدتم باحسادكم مقابرها الي قطع بالتكاثر اعماركم
وعلي هذا التاويل روي ان اعرابيا سمع هذه الامه فقال لعنه القوم
للعنهم ورب العبيه فان الزاير مصرف لا يمتهم وحل القاسم الزعيم
عن محمد بن عبد العزيز وقال اخرون هذا نايب علي الاكابر من
زبان النبوة اي حتى جعلتم افعالكم الفاطمه لكم عن العباد والتم
زبان النبوة تحرام من لفظ واثارة بذكره وقال بعض هذه الفرقة
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هيتمكم عن زيان النبوة وزورها
ولا تقولوا محسرا وكان هيه عليه السلام في معنى الامه اباح بعد
لمعني الاعتباط لا معنى للمباهة والمفاخر كما صنع الناس في ملازمها

وتسميها بالحجارة والرخام وتلويها سرفا وبيان النواوين عليها
وقوله تعالى كلاسوف يعلمون زجر وعندهم كرا تاكيدوا واخذ
كل انسان من هذا الزجر والوعيد المكرر في قدر حظه من التوفل
فيما يحكي هذا ان اول جهود الناس وقال علي بن المطالب كلاسوف يعلمون
في النبوة كلاسوف يعلمون في البعث وقال الضحاك الزجر الاول
ووعيد هولاء الكفار والثاني للمؤمنين وقرا ابن البرزدي كلاسوف
يعلمون فيهما وقوله تعالى كلاسوف يعلمون علم النفس جواب
الوحيد وف مقدر في النبوة اي لا زجرهم وادرم انفساد
النفس كمن في الحلة والنفس اعلى مراتب العلم ثم احبب
الناس لهم رول الحميم وقرا ابن عامر والكسائي لروى عنهم
التاويل الثاني في تحسها وهي الاربع وكذلك في الثانية وقرا علي
بن المطالب في الثاني الاول وفيها في الثانية وروي محمد بن ابي
كثير وعاصم وروى اصله نزويون فقلت حركة الجمع الي الراويين
الي الفاعل كمن بعد مقومهم حذفت الالف لسكونها وسكون
الواو بعد هاء فقلت النول المسدده فحركة الواو بالضم موحها
وسكون النول الاول من المسدده اذ قد حذفت نون الاعراب
للباق قال ابن عباس هذا الخطاب للمترلين فالعني على هذا الهاء
دخول وصلي وهو عن النفس لهم قال اخرون الخطاب للناس
كلهم ففي قوله تعالى وان منكم الا واهاهم اني للمسمع براها
وجوز الناجي ويكره فيها الكافر وقوله تعالى ثم لتروها
عن النبي في الحديث عن النبي حقيقته وغايه روي عن
الحسن بن علي واهما عمر المزون ولتروها خلافا عنها وروي
عن ابن كثير ثم لتروها في انهم اخبروا ان الناس سولون يوشيه
عن

عن النعيم في الدنيا كمن نال ولم اشروه وسوجهم في هذا السوله كثير
حسب شخص غص في مفاد من اعطى فها في كتاب الله تعالى وقال
ابن سعويد والشعبي وسفيان ويحيا هذه النعيم هو الامر والعبه
وقال ابن عباس هو البدن والجوار يقال امرها استعملها وقال ابن حبيب
هو ما كل ما تله ديم من طعام وشرب والكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو وعصر اطعمهم وطبا وشربوا عليه فقال لهم هذه امر النعيم الذي
سألون عنه ومعنى نوا عليه السلام هو ابو بكر وعمر وقد حيا عوا الي
منزل الي الهيم بن السهيل وخرج شاءوا اطعمهم خيرا وطبا واستغذت
ابا بكر انا في ظل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده سأل عن نعيم هذا اليوم وروي عنه عليه السلام ان النعيم السوله
عنه كمن نفوته وما يرويه ويوب يوايه وروي ابو هريره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان النعيم السوله عنه الما الباردي الصنف وقال عليه السلام
كل خير امر وشرب الما الباردي في ظل قد لاه النعيم الذي يقال
عنه وقال عليه السلام بيت يكره وخزفه تو اربله ولرس سد وتلك
وما سوي ذلك فهو نعيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل نعيم وهو
سوله عنه الا نعيم في سبيل **تفسير سورة العصر** على بن ابي
بسم الله الرحمن الرحيم: وصلى الله على محمد بن سوله الزعيم: وسلم سلمها وشرب. وكرم.
قوله عز وجل والعصران الانسان لحي خسر الا الدهر امانوا واعطوا
الصلوات ونوا صوا بالحق ونوا صوا بالعبه قال ابن عباس العصر
الدهر يقال فيه عصر وعصرهم العين والصاد قال ابن ابي عمير
وهل يفسر من كان في العمر لحاتي وقال قتاده العصر العتي وقال
ابن ابي عمير سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن العصر فقال اصبر ريم بالمر الغار
وقال بعض العلماء دهم ابو علي العصر اليوم والعصر الليله وسنه قوله حيد

ولن يلبثه العمران يومه وليله اذا طلب ان يدرك ما يتمناه وقال بعض
العلماء العظماء والعصر عيشه وما الاراد ان وقال مقاتل العشري
الصلاه الوسطى اتمها لها الانسان اسم الحبيب والحضر العصفان وسق
الحال ودلنا في غاية البيان في الكافر لانه حذر الدنيا والاخره
وذلك هو الحذر ان الميزان لما الموزان كان في حشر في دينه في
فرجه وما تقاسمه من شقاءه الدار قد لله معفو عنه في حشر فلاحه
في الاخره ورحمه الذي لا يفي ومن كان في مده عمره في النوصي الحقي
والصبر والعمل بحسب الوفاء فلا حشر معه وقد جمع له الحشر كله
وقرأ علي بن ابي طالب والعصر ونوابه الدهر ان الانسان في حشر
عبد الله والعصر بعد خلق الانسان في حشر وروي عن علي بن ابي طالب
انه قرأ ان الانسان في حشر ورافقه الى اخر الدهر الا الذي قرأ اعاصم
والاعرج في حشرهم السبر وقرأ في المندر والعصر حشر الصادق
والصبر حشر الباطل وهذا الايجوز الا في الوقت على نقل الحشر وروي عن ابن
عمر وبالصبر حشر الباطل اتماما وهذا ايضا لا يكون الا في الوقت

تفسير سورة الموم وهو مكيهه بلا حشر

بسم الله الرحمن الرحيم وحلي الله على سيدنا محمد رسول الله الكريم
قوله عز وجل ول لكل فيهم لثم الذي ججع مالا وعده بحسب
ان ماله اخله كالا ليند له في الحطه وما ادراك ما الحطه نار الله
الموقدة التي تطلع على الامهه لها عليهم موصده في عهدهم
ويل لعظ ججع الشتر والحزن وقيل ويل واوي ججعهم والموم الذي
يؤمن الناس لمسانه اي يسهلهم ويغناهم وقاله ابن عباس هو المشا بالهم
قال ابو جهم رقي الله عنه ليس به لكها صفان تلاف وقال
نقالي هان مشابهم وقال بجهد الموم الذي ياكل لحوم الناس وقيل

لاعوي

لاعوي الموم اسرايل يقال اني اذا الرجل سوحسب انه يقال له اتفق في سيم
والتمه فزيم المعني في الموم قال الله تعالى ولا تمزقوا ثيابكم وقرا ابن
سعود والاعش ويل للموم وهذا الموم الذي هو فعله فتق الما لانه
في معناه وقال ابو العاليه والحسن الموم الحضور والمزج بالميم وقيل يقال
منه هذا وقاله مرهاسوا وقال ابن ابي حنيس الموم اليد والمزج بالميم
قال تعالى ومنهم من لم يكن في الصدقات وقيل تزل هذه الايم في الاخره
من شوق وقيل في حشر من علم الموم في حشر من علم الموم في حشر من علم الموم
وقرأ ابن عمر وحشر والكاي والحسن والنصير جمع شد الموم والماتون
بالخفيف وقوله وعده بعناه احماه وحافظ على عده ان لا ينقض
نصفه من الخيرات ونصفه الموم قال مقاتل المعني اسعده ودخره وقيل الحسن
وعده بحسب الله ان يعطي الموم جمع مالا وعده من عيشه وقيل اراد
عده من الله في الحشر الضعيف وهذا الموم وقوله بحسب ماله اخله معناه بحسب
ان ماله مومعني حايته وقوامها وانه حفظه مده عمره وحفظه مده ردي على هذه
واخر اخبارا موكدا انه يند في الحطه اي التي حط بها فيها وبقية وقيل
بحسب جمع الموم الاعرج وابو جعفر وشيبه وقرأ ابن حشر والحسن خلاف
عنه ليند ان يكون مومعني مومعني مومعني هو ماله وروي عنه
ثم الدال على شد جماعة هو ماله وعده او بر بد جماعة لفترات
مومعني شأنا واخرها لها نار الله الموقدة التي تبلغ احرارها القلوب ولا
تحمدهم والقواد القلب ويحتمل ان يكون المعني لها لا يتجاوزها احد في
ليخيه بواجب عقيدته قلبه وشه فكلها مطالع على القلوب باطلاع الله
ايها مومعني شأنا واخرها لها مومعني مومعني مطبقة او متعلقة قال علي بن ابي
طالب ابواب النار بعضها فوق بعض وقوله في عهدهم جمع عهود
كادهم وادهم وفي عهدهم سيمويه اسم جامع لاحصاء طاريه على الغفل

بسم الله الرحمن الرحيم وحلي الله على سيدنا محمد رسول الله الكريم
قوله عز وجل ول لكل فيهم لثم الذي ججع مالا وعده بحسب
ان ماله اخله كالا ليند له في الحطه وما ادراك ما الحطه نار الله
الموقدة التي تطلع على الامهه لها عليهم موصده في عهدهم
ويل لعظ ججع الشتر والحزن وقيل ويل واوي ججعهم والموم الذي
يؤمن الناس لمسانه اي يسهلهم ويغناهم وقاله ابن عباس هو المشا بالهم
قال ابو جهم رقي الله عنه ليس به لكها صفان تلاف وقال
نقالي هان مشابهم وقال بجهد الموم الذي ياكل لحوم الناس وقيل

تفسير سورة قمر من مكيهه بلا حشر

بسم الله الرحمن الرحيم وحلي الله على سيدنا محمد رسول الله الكريم
قوله عز وجل لا يلاف قمرين الا قمر رحله الشوا الصيف فليعبد
لرب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع واسمهم من خوف وقرا ابن كثر
ونافع وابو عمر وحشر عن عامر وحشر والكاي لا يلاف قمرين الا قمر
على افعال والموم الثانيه يا وقر ابن عامر لا يلاف علي فقال الياهم

وقرأ ابن سعود موصده بعده موم وقال ابن زيد المعني في عهدهم ججعهم
بها والكل من نار وقال ابو صالح هذه النار في مومهم وقرا عامر في روايه
ابن جهم والكاي عندهم العيز والموم وقرا الباقر وحشر
عن عامر ففتحها وقرا الجهم وموم بالخفيف على غيب العبد

تفسير سورة القيل وهو مكيهه بلا حشر

بسم الله الرحمن الرحيم وحلي الله على سيدنا محمد رسول الله الكريم
قوله عز وجل ول لكل فيهم لثم الذي ججع مالا وعده بحسب
ان ماله اخله كالا ليند له في الحطه وما ادراك ما الحطه نار الله
الموقدة التي تطلع على الامهه لها عليهم موصده في عهدهم
ويل لعظ ججع الشتر والحزن وقيل ويل واوي ججعهم والموم الذي
يؤمن الناس لمسانه اي يسهلهم ويغناهم وقاله ابن عباس هو المشا بالهم
قال ابو جهم رقي الله عنه ليس به لكها صفان تلاف وقال
نقالي هان مشابهم وقال بجهد الموم الذي ياكل لحوم الناس وقيل

على افعال بنياني الثانية وقرا ابو بكر عن عامر بن مهران فيهما الثانية ساكنة قال
ابو علي وحقيق عامر هاتين الميزتين في وجهه وقرا ابو جعفر المهر بلا م
ساكنة وقرا في ولد النضر في كنهه والقدر المكتوب يقول الف الرجل
الامر والعدو عير اياه فانه عز وجل الف فقلت اي صلح بالقول
وطبق في العام واحد في الشتاء واخر في الصيف وقال ايضا الف
معنى الف واستد بوريد من المولات الرجل اذا ما حرم متاع
الشيء في جدها يتوهم قاله والبلاف معدرات قال بعض الناس
كانت الرحلان الى الشام في الحمار وينزل الارباح ومنه قول الشاعر
عز من سمعته ولمع من الشيا وحله الاصيل وقال ابن عباس
كانت رحله الشتاء الى اليمن ورحلة الصيف الى بصري من راض الشاعر وقال
ابو صالح كانت جميعا الى الشام وقال ابن عباس ايضا كانوا يرحلون في
الصيف الى الطائف حيت الماء والظل ويرحون في الشتاء الى مكة
للخمار وسار اغراضهم ففان رحلتا الشتاء والصيف قال الخليل
احمد فغنى الآية فان فعل الله ففان هذا او مكنهم من الفهم هذه النعم
فليعبدوا رب هذا البيت **قوله عز وجل** وذكر البيت ففان مكنهم
لفقد رحلتهم في الشوق التي قل وقال الاضمر وعين قوله لا يلاؤ
متعلق بقوله ففان لمعني ما كوله اي لمعني لقرآن هذه الاقايد
الجسيمه وقال بعض المفسرين معنى الآية اعجبوا لا يلاؤ من هذه
الاسفار واعراضهم عن عباد الله امرهم بالعباده بعد واعلمهم
ان الله تعالى هو الذي اطعمهم وامسهم لا سفهم والمعني فليعبدوا الذي
اطعمهم بدعوى ابراهيم حيث قال وارزهم من الثمرات واسمهم بدعوى
حيث قال رب اجعل هذا البلد آمنا ولا تشغلوا بالاسفار التي اغامى
طلب كسب وعرض دنيا وقال النقاش كانت هراجه رحل وهذا قوله

قال ابو جهم

مردود

مردود وقال عكرمة بن عمار في الامية الفواهي الرحطين لربنا هم وقال
النقاش كانت كثر طبعه وارث هذا البيت لا يفهم وقال قتاده اما
عددت عليهم الرحلان لا هم كانوا يامسون الناس في سفرهم والناس
يعبر بعضهم على بعض ولا يمكن قيلاس العرب ان يرحل اشكاهم ففان
بالمعني فليعبدوا الذي خصهم هذه الخصال فاطعمهم وامسهم وقوله
تعالى من جوع معناه ان اهل مكة فاطمون بوايد عيردي رزق عرضه
للجوع والمديون لولا لطف الله تعالى وان جليلي عود ابراهيم خيا اليها
بمراتب كذا في قوله من خوف اي جملهم لحرمه البيت معصيان عند
العرب يامسون والناس كافيون ولولا فضل الله تعالى في ذلك لكانوا
مدرج الخواف وقال ابن عباس والحق ان اسمهم من خوف معناه من
العباد فلا ترى محمدا محمدا وما **تفسير سورة ارات الذي تكلم به خلافا**
عليه وقال النعماني وقيل في مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم** وصل الله
على محمد رسول الله الكريم **قوله عز وجل** وسلم ليما وشرف ذكره
على طعام المسلمين وقيل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم
براون ومغفون الماعون **قوله** هذا او توفيتهم لستدرنهم الساعة
تكم بعرض هذه الصفة وهم ابو جهم وارات خلافا عنه ولم يفتها فاف
وعين والذين الحزانوا باوعقا وبالحساب هنا قريب من الحزان قال
تعالى في ذلك الذي يدع اليتيم اي ارب فيه هذه الخلال السنة
بحد ما ودع اليتيم دفعه بصفه وذلك اما ان يكون المعنى عن اطعمته
والاحسان اليه واما ان يكون عن حقه وماله فهذا السند وقرا ابو
بطيخ سمع الدال حقيقه معنى لا يحسن اليه وقوله تعالى ولا تحس
على طعام المسلمين اي لا يام بصدقه ولا يري ذلك موابا ويرى

العرب ان الماعون الما وقال ابن سعد كان بعد الماعون
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم عاربه العدد والدلو وحصول ذلك
بحر منهما واحمد بن حنبل **قوله عز وجل** وسلم ليما وشرف ذكره
على طعام المسلمين وقيل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم
براون ومغفون الماعون **قوله** هذا او توفيتهم لستدرنهم الساعة
تكم بعرض هذه الصفة وهم ابو جهم وارات خلافا عنه ولم يفتها فاف
وعين والذين الحزانوا باوعقا وبالحساب هنا قريب من الحزان قال
تعالى في ذلك الذي يدع اليتيم اي ارب فيه هذه الخلال السنة
بحد ما ودع اليتيم دفعه بصفه وذلك اما ان يكون المعنى عن اطعمته
والاحسان اليه واما ان يكون عن حقه وماله فهذا السند وقرا ابو
بطيخ سمع الدال حقيقه معنى لا يحسن اليه وقوله تعالى ولا تحس
على طعام المسلمين اي لا يام بصدقه ولا يري ذلك موابا ويرى

ان هذه السورة تزل في بعض المصطفي في الاسلام بمكة الذين لم يحققوا
فيه وقتوا فافهموا وكانوا اهل هذه اللق من العثم وغلظ العثم والظاظة
على المساكين وربما كان بعضهم يعلى اجابا مع المسلمين مداومة
وغيره فقال تعالى فيهم وقيل للمسلمين الذين هم عن صلواتهم ساهون
وقال ابن جهم كان ابو سفيان يحر كل اسبوع جزوا لجاه يتم فترعه
بعض فترت السورة فيم قال سعد بن ابي وقاص سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن الذين هم عن صلواتهم ساهون فقال هم الذين يوحرونها
عن وقتها يريد والله اعلم تاخير تركها وهما الى هذا الخلل
وقال قتاده ساهون هو الترك لها وهم العاقلون الذين لا ياتي
احد منهم على امر لم يصل وقال عطاء بن يسار الحمد لله الذي قل
عن صلواتهم ولم يقل في صلواتهم وفي فراه ابن مسعود لاهون بذلك
ساهون وقوله تعالى الذين هم ساهون بيان ان ماله صلاوة
ليست لله تعالى سبه ايمان وانما هي رياء للشر فلا يقول لها وقرا ابو
ابى اسحق وابو الاسود يرون مضمون معقود مشدده الحسنة
وروي عن ابن ابي اسحق يرون غير شدي في الهم وقوله تعالى ومغفون
الماعون وصفهم بقوله الفع لعباد الله وتلك سدخله وقال
علي بن ابي طالب وان عمر الماعون الزكاه وقال الراعي
قوله عز وجل الاسلام لما مغفون ماعونهم ويضعوا التهليلة وقال ابن مسعود
هو ما سقاها الناس منهم كالناس والدلو والاسية والمغفون وقوله
للمسلمين وقاده وان الحبيفة وان زيد والحق وان عباس وقال
ابن المسيب الماعون بلفظ ففان المال وسئل النبي صلى الله عليه
وسلم ما النبي الذي لا يحمل منعه فقال الماء والدار والمخ زونه فاف
رضي الله عنه وفي بعض الطرق رواية الابن والخير وحكي الفراء عن بعض

الهم

والخبر الهدي والملك والحقا على جمهور الناس وكانه قال
ليكن مثلك مدين ولم يكن في ذلك الوقت جهاد وقال ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الاثنين قبل الصلاة فامر
ان يصلي ثم يخرجون للاصوام ويحرم فاقالت هذين لربك لمن
على صراط مستقيم وقال ابن حبيب تركت هذه الاية يوم الحديبية
وقت صلح قرس قبل محمد من واخر الهدي وعلى هذا كون الاية
من المديني وروي عن ابن طالب رضي الله عنه انه قال معنى الاية
صل لربك وضع عينك على تقالك عند تحرك في الصلاة والخبر على هذا ليس
بمصدق وخبر هو الصدوق وقال المعنى ارفع يدك في افراح صلاتك
عند تحرك وقوله تعالى وقوله تعالى ان شائت هو الاية روي على مقالة
كان كثير من سلفنا قرئ بيقطع الما لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد فكأنوا يقولون هو ابتر يموت فاسترح منه وموت امره يموت
فقال الله تعالى وقوله الحق ان شائت هو الاية روي على المقطوع المتورث
رحمه الله ولو كان له بنون فهم غير نافع فيه والثاني المنعز وقال
قاده الاية هنا يراد به الدليل المنعز وقال عكرمة مات ابن للمني صلى الله
عليه وسلم خرج ابو جهل يقول بتر محمد فترك السوء وقال ابن عباس
ترك في العاصي وايرسني النبي صلى الله عليه وسلم خبر مات ابنه عبد الله
ابتر **فسر سون الكافرون وهي مكبة احما عا**
بسم الله الرحمن الرحيم **و** صلى الله عليه محمد بن توله الكريم **و** وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل قل ايها الكافرون لا اعدا ما بعدون ولا اتم
انا اعد ما بعدتم ولا اتم اعدون ولا اعدا لكم دينكم ويدين
و قل ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا
هذه السوء عن ابن عباس وغيره ان جماعة من عتاة قريظة ورجلها

مالوا

قالوا النبي صلى الله عليه وسلم دع ما تفسد ولا تعز من نفعك وترك ما سخطك
من كرامتنا وملكك علينا وان لم نفعل هذا فلنغير الحقنا ونعيد
الحق حتى نشرن تحت كان الخبر لنا جميعا هذا معي قولهم ولقظهم
لكن الرواه زياده ونقص وروي ان هذه الجماعة المدكوه هم الوليد
بن الحقيق والفايز بن وائل والاسود بن عبد المطلب واسمه خلف
والابي خلف وابو جهم وابو الجراح ونظراوهم من بني سعد ولزول
اسم صلى الله عليه وسلم بعضهم في هذه المعاني مقامات ترك السوء في
احداها بسب قولهم فليترك في عباده الاهل والاهتاء وروي انه
قالوا لعبد الهتاء عما وعبد الاله كما فخرهم عن امر عز وجل
انه لا يعبد ما يعبدون والاهر غير عابدي ما يعبد فلما كان قوله لا
يعبد شيئا الا ان يراده الا ان يعني السنانف سطر اما يكون فيه
من عباده كما البيان بقوله ولا تعبد ما يعبدكم اي ابدا وما حيت ثم
كما قوله ولا اتم عابدين ما عبد الناس فما علمهم لا يؤمنون
بما عبدوا كما الذي تشبه الغيب فهذا قيل لفرح عليه السلام ان يؤمن
من قومك الا ان هذا امر اما ان هذا في معينين وقوم فرح عن عبدك
وهذا معني هذا الترجيح الذي في السوء وهو باع المضاعف وليس ترجيح
فقط بل فيه ما ذكره مع التاكيد والابلاغ وزاد الامر ما لا يورثه
قوله لكم ولستم ولستم وفي هذا المعنى الذي عرضت فترى ان ايضا
قل اعتراسه تام وفي اعبد اهل الجاهلون وفرح ابو جهم وفرح الجاهل
وفي ذكر سائده البازي في نصيبها بال قول خلاف عن كل واحد منهم
والفرح انما حسنته والابن عمر عابدين وعابدين وفرح بال قول نسخ
العيزيها ان حسنتان ايضا ولم يخلف السبعة في حد البازي في فرح
سلام ويعقوب ذي يان في الولد والوقت وقال

من الرد ما كان ورجعوا اليهم الى الدين **قال ابو محمد** والمراد
والله اعلم العرب عبد الاوثان واما ضارديني يعك فا اراه **اسلموا** قطي
حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم المن اعطوا الحرجة و**الافواج** الجماعه
اتر الجماعه و**كأقال** تعالي التي فيها **فوج** وقال مقاتل المراد بالناس
اهل اليمن وقد منهم سبعه رجل وقاله غيره وقال اليهود المراد جميع
وفود العرب لا فهم قالوا ادفع الحرم لمحمد وقد جاءه الله من الخيشه وغيره
فليس لكم يد ان ذلك جابر مر عبد الله رفعة الصحابه فيني وقال سمعت
التي هي الله عليه وسلم يقول دخل الناس في الدين افواجا وسخرجون منه
افواجا وقوله انه كان نوابا يعجب واسمعه ترجمه عظيمه للمستقر
حولنا الله منهم وحكي القاسم عن ابن عباس ان النضر صلح الحديبيه وان
الفتح فتح مكه وقال ابن عمر نزلت هذه السوره على النبي صلى الله عليه وسلم
في وسط ايام المشرق في نجه الوداع وعاش بعدها ثمانين يوما وحوها
عليه الله عليه وسلم وكرم **بفسر تب** **بد** **الي** **لهب** **وهي** **مكة** **باجاع**
بسم الله الرحمن الرحيم **وهي** **اسم** **علي** **محمد** **وسوله** **الكرام** **وسلم** **بليما** **وسرف** **وكرم**
قوله عن **رجل** **فت** **بد** **الي** **لهب** **وتب** **ما** **اعني** **عنه** **ماله** **وما** **اسب**
سبيلنا راداة لهب وامرأة حاله الحطيم في حجة حاجل من مسد
دوي في الحجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه وانذر عشرته
الاقرين قال يا معية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد لا املك لكم
من الله شيئا سألني من مالي ما سجاتم معد الصفاطون قرش يا بني فلان
يا بني فلان ودوي انه صاح باعلى صوته يا صباحاه فاحببوا اليه
من كل وجه وقال لهم اراهم تولقوا لم اني اندوكم حيلة لا يفغ
هذا الجبل انتم مصد في قالوا انهم فقال فاني قد بر لكم من يدي
عذاب شديد فقال ابو لهيب تلك سائر اليوم لهذا جمعنا فافتقر قوا غنة

بعض العلماء في هذه الالفاظ مهاده ما وهي مستوحاه باله الفناء
تفسير سورة النصر وهي مدنيه ما حسماع
 بسم الله الرحمن الرحيم **وقوله عز وجل** اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في
 دين الله افواجا مسلح محمد ربه واستغفره انه كان نوابا **وقال ابن**
عباس اذا جاء النصر والفتح وسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسماعين
 الصحابه الاشياخ وبالحضه ابن عباس عن معني هذه السوره وسببها
 فقالوا كلهم بمقتضى ظاهر الفاظها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مر عند الفتوح التي فتح عليه مكة وعينها بان يتخربه ومحمد
 يستغفره فقال لان عباس قال قول الله عابد الله وقال هو اجل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله لفرجه اذا راي هذه الاستغفال
 فمر ما علم منها الاما ذكرت وهذا الموضع الذي ذكر ابن عباس ذكره
 من سعود واصحابه ومجاهد وقاده والعنكاز وروى عنه عاصم عن
 علي بن ابي طالب عن محمد بن اسحق عن قتادة قال قال القرآن في هذه
 السوره وقال هارم ما راه الاحضور اجلي وقاؤه عز وجل العباس حضر
 في عليه السلام فصدقوا النصر الذي رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلته لقرش ولهاون وغير ذلك والفتح هو فتح مكة والطائف ومكة
 فبار وكثير من اليمن ودخول الناس في الاسلام افواجا كان فتح مكة
 يومه صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر بن عبد البر التبري رحمه الله
 في كتابه الاستيعاب في الكتاب في باب الى خراسان المهدي لم تمت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كان قبل دخل الكل في الاسلام
 وحسن والطائف منهم منهم منهم منهم منهم منهم منهم منهم منهم

يخسر ان يكون الظرف اذا اعتد خبرا ولكن قد يملح في اماكن
تقصيها المعنى كقوله الاله وكما قال الشاعر اشهد سيوبه
مادامه فيهم قضيلا **و** يحتمل ان يكون كقوله احب الاله
لما قد عزم كونه ومما للكه كما قال **ل**عه مؤحشا ظلل
قال سيوبه وهذا قيل في الكلام وباب الشعر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن **قال ابو محمد**
لما فيها من التوحيد **و** يحتمل غيرها والحمد لله على ذلك حق حمده
تفسير سورة المعودة الاولى على سر كده الله وحضر عونه
هذه السورة قال ابن عباس هي مدنية وقال قتادة هي مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم **و** صلى الله عليه محمد رسول الله
و سلم تسليما كثيرا **و** شرف وكرم **قوله عز وجل**
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وثق ومن شر
النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد **ل** الحطاب الذي
صلى الله عليه وسلم والمراد هو احاد امته وقال ابن عباس وان
والحسن والفريق وقاده ويحده وان زيد الفلق الصبح
لعوله تعالى فلق الاصباح وقال ابن عباس ايضا وجماعة
من الصحابة والتابعين وغيرهم الفلق جب في حبه ثم روى
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله من شر ما خلق لفظ
بمع كل موجود له شر وفراغ من عباده وبعض المعتزلة الذين
العالم بان الله تعالى لم يخلق الشر من شر ما خلق على النبي
وهو قراءه مودعه مدنية على مدب باطل **ل** الله خلق كل شيء
واختلف الناس في الغاسق اذا وثق فقال ابن عباس ومجاهد
والحسن الغاسق الليل ووقه اطم على الناس **وقال**
الشاعر

الشاعر **ل** ان هذا الليل قد غسق وشكوت الهمة والارقاء
وقال محمد بن كعب غاسق اذا وثق الغاسق في الليل وقال ابن زيد
عن العرب الغاسق سقوط الرها وكانت الاسقام والاطا
فصح عنده وقال عليه السلام الغم هو الغاسق
فصح ان يري الرها وقال عليه السلام لما يشه وقد نظر
الي الغم فتودي بالله من شر غاسق اذا وثق فهذا هو وقال
العتبي وعنه هو البدرا اذا دخل في ساهول فحسف وقال الهذلي
الغاسق اذا وثق الغم اذا غرت ووثق في كلام العرب
دخله وقد قال ابن عباس في كتاب القماش اذا وثق ذكر الرجل
فهذا المعود في هذا التأويل بخلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يعلم السابغ عن المعودة هل اعوده بالله من شر ما خلق
وشر ما يري وشر لسانه وشر مني ذكر الحديث جماعة والعامة
المعودة السواحر وقال ابن الاثير اولا الى بناء ليد من الاعجم
اليهودي كثر ساحراته والواقي سمع مع ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعقد له احدا عشر عقده فانزل الله تعالى
احدا عشر ايم بعدد العقدة في المعودات فثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبيعة شبه المعودون يقولون وهذا البيت
هو على عقد عقد في حيوط وحوا على اسم المحور يودي بذلك
وهذا الشأن في زماننا موجود شائع في قصور العرب وحتى بقية
انه يري عند بعضهم حيطا اخر قد عقدت فيه عقد على تضل
صنعت بذلك رصاع امهاتها فكان اذا حل عمده جري ذلك
الفضيل الى ايمه في الخيز فوضع اعادنا الله من شر السحر والسحر
بعد ربه ورا عبد الله من السهم والحسن وان شر النافق وقوله

ماتى ومن شر حاسد اذا حسد قال قتادة من شر عبيده ونفسه يري
بالشر السبي الخبيث والاداء كيف قدر لانه عدو محمد ومخير وقال الشاعر
كل العداوة قد ترحى افاقها الاعداء من عادا من حسد
وعين الحاسد في الاغلب لا تفرح بعوده باسم من شرها ولا اعوذنا الله
و اذا اراد الله نشر فضيلة طوبى اناح لها لسان حسود
والحسد في الاثني الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد
سحسب عزماد وانما هو باعث على غير وهذه السورة خمس ايات
فقال بعض الخدائق هي مراد الناس بتوهم الحاسد اذا نظر
اليهم الحسب على عينيك وقد غطت العامة في هذا فشر وبنى ذلك
الا مابع لوجه حسنة وامال ابو عمر وحسد والباقي نفع الحسب
وقال الحسن بن الفضل ذكر الله تعالى الشرور في هذه السورة خمس
الحسد ليظهر انه احسن طبع **و** يحتمل غيرها واحمد بن محمد
تفسير سورة المعودة الثانية على سر كده الله وعونه
قال ابن عباس وعنه هي مدنية وقال قتادة هي مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم **و** صلى الله عليه محمد رسول الله
و سلم تسليما كثيرا **قوله عز وجل** قل اعوذ برب الناس
الاله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنه والناس **الوسواس** اسم من اسماء الشيطان وهو ايضا ما
يوسوس في شهوات النفس وتوهمه وذلك هو الهوى الذي في المر
عن اتباعه وامر بمعصيته والغيب الذي وصي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتركه وطرحه حين قال له رجل اوصني
فقال لا تعذب قال ردي قال لا تعذب وقوله الخناس معناه

الراجع على عقبه المستر احبنا وذلك في الشيطان متمكن اذا ذكر العبد
الله وتعود وتذكر قايما قال تعالى ان الذين يقولوا انا مسلمون
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبغضون واذا فرضنا
ذلك في الشفوات والعقب وهو يخسر تدرا النفس اللوامة وبلية
الملك وان الحيا والامان يردع بقوة يحسن تلك العوارض المحركة
وسبق عنده من عين سوفيق وقد اندرج هذا المعاني من الوسواس
في قوله تعالى من الجنه والناس اي من الشياطين ونفس الانسان ويظهر
ايضا ان يكون قوله والناس يراد به من يوسوس بخبره من البشر
ويدعو الى الما طل فهو في ذلك كالشيطان وكلمه في الناس
مما له وروي الدوري عن الحيا انه امال النون من الناس
في حال الخنق ولا ميل في الرفع والصب وقالت عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه جمع كفيه
وتغتم فيها وقرأ قل هو الله احد والمعودتين ثم مسح بهما السطح
من حسده بيد ابراهه ووجهه وما قبل من حسده بفعل ذلك
ثلاثا وقال قتادة وحسده انه من الناس شياطين ومن الشرططين
مفعود واباه من شياطين الانس والجن **و** يحتمل المعودة الثانية
و الحمد لله على ذلك حق حمده **والصلاة على محمد رسول الله**
و عنده
ل الحمد لله رب العالمين على **ل** عزم لمعت به المعقود والاملا
ل كتب افضل تفسير لقصم مفسرا قضاها دون ما وصل
ل ناهيك تفسير عبد القوي **ل** مثل ان عبد الحق ما مثلا
ل تا كل الفضل والاحسان **ل** مودتي وكما ان المسمي **ل** كلا
ل واجل توالي عليه واذا **ل** ما ومن تعوذ اما الحزق وحلا
ل واحمل صلاتك مهدها **ل** السيد تاج محمد وسلا ماشا غصلا

والصلاه على محمد رسول الله

وعبد

三



